

أفضل

٣٦٥



حكاية



أفضل 365 حكاية

سَحْرَةُ وَفُرْسَانُ شُجَاعَانُ وَحَيَّانَاتُ سَاحِرَةٌ...

مَعَ أَفْضَلِ 365 حَكَايَةً

سَتَسْتَمْتَعُ كُلَّ يَوْمٍ بِحَكَايَةٍ خَيَالِيَّةٍ رَائِعةٍ.



Arabic edition published by

JARIR BOOKSTORE مكتبة جرير

Copyright © 2016. All rights reserved.

نرجو زيارة موقعنا على الانترنت
www.jarir.com

© Susaeta Ediciones, S.A.
All rights reserved

ISBN 628-1072-05-873-9



6 281072 058739
282204328

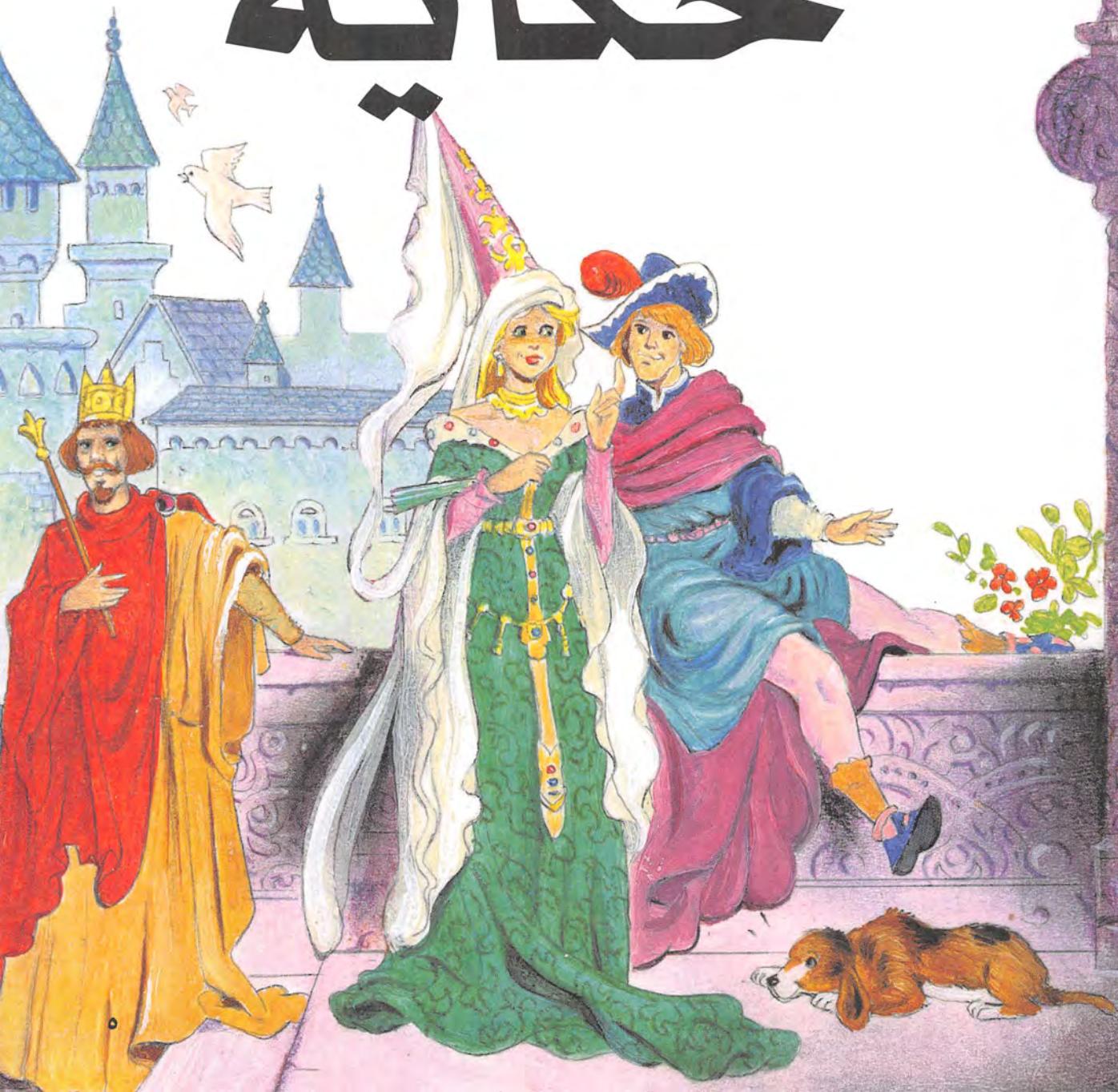






أفضل 365

حكاية





الفأرة المغرورة

يوم ١



كانت هناك فأرة مغرورة جداً وجدت عملاً عندما كانت تكسن بيتها. صاحت: يا للحظاً يمكنت شراء شريط لشعرى. لا، من الأفضل أن أضعه في ذيلى.

اشترت الشريط ووضعته في ذيلها وبدأت تكسن باب منزلها وهى تغنى بدون توقف. مر حمار صغير وسلم عليها بطريقة دودة قائلاً:
- يا تلك من جميلة! هل تريدين أن تتزوجيني؟
- لا تفكري هذا! هذا ما كان يقصصني!

مشى الحمار خزينا، وبعد ذلك مر من هناك الدب وقال لها أيضاً:
- هل تريدين أن تتزوجيني أيتها الفأرة الجميلة؟
- أتزوجك أنت أيها الضخم القبيح؟ لن يحدث هذا أبداً!

وبعد ذلك طلب منها الدب نفس الطلب وحيوانات أخرى كثيرة، ولكن المغرورة رفضت طلبهم. قال القطة الذي رأها من أعلى السقف لنفسه: « جاء دورى الآن ». ارتدى أفضل ثيابه ومشط شعره جيداً وذهب إلى الفأرة وسألها بصوت مسحوس:
- هل تريدين أن تتزوجيني أيتها الفأرة الجميلة؟
وعندما سمعت الفأرة صوته ورأت جماله، أجبته بحماس:
- نعم، نعم !

حدثَ بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ



تزوج القطة الفارهة في جو مليء بالفرح
وبمجرد انتهاء حفل الزواج، قال العريس

لعروسه:

. فلنذهب بسرعة إلى المنزل لأنني جوعان. هل
تعرفيين إعداد الطعام؟



أجبت الفارهة المغرورة: بالطبع!
وعند وصولهما إلى البيت، قامت بإعداد شوربة
خضار. وبعد الانتهاء من إعدادها، حملت سلطانية

الشوربة الساخنة ووضعتها على المائدة وقالت للقطط:
. انظروا إلى شوربة الخضار اللذيذة التي قمت بعملها!
. شوربة خضار؟ أنا أفضل اللحم.

وببدأ القطة يجري وراء الفارهة التي صرخت من الذعر وطلبت المساعدة.
قال القطة: لقد وقفت في الفتح، أيتها الفارهة المغرورة! ولم أكن أريد زوجة ولكن أكلة لذيذة.
وعندما وقفت الفارهة بين مخالب القطة، قالت:
. لقد حدث لي كل هذا بسبب غروري!

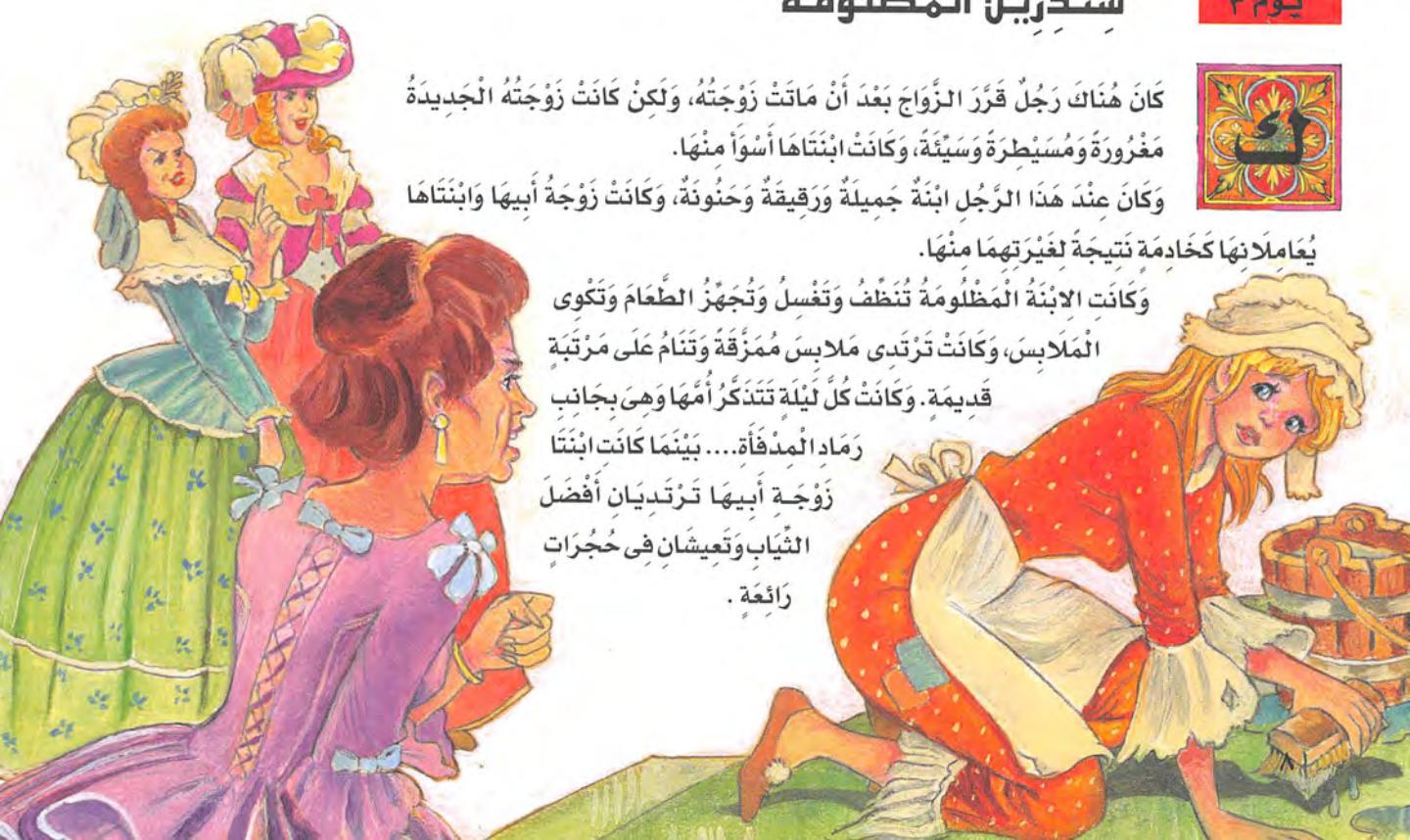
سِنْدِرِيلَا الْمُظْلُومَةُ



كان هناك رجل قرر الزواج بعد أن ماتت زوجته، ولكن كانت زوجته الجديدة
مغرورة ومسيطرة وسيئة، وكانت ابنتها أسوأ منها.

وكأن عند هذا الرجل ابنة جميلة ورقيقة وحنونة، وكانت زوجة أبيها وابنتها
يعاملانها كخادمة نتيجة لغيرتهمما منها.

وكانت الابنة المظلومة تنظف وتغسل وتتجهز الطعام وتكتوي
الملايس، وكانت ترتدي ملابس ممزقة وتنام على مرتبة
قديمة. وكانت كل ليلة تتذكر أمها وهي بجانب
رماد المدفأة.... بينما كانت ابنتا
زوجة أبيها ترتديان أفضل
الثياب وتعيشان في حجرات
رائعة.



ولهذا كانت الزوجة وابنتها يسخن منهما ويُطلقن عليهما «الحَقِيرَة». وفي تلك الأيام قام الملك بدعوة كل فتيات المدينة للرقص في القصر. جهزت ابنتا زوجة الأب أفضل الثياب والمجوهرات لهذا الحدث الكبير. ويوم الرقص، ساعدتهمَا ابنة زوج أمهما في ارتداء الملابس وتسرير الشعر. وعندما ذهبتا إلى القصر، بقيت وحدها في المنزل وهي في غاية الحزن؛ لأنها كانت تُريد حضور الحفل. ظهرت في ذلك الوقت عَرَابَتُهَا الَّتِي كانت حورية.

الرقص

يوم ٤



قالت الحورية: زَيَّنِي هَذَا الْوَجْهَ بِسُرْعَةٍ! اذْهِبِي إِلَى الْحَدِيقَةِ وَأَخْضِرِي أَكْبَرَ قَرْعَةَ تَجْدِينَاهَا.

لمَسَتِ الْحُورِيَّةُ بِعَصَاهَا العَجِيبَةِ الْقَرْعَةَ وَحَوَّلَتْهَا إِلَى عَرَبَةٍ فَاخِرَةٍ، ثُمَّ قَالَتْ:



أَخْضِرِي لِي الْآنَ الْفَتَرَانَ مِنْ جُحُورِهَا.
عَادَتِ الْفَتَّاهُ وَمَعَهَا سِتَّةِ فَتَرَانٍ تَحَوَّلَتْ إِلَى سِتَّةِ أَحْصَنَةِ رَائِحَةِ بِفَضْلِ الْعَصَاهِيَّةِ.
وَتَحَوَّلَتِ الْفَارَّاهُ الْكَبِيرَةُ إِلَى سَاقِي عَرَبَةٍ وَبَعْضُ الضَّبَابِ إِلَى خَدَمٍ، وَفِي لَمْحٍ أَبْصَرَ وَقَفَتِ عَرَبَةُ فَاخِرَةٍ أَمَامَ بَابِ الْمَنْزِلِ.

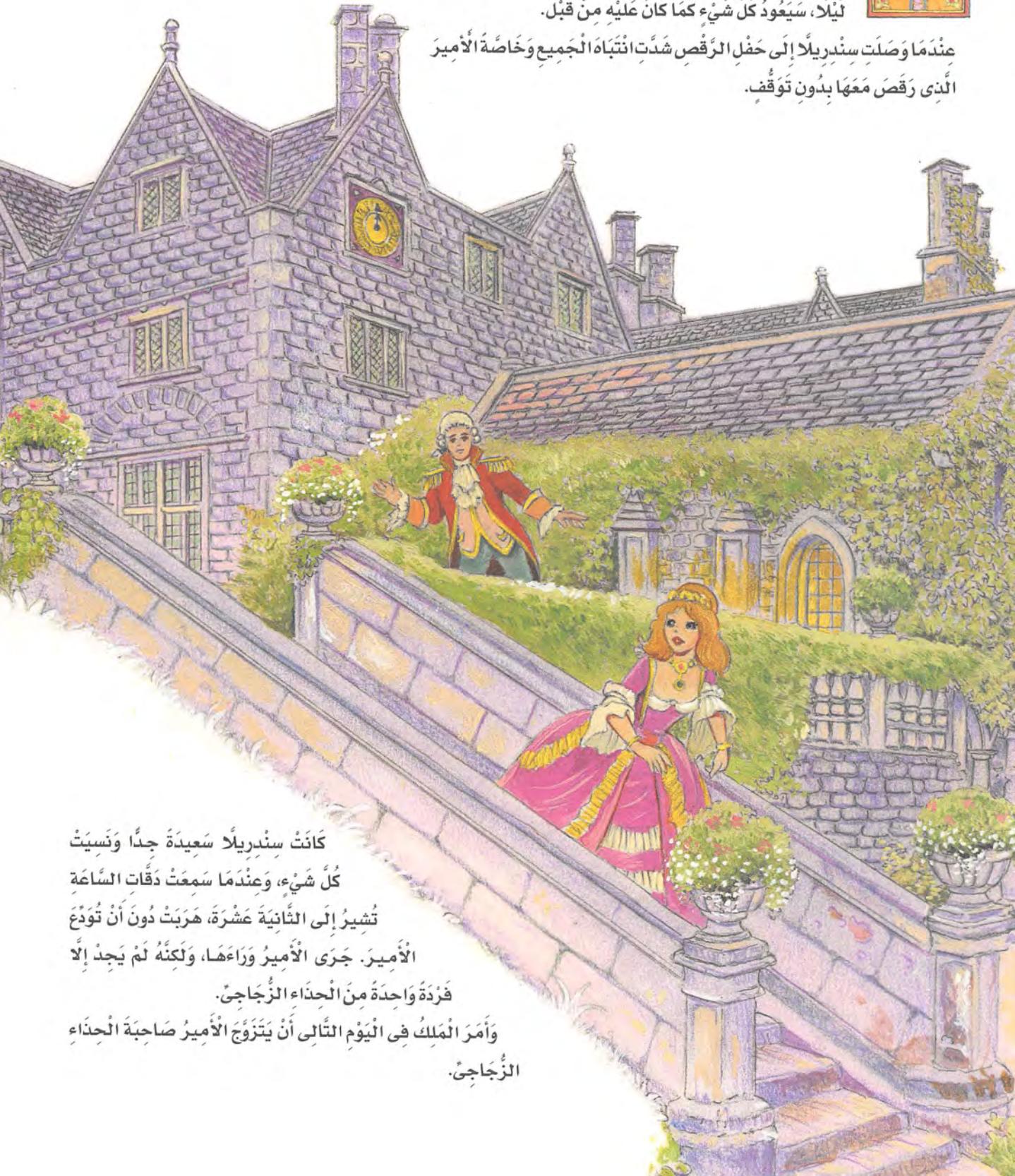
قالت الحورية: والآن جاء دورك.
وَتَحَوَّلَ فَسْتَانُ الْفَتَّاهِ بِلَمْسَةِ مِنْ الْعَصَاهِيَّةِ إِلَى فَسْتَانٍ جَمِيلٍ جِدًا مُطَرَّزٌ بِالْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَحِذَاؤُهَا إِلَى حِذَاءِ زُجَاجِيٍّ رَائِعٍ.
لَمْ تَرَسِنْدِرِيَّلَا أَبْدَا فَسْتَانًا أَجْمَلَ مِنْ هَذَا الْفَسْتَانِ.

... الحِدَاءُ الزُّجَاجِيُّ



حدَرَتْهَا الْحُورِيَّةُ قَائِلَةً: أَسْتَمْتَعِي كَثِيرًا! وَلَكِنْ لَا تَنْسَى أَنْ تَعُودِي
إِلَى الْبَيْتِ قَبْلَ مُنْتَصِفِ اللَّيْلِ، فَعِنْدَمَا سَتَدُّ السَّاعَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةً
لَيْلًا، سَيَعُودُ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ.

عِنْدَمَا وَصَلَّتِ سِنْدِرِيَّا إِلَى حَفْلِ الرَّقْصِ شَدَّتِ اِنْتِبَاهُ الْجَمِيعِ وَخَاصَّةً الْأَمِيرِ
الَّذِي رَقَصَ مَعَهَا بِدُونِ تَوْقُّفٍ.



كَانَتْ سِنْدِرِيَّا سَعِيدَةً جِدًا وَنَسِيَّتْ
كُلُّ شَيْءٍ، وَعِنْدَمَا سَمِعَتْ دَقَاتِ السَّاعَةِ
تُشِيرُ إِلَى الثَّانِيَةِ عَشْرَةً، هَرَبَتْ دُونَ أَنْ تُؤْدِعَ
الْأَمِيرَ. جَرَى الْأَمِيرُ وَرَاءَهَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ إِلَّا
فَرْدَةَ وَاحِدَةَ مِنَ الْحِدَاءِ الزُّجَاجِيِّ.
وَأَمْرَ الْمَلِكِ فِي الْيَوْمِ التَّالِي أَنْ يَتَزَوَّجَ الْأَمِيرُ صَاحِبَةَ الْحِدَاءِ
الْزُّجَاجِيِّ.

قامتِ أولاً الأميرات بتجريب فردة الحداء، ثمَّ بعد ذلك الدوقات، ومن بعدهن كل نساء القصر الملكي، ولكن لم تكن تناسب واحدة منها.

عندما وصل مبعوث الملك إلى المنزل وممه فردة الحداء، حاولت ابنتها زوجة أبيها لبسها ولكن لم تدخل في قدميهما الكبيرتين. سألت سندريلا بخجل: هل يمكن أن أجربها أنا؟

حاولت زوجة الأب منع ذلك، ولكن مبعوث الملك وضع فردة الحداء في قدم سندريلا بدون مجهد فاندھش الجميع. آخر جرت سندريلا الفردة الأخرى ولبسها. وفي تلك اللحظة، قامت عرابتها بتحويل فستانها إلى فستان آخر أحمر بكثير من الذي كانت ترتديه في حفل الرقص.

طلبت زوجة الأب وأبنتها العفو من سندريلا عن سلوكهما السيء معها وسامحتهما من قلبها. تزوجت سندريلا من الأمير وعاشا في سعادة كبيرة.

الوصيف والشعبان

يوم ٦



كان هناك ملك عندَه وصيف مخلص جداً يُسمى سيرباندو، ولكن الملك لم يكن يتَّبه للخدمات الكثيرة التي كان يقوم بها وصيفه.

وذات صباح، كان سيرباندو يسلك طريق الغابة لكنَّه يقوم ب مهمَّة أمرَه بها الملك، فوجَّه ثعباناً واقفاً في مضيَّة.

ترجأه الشعبان الذي كان أغلب لونه أبيض قائلاً: آخر جنى من هنا من فضلك!

تعاطف الوصيف مع الشعبان وأسرع لإنقاذِه من المضيَّدة.

ومُقابلَ هذا الفعل، علمَ الشعبان لغة الحيوانات.

وَحدَثَ بعد قليل أنَّ الأميرة فقدت خاتمها الذهبِي، وشكَّتْ أنَّ الوصيف هو الذي سرقة.

احتُجَّ الوصيف قائلاً: أنا بريء من هذه التهمة.

فقال له الملك الذي أقنعته ابنته أنَّ الوصيف هو السارق: أُسُّكْتُ إذا لم يظهر الخاتم في خلال ساعة، ستقضى بقيمة حياتك في سجن القصر.

بدأ الوصيف اليائس البحث في كل الأماكن، وعندما كان بالقرب من البركة، سمع بطة تقول لأخرى إنها بلغت دون أن تدرك خاتم الأميرة. ندم الملك على تهمته للفتى الشريف وأهدأه حصاناً وكيس عملات ذهبية.



... الجَزَاءُ الْعَادِلُ



مضى سيرياندو .. وعندما وصل إلى قرية صغيرة، شاهد مجموعة من الناس في الميدان يتكلمون عن الامتحان الذي يجب أن يمر به من يريد أن يتزوج ابنة الملك.

قال سيرياندو: سأحاول اختياز هذا الامتحان .. أين يوجد القصر الملكي؟

قالوا له إنه يوجد على ضفة البحر، فتوجه إلى هناك. فوجد الملك والأميرة الجميلة يتمشيان على ضفة البحر. وعندما علموا بมา زعم الوسيف، أقتلت الأميرة أسورتها في الماء وقالت:

- اذهب للبحث عنها! إذا وجدتها ستتزوجني، أما إذا لم تجدها، ستدفع ثمن جراحتك.

نزل سيرياندو إلى البحر، ولكن لم يكن لديه بصيصأمل لحضور أسرورة الأميرة.

غطس في المياه المظلمة إلى أن وصل إلى قاع البحر تقربياً. بحث في كل مكان ولكنه لم يجد أسرورة.

وعندما كان على وشك الغرق، طلب الشعبان الذي كان قد أنقذه

من السمك أن يأخذ أسرورة ابنة الملك ويعطيها للشاب النبيل الذي ساعده ذات يوم.

وبالفعل قام السمك بالمهمة وخرج سيرياندو من الماء وأسرورة في يده مما أدهش ابنة الملك.

قال له الملك: أنت شجاع ولم يفزعك الامتحان .. إنك لا تستحق فقط أن تتزوج ابنتي، بل أيضاً نصف ممتلكاتي.

تمت احتفالات الزواج وسط فرحة كبيرة وكان الشعبان من بين المدعويين فقال:

«يا لهم من زوجين مثاليين! لقد كانت هذه الأميرة ذكية، وهذا هي تتزوج من شاب جيد سيكون ذات يوم ملكاً عادلاً أيضاً».



الصياد المخطوظ

يوم ٨



كان هناك صياد شاب يسمى نجيبا، حالته الحظ ووجد شباكه مليئة بالسمك. ذهب إلى السوق ليبيعه فاعطاً تاجر عملية ذهبية مقابل السمك.

فرح نجيب كثيراً، ولكن من كان بالفعل سعيداً هو التاجر لأنَّه وجد أنه يوجد بداخل كل سمكة قطعة ماس وهكذا أصبح صاحب ثروة كبيرة.

وفي اليوم التالي، لم يحالف الحظ نجيباً حيث أنه لم يجد إلا سمكة واحدة ولكنها كانت رائعة جداً. قال نجيب لنفسه: «لقد أصطدمت كثيراً أمس ولذلك يمكن أن أسمح لنفسى بأكل هذه السمكة».

وعندما وصل إلى بيته، طهى السمكة فوجد بداخلها كأساً من الذهب، شعر نجيب بفرحة غامرة، وفكر أن يحتفظ بالكأس لكن يشرب فيها الماء.

الكأس الذهبية

يوم ٩



اندهش نجيب عندما صب الماء في الكأس الذهبية، حيث وجد أنها مليئة بالعملات الذهبية.

حاول مرة أخرى صب الماء فامتلاك الكأس بالعملات للمرة الثانية، وتم هذا مرات ومرات.

أصبح الصياد الشاب غنياً جداً، وبعد أن اشتري قصرًا فخمًا وقضى فيه بعض الوقت، مسح لكنى يعترف على بيته.

ووقف متدهشاً أمام قصر السلطان الرائع في المدينة التي كان يعيش فيها في خيمة بجانب القصر، وببدأ يعترف على آيته وهو يتأمل الحدائق.

كانت بنت السلطان تستمع إلى صوت الغزير، فاقتربت منه ذات يوم وسألته عن اسمه.

أجابها : اسمى نجيب وأنا خادمك.

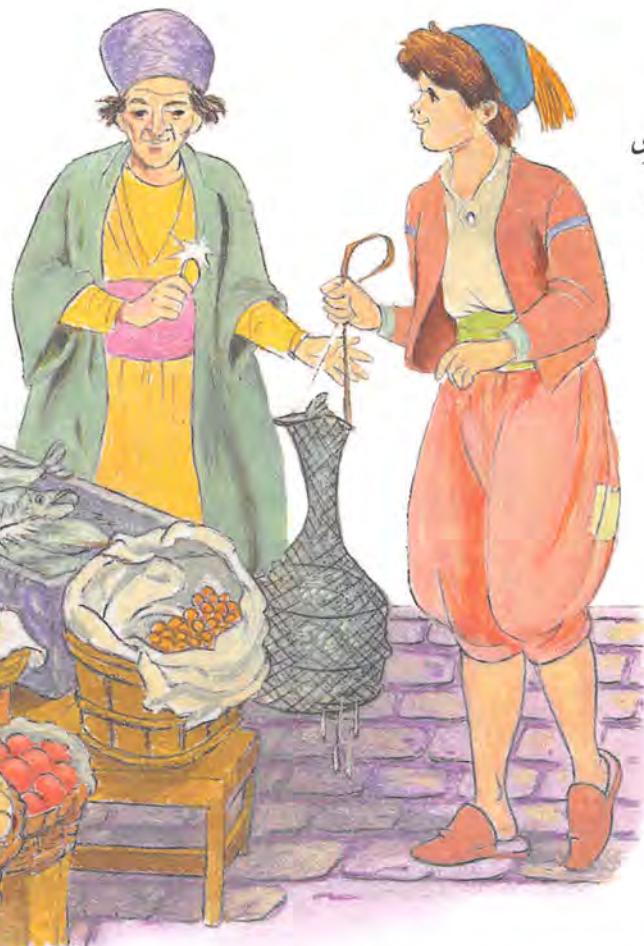
فقالت : إن كنت خادمي، أهديك الكأس الموجودة على المائدة.

فقال نجيب : سأهديها لك عندما تتزوجيني.

وعدته الأميرة قائلة : سأتزوجك. اندهش السلطان وغضب بسبب قرار ابنته المفاجئ، وقال لها :

- هل أصابك الجنون؟ لو تزوجت به، فسيتوجب عليك مغادرة قصرى.

لم تتنازل الأميرة عن قرارها وتزوجت نجيباً وعاشا سعيدين على مدى سنوات طويلة.





حزنُ السُّلْطَانِ

يوم ١٠



وَذَاتِ يَوْمٍ، لَمَّا حَجَّيْتُ مَسْحَةً مِنْ
الْحُزْنِ فِي عَيْنَيِ الْأُمَّيْرَةِ الْجَمِيلَيْنِ،
فَسَأَلَهَا:

- مَاذَا بِكَ يَا حَبِيبَتِي؟

- أَتَذَكَّرُ كَثِيرًا وَالَّذِي أَصْبَحَ عَجُوزًا. أَعْلَمُ أَنَّهُ يُعَانِي بِسَبَبِ غِيَابِي وَهَذَا لَا يَجْعَلُنِي سَعِيدًا.
قَرَرَ تَحِيجُ الْكَرِيمِ أَنْ يُرَافِقَ زَوْجَهُ حَتَّى الْمَدِينَةِ الَّتِي يُوجَدُ بِهَا قَصْرُ السُّلْطَانِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ، سَأَلَتِ الْأُمَّيْرَةُ أَحَدَ
الْتُّجَارِ:

- مَاذَا يَعْفُلُ السُّلْطَانُ؟

- إِنَّهُ يَعِيشُ حَالَةً حَزْنٌ مُنْدُ أنْ سَافَرَتِ ابْنَتُهُ، وَلَا يَعْقُدُ حَفَلَاتٍ فِي قَصْرِهِ.
تَوَجَّهَتِ الْأُمَّيْرَةُ وَهِيَ تُفْطِي وَجْهَهَا بِحِجَابِ إِلَى الْقَصْرِ وَمَعَهَا زَوْجُهَا وَسَائِلُهَا
- لِمَادِيْ يَبْدُو عَلَيْكَ الْحُزْنُ يَا سَيِّدِي؟

- السَّبَبُ هُوَ غِيَابُ ابْنَتِي .. عَلَى الرَّوْغُمِ مِنْ أَنَّنِي أَظُنُّ أَنَّهَا قَدْ نَسِيَتِنِي.
كَشَفَتِ الْأُمَّيْرَةُ وَجْهَهَا وَارْتَمَتْ عَلَى وَالَّدِهَا مُؤْكَدَةً لَهُ أَنَّهَا تُحِبُّهُ حُبًا كَبِيرًا.
وَلَكِنَّهُ يَحْتَفِلُ تَحِيجُ بِهَا اللَّقَاءِ، أَهْدَى الْمَلِكِ الْكَأسَ الَّتِي كَانَ تُمْلَأُ بِالْذَّهَبِ عِنْدَ اسْتِخْدَامِهَا، وَلَمْ يَكُونُوا هُمُ السَّعَدَاءِ فَقَطْ،
بَلْ أَيْضًا كُلُّ فُقَرَاءِ الْبَلْدِ الَّذِينَ وَدَعُوا الْفَقْرَ لِأَنَّ الْكَأسَ كَانَتْ تَجْلِبُ لَهُمْ أَمْوَالًا كَثِيرَةً.

زَفْرَةُ الْفِيلِ الْأَخِيرَةُ



كَانَ الْفِيلُ الضَّحْكُ يَمْشِي بِبُطْءِهِ شَدِيدٍ وَيَتَشَقَّقُ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ. وَكَانَ يَتْرُكُ، عِنْدَ مَشِيهِ، خَيْطاً مِنَ الدَّمِ فَوقَ أَوْرَاقِ النَّبَاتِ. كَانَ يُرِيدُ الْذَّهَابَ إِلَى بَقِيَّةِ الْأَفْيَايَلِ قَبْلَ أَنْ يُذْرِكَهُ الْمَوْتُ وَلَا يَرَاهُمْ لِلْأَبْدِ.

لَقَدْ رَأَى الْفِيلُ مَوْتَ ابْنَيْهِ الشَّابَيْنِ تَحْتَ أَقْدَامِ الصَّيَادِيْنَ شَدِيدِيْ الْقَسْوَةِ عِنْدَمَا كَانُوا يَبْخَثُونَ عَنِ الْعَاجِ فِي أَنْيَابِهِمَا، وَكَانُوا هُمْ أَنْفَسُهُمُ الَّذِينَ جَرَحُوهُ.

وَخِلَالَ يَوْمَيْنِ بِلِيلَتَيْنِ، تَمَكَّنَ الْفِيلُ الْكَبِيرُ، الَّذِي كَانَ يَضْعُفُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَتَبَطَّلَ حَرْكَتُهُ نَتْيَاجَةً الْمَشْيِ بِمَجْهُودٍ كَبِيرٍ، مِنَ الْوُصُولِ إِلَى سَهْلِ بَهْ حَشَائِشُ طَوِيلَةٌ مَزْرُوعَ بِالْعُظَامِ، حَيْثُ كَانَ مَقْرُؤُ الْآخِيرُ، وَشَكَرَ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ لِكَيْ يَقْنِي هُنَاكَ إِلَى جَانِبِ بَقِيَّةِ أَجْدَادِهِ. وَقَالَ فِي آخِرِ كَلَمَةِ لَهُ: «أَبْعَدْ عَنَّا التُّجَارَ لَكَنِّي نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعِيشَ سُعْدَاءً فِي الْغَابَةِ الَّتِي أُعْطَيْنَا لَنَا...».



هَبَةُ الْلَّالِي



كَانَتْ هُنَاكَ أَرْمَلَةٌ عِنْدَهَا ابْنَيَانِ جَمِيلَيَّاتِانِ جِدًا. كَانَتِ الْأُولَى تُسْمَى إِرْمَا وَقَدْ وَرَثَتْ تَكْبُرَ وَطَمَعَ أُمُّهَا، أَمَّا الْآخِرَى وَاسْمُهَا نُورًا، فَقَدْ وَرَثَتْ طِبَّيَّةَ وَالِدَّهَا الَّذِي تُوْقِيَ وَهُوَ فِي رَيْغَانِ الشَّبَابِ.

كَانَتْ نُورًا تَقْوُمُ بِكُلِّ أَعْمَالِ الْمَنْزِلِ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَرْفُضُ أَبَدًا أَوْ أَمْرًا مَهَا وَأَخْتَهَا. وَخَرَجَتْ دَاتَ يَوْمٍ لِلْبَحْثِ عَنْ مَاءٍ وَعِنْدَ مُرُورِهَا بِبَيْرِ، اقْتَرَبَتْ مِنْهَا امْرَأَةٌ عَجَوزٌ وَقَالَتْ لَهَا:

- الْجَوْحَارُ وَأَشْعَرُ بَعْطَشٍ شَدِيدٍ. هَلْ تُرِيدِيْنَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَاءً؟
- بِالْطَّبْعِ نَعَمْ! اشْرِبِي كَمَا تُرِيدِيْنَ!

قالت العجوز: إنك جميلة جداً وطيبة جداً.. إنك تستحقين أن تخرج من فمك اللالئ عندما تتتكلمين.
عادت الفتاة مبتسمة إلى البيت.

قالت الأم: لقد تأخرت كثيراً وكنت في انتظار وصول الماء.
اعتنى بـ الفتاة قائلة: وجدت امرأة عجوزاً رائعة جداً...
أوه، يا للعجب! كانت تخرج من فمها لالئ جميلة جداً وهى تتكلم.

هبة الصفادع

يوم ١٣



عندما حكت نوراً ما حدث معها، قالت الأم لابنتها الكبيرة: هيأ اذهبى يا إرمى إلى المكان الذى قابلت فيه أختك المرأة العجوز. بالطبع ستعطيك هبة أكبر من هبتهما.
ارتدت إرمى أفضل ثيابها وتوجهت إلى المكان وهى تحمل الإبريق. وكما كانت تأمل، ظهرت المرأة وطلبت منها أن تشرب. قربت إرمى الإبريق من شفتيها، ولكن المرأة كانت تردد فوق الماء فوق ملابسها.

قالت الفتاة: اذهبى! إنك إنسانة فظة!

قالت العجوز: إنك متكبرة وأتمنى أن يخرج من فمك ما تكتنين في صدرك.
وعندما وصلت إرمى إلى المنزل وبدأت تحكي ما حدث بينها وبين المرأة المتسولة، خرج من فمها ضفادع. بدأ تبكي وبكت الأم أيضاً.

ظلت نوراً ثلاثة أيام بثلاث ليالٍ تبحث عن المرأة العجوز حتى وجدتها وطلبت منها أن تسامح أختها.

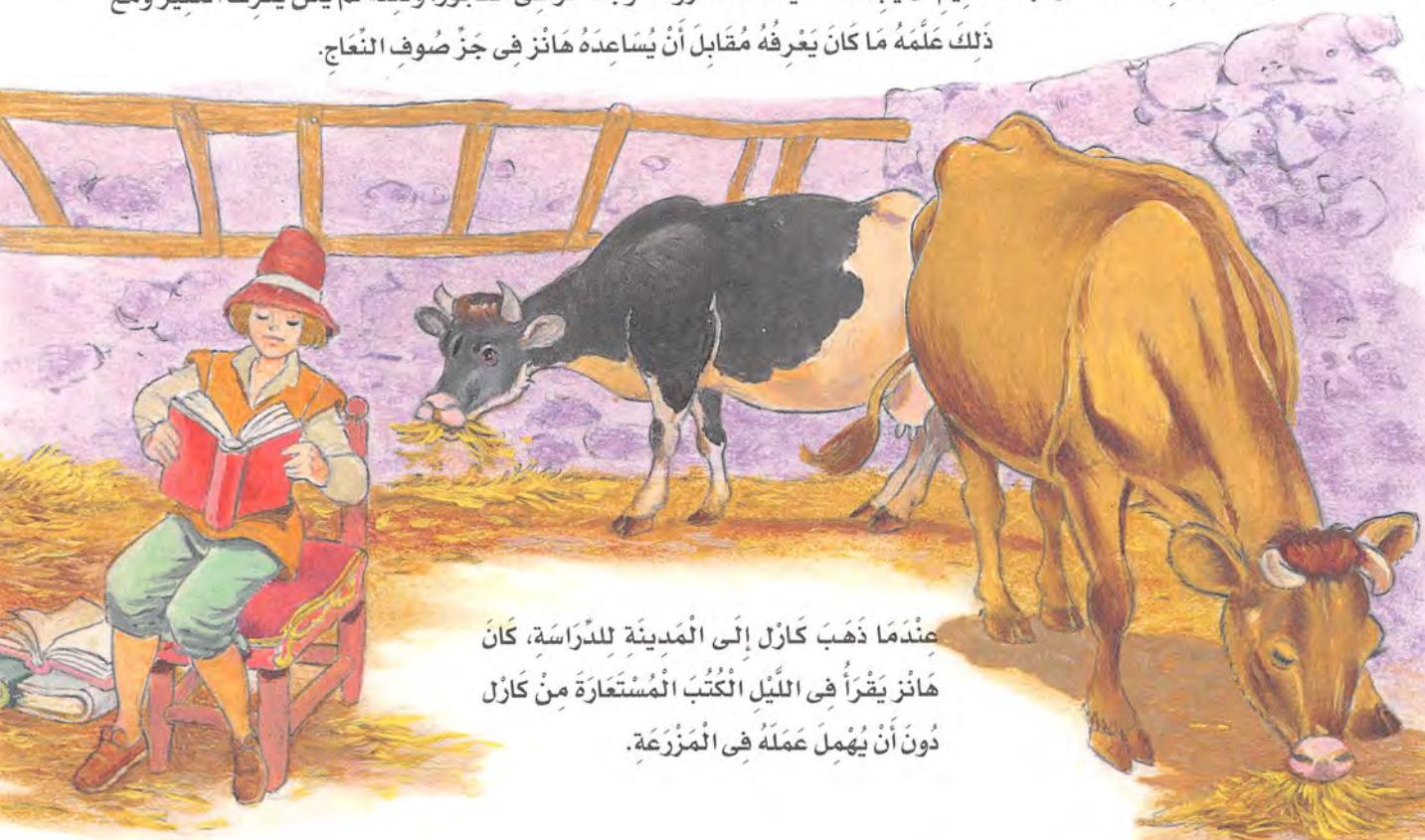
قالت العجوز: سأسامحها إذا وافقتي أنك على فقدان هباتك.
وافقت نوراً ولم يعد يخرج منها أيه لولوة، ولا ضفادع من فم أختها.
لقد أستفدت من هذا الدرس، وهو القناعة بما عندهن، والعيش في سعادة كبيرة.





أصبح هانز يتيمًا عندما كان يبلغ من العمر ست سنوات، ولكنَّه ظلَّ يعيشُ في كُوخ المزرعة التي كان يَعْمَلُ بها والداه. كان يُكْسِبُ قُوَّتهُ عن طَرِيقِ الْقِيامِ بِأعْمَالٍ كانت تَزَادُ أَهمِيَّةُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمًا. في الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ هانز يَتَعَلَّمُ مهنة الزراعة، كَانَ كَارْلُ ابْنُ صَاحِبِ المزرعة يَدْهُبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَيَتَعَلَّمُ عَلَى يَدِ أَسَاطِنَةِ مُمْتَازِينَ. وَكَانَ هَذَا هُوَ الشَّيْءُ الْوَحِيدُ الَّذِي كَانَ هانز يَتَمَاهِ وَهُوَ الْقُدرَةُ عَلَى التَّعْلِيمِ وَامْتِلَاكِ كُتُبٍ مُثُلِّ الَّتِي كَانَ يَرَاهَا فِي غُرْفَةِ كَارْلِ.

وَفِي إِحدَى الْمَرَاتِ، أَبْدَى إِعْجَابَهُ بِالْكُتُبِ، فَقَالَ لَهُ كَارْلُ: إِذَا تَعْلَمَتِ الْقِرَاءَةَ، سَاعِيرُكَ هَذِهِ الْكُتُبِ. حَاوَلَ هانز الَّذِي تَمَلَّكَهُ رَغْبَةُ التَّعْلِيمِ أَنْ يَجِدَ أَحَدًا يَعْلَمُهُ الْحُرُوفَ. وَجَدَ الرَّاعِي العَجُوزَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْكَثِيرَ وَمَعَ ذَلِكَ عَلَمَهُ مَا كَانَ يَعْرِفُهُ مُقَابِلًا أَنْ يُسَاعِدَهُ هانز فِي جَزْءِ صُوفِ النَّعَاجِ.



عندما ذهب كارل إلى المدينة للدراسة، كان هانز يقرأ في الليل الكتب المستعاره من كارل دون أن يُهمل عمله في المزرعة.

رَجُلٌ بِمَعْنَى الْكَلِمَةِ



مررتُ السَّنَوَاتُ... ماتَ أَصْحَابُ الْمَرْزَعَةِ وَاسْتَمَرَ كَارْلُ فِي الْمَدِينَةِ يُمارِسُ التَّجَارَةَ. أمَّا هانز فقد كَانَ يَعْمَلُ فِي المزرعة بشكُلٍ رائعٍ لَدَرَجَةِ أَنْ إِنْتَاجَهَا كَانَ يَزَادُ كُلَّ سَنَةٍ. وعلى الرغم من أنه لم يذهب إلى المدرسة قط، إلا أنه تعلم كثيراً من الكتب وعرف الأمراض الخاصة بالمواشي وطريقة علاجها وكذلك أفضل أنواع الأسمدة للزراعة... وكان كل أهل المنطقة مُعجِّبين بعلمه. وَذَاتِ يَوْمٍ عَادَ كَارْلُ فَجَاهَ إِلَى الْمَرْزَعَةِ وَقَالَ لِهانز: لَقِدْ جِئْتُ لِأَسْتَقِرُّ هُنَا. لَقِدْ خَسِرْتُ كَثِيرًا فِي التَّجَارَةِ وَأَفْلَسْتُ وَلِذَلِكَ لَسْتُ فِي حَاجَةٍ إِلَيْكَ الْآنِ.



وَيُحْزِنُ شَدِيداً، لَأَنَّهُ عَاشَ كُلَّ حَيَاةِهِ فِي هَذِهِ الْمَزْرَعَةِ، قَامَ هَانْزِ بِحَمْعِ أَشْيَائِهِ الْقَلِيلَةِ وَذَهَبَ إِلَى مَزْرَعَةِ مُجَاهِرَةٍ وَأَعْطَوْهُ فُرْصَةَ عَمَلٍ. بَدَأَتْ مَزْرَعَةُ كَارْلِ تَتَدَهُورُ لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ كَثِيرًا فِي الزَّرَاعَةِ. وَلِذَلِكَ ذَهَبَ لِلْبُحْثِ عَنْ هَانْزِ وَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذْ نَصْفَ إِنْتَاجِ الْمَزْرَعَةِ مُقَابِلَ عَوْدَتِهِ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى عَمَلِهِ السَّابِقِ. وَافَقَ هَانْزِ لِكَيْ يُفْقَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الْإِفْلَاسِ. إِنَّهُ رَجُلٌ بِمَعْنَى الْكَلْمَةِ. كَانَ كُلُّ سُكَّانِ الْمِنْطَقَةِ يَقُولُونَ ذَلِكَ، وَيَعْدُ مُرُورُ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ، تَمَّ تَوْسِيعُ الْمَزْرَعَةِ وَأَصْبَحَتْ أَفْضَلَ مَزْرَعَةً فِي الْمِنْطَقَةِ كُلُّهَا.

لَايِفُ الْفَايِكِنْ

يوم ١٦



مُنْذُ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةٍ، كَانَ الْفَايِكِنْ كُنْزِ يُبَحْرُونَ فِي بَحَارِ شَمَالِ أُورُوْبَا وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى أَفْضَلِ وَأَجْمَلِ الْأَرَاضِي. كَانُوا فَخُورِينَ بِقُوَّتِهِمْ وَقُدْرَتِهِمُ الْعَسْكَرِيَّةِ مِثْلَ زَعِيمِهِمْ إِيْرِيك. وَلَمْ يَكُنْ يَهُمُّهُمُ الْلَّجُوءُ لِلْعُنْفِ لِلْحُصُولِ عَلَى مَا يُرِيدُونَ. كَانَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ يُسَمَّى لَايِفُ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي يَهُرُبُ مِنَ الْمَعَارِكِ لِكَيْ يَسْتَمْتَعَ بِرُؤْيَا الْزَّهُورِ.

قَالَ إِيْرِيك وَهُوَ فِي قِمَةِ الْأَسْسِيِّ: إِنَّ لَايِفَ جَبَانٌ. إِنَّهُ عَارٌ عَلَى سُلَالَتِنَا.

كَانَ أَقْارِبُ لَايِفِ يَخْجَلُونَ أَيْضًا مِنْ تَصْرِفَاتِهِ. فَفِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَعُودُ فِيهِ الْفَايِكِنْ كُنْزِ مِنْ حَمَلَاتِهِمُ الْمُحَمَّلِينَ بِالثَّرَوَاتِ، كَانَ لَايِفِ يَعُودُ بِأَعْشَابٍ غَيْرِ مُفَيْدَةٍ وَبِذُورٍ وَزَهُورٍ نَادِرَةٍ، فَيَقُولُونَ:

ـ كُلُّ النَّاسِ تَزَدَّادُ غَنَّى إِلَّا نَحْنُ. كَانَ يَشْكُو أَقْارِبَهُ . وَعِلَّوَةً عَلَى ذَلِكَ يُضَايِقُنَا بِالْعَزْفِ عَلَى النَّايِ...!

وَكَانَ لَايِفِ يَشْكُو أَيْضًا:

ـ لَوْ أَنَّ هَذِهِ الْأَرَاضِي لَمْ تَكُنْ مُغْطَأَةً دَائِمًا بِالثُّلُوجِ، لَكُنَّا زَرَعَنَاها بِالْوُرُودِ وَالْزَّهُورِ، وَلَوْ أَنَّ إِخْوَتِي كَانُوا يُحِبُّونَ الْمُوسِيقِيِّ، لَمَّا كَانُوا شَرِسِينَ وَمُحَبِّينَ لِلْحَرُوبِ. وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ يَفْهُمُهُ أَحَدٌ وَكَانُوا يَحْتَقِرُونَهُ كُلُّهُمْ.



الْبَحْثُ عَنِ الْغَرِيبَاتِ

يوم ١٧



استدعى إيريك زعيم الفايكنز المتوحش لـأيف وقال له: أنت غار على شعبنا، إما أن تحارب أو تذهب من هنا. قال لـأيف: أنا لست مستعداً لأن أكون سبب معاناة شعوب أخرى. سأذهب ولكنني سأعود عندما تتغير غرائز شعبي المتوحشة.

ابتعد وسط سباب الجميع. وكان يسأل الكبار وهو في طريقه عن الوسيلة التي يمكن أن يستخدمها لإطالة عمر الزهور ولكن يقدر الإنسان الموسيقى.



كانوا يحبونه: إنها أشياء مُستحيلة، ولكن قال له رجل عجوز منحني الظهر: ابحث عن الغريبات... ربما يعطيك الوسيلة. كانت الغريبات يعيشن في قرية الفايكنك، ولكن لـأيف بحث عنهن بحماس في أماكن بعيدة لدرجة أنه ركب سفينة متوجهة إلى المجهول.

النَّمُرُ وَالنَّارُ

يوم ١٨



كانت السفينة تعبر بلد الثلوج وفجأة وقع عليها جبل ثفاف أدى إلى تدميرها وتحطيمها. وسط صرخات الركاب استطاع لـأيف، بعد صراع رهيب مع الموت بحماس بين الثلوج والأمواج، أن ينقذ كثيراً من ركاب السفينة ويخرجهم إلى الضفة.

قالوا له: لقد خاطرت بحياتك من أجينا، ستجد ذات يوم جزاء فعليك.

وَاصْلَ لَایِفَ سَفَرَهُ الطَّوِيلَ بَعْدَ رَحِيلِهِ مِنْ بَلَدِ التَّلُوِّجِ. دَخَلَ أَرَاضِيَّ خَضْرَاءَ وَوَجَدَ رِجَالًا لَّيْسُوا شُقُّرًا فَسَأَلَهُمْ:

- هَلْ تَعْرِفُونَ أَيْنَ تَعِيشُ الْغَرَبَيَّاتِ؟

هَزَ الْجَمِيعُ أَكْتَافَهُمْ وَلَمْ يُجْهِهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ. وَصَلَ لَایِفَ إِلَى غَابَةٍ كَثِيفَةٍ، رَقَدَ لَكُنْ يَسْتَرِيحَ وَفِي ظَلَامِ اللَّيْلِ هَجَمَ عَلَيْهِ نَمْرٌ هَائِلٌ.

- هَلْ يَجْبُ عَلَى أَنْ أَكَافِحَ مَرَأَةً أُخْرَى؟

لَمْ يُكُنْ يُرِيدُ ذَلِكَ، فَتَكَلَّمَ مَعَ النَّمْرِ بُودَ وَنَظَرَ كُلُّ مِنْهُمَا لِلآخرِ، ثُمَّ ابْتَعَدَ النَّمْرُ. وَبَعْدَ لَحْظَةٍ مَرَرَ جُلَانٌ يَحْمَلُنَّ شُعْلَتَيْنَ وَسَارَ لَایِفُ خَلْفَهُمَا، لَآنَهُ تَوَقَّعُ أَنَّهُمَا يَنْوِيَانَ صَيْدَ النَّمْرِ. وَبِالْفِعْلِ قَامَا بِمُطَارَدَتِهِ وَلَكِنَّهُ قَفَزَ تَجَاهَ جَبَلٍ بِهِ جُدْرَانٌ صَخْرَيَّةٌ عَالِيَّةٌ. أَشْعَلَ الرَّجُلَانِ النَّارَ فِي الغَابَةِ لِمُحاَصَرَةِ النَّمْرِ. بَدَا الدُّخَانُ يَغْزُو كُلَّ شَيْءٍ، وَاسْتَطَاعَ لَایِفُ بِخُنْجَرِهِ أَنْ يُفْسِحَ طَرِيقًا لَيْسَ لَهُ وَحْدَهُ بَلْ أَيْضًا لِلنَّمِرِ.

وَفِي النَّهَايَةِ وَصَلَ لَایِفُ وَالنَّمْرُ إِلَى جَدْوَلِ مَاءٍ بِالْجَبَلِ. لَقَدْ نَجَوا!

فِي دَوْلَةِ الرَّاقِصَاتِ

يُوم١٩

وَلِلْمَرْأَةِ الثَّانِيَّةِ تَبَادَلَ لَایِفُ وَالنَّمْرُ النَّظَرَاتِ. تَمَالَكَ الْفَايِكُنْكُ نَفْسَهُ دُونَ خَوْفٍ .. مَشَى النَّمْرُ وَمِنْ خَلْفِهِ لَایِفُ لِلْبُحْثِ عَنْ بَلَدِ الْغَرَبَيَّاتِ.



مَشِيَا طَوَالَ النَّهَارِ وَعِنْدَمَا جَاءَ اللَّيْلُ، دَخَلَا فِي نَفَقَ كَثِيفَ مِنْ فُرُوعِ الْأَشْجَارِ.. سَمِعَ لَایِفُ مُوسِيقَى عَدْبَة، تَبَعَّضَ صَوْتُ الْمُوسِيقَى إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى فُتْحَةٍ حَيْثُ كَانَتْ رَاقِصَاتٌ جَمِيلَاتٌ يَقْمَنُ بِنَفْخِ الْأَبْوَاقِ الْفِضْيَّةِ وَيَعْزَفُنَّ عَلَى النَّايِ الْزَّجاْجِيِّ. قَالَ لَایِفُ بِانْفُعَالٍ: أَعْنَدَ أَنَّنِي وَجَدْتُ السَّاحِرَاتِ.

جَاءَتِ الرَّاقِصَاتُ إِلَى جَانِبِهِ دُونَ أَنْ يَتَوَقَّفُنَّ عَنِ الرَّقْصِ وَتَوَجَّهُنَّ أَجْمَلُهُنَّ إِلَيْهِ قَائِلَةً:

لَقَدْ كُنَّا نَنْتَظِرُكَ يَا لَایِفَ الْفَايِكُنْكُ.

قَالَ لَایِفُ: لَقَدْ بَحْثَتُ عَنْكُنَّ فَتَرَةً طَوِيلَةً لَكُنْ تُلَبِّيَنَّ لِي رَغْبَتِيْنِ: الْأُولَى مَعْرِفَةُ عَزْفِ الْحَانِ جَمِيلَةٌ مِثْلُ الْحَانِكُنْ لَكُنْ أَسْتَطِعُ أَنْ أُرْقِقَ قُلُوبَ الْمُحَارِبِينَ الْمُتَوَحِشِينَ فِي بَلَدِي، وَالثَّانِيَّةُ أَنْ يَعِيشَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى الْأَرْضِ دَائِمًا.

قَالَتْ: مَا تَطْلُبُهُ صَعْبٌ جِدًا، وَلَكِنْ سَنُحَاوِلُ أَنْ نَسْرُكَ. سَتَحْتَاجُ إِلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ قَمَرِيَّةٍ لِكُنْ تَفْهَمَ ذَلِكَ.





مررت ثلاثة أيام بثلاث ليال قمرية، وشعر لايف المحب للجمال بالسعادة. قالت له ملكة الغربيات الفاتنة: يمكننا الآن أن ن נשى لك أسرارنا. ستكون ملحتنا كبيرة وستكون قادرًا على إثارة مشاعر شعبك، أما بالنسبة لسر الحياة الحالية... فمدد يدك وخذ...

أطاع لايف ولمست ملكة الغربيات بأصابعها الحريرية كف يده الخشن وقالت: لقد استمنت هبة خلود الأزهار. ازرعه حولك وقلبك مليء بالأمنيات الطيبة، وهكذا لن تجف الأزهار أبداً.

نظر لايف إلى يده فلم يجد بها شيئاً، ولكنه جرب أن يلقي شيئاً وهما فنمت أزهار جميلة في نبات العليق. أضافت الملكة: خذ هذا البوق الفضي وستهدى موسيقاه غرائز أهل بلدك الوحشية.



من المؤكد أن البوق كان شفافاً لأن لايف لم يره، ولكنه وضع على شفتيه ما كان يعتقد أنه موجود بين يديه، فسمع الحانا رائعة أدهشتة.

شعر لايف بسعادة غامرة لأن ما حققه يمكن أن يجعل إخوته الفايكنجز مسالمين، ولا يعودون إلى شن الحروب أبداً. عاد إلى وطنه، وعلا صوت بوقه الفضي، خرج الناس من مسكناتهم وهدأت أرواحهم عند سماع الموسيقى. استمتع الجميع بالازهار الجميلة التي زرعها لايف التي لا تدب.

لم يعد الفايكنجز المندهشون يعلمون أبناءهم فنون الحرب وأصبحوا موسيقيين وبستانين. ونسى العالم أنهم كانوا موجودين وعاشوا سعادة.

رَجُلُ الصُّندُوقِ



كان الصياد «شين» هو عجوزاً وفقيراً. وذات يوم لاحظ، وهو يشد الشبكة، أن وزنها ثقيل جداً، فاعتقد أنه اصطاد كمية كبيرة من الأسماك. ولكن لم يكن بالشبكة سمة واحدة، وإنما صندوق متأكل.

عندما فتح الصندوق، خرج منه دخان ضارب إلى الرمادي فارتفع وأصبح على شكل شخص ضخم وغريب. صاح هذا الرجل: يجب أن أقتلك. رد الصياد: هل هذا جزء من انفك؟ - آسف، لكنني كنت غاضباً جداً لأنني محبوس هنا منذ قرون وأخذت عهداً على نفسي أن أقتل أول من أراه بعد خروجي.

- حسناً، ولكن قبل أن تقتلني، أخبرني بشيء: كيف استطعت أن تدخل في هذا الصندوق الصغير وجسمك كبير؟ قال العفريت: هذا شيء سهل، وصغر حجمه حتى دخل الصندوق.

أسرع الصياد وأغلق الصندوق، وفهم الرجل الخدعة؛ ولذلك وعد الصياد بأنه لن يؤديه إذا فتح الصندوق وأنه سيجعله من الأغنياء. اقتنع الصياد بكلام الرجل وفتح الصندوق وبدا العفريت يخرج ببطء...

الْمَسْؤُلُ الْصِّينِيُّ وَأَسْمَاكُهُ



قال العفريت بعد أن عاد إلى هيئته للصياد: اتبعوني! وبالفعل مشى «شين». هو معه وبعد أن مشى بعض الوقت، وقف الرجل بجانب بحيرة صغيرة جميلة جداً محاطة بسور صخري. ثم قال: ألق شباكك هنا أيها الصياد. وخذ السمك الذي ستتصيد له وأعطيه للمسئول الكبير ولا ترجع إلى هنا مرة أخرى لأنك لن تحتاج لذلك. اخنقى الرجل وتندى «شين». هو الأمر. وعندما أخرج الشبكة وجد بها أربع سمكates ذات ألوان رائعة وأخذها الصياد وذهب مسرعاً إلى المسئول الكبير الذي فرخ كثيراً عندما رأهم وقال:



أوه، أيها العجوز الطيب! لقد أعددت إلى أسماكى المفضلة التى وقعت مني ذات يوم فى البحر من شرفه منزلى الصيفى! أشكُرك شكرًا جزيلاً. خذ مقابل هذه الأسماك أربعمائة عملة ذهبية.

عاد الصياد مسرعًا إلى عائلته وهو في قمة الفرح. عندما وصل إلى بيته حكى لأسرته ما حدث، وقال بصوته مُنقطع من شدة التأثر: زوجتى العزيزة، أبنائى الأحباء، لقد أصبحنا أغنىاء! انتهى فقرنا!

لن نجوع أبداً!

لم يصدقه، ولكنها كانت حقيقة...

الفتى العظيم

٢٣ يوم



كان كل سكان الجزيرة يسخرون من حوريم الذى لم يكن يلعب مع أصدقائه ولم يكن يعرف أى شيء سوى العمل في ورشة الخشب.

كان حوريم لا يفعل شيئاً بعد انتهاء العمل سوى النظر إلى مارجريتا الجميلة عندما كان يمر بالقرب من هناك لأنها كان مغروماً بها، ولكنها كانت تفضل شباباً آخرين لأنهم كانوا يستمتعون بحياتهم ويرقصون بشكل جيد. و ذات يوم، دمرت العاصفة الجسر الطويل الذي كان يربط الجزيرة بالأرض وكان كل سكان الجزيرة يتسللون بمرارة: كيف يمكنهم البقاء على قيد الحياة إذا انتهت الأطعمة ولم ينجدهم أى مركب محمل بالغذاء؟

وفي الوقت الذي كان يشكو فيه الجميع، كان حوريم يقوم بنشر الخشب بلا توقف. واستطاع بجهوده أن يصنع قارباً كبيراً، وسحبه حتى الضفة ووضعه في الماء وجد حثى احتفى عن الانهيار.

وبعد يومين، وعندما كان الأطفال ييكونون من

الجوع، عاد بالقارب محملاً

بالطعام ففرح كل سكان الجزيرة وعقدوا احتفالاً راقصاً، ولكن حوريم لم يحضره، لأن ترك عمله لكنه ينفر للقارب وللسفر. امتلأت الورشة بالنور عندما ظهرت مارجريتا بحدائقها الذهبية مبتسمة قائلة:

كيف حالك يا حوريم، لم أذهب إلى الرقص لأنني أفضل البقاء معك.

وبعد وقت قليل تزوج حوريم مارجريتا التي قدرت قيمة عمل هذا الشاب الشريف ولم تندم على ذلك لأنهما كانوا سعيدين.

الْجَرَسُ



عِنْدَمَا كَانَتْ تُقَامُ حَفْلَةُ فِي بَلْدَ بَعِيدٍ وَالْجَمِيعُ يَسْتَمْتَعُ بِشَكْلِ كَبِيرٍ، سُمِعَ صَوْتُ جَرَسٍ.
تَسَاءَلُوا بِفُضُولٍ شَدِيدٍ: أَيْنَ يُوجَدُ هَذَا الْجَرَسُ؟
بَحَثُوا عَنْهُ كَثِيرًا وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهُ. وَخَصَصَ الْمَلِكُ جَائِزَةً كَبِيرَةً لِمَنْ يَجِدُهُ عِلَاؤَةً عَلَى تَعْبِينِهِ كُونْتَ
الْجَرَس.

بَذَلَ كُلُّ الرَّعَايَا مَجْهُودًا كَبِيرًا لِلْعُثُورِ عَلَى الْجَرَسِ بِمَا فِيهِمُ الْأَطْفَالُ.
وَكَانَ ابْنُ الْمَلِكِ يَبْحَثُ عَنْهُ أَيْضًا، فَتَرَكَ الْقَصْرَ وَمَشَ كَثِيرًا إِلَى أَنْ وَجَدَ مَنْزِلًا صَغِيرًا مُغَطَّى بِنَبَاتَاتٍ كَثِيفَةٍ. وَكَانَ يَنْدَلُّ
مِنْ بَيْنِ الْأَوْرَاقِ جَرَسٌ صَغِيرٌ أَزْرَقُ اللَّوْنِ.
قَالَ الْأَمِيرُ: لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْجَرَسُ الَّذِي أَبْحَثُ عَنْهُ لِأَنَّهُ صَغِيرٌ جِدًّا، وَابْتَعَدَ عَنِ الْمَنْزِلِ..

الطَّفْلُ ذُو الرِّدَاءِ الْأَبْيَضِ



كَانَ الظَّلَامُ يُخِيمُ عَلَى الْغَابَةِ عِنْدَمَا كَانَ الْأَمِيرُ يَبْتَعُدُ، وَفَجَأَهُ دَقُّ الْجَرَسِ مَرَةً أُخْرَى «تِن! تِن! تِن!»
- يَأْتِي الصَّوْتُ مِنَ النَّاحِيَةِ الْيُسْرَى. سَادَهُبُ إِلَى هُنَاكَ.
تَقَدَّمَ عَدَّةُ خُطُواتٍ وَوَجَدَ نَفْسَهُ أَمَامَ طَفْلٍ يَرْتَدِي مَلَابِسَ بَيْضَاءَ، فَسَأَلَهُ مُبْنِسِمًا: هَلْ تَبْحَثُ أَنْتَ أَيْضًا عَنِ
الْجَرَس؟ سَأُسَاعِدُكَ وَرَبِّيَا نُفَشِّرُ عَلَيْهِ.
قَالَ الطَّفْلُ لِلْأَمِيرِ: إِنِّي أَعْرِفُكَ، وَيَدْهُشُنِي أَنَّكَ تَبْحَثُ عَنِ الْجَرَسِ وَأَنْتَ ابْنُ الْمَلِكِ.



هَذَا شَيْءٌ لَا يَهُمُّنِي كَثِيرًا. أَعْرُفُ أَنَّ رَعَايَا وَالدِّي سَيَفِرُ حُونَ عِنْدَ رُؤْيَا الْجَرَسِ وَسَمَاعِ صَوْتِهِ.

وَسَمِعَ صَوْتُ الْجَرَسِ مَرَّةً أُخْرَى فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ «تِنْ! تِنْ! تِنْ!»

قَالَ الطَّفْلُ: أَنَا حَارِسُكَ، لَقَدْ وَجَدْتُ الْجَرَسَ لِأَنَّكَ شَخْصِيَّةٌ طَيِّبَةٌ.

ظَلَّ الْجَرَسُ يَدْقُ وَكَانَ يَبْدُو أَنَّهُ يُغْنِي: «سَلَامٌ عَلَى ذَوِي الْإِرَادَةِ الْحَسَنَةِ».

سَالَ الْأَمِيرُ: هَلْ يُمْكِنُ أَنْ أَحْمِلَهُ إِلَى الْقَصْرِ؟

أَجَابَهُ الطَّفْلُ: لَا؛ لِأَنَّهُ مُرْتَفِعٌ جِدًا. لَنْ تَرَاهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَلَكِنَّكَ سَتَسْمِعُهُ إِذَا كُنْتَ خَيْرًا أَوْ إِذَا قُمْتَ بِوَاجِبَاتِكَ كَمَلِكٍ.

٢٦ مِنْ

الْوَفَاءُ بِالْوَعْدِ



كَانَ الْأَمِيرُ الصَّغِيرُ مُجْهَدًا وَقَبْلَ أَنْ يَنَامَ عَلَى أَورَاقِ الْأَشْجَارِ وَعَدَ حَارِسَهُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا طَيِّبًا، وَأَنْ يَسْهُرَ عَلَى مَصْلَحةِ أَقْلَلٍ وَاحِدٍ مِنْ رَعَايَاهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ غَلَبَهُ التَّعَبُ وَالنَّوْمُ، قَامَ الْحَارِسُ بِطَرِيدِ الدِّبَيْبَةِ وَالْحَيَّوَانَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَقْتَرُبُ مِنَ الْأَمِيرِ لِتَقْتَرِسَهُ.

عِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ الْأَمِيرُ، اخْتَفَى الْحَارِسُ. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْأَمِيرَ لَمْ يَكُنْ يَرَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَحْمِيهِ لِأَنَّ الطَّفْلَ وَجَدَ خَرَالًا يَحْمِلُهُ إِلَى قَصْرِ وَالدِّي.

سَأَلَهُ وَالدِّي الْمَلِكُ: أَيْنَ كُنْتَ؟

- كُنْتُ أَبْحَثُ عَنِ الْجَرَسِ وَوَجَدْتُهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ مُرْتَفِعًا جِدًا وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَخْدُهُ.

لَمْ يَعْدُ يُسْمِعَ صَوْتُ الْجَرَسِ فِي الْبَلَدِ، وَلَكِنَّ لَمْ يَنْسِ الْأَمِيرُ

الصَّغِيرُ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعَهُ عَلَى نَفْسِهِ. وَكَانَ يُرَدِّدُ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ الصَّلَاةِ:

- سَأَكُونُ مَلِكًا طَيِّبًا وَكَرِيمًا وَسَأَبْحَثُ دَائِمًا عَنْ سَعَادَةِ رَعَايَايِ.

مَرِتْ عِدَّةُ سَنَوَاتٍ وَأَصْبَحَ الْأَمِيرُ مَلِكًا وَأَوْفَ بِوَعْدِهِ.

«لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا مَلِكٌ أَفْضَلُ وَلَا أَكْرَمٌ مِنْ هَذَا»، كَانَ كُلُّ الرَّعَايَا يَقُولُونَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَمْتَلِكُ طَيِّبَةَ الْقَوْى وَحِكْمَةَ الْمُتَوَاضِعِ.

إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْهَلُونَ الْوَعْدَ الَّذِي قَطَعَهُ الْمَلِكُ عَلَى نَفْسِهِ عِنْدَمَا كَانَ طَفَلاً أَمَامَ حَارِسَهِ.



كنز الأحلام

يوم ٢٧

كان كل شيء يبُدو حزيناً في تلك الليلة لأن صاحب الأرض التي كان يقوم بزراعتها الفلاح قد اشترط عليه أن يدفع الإيجار في الحال. وفي حالة عدم حدوث هذا، سيطلب من السلطات أن تقوم بطرده من البيت ومن الأرض هو وأسرته.

طلب الفلاح الطيب مهلة لأن السماء لم تمطر في تلك السنة، وبالتالي لم تطرح الأرض خيراتها، ولكن مالك الأرض لم يتفهم هذا الظرف وكان كل ما يهمه هو الحصول على قيمة الإيجار. ذهب كل أفراد الأسرة إلى أسرتهم وهم في قمة الحزن؛ لأنهم ربما ستكون هذه هي المرة الأخيرة التي سينامون فيها تحت سقف المنزل.

نامت إيزابيل كبرى أبناء الفلاح وهي تبكي، ولكنها استيقظت صباح اليوم التالي مذهلة من الحلم الذي رأته في منامها. رأت أنه يوجد تحت شجرة التين الموجودة في الحديقة كنز مكون من جرة مليئة بالعملات الذهبية. وهكذا استطاع والدها دفع إيجار الأرض وبقي ما لا يجعله يخشى الفقر فيما بعد.

لقد كان حلم إيزابيل واضحاً جداً مما جعلها تحفر تحت شجرة التين...

- إنها الجرة التي رأيتها في منامي! لقد نجحنا! يا لها من كمية كبيرة من العملات الذهبية!

لم تشوك إيزابيل ولا والدتها في أنه هناك ملك كان يسهر من أح衙م. استطاع الفلاح أن يسدّد ديونه، وفي العام التالي كان إنتاج الأرض رائعًا لأنه استطاع شراء أفضل البذور والأسمدة للأرض. ولم تنس هذه الأسرة مساعدة جيرانها الذين كانوا فقراء أيضاً.



البلبل والطفل بيدين

يوم ٢٨

كان الأطفال يعجبون بالبلبل الذي كان يذهب كل يوم عند الفجر ويغنى عند شباب بيدين ابن الحداد. وكان بيدين يضع له كسرة الخبز بجانب الشباك.

و جاء يوم عيد ميلاد الطفل فأهداه والده مصيدة لكنه يصيده بها الطيور. تذكر بيدين البلبل وقرر أن

يتدرّب عليه كصياد وبالفعل وقع البلبل في المصيدة.



عندما ذهب بيديرين ليتأمل عمله السعيء، غنى البببل أغنية حزينة اشتكي فيها بمرارة من جحود الإنسان. كانت عيناه تنظران بحزن إلى الطفل كما لو كانت تنهّره:

- ألم أقدم لك أفضل ما عندي من غناء؟ لماذا كان ردك قاسياً على الصدقة التي قدّمتها لك؟

أغلقت عيناً البببل للأبد وبقي بيديرين حزيناً جداً ونادماً أيضاً.



٢٩ يوم

الأمير الذي لم يكن يعرف فنون الحرب

كان أمير مدينة إيلمن كريماً وطيباً. وفي الوقت الذي كان فيه باقي الشباب المشاغبين ينضمون لجيوش الأئمّاء المحاربين الآخرين رغبة منهم في الحديث، فيما بعد، عن بطولاتهم، كان أمير إيلمن يهتم بتحسين مدينة على أن يكون هناك مكان في المدرسة لكل طفل وخبز لكل أهل المدينة.



كان يشعر بعاطفة خاصة تجاه جرتشن الطفلة الشقراء حفيدة الأعمى. كانت إيلمن مدينة سعيدة، ولكن ذات يوم قام السيد تايرن القاسي بحصارها وبما أن أميراً لها لم يكن لديه جيش ولا يعرف فنون الحرب، فقد وقع في الأسر.

جرتشن الشجاعة

٣٠ يوم

قرر السيد تايرن القاسي أن يتم إعدام الأمير صباح اليوم التالي وكانت جرتشن تبكي بمرارة على مصيره الحزين. لماذا سيحدث لو جرأت هي على إنقاذه؟



وفي وسط الظلام، توجهت إلى الجزء الموجّد في السجن في القصر ونادت على الأسير بصوت خفيض وهي جالسة على الأرض:

- لقد أحضرت لك هذا المبرد يا أمير، وإذا استطعت نشر أحد القضايا وخرجت من هنا، سأخرّجك من المدينة.

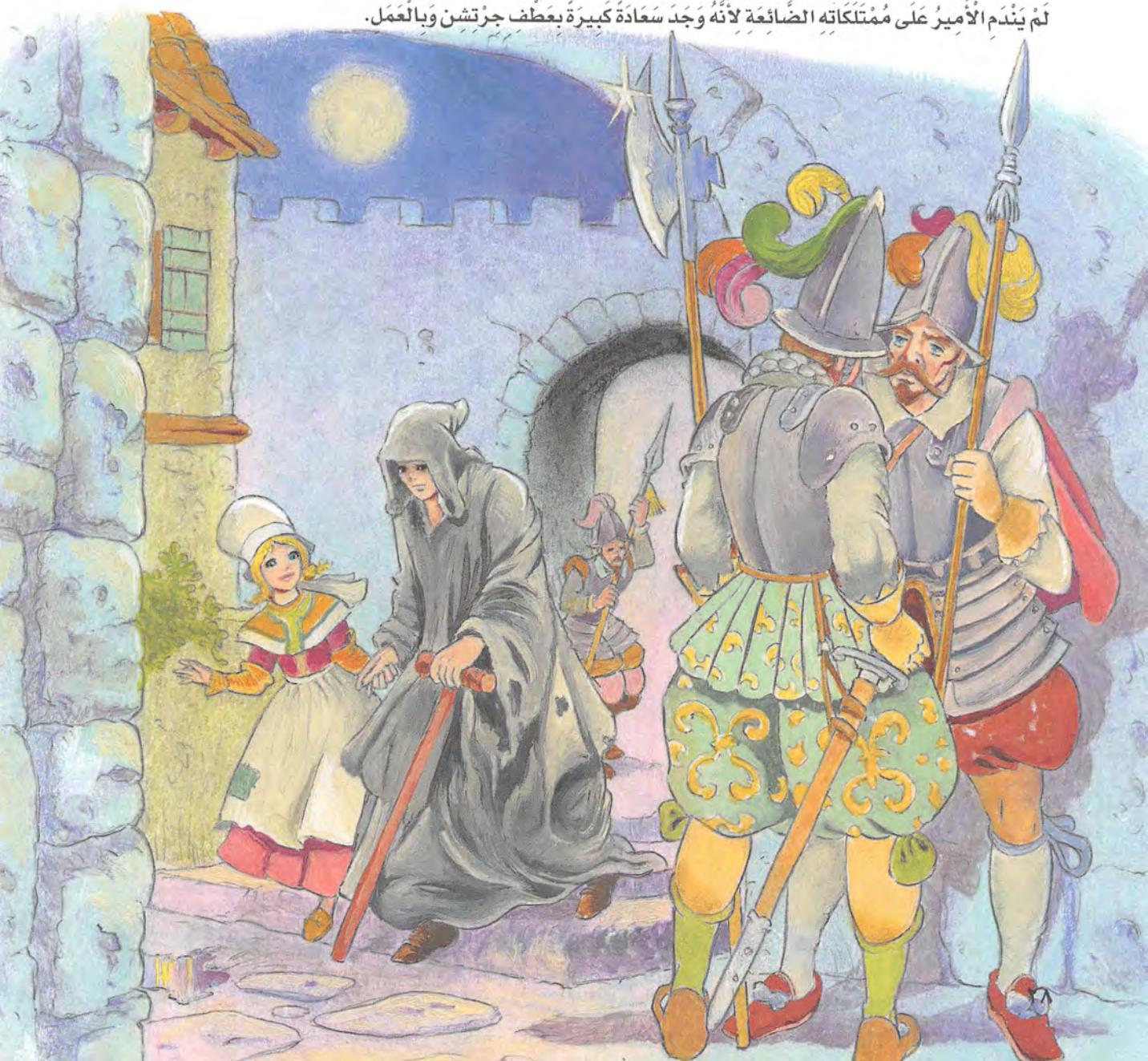
امتلاً قلب الأمير بالامتنان والشكّر. حيث تعرّض الصغيرة جرتشن حياتها للخطر من أجله وهي الضعيفة!

قال الأمير: حتى لو استطعت الخروج من سجن القصر، فسيكونون من المستحيل الهروب من المدينة لأن أبوابها على حراسة شديدة.

ردت عليه الصغيرة: نعم، هي كذلك. ولكن أعرف كيف نخرج.
عمل الأمير في تلك الليلة بجد واجتهد واستطاع نشر قضيبين وخرج من السجن وارتدى عباءة الأعمى وأخذ عصاً ومشى بجهدٍ وجهدٍ وهو يمسك يد الطفلة.

قالت الطفلة: أفسحوا الطريق للأعمى... أفسحوا الطريق للأعمى وعند وصولهما إلى أبواب المدينة، نظر إليهما الحراس بنوع من الشفقة وسمحوا لهما بالمرور. ابتعدت الطفلة ببطء عن إيمان وهي تمسك يد الأعمى المريض. استطاع الأمير بفضل ثقافته الواسعة أن يكسب لقمة العيش بعيداً عن مدinetه وأصبح مشهوراً بعلمه. وبعد مرور عدة سنوات تزوج جرتشن.

لم يندم الأمير على ممتلكاته الضائعة لأنّه وجد سعادة كبيرة بعطف جرتشن وبالعمل.



هبةِ الثَّلَجِ الدَّافِئِ



كان سُكَانُ الدُّولَةِ الزَّرْقاءِ الْمُسَالِمُونَ يَعِيشُونَ فِي رُغْبٍ بِسَبَبِ جِيرَانِهِمُ الطَّاغِينَ التَّابِعِينَ لِلدوَلَةِ الْخَضْرَاءِ، وَذَلِكَ فِي الْأَزْمَنَةِ الْقَدِيمَةِ. وَحَدَّثَ أَنَّ لِمَحَ سُكَانَ الدُّولَةِ الزَّرْقاءِ جُيُوشَ الدُّولَةِ الْخَضْرَاءِ الْمُسْتَعْدَةِ لِغَزْوَهُمْ.

لَمْ يَكُنْ يَعْرُفُ سُكَانُ الدُّولَةِ الزَّرْقاءِ فُؤُنَ الْحَرْبِ وَكَانَتِ النِّسَاءُ تَبْكِي مِنَ الدُّعْنِ وَالْخَوْفِ. وَكَانَ الْأَطْفَالُ

الَّذِينَ جَمَعُوهُمُ الْأَبَاءُ فِي شُوَّنَةِ الْغَلَالِ يَتَوَسَّلُونَ قَائِلِينَ!

. فَلَيَذْهَبْ سُكَانُ الْمَدِينَةِ الْخَضْرَاءِ وَلَا يُسَبِّبُوا لَنَا ضَرَراً....

خَطَرَ عَلَى بَالِ طَفْلَةِ نَحِيفَةِ أَنَّهُ يُحِبُّ عَلَيْهِمْ، بَعِيداً عَنِ الْبُكَاءِ، أَنْ يَتَنَازَلُوا عَنْ أَكْلِ الْحَلْوَى الَّتِي أَعْدَنَهَا الْأَمْهَاتُ بِمُنَاسَبَةِ الْعَامِ الْجَدِيدِ.

أَضَافَ طَفْلَ أَخْرُ: وَلَنْ تَأْكُلَ بَاقِي الْعَامِ إِلَّا حَدَّثَتِ الْمُغْرَزَةُ.

وَفَجَأَةً سَقَطَ ثَلَجٌ كَثِيرٌ وَأَصْبَحَ كُلُّ شَيْءٍ مُغْطَى بِالثَّلَجِ فِي الْحَالِ.

مَنْعَ تَسَاقُطِ الثَّلَوجِ مُرْوِزَ جُيُوشَ الدُّولَةِ الْخَضْرَاءِ وَلَكِنْ كَانَ يَخْشَى سُكَانُ الدُّولَةِ الزَّرْقاءِ أَنْ يَمُوتُوا مِنَ الْجُوعِ. سَيَنْقَدُ الْحَطَبُ وَالْغَذَاءُ بِسُرْعَةٍ لَأَنَّ الْعَرَبَاتَ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَمْسِيَ عَلَى الْطَّرِيقِ. قَرَرَ شَابٌ شُجَاعٌ أَنْ يَدْهَبَ إِلَى الطَّرِيقِ وَعَادَ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ فِي غَايَةِ الْفَرْحَةِ:

إِنَّ الثَّلَجَ جَافٌ جِدًا وَلَنْ يُكَلِّفَنَا شَيْئاً شَقْ طَرِيقَ فِيهِ. لَقَدْ نَجَوْنَا لَنْ تَجْرُؤُ جُيُوشُ الدُّولَةِ الْخَضْرَاءِ عَلَى غَزْوَنَا. اسْتَمَرَ الثَّلَجُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ طَوَالِ الشَّتَاءِ وَالرَّبِيعِ وَالصَّيفِ وَبِهَذَا لَمْ يَكُنْ سُكَانُ الدُّولَةِ الزَّرْقاءِ يَخْشُونَ أَيْ شَيْءٍ لَأَنَّهُمْ فِي أَمَانٍ. وَعِنْدَ وَصُولِ شَتَاءِ جَدِيدٍ، بَدَا الثَّلَجُ يَدُوبُ وَيَخْتَفِي. وَعَلِمُوا حِينَهَا أَنَّ قَائِدَ جُيُوشِ الدُّولَةِ الْخَضْرَاءِ قَدْ مَاتَ وَأَنَّ خَلِيفَتَهُ قَرَرَ عَدَمَ خُوضِ الْحُرُوبِ.

اجْتَمَعَ الْأَطْفَالُ مَرَّةً أُخْرَى فِي شُوَّنَةِ الْغَلَالِ وَاحْتَفَلُوا بِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ وَهُمْ يُغْنُونَ وَيَرْقُصُونَ.



السَّيِّدَةُ رُوكِيلِيَا



مُنْذُ زَمِنٍ بَعِيدٍ، اسْتَيْقَظَ سُكَانُ مَدِينَةِ رُوسَا خَائِفِينَ عِنْدَمَا سَمِعُوا صَوْتَ أَبْوَاقِ مَبْعُوشِ الْمَلِكِ وَهُمْ يُعْلَمُونَ:

- بِأَمْرِ مِنْ جَلَالَةِ الْمَلِكِ، نُخْبِرُكُمْ بِوُصُولِ السَّيِّدَةِ الْمُحِيفَةِ رُوكِيلِيَا إِلَى مَدِينَتَنَا. إِنَّهَا لَا تَضُرُّ كُبَارَ السُّنْنِ، وَلَكِنْ يُقَالُ إِنَّ لَدِيهَا الْقُدْرَةَ عَلَى الْقَضَاءِ عَلَى الْأَطْفَالِ الَّذِينَ تَجِدُهُمْ فِي طَرِيقِهَا. وَبِالْتَّالِي، يَأْمُرُكُمْ صَاحِبُ الْجَلَالَةِ أَنْ يَظْلِمَ كُلَّ الْأَطْفَالِ فِي مَنَازِلِهِمْ لِحِينِ اخْتِفَاءِ السَّيِّدَةِ رُوكِيلِيَا.
شَعْرُ الْأَخْوَانِ، نِيُكُولْ وَلِيَنا، يُضِيقُ شَدِيدًا عِنْدَ سَمَاعِ هَذَا الْبَيَانِ، لَا نَهُمَا كَانَا يُرِيدَانِ الدَّهَابَ إِلَى الْغَابَةِ لِلْبَحْثِ عَنِ الْفَرَاوِلَةِ.

وَنَظَرَا لِذَكَاءِ وَشَجَاعَةِ نِيُكُولِ، فَقَدْ قَالَ لِأَخْتِهِ:

- سَدَّهُبُ إِلَى الْغَابَةِ مُتَخَفِّفِينَ فِي الْأَعْشَابِ لِكَيْ لَا تَرَانَا السَّيِّدَةُ.



وَصَلَّا إِلَى الْغَابَةِ وَرَأَيَا السَّيِّدَةَ وَهِيَ تَنْزَلُ مِنْ مَقْشَطَهَا.
لِسُوءِ الْحَظْزِ كَانَ كُوكِيَ الْحَطَابِ مَوْجُودًا هُنَاكَ، وَمِنْ مَخْبِيَّهُمَا اسْتَطَاعَ رُؤْيَا السَّيِّدَةَ وَهِيَ تَقْرَبُ مِنَ الطَّفْلِ وَهِيَ تُبَلِّلُ أَصْبَعَاهَا بِلَعْيَاهَا وَلَمَسْتَ رَأْسَ الطَّفْلِ قَاتِلَةً لَهُ:
- سَتُصْبِحُ يُسْرُوعًا...
وَبِالْفِعْلِ أَصْبَحَ كُوكِيَ يُسْرُوعًا.

خداع الأخوين ...



بقي نيكول ولينا جالسين على الأرض ولم يستطعوا أن يتحركا من مكانهما. لمح السيده وهي تخلع قبعتها المدببة ووضعتها على أحد الجوانب لكن تنام.

همس نيكول في أذن أخيه: لو أن السيده ليس لديها لعب، لما استطاعت أن تخفي الأطفال.

يا لشخيرها! كانت قبيحة جداً بضمها المفتوح وصغرها الشعث المتباعد.

توجه الفتى إلى منزل البناء وأخذ شکارة جبس وعاد إلى الغابة. وألقى الجبس في قم السيده بسرعة.

استيقظت السيده وبدأت تصرخ، وكلما كانت تصرخ أكثر، احتلطف الجبس بلعبها في حنجرتها إلى أن كون كتلة كتمت صراحتها.

وقف نيكول أمام السيده وقال لها:

إذا أعدت كوكى وكل الأطفال إلى حالتهم الأولى، سأنزع الجبس من فمك أيتها السيده العجوز.

واقفت الساحرة عن طريق هز رأسها، ولكن لم يكن يكفي ذلك نيكول في كلامها وذهبت لينا للبحث عن جنود الملك حتى يتتكلفوا بأن تبقى السيده بواعدها.

وبعد ذلك تم حرق مقتضتها وطردھا من المملكة ولم تستطع أن تضر أحدا لأن فمها أصبح جافا للأبد.

وعقدت احتفالات جميلة في المدينة على شرف الشجاعين نيكول ولينا.



لم تكن نجوماً ولكنها كانت تلمع



كانت المعركة حامية الوطيس في ذلك اليوم. كان جنود الجيش يهرعون عن طريق حافة هوة لأنهم كانوا يعلمون أن أعداءهم كانوا يتلقون أثارهم.

- سمعوت حتى لا يوجد قمر ولا نجوم وهذا سيساعدنا على أن نختبئ ولكن لن نرى شيئاً وسنقع في الهوة.

كان الجندي الذي قال ذلك محقاً وتملك اليأس من المجموعة كلها. وفجأة صاح جندي شاب صيحة أمل:

- انظروا، أنوار!

نعم هناك شيء لامع جداً يتحرّك بين الأحجار. كانت آلاف من الأنوار الخافتة تتعرّج على حافة الهمة. كانت الحبّاجات (حشرات تضيء في الظلام) التي كانت بجانب الهاربين تضيء الأرض التي كان يمشي عليها الجنود.



وهكذا تسبّبت هذه الحشرات في وصول المهازمين إلى مكان آمن.

قال ذلك الجندي المحنك بتاثير شديد: الله في خلقه شئون.

السلطان والنخلة

يوم ٤



يُحكى أنّه كان هناك سلطان محبوب جدًا من رعاياه. خرج ذات مرّة ليتنزه كالعادة وعندما رأى رجلاً عجوزاً يزرع نخلة قال له:

كيف تستطيع عرس شجرة كهذه وأنت شيخ عجوز؟ لا تعرف أنها تتأخر كثيراً حتى تنمو ولن تستفيد من

بلحها؟

- أغرف ذلك يا سيدي، ولتكننا نأكل ثمار الأشجار التي زرعها آخرون. من العدل أنهم إذا كانوا قد بدأوا جهداً من أجلي، فيجب علينا أن نفعل نفس الشيء لمن سيأتون بعدها.

أعجب السلطان بكلام العجوز وأعطاه مائة عملة فضية.

أخذ الرجل العمّلات بفرحة كبيرة وقال للسلطان:

- هل رأيتم يا سيدي كيف أن هذه النخلة أعطتني في الحال؟

أعجب السلطان مرّة أخرى بهذا الكلام وأعطاه مائة عملة فضية أخرى أخذها العجوز وهو يبكي من شدة امتنانه.

- أيها السلطان، أروع شيء في هذا أن النخلة تتمرّ مرّة واحدة في السنة أما نخلتي فقد اثمرت مررتين في أقل من ساعة.

ابتسم السلطان وانصرف مسرعاً لأنّه كان يخشى أن يقول إلساً إذا ظل يكافئ حكمه العجوز، ولكنّه لم ينسّه وكان يشاوره في بعض المسائل لأنّه أدرك أنه لا يوجد أى شيء أفضل من الخبرة.

يَوْمٌ الْحَظُّ الْكَبِيرُ



كَانَ هُنَاكَ مُسَافِرٌ تَائِهٌ فِي صَحْرَاءَ أَفْرِيقِيَا الْكُبِيرِ وَنَفَدَ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَكَانَ عَلَى وَشْكِ الْمَوْتِ مِنَ الْعَطْشِ إِذْنَهُ لِمَحَّ وَاحَةً. اَعْتَقَدَ أَنَّ التَّخْيِيلَ بِهِ بَلَحٌ وَلَكِنْ لَمْ يَجِدْ بِهِ شَيْئًا، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ أَسْتَطَاعَ أَنْ يَرْوِي عَطْشَهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا لِيَأْكُلْهُ. وَجَدَ تَحْتَ النَّخْلَةِ صُرَّةً فَتَحَاهَا وَهُوَ يَحْدُوُهُ الْأَمْلُ أَنْ يَكُونَ بِهَا طَعَامٌ وَلَكِنْ لَمْ يَجِدْ سُوَى لَائِئَ جَمِيلَةَ فَازَدَ حُزْنَهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي وَهُوَ مُسْتَسْلِمٌ لِلْمَوْتِ، رَأَى بَيْنَ الْكُثْبَانِ الرَّمْلِيَّةِ جَمِيلَةً عَلَى ظَهْرِهِ رَجُلٌ.

عَنْدَمَا رَأَاهُ الرَّجُلُ سَأَلَهُ:

- أَيُّهَا الرَّجُلُ الطَّيِّبُ، أَلَمْ تَجِدْ صُرَّةً هُنَا؟

- نَعَمْ وَجَدْتُهَا! وَلَكِنْ سَاعَطْتُهَا لَكَ مُقَابِلًا أَنْ تُعْطِينِي عَنْ طَيِّبٍ خَاطِرٍ أَيَّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ لِأَنِّي أَتَضَوَّرُ جُوَاعًا.

أَسْرَعَ الرَّجُلُ الَّذِي مَلَأَ قَلْبَهُ السُّرُورُ بِإِخْرَاجِ خُرْجَهِ وَأَعْطَى لِلْمُسَافِرِ مَا لَدَّ وَطَابَ مِنَ الطَّعَامِ.

قَالَ الْمُسَافِرُ الْمُنْقَدَّ: شُكْرًا، شُكْرًا. لَقَدْ مَاتَ حِصَانِي وَكُنْتُ أَشْعُرُ أَنِّي سَأَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ.

صَاحَ الرَّجُلُ: يَا لِحُكْمِ الْقَدْرِ! لَوْ لَمْ أَنْسَ هَذِهِ الصُّرَّةَ، لَمَّا كُنْتُ عُدْتُ لِأَنْقَدَكَ. وَأَنَا الَّذِي كُنْتُ أَتَحَسَّرُ عَلَى نِسْيَانِ هَذِهِ الصُّرَّةِ! يَا لَهُ مِنْ حَظٌّ كَبِيرٌ! رَكِبَ الرَّجُلُانِ عَلَى ظَهْرِ الْجَمَلِ وَوَصَلَ إِلَى أَقْرَبِ مَدِينَةٍ وَهُمَا يُشْكُرُانِ الْعِنَاءَ الْإِلَهِيَّةَ عَلَى حَظِّهِمَا الْكَبِيرِ.

الْأَمِيرَةُ الْجَمِيلَةُ

يَوْمٌ ٦



كَانَتِ الْأَمِيرَةُ لُورْنَا فَاتِنَةَ الْجَمَالِ مِمَّا كَانَ يَجْعَلُ الشَّبَابَ يَهْرِبُونَ مِنْهَا لِخُسَاسِهِمْ بِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَحْقُونَ كُلَّ هَذَا الْجَمَالِ. كَانَ شَفْرُهَا الْحَرِيرِيُّ يَلْمُعُ كَالذَّهَبِ وَأَسْنَانُهَا كَاللَّاءِ وَعَيْنَاهَا كَالْيَاقوُنِ وَجِلْدُهَا كَالْحَرِيرِ. كَانَتْ ذِكْرَيَّةً جِدًا لِدِرَجَةِ أَنَّهَا أَدْرَكَتْ أَنَّ جَمَالَهَا هُوَ سُرُّ شَقَائِصِهَا. وَكَانَتْ تَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ بَقِيَّةِ الشَّابَاتِ تَضْحَكُ وَتَرْقُصُ. وَكَانَ أَيْضًا أَهْمَّ الْأَمْرَاءِ يَبْتَعِدُونَ عَنْهَا عَلَى الرَّغْمِ مِنْ إِعْجَابِهِمْ بِهَا.



لَقِدْ تَعَيَّثُ مِنْ وَحْدَتِهَا وَمِنْ عَدَمْ وُجُودِ مَنْ يُحِبُّهَا وَلِذَلِكَ قَرَرَتِ الْقِيَامِ
بِرَحْلَةٍ طَوِيلَةٍ بِصُحْبَةِ أُوْفَىٰ وَصِيفَاتِهَا.

وَبَعْدَ عَدَّةِ أَيَّامٍ، أَدَتْ عَاصِفَةٌ عَنِيفَةٌ إِلَى غَرَقِ السَّفِينَةِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا وَالَّتِي
مَوْتُ كُلِّ الرُّكَابِ إِلَّا الْأُمَّيْرَةِ وَصِيفَتَهَا وَشَابِّاً تَاجِرًا ثَرِيًّا وَالَّذِي أَصْبَحَ
صَدِيقًا لِلْوَصِيفَةِ أَثْنَاءِ الرَّحْلَةِ.

اسْتَطَاعَ الشَّبَانُ الْثَلَاثَةُ الْوُصُولُ إِلَى جَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ خَالِيَّةٍ مِنَ السُّكَانِ بَعْدَ
مُعَاوَنَةٍ شَدِيدَةٍ لَا نَهُمْ كَانُوا يَتَعَلَّقُونَ بِبَعْضِ الْأَخْشَابِ.
وَبَعْدَ عَدَّةِ سَاعَاتٍ، اسْتَرَدُوا قُوَّاهُمْ وَجَلَّسُوا عَلَى الرَّمَالِ.



... الغرقى

يوم ٧

وَكَانَتْ أَكْثَرُهُمْ نَشَاطًا هِيَ الْأُمَّيْرَةُ الَّتِي بَدَأَتْ تَرْعِي وَصِيفَتَهَا إِنْدَا. وَطَافَتِ الْجَزِيرَةُ الصَّغِيرَةُ بِصُحْبَةِ الشَّابِ
فَوَجَدَا تَبَعَّدَ مَاءُ صَافِيَاٰ وَلَكِنْ لَمْ يَعْتَرَا عَلَى أَيِّ طَعَامٍ.
قَالَتِ الْأُمَّيْرَةُ: لَا يُمْكِنُ أَنْ تَنْتَرَكَ أَنْفُسَنَا حَتَّى نَمُوت.. سَنُكَافِحُ وَسَتَمُرُّ ذَاتَ يَوْمَ سَفِينَةٍ وَسَنُتَقْدُنَا.
وَلَكِنْ يَرَاهُمْ أَحَدٌ، قَامَتِ الْأُمَّيْرَةُ بِعَمَلِ رَايَةٍ مِنْ ذَيْلِ فُسْتَانِهَا الْحَرِيرِيِّ وَوَضَعَتْهُ فِي أَعْلَى مَكَانٍ فِي الْجَزِيرَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَتْ
لِلشَّابِ بَعْدَ أَنْ فَكَرَتْ فِي أَنَّ الشَّئْءَ الْوَحِيدَ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يَجِدُوهُ هُوَ السَّمَكُ: يَجِبُ أَنْ تُعَدَّ خَيْطَ صِنَارَةٍ...
سَأَلَ الشَّابِ: مِنْ أَيْنَ يُمْكِنُ أَنْ نَحْصُلَ عَلَى الْخَيْطِ يَا أَمِيرَةً؟
أَجَابَتُهُ: هَذَا شَيْءٌ سَهُلٌ.

وَبَدَأَتِ الْأُمَّيْرَةُ تَشُدُّ شَعْرَهَا الْحَرِيرِيِّ شَعْرَةً وَرَاءَ شَعْرَةً حَتَّى فَكَتْ جَدَائِلَهَا الْكَثِيقَةَ، وَكَانَ خَيْطُ الصِّنَارَةِ الَّذِي وَضَعَتْهُ فِي
عَصَا وَيَهِ طَعْمٌ كَافِيَا لِصَيْدِ الْمَطْلُوبِ.

بحثت هي بنفسها عن فروع أشجار جافة وفركتها لاستخدامها كوقود. كانت هي أيضاً أكثرهم نشاطاً في عمل سقف لكنه يحميهم من قسوة الشمس وببرد الليل.

ومرت الأيام دون أن تظهر السفينة التي كانوا يحلمون بها في الأفق.



حِيَّاهُ جَدِيدَهُ

يوم ٨



وعلى الرغم من كُلّ هنَا كانت الأميرة سعيدة. أصبحت إندا الآن صديقة وكان الشاب يعاملها بشكل طبيعي. صحيح أن خديها كان يجافين من حر الشمس وشعرها لم يكن مبهراً، ولكن كانت عيناه تلمعان كضوء اليوم الجديد.

كان يقول الشاب لنفسه: إنها امرأة بمعنى الكلمة؛ نشيطة وشجاعة وكريمة...

و ذات يوم ظهر على بعد مركب. كانت الأميرة تريد أن تبقى في الجزيرة وعندما رأى الشاطئ، قال الشاب للأميرة: أشعر بحزن عميق على فراقكم.

سألته: لماذا؟

قال الشاب: أنت ابنة ملك وأنا مجرد تاجر بسيط.

قالت الأميرة: ولكنك صديقى الوحيد.

نظر كل منهما للآخر وفهموا أن هناك حبًا يربط بينهما. تزوجاً وكانا سعيدين ولم تعد الأميرة تشعر بالحزن لأنها فاتته.

رَجُلُ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ

يوم ٩

ركب أعضاء بعثة لاكتشاف القطب الشمالي سفينه وفجأة بدأت الشدائيد حيث هبّت عاصفة شديدة كادت أن تنزع سواري السفينة ومعداتها. كان دينو، أصغر الركاب، يصل إلى كابينته وفجأة سمع صرخات. لقد اصطدمت السفينة بجبل جليدي عائم.



وَدَخَلَتِ الْمَيَاهُ إِلَى كُلِّ أَجْزَاءِ السَّفِينَةِ! كَانَ يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَرَكُوا السَّفِينَةَ! قَفَزَ دِينُو فَوْقَ كُتْلِ الثَّلْجِ وَرَاءَ زُمَلَائِهِ وَهُوَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ كِتَابَ الْأَذْعِيَةِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أَهَدَتْهُ لَهُ أُمُّهُ. جَاءَ اللَّيْلُ وَإِيَّنَ دِينُو أَنَّ كُتْلَ الْجَلِيدِ الْعَائِمَةَ قَدْ أَبْعَدَتْهُ عَنِ الْجَمِيعِ، إِذَا لَمْ يَجِدْ مَأْوَى، سَيَمُوتُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ.

تَوَجَّهَ دِينُو إِلَى جَبَلٍ أَبْيَضٍ عَلَى أَمْلِ أَنْ يَحْتَمِي فِيهِ، وَفَجَأَهُ ظَهَرَ أَمَامَهُ إِسْكِيمُو مُغَطَّى بِفَرْوٍ سَمِيكٍ وَقَالَ:

ـ مَنْ لَيْسَ إِسْكِيمُو فَهُوَ عَدُوُّ لِإِسْكِيمُو! لَقَدْ أَصْبَحْتَ أَسِيرًا عِنْدِي أَيُّهَا الْقَرْمُ!

أَجَابَ دِينُو: أَنَا لَسْتُ قَرْمًا، أَنَا طَفْلٌ، وَالْكِتَابُ الْمُوْجُودُ بَيْنَ يَدَيِّي يَقُولُ إِنَّهُ

يَجِبُ أَنْ يُحِبَّ كُلُّ مِنَا الْآخَرَ.

اعْتَقَدَ إِسْكِيمُو أَنَّهُ رُبَّمَا هَذَا الدَّخِيلُ لَيْسَ خَطَرًا فَأَخَدَهُ إِلَى كُوكُخِ.



في الكوخ

10 يوم



وَجَدَا أَثْنَاءَ سَيْرِهِمَا فَوْقَ الثَّلْجِ امْرَأَةً وَطِفْلَةً فَقَالَ لَهُمَا إِسْكِيمُو:

ـ هَيَا إِلَى كُوكُخِ وَسَتَسْمَعَنَ مَا يَقُولُهُ هَذَا الْأَجْنِبَى.

شَعَرَ دِينُو بِأَرْتِيَاحٍ شَدِيدٍ فَوْقَ فَرْوَ الدَّبِ الْمُوْجُودِ فِي الْكُوكُخِ، قَالَ الطَّفْلُ:

ـ أَنَا غَرِيبٌ وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَنَحْنُ إِخْوَةٌ. هَذِهِ إِرَادَةُ اللَّهِ سَوَاءٌ كُنَّا بِيَضَا أَوْ سُوْدَا أَوْ صُفْرَا أَوْ هُنْوَدًا.

قَالَ إِسْكِيمُو: وَلَكِنِي لَمْ أَرَكَ مِنْ قَبْلُ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَكُونَ أَخَاكَ؟

قَالَ الطَّفْلُ: أَنْتَ أَخِي لِأَنَّنَا كُلَّنَا أَبْنَاءَ آدَمَ.

وَبِدَا الصَّبِيُّ يُكَلِّمُهُمْ، كَمَا لَوْ كَانَ وَاعِظًا، عَنْ خَلْقِ الْعَالَمِ وَعَنِ الطُّوفَانِ وَعَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ مُعْجَزَاتِهِ. وَهَكَذَا شَعَرُ الْإِسْكِيمُو بِأَنَّهُ أَخٌ لِلْغَرِيبِ وَلَمْ يُفَكِّرْ فِي مَوْتِهِ، بَلْ عَلَى الْعَكْسِ، أَخَذَهُ فِي مَرْكَبَةِ جَلِيدٍ لِلْبَحْثِ عَنْ رُمَلَائِهِ الَّذِينَ مِنْ الْمُمُكِّنِ أَنْ يَحْتَاجُوا إِلَى مُسَاعَدَتِهِ.

وَحَدَّثَ هَذَا بِالْفِعْلِ وَعَادَ الصَّبِيُّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْسَ أَبَدًا الْإِسْكِيمُو. وَبَعْدَ فَتَرَةٍ أَصْبَحَ رَجُلٌ دِينٌ وَعَادَ إِلَى الْإِسْكِيمُو وَعَشِيرَتِهِ لِكَيْ يُعْلَمُهُمْ أَمْوَارِ دِينِهِمْ.

وَأَتَتْ ثَمَرَةُ الْحَقِّ الَّتِي رَزَّعَهَا دِينُو فِي الْقَطْبِ الشَّمَالِيِّ ثَمَارَهَا عَلَى أَكْمَلِ وَجْهٍ.

الْغُولُ وَأَبْنَاءُ الْحَطَابِ ١١



كَانَ هُنَاكَ حَطَابٌ فَقِيرٌ وَضَعِيفُ الْجَسْمِ وَلَذِكَ أَمْرٌ أَوْلَادُهُ الْثَلَاثَةُ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْغَابَةِ لِقَطْعِ الْأَشْجَارِ لِبَيْعِ الْحَطَابِ.

ذَهَبَ الْأَبْنُ الْأَكْبَرُ حَامِلًا فَاسِهٌ وَعِنْدَ أَوْلَ ضَرْبَةٍ، ظَهَرَ غُولٌ وَهَدَّدَهُ قَائِلًا:

- إِذَا قَطَعْتَ أَشْجَارِي، سَاقِتُّكَ!

جَرَى الْوَلَدُ مُسْرِعًا وَلَمْ يَتَوَقَّفْ إِلَّا عِنْدَ الْبَيْتِ.

وَذَهَبَ الْأَبْنُ الثَّانِي فِي الْيَوْمِ التَّالِي وَحَدَّثَ لَهُ مَا حَدَّثَ لَأَخِيهِ. أَرَادَ الْأَبْنُ الْأَصْغَرُ أَنْ يَذْهَبَ هُوَ أَيْضًا إِلَى الْغَابَةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ سُخْرِيَّةِ أَخَوِيهِ. أَمْضَى فَتَرَةً فِي الْعَمَلِ قَبْلًا أَنْ يَظْهُرَ الْغُولُ الَّذِي هَدَّدَهُ أَيْضًا كَمَا هَدَّدَ أَخَوِيهِ مِنْ قَبْلُ. أَخْرَجَ الْفَتَى بِدُونِ حَوْفٍ قِطْعَةً جُبْنٍ مِنْ جَرَابِهِ وَأَمْسَكَهَا جَيْدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَصَرَهَا حَتَّى سَالَ مِنْهَا الْمَاءُ.

وَقَالَ: إِذَا لَمْ تَهْدَأْ، سَأَعْصِرُكَ مِثْلًا تَفْعَلُ بِهَا!

الْحَجَرِ!

اعْتَدَ الْغُولُ أَنْ قِطْعَةَ الْجُبْنِ هِيَ حَجَرٌ بِالْفِعْلِ فَخَافَ

وَقَالَ:

- سَامِحْنِي وَسَاسَاعِدُكَ!

طَلَبَ الْفَتَى مِنَ الْغُولِ أَنْ يَقْطَعَ
الْأَشْجَارَ وَنَظَرَأْ لِقُوَّتِهِ
الشَّدِيدَةِ، كَانَتْ جُذُوعُ
الْأَشْجَارَ تَقْعُ كَمَا
لَوْ كَانَتْ أَعْشَابًا.



المكر ضد القوة



كان الغول يقطع الأشجار، وعند حلول الليل، قال الفتى:

- تعال إلى منزلي لأنّه أقرب من منزلك.

ولم تُنْ، بالطبع، توايا حسنة ولكن وافق الفتى. وعندما وصل إلى المنزل، بدأ الغول يُعد طبیخ بطاطس وطلب من الفتى أن يحضر له جرذلين من ماء، ولكن كان الجرذلان ثقيلين وهم فارغان وبالتالي لم يستطع حملهما، فقال للغول:

- سأشعل أنا النار وأحضر أنت الماء.

وعندما عاد ومعه الماء، طبخا آنية بطاطس رائعة كبيرة.

قال الفتى: أراهنك على أي شيء على أنني أستطيع أن أكل أكثر منك.

أجاب الغول: مُستحيل! وبِدَأ يأكل البطاطس بشرابة دون أن يدرك أن الفتى كان يحمل جرابه ويُلْقِي فيه البطاطس بدلاً من أن يُلْقِيَها في فمه. وعندما امتلأ الجراب أحد السكين وقطعه. لم يستطع الغول أن يأكل أكثر مما أكله وتوقف تماماً عن الأكل.

قال الفتى: يجب أن تستمر في الأكل. افعل مثلي وافتتح فتحة في كشكك.

وبِمُجرد أن وقع الغول على الأرض، استولى الفتى على كل الذهب الموجود في المنزل وعاد إلى بيته. قاموا بتسييد كل الدُّيون ففرح والده فرحاً شديداً وشفى من المرض.

شرط الأميرة



كانت هناك أميرة جميلة، أراد والدها أن تتزوج. كان الخطاب يأتون إلى القصر بالعشرات ولكنها كانت تجد في كل واحد منهم عيباً. كان يضايقها أحياناً طريقة كل منهم عن بُطُولاتهم العسكرية أو مهاراتهم في الصيد، وأحياناً أخرى لم تكن تتحمل سماع أشعارهم وغنائهم، أو رؤية ملابسهم غير المهدمة.

- أه إنهم لا يطاقون... كانت الأميرة تقول ذلك.

وذات يوم توقفت الأميرة، عندما كانت تقوم بجولة في ضواحي المدينة، أمام بيت جميل على الرغم من أنه متواضع ونظرت من شبابك المنزلي دون أن يراها أحد.



كَانَ هُنَاكَ شَابٌ يَكْتُبُ بِلَا تَوْقِفٍ عَلَى صَفَحَاتِ جِلْدٍ مَصْقُولٍ بِخَطٍّ رَائِعٍ. عَلِمَتْ أَنَّهُ كَرَسَ حَيَاتَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ وَأَنَّهُ يَعْوَلُ أَيْضًا أَربَعَةَ إِخْوَةَ صِغَارٍ لَا هُمْ يَنَامُونِ.

وَرَأَتِ الْأَمْرِيْرَةُ بَعْدَ ذَلِكَ وُصُولَ الْأَطْفَالِ وَهُمْ سُعدَاءَ وَتَوَجَّهُ أَكْبَرُهُمْ إِلَى سَبُورَةِ ضَخْمَةٍ وَكَتَبَ عَلَيْهَا بَعْضَ الْأَرْقَامِ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ. لِأَنَّهُ كَانَ الْمُعْلَمَ وَكَانَ يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ بِقِرْحَةٍ كَبِيرَةٍ وَيَضْحَكُ وَيُغْنِي لِكِنْ يُسْلِمُ الصِّغَارَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ بِسُرْعَةٍ.

قَالَتِ الْأَمْرِيْرَةُ: قَدْ وَجَدْتُ فَتَنَ أَحَلَامِي. إِنَّهُ شَابٌ عَامِلٌ وَمُفِيدٌ لِلآخَرِينَ وَكَبِيرُ الْقُلُوبِ.

وَأَمْرَتِ الْأَمْرِيْرَةُ الْعَنْيَدَةَ بِالْبَحْثِ عَنِ الشَّابِ الْكَاتِبِ، وَقَالَتْ لَهُ: سَأَتَزَوَّجُكَ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ إِحْسَاسُكَ بِمِثْلِ إِحْسَاسِكَ بِإِخْوَتِكَ فَرِحَ الشَّابُ كَثِيرًا وَحَيَاهَا بِكُلِّ وَقَارِ وَاحْتِزَامٍ وَأَكَدَ أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّهَا. وَكَانَ زَوْجًا مِثَالِيًّا وَمَلِكًا جَيِّدًا اسْتَطَاعَ تَمْجِيدَ شَعْبِهِ وَبَلَدِهِ.

يوم ١٤

الذئبُ الكسولُ



كَانَتْ كُلُّ دِنَابِ الْقَطِيعِ تَعْمَلُ وَتُطْبِعُ
رَئِيسَهَا أَكُو إِلَّا الذئبُ الرَّمَادِيُّ الَّذِي
كَانَ يَنَامُ فِي الشَّمْسِ وَيَنْتَظِرُ أَنْ يَحْضُرَ
لَهُ بَاقِي الدِّنَابِ الطَّعَامَ وَبِالْفَعْلِ تَعَوَّدُوا عَلَى عَمَلِ ذَلِكَ.
وَذَاتَ يَوْمٍ، جَمَعَ أَكُو الْقَطِيعَ وَقَالَ:

- لَا أُرِيدُ كُسَالَى بَيْنَ الْقَطِيعِ. مَنْ لَيْسَ لَدِيهِ الْإِسْتِعْدَادُ لِلْعَمَلِ،

فَلَيَتَرُكَ الْقَطِيعَ. وَابْتِداَءَ مِنَ الْيَوْمِ، سَيَنْحَثُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ غَذَائِهِ وَسَيَعُولُ وَاحِدًا مِنْ كِبَارِ السَّنِّ.

كَانَ الذئبُ الرَّمَادِيُّ شَابًا وَقَوِيًّا، وَلِكِنَّهُ قَامَ بِدُورِ الْمُتَجَاهِلِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْ زُمَلَائِهِ بِإِعْطَائِهِ لُقْمَةً وَاحِدَةً. شَعَرَ الذئبُ الرَّمَادِيُّ بِالْجُوعِ لِآنِ التَّلُوْجِ سَقَطَتْ فَقَامَ الرُّعَاةُ بِحَبْسِ الْأَغْنَامِ فِي الْحَظَائِرِ وَأَغْلَقَ الْفَلَاحُونَ بُيُوتَهُمْ بِالسَّلَسِلَةِ. لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّهْلِ الْحُصُولُ عَلَى طَعَامٍ.

شَعَرَ بِالضَّعْفِ وَالْمَرْضِ وَطَلبَ مِنْ بَاقِي الدِّنَابِ أَنْ يَهْتَمُوا بِهِ وَلِكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِتَوْسُلَتِهِ فَاضْطُرَّ إِلَى أَنْ يَتَرُكَ الْمَكَانَ. لَقَدْ مَرَ بِطُرُوفِ صَعْبَةِ أَثْنَاءِ رِحْلَتِهِ الطُّولِيَّةِ فَأَصْبَحَ مُجْتَهِدًا فِي عَمَلِهِ وَعَادَ إِلَى الْقَطِيعِ وَكَانَ يَعْمَلُ مِثْلَ زُمَلَائِهِ وَلَمْ يَعْدْ أَكُو يُوْتَخُهُ بِسَبِيلِهِ.

جزاء الأمانة

يوم ١٥



كان هناك رجل فحّام يعيش على ثمن الخشب الذي يحصل عليه من الغابة هو وزوجته وأبنه ومع أن حياتهم كانت بائسة، إلا أنهم كانوا سعداء. و ذات يوم مرضت زوجته وأرسلت ابنها إلى القرية المجاورة لشراء دواء.

أضاع ابن الكيس الذي كان يوجد به النقود، فجلس حزيناً تحت شجرة. سمعه رجل كان يصطاد هناك وهو

يُبكي، وعند سؤاله عن السبب، أجابه ابن:

لقد ضيغت كيس النقود الذي كنت سأشترى به دواء لأمي المريضة.

تأثر الصياد بهذا الكلام، فاخراج من جيبه كيساً به عملات ذهبية وسأل الفتى:

هل هذا هو الكيس الذي ضاع منك؟ لقد وجده حلا.

لا، يا سيدي. لم يكن كيساً من الحرير، وكان به نقود قليلة جداً.

أخرج الصياد كيساً قدماً وسأله إن كان كيسه:

نعم، هذا كيس! أشكُرُكَ يا سيدي!

أدهشت الأمانة الفتى الصياد ولذلك أهداه كيس العملات الذهبية،

مِمَّا جعل أسرة الفحّام تعيش عيشة مريحة سنوات كثيرة.



يوم ١٦

الكلب وقطع الطريق



وَجَدَ الْمَزَارِعُ أُولَافَ ذَاتَ يَوْمٍ كَلْبًا عَلَى وَشْكِ الْمَوْتِ مِنَ الْجُوعِ. أَخْذَهُ إِلَى بَيْتِهِ وَاعْتَنَى بِهِ وَبَعْدَ فَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ وَجَدَ فِي الْكَلْبِ الَّذِي كَانَ يُسَمِّيهِ بِبَيْنَا يَادُوِّ، أَفْضَلَ صَدِيقَ لَهُ. كَانَا يَقْضِيَانِ الْيَوْمَ مَعًا وَتَعَلَّمَ الْكَلْبُ لُغَةَ صَاحِبِهِ وَبَدَا يَفْهُمُ كُلَّ حَرْكَاتِهِ وَإِشَارَاتِهِ وَكَانَ الْمَزَارِعُ أَيْضًا يَفْهُمُ مَا كَانَ يُرِيدُهُ الْكَلْبُ.

وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَصَلَّتْ إِلَى الْمِنْطَقَةِ عِصَابَةً حَطِيرَةً مِنَ الْلُّصُوصِ، فَكَرَّ الْفَلَاحُونَ فِي وَضْعِ جَرَسٍ فِي كُلِّ مَزْرَعَةٍ يَدْقُعُ عِنْدَ الشُّعُورِ بِالْخَطَرِ وَذَلِكَ لِلدِّفاعِ عَنْ أَنفُسِهِمْ.

تَسَلَّحُ الْجَمِيعُ بِالْعِصَىٰ وَكَانُوا يَأْتُونَ لِمُسَاعَدَةِ الْمَزْرَعَةِ الْمُعْتَدَىٰ عَلَيْهَا.

وَذَاتَ لَيْلَةٍ، بَيْنَمَا كَانَ الْمَزَارِعُ يُعْطَدُ فِي نَوْمِهِ بِسَبَبِ الْجُهُودِ الْكَبِيرِ الَّذِي بَذَلَهُ طَوَالَ الْيَوْمِ، أَحَاطَ قُطْاعُ الطُّرُقِ بِالْمَنْزِلِ وَحِينَهَا قَفَزَ الْكَلْبُ إِلَى السَّقْفِ وَدَقَّ الْجَرَسَ. جَاءَ الْجِيَرَانُ بَعْدَ سَمَاعِ الْجَرَسِ حَامِلِينَ الْعِصَىٰ وَكَسَرُوا ضُلُوعَ الْلُّصُوصِ وَأَجْبَرُوهُمْ عَلَى الْهُرُوبِ.

وَابْتِداَءَ مِنْ تِلْكَ اللَّحْظَةِ، اعْتَبَرَ كُلُّ سُكَّانِ الْمِنْطَقَةِ الْكَلْبَ صَدِيقَهُمْ. وَلَمْ يَتَّلَقْ أَئِي كَلْبٌ ضَرِبَةً حَجَرٌ أَوْ عَصَىٰ مِنَ الْأَطْفَالِ الْأَشْقِيَاءِ لَأَنَّهُمْ فَهِمُوا الْإِحْتِرَامَ الَّذِي يَسْتَحِقُهُ كُلُّ مَنْ يُسَاعِدُ الْإِنْسَانَ بِإِخْلَاصٍ وَوَفَاءٍ.

بِلَانْكَانِيَّبِيسْ وَالْأَقْرَامُ السَّبْعَةُ

يَوْمٌ ١٧

كَانَتْ هُنَاكَ مَلَكَةٌ فِي بَلَدٍ بَعِيدٍ قَدْ شَكَتْ إِصْبَعَهَا عِنْدَمَا كَانَتْ تُطَرَّزُ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ الثَّلْجُ يَسَاقِطُ وَيَقْعُ الدَّمُ الثَّلْجُ الَّذِي كَانَ قَدْ وَقَعَ عَلَى شَبَّاكِ الْقُصْرِ صَاحَتِ الْمَلِكَةُ الَّتِي لَمْ يَكُنْ لَدِيهَا أَبْنَاءٌ قَائِلَةً:



. كَمْ كَانَتْ سَعَادَتِي لَوْأَنِي عِنْدِي ابْنَةٌ بَيْضَاءُ كَالثَّلْجِ وَشَعْرُهَا أَسْوَدُ وَجَلْدُهَا وَرَدِّيٌّ!

وَبَعْدَ فَتْرَةٍ رُزِقْتُ بِابْنَةٍ وَأَسْمَتُهَا بِلَانْكَانِيَّبِيسْ (الثَّلْجُ الْأَبْيَضُ). كَذَكْرَى لِلْيَوْمِ الَّذِي شُكَّ فِيهِ إِصْبَعُهَا. وَكَانَتِ السَّعَادَةُ تَغْمُرُ الْقُصْرَ عَلَى مَدَى عِدَّةِ سَنَوَاتٍ حَيْثُ كَانَ الْحُبُّ الْمُبَيَّدُ وَالصُّحْبَةُ الدَّائِمَةُ بَيْنَ الْأَمْ وَابْنَتَهَا، وَلَكِنْ مَاتَتِ الْمَلِكَةُ وَهِيَ شَابَةٌ فَتَزَوَّجَ الْمَلِكُ مَرَّةً أُخْرَى.

كَانَتِ الْمَلِكَةُ الْجَدِيدَةُ جَمِيلَةً جِدًا، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ مُتَكَبِّرَةً وَشَرِيرَةً. كَانَ عِنْدَهَا مِرْأَةٌ جَيِّدةٌ كَانَتْ تَسْأَلُهَا مِنْ حِينِ لَا خَرَ:

- قُولِي لِي أَيْتُهَا الْمِرْأَةُ الْجَيِّدةُ : مَنْ هِيَ أَجْمَلُ نِسَاءِ الْمَمْلَكَةِ؟

كَانَتِ الْمَرْأَةُ تُجْبِيَهَا هَكَذَا دَائِمًا:

. أَنْتِ يَا سَيِّدَتِي.

قَرَارُ قَاسٍ

يَوْمٌ ١٨

كَبُرَتْ بِلَانْكَانِيَّبِيسْ



وَأَصْبَحَتْ شَابَةً جَمِيلَةً

جِدًا.

وَذَاتَ يَوْمٍ سَأَلَتِ الْمَلِكَةُ الْمِرْأَةَ، فَأَجَابَتْهَا:

- لَمْ تَعْدِي أَنْتِ أَجْمَلُ نِسَاءِ الْمَمْلَكَةِ، بَلْ بِلَانْكَانِيَّبِيسْ هِيَ الْأَجْمَلُ الْأَنَّ.

أَمْرَتِ الْمَلِكَةُ الْغَاضِبَةُ قَائِدَ الْحَرَسِ :



. خذ بلاكتانيبيس إلى الغابة واقتلها وأحضر لى قلبها!

وعندما كان في الغابة، تأثر القائد ببكاء الأميرة فقرر عدم قتلها بشرط لا تعود إلى القصر أبداً. أصطاد غراباً وأخذ قلبه وحمله إلى الملكة وقال لها إنّه قلب بلاكتانيبيس.

عندما وجدت نفسها وحيدة وسط الغابة، بدأت الشابة تمسي مدعورة بدون اتخاذ اتجاه محدد. وبعد مرور عدة ساعات، وجدت بيتها صغيراً.

نادت مرات كثيرة ولكن لم يجدها أحد فدفعت الباب ودخلت.. كل شيء في البيت كان صغيراً وكانت هناك مائدة معدة لسبعة أشخاص. أكلت قليلاً من كل طبق وضمت سبعة أسرة صغيرة في غرفة النوم وتأمنت.

أقزام الغابة

يوم ١٩



عندما وصل الأقزام السبعة، أصحاب البيت، الذين كانوا يعملون في المتنج، أنهوا كثيراً عند روبي شابة جميلة تتأمل على أسرتهم. استيقظت بلاكتانيبيس بسبب الضوضاء ووجدت نفسها محاطة بالأقزام السبعة. قررت أن تحكي لهم حكايتها. وافق الأقزام على أن تعيش معهم الشابة الجميلة. أكدوا لها أنها ستكون هنا في مأمن بعيداً عن الملكة. وافقت الأميرة لأنّه لا يوجد حل آخر وعاشت سعيدة في منزل الغابة فترة من الزمان. وذات يوم عادت الملكة وسألت المراة العجيبة، فأجابتها:

- لا تزال بلاكتانيبيس هي الأجمل لأنّها حيّة وهي موجودة في منزل أقزام الغابة. وضعـت الملكة السم في تفاحـة وهي في قمة الغـيـظ وتنـكـرـتـ في زـيـ امرـأـةـ عـجـوزـ ووضـعـتـ التـفـاحـ المـسـمـمـةـ مع تـفـاحـ آخـرـ في سـلـةـ. تـوجـهـتـ إـلـىـ الغـابـةـ كـبـائـعـةـ مـسـكـيـنـةـ وـذـهـبـتـ إـلـىـ بـيـتـ الأـقـزـامـ السـبـعـةـ.



- أببع تفاحاً لذينا! صاحت بصوت امرأة عجوز.
نظرت إليها بلائكنانييس من الشباك لأن الأقزام كانوا قد خذلوها من أن تثق في أحد أو أن تفتح الباب أثناء وجودهم في المتنج، ولكن العجوز الحت كثيراً وكانت تبدو بريئة فوثقت بها الشابة. فتحت الشباك ووافقت على أن تجرب التفاحة التي أعطتها لها المرأة العجوز.



روعة الحب

يوم ٢٠



وَقَعَتِ بِلَانْكَانِيُّسْ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَيْتَه بِمُجَرَدِ أَنْ قَضَيْتِ التُّفَاحَه.
ابْتَعَدَتِ الْمَلَكَهُ عَنْ هُنَاكَ بِسُرْعَهُ وَهِيَ تَضْحَكُ بِصَوْتِ عَالٍ.
عِنْدَمَا عَادَ الْأَقْزَامُ وَرَأَوْا بِلَانْكَانِيُّسْ عَلَى الْأَرْضِ، حَاوَلُوا إِنْقَادَهَا، وَلَكِنْ دُونَ جَدْوَى لِأَنَّ الشَّابَهَ كَانَتْ مَيْتَه.
وَبِحُزْنٍ شَدِيدٍ، وَضَعُوهَا فِي صُندُوقٍ زُجاْجِيٍّ وَدَفَنُوهُ فِي قُتْحَه فِي الْغَابَهِ.
ظَلَّ الْأَقْزَامُ يَكُونُ فَتَرَه طَوِيلَه وَفَحَاهَه ظَهَرَ بَيْنَ الْأَذْغَالِ أَمِيرٌ يَمْتَطِي حِصَانًا أَبِيَّضَ وَعِنْدَمَا رَأَى الشَّابَهَ الْجَمِيلَه، أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَهَا. وَقَعَتِ مِنْ فِيهَا قِطْعَهُ التُّفَاحَه الْمُسَمَّمَهُ التَّيْ كَانَتْ لَا تَزَالُ مَوْجُودَه وَعَادَتْ لِلْحَيَاه وَذَلِكَ بِمُجَرَدِ أَنْ حَرَكَهَا الْأَمِيرُ.
أَعْجَبَتِ بِلَانْكَانِيُّسْ بِالْأَمِيرِ الرَّشِيقِ وَهُوَ أَيْضًا أَعْجَبَ بِهَا، وَلَهَذَا لَمْ تَرْتَدَّ لَحْظَه فِي قَبُولِ طَلَبِه بِالْزَوْجِ مِنْهَا.
وَدَعَ الْأَقْزَامُ بِلَانْكَانِيُّسْ بِحُزْنٍ شَدِيدٍ التَّيْ ذَهَبَتْ مَعَ الْأَمِيرِ إِلَى بَلَده بَعِيدًا عَنِ الْمَلَكَهِ الشَّرِيرَه.

النَّسْرُ وَالْقَوْقَعَةُ

يوم ٢١



كَانَتِ الْقَوْقَعَةُ تَعِيشُ تَحْتَ صَخْرَةٍ يُوجَدُ بِهَا عُشُّ النَّسْرِ. وَكَانَتِ الْقَوْقَعَةُ تَحْتَاطُ كَثِيرًا لِكَيْ لَا تَقْعَدَ بَيْنَ مَخَالِبِ النَّسْرِ وَلِكَيْنَاهَا كَانَتْ تَتَكَلَّمُ مَعَهُ بِاسْتِمْرَارٍ.

لَا أَفْهَمُكَمْ أَيَّهَا النَّسْرُ الْقَوْيُ. أَنْتَ الَّذِي تَمْتَلِكُ الْعَالَمَ تَحْتَ رِجْلِكَ، تَكْتُفِي

بِالْطَّيْرَانِ فَوْهَ!

- أَرَى أَثْنَاءَ طَيْرَانِ الْأَقْوِيَاءِ وَالضُّعْفَاءِ وَالْعَرَبَاتِ الْفَاخِرَةِ وَرُكَابَهَا الَّذِينَ لَا يَسْتَمْتَعُونَ بِشَرَوَاتِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَخَافُونَ أَنْ يَأْخُذُهَا مِنْهُمْ قُطْطَاعُ الْطَّرُقِ، وَيَعِيشُ قُطْطَاعُ الْطَّرُقِ خَائِفِينَ مِنْ دُخُولِ السَّجْنِ. أَرَى الْفُقَرَاءَ وَهُمْ يَعْمَلُونَ طَوَالَ النَّهَارِ لِكَسْبِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ. أَمَّا أَنَا فَلَا أَخَافُ مِنْ أَحَدٍ. أَنَا مَلِكُ الْقِيمَمِ وَلَدَيَّ مَا يَكْفِيَنِي مِنَ الطَّعَامِ بِمُجَرَّدِ مَدْ جَنَاحِي. هَلْ تُحِبِّينِي أَنْ تَرَيْنِ كَيْفَ أَخْصُلُ عَلَى طَعَامِي الْلَّذِيدِ بِسُهُولَةٍ؟

خَرَجَتِ الْقَوْقَعَةُ قَلِيلًا

مِنْ تَحْتِ الصَّخْرَةِ لِكَيْ تَرَى مَا وَعَدَهَا بِهِ النَّسْرُ،

وَلِكَيْنَاهَا لَمْ تَسْتَطِعْ رُؤْيَاةً أَيْ شَيْءٍ

لِأَنَّهُ النَّسْرَ انْتَهَرَ الْفُرْصَةَ وَأَمْسَكَهَا بِمَخَالِبِهِ

الْقَوْيَةِ.

لَقَدْ نَسِيَتِ الْقَوْقَعَةُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَجُوزُ لَهَا أَنْ تَكُونَ صَدِيقَةً لِلنَّسْرِ، بَلْ

أَنْ تَعِيشَ مَعَ مَنْ هُمْ مِنْ نَفْسٍ نَوْعُهَا.

حَادِثَةُ غَرِيبَةٌ

يوم ٢٢



فِي مَكَانٍ رَائِعٍ بِجِبَالِ الْأَلْبِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَمَةِ ثَلْجِيَّةٍ، كَانَ يُوجَدُ كُوكُ الشَّابُ فِرَانْزُ. كَانَ يَتِيمًا وَيَقُومُ بِرَغْبَيِ الْأَبْقَارِ. كَانَتِ حَطِيبِيَّتُهُ مَيْلُكًا تَعِيشُ فِي مَنْزِلٍ يُشْبِهُ مَنْزِلَهُ وَالَّتِي لَمْ يَكُنْ يَسْتَطِعُ رُؤْيَاهَا إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً كُلَّ أُسْبُوعٍ بِسَبَبِ الْعَمَلِ وَبِسَبَبِ بُعْدِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُمَا.

وَفِي لَيْلَةٍ مِنْ ذَاتِ الْلِيَالِيِّ، اسْتَيْقَظَ فِرَانْزُ بِسَبَبِ بَعْضِ الضَّوْضَاءِ، خَرَجَ مِنْ غُرْفَتِهِ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَطَلَّ مِنْ دَرَابِزِينِ السُّلُمِ فَاكْتَشَفَ وُجُودَ ثَلَاثَةِ أَشْخَاصٍ بِجَانِبِ الْمَدْفَأَةِ.

فبراير

كَانَ أَصْغَرُهُمْ يُلْقِي الْحَطَبَ فِي النَّارِ وَالثَّانِي يَضْعُ كُلَّ الْلَّبَنِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَلَبَهُ الشَّابُ فِي آنِيهِ وَالثَّالِثُ يُفْرِغُ مَا كَانَ يُوجَدُ فِي الْآنِيَةِ الَّتِي كَانَتْ مَلِيئَةً بِالْلَّبَنِ فِي زُجَاجَةٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخَدَ الشَّخْصُ الثَّانِي غَلْيُونًا طَوِيلًا جِدًّا وَنَفَخَ فِي أَحَدِ أَطْرَافِهِ، فَأَخْدَثَ صَوْتًا رَخِيمًا تَحَوَّلُ إِلَى مُوسِيقِي رَائِعَةٍ. وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّخْصُ الثَّالِثُ الطَّوِيلُ يُنْهِي مُهْمَتَهُ، كَانَ الصَّغِيرُ يُجْهَزُ ثَلَاثَةَ أَطْبَاقٍ وَيَصْبِبُ فِيهَا الْلَّبَنَ الْمُوْجُودَ فِي الْآنِيَةِ. بَقَى الْلَّبَنُ أَبْيَضُ اللَّوْنِ فِي الطَّبَقِ الْأَوَّلِ وَعَسِيلًا فِي الطَّبَقِ الثَّانِي وَأَحْمَرًا جِدًّا فِي الطَّبَقِ الثَّالِثِ.



الرَّاعِي الشَّابُ

يوم ٢٣



قَالَ لَهُ الْأَشْخَاصُ الْثَلَاثَةُ: انْزِلْ لِتَرَى مَا قُمْنَا بِعَمَلِهِ.

جَاءَ الْفَتَى وَقَالَ لَهُ الشَّخْصُ الطَّوِيلُ:

- نَعْلَمُ أَنَّكَ تُعَالِمُ الْحَيَّوَانَاتِ مُعَامَلَةً حَسَنَةً وَجَنَّتَا لِمُسَاعَدَتِكَ، وَلَكِنْ يَجُبُ أَنْ تَخْتَارَ مَشْرُوبًا مِنَ الْمَشْرُوبَاتِ الْثَلَاثَةِ الَّتِي قُمْنَا بِإِعْدَادِهَا. إِذَا شَرَبْتَ الْمَشْرُوبَ الْعَسَلِيَّ سَتَتَحَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ غَنِيٍّ وَقَوِيٍّ، أَمَّا إِذَا شَرَبْتَ الْأَحْمَرَ سَتَكُونُ لَدَيْكَ قُوَّةً غَيْرَ عَادِيَّةٍ، أَمَّا إِذَا اخْتَرْتَ الْمَشْرُوبَ الْأَبْيَضَ سَتَتَصْبِحُ مَالِكًا لِهَذِهِ الْآلَةِ الَّتِي سَمِعْتَنَا نَعْزِفُ بِهَا مُنْذُ عِدَّةِ لَحْظَاتٍ. لَمْ يَتَرَدَّدْ فِرَانْزٌ وَاخْتَارَ الْآلَةَ الْمُوسِيقِيَّةَ لِكَنْ يَعْزِفُ عَلَيْهَا وَبِهَا يَصْلُ صَوْتُهَا مَصْحُوبًا بِتَحْيَاهِهِ إِلَى حَبِيبِهِ الْفَالِيَّةِ مِيلَكًا

حتى لو كانت بعيدة.

- سأشرب السائل الذي يشبه اللبن لأنني أفضل الحصول على الآلة.

- اختيار صائب!

وبعد هذا الكلام، اختفى الأشخاص الثلاثة في الهواء بطريقة غامضة.

يوم ٢٤

صفقة القرن الالبي



عاد فرانز إلى سريره ولم يستطع النوم إلا بعد فترة طويلة وفي صباح اليوم التالي، سمعت في الجبال والوديان نغمات رائعة سببت دهشة كل من فيها. وسمعوا أيضًا رسالة ودودة:

. صباح الخير يا ميلكا! هل نمت جيدا؟

عرف الجميع صوت فرانز، ويوم الأحد اجتمع الكبار والصغار وسألوا عن هذه الآلة. شرح فرانز قائلاً: إنه قرن الالبي، ولكن لن أقول كيف وصل بين يدي لأنكم ستعتقدون أنني مجنون، ومع ذلك فإني مستعد لعمل قرون أخرى لمن يريد، وهكذا يمكن أن يكلم كل من الآخر من أعلى جبالنا.

أراد كل واحد منهم الحصول على قرن الالبي وقام فرانز بتصنيعها بمهارة فائقة.

وبالمال الذي حصل عليه من بيع القردون الالبي، استطاع أن يتزوج حبيبته ميلكا وعاشا في منزله الموجود بأعلى الجبل في سعادة لا توصف.

إحساس الزهور

يوم ٢٥



كانت السماء تمطر فوضعت الطفلة أنفها على زجاج الشباك لكن تأمل الحقيقة التي بدأت تمني بالنتائج التي وقعت فوق نقر الماء بسبب شدة الرياح.

عادت الطفلة وسألت جدتها:



- أَخْبِرِنِي يَا جَدَتِي، هُلْ تُحْسِنُ الْزُّهُورُ؟
- لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ، وَلَكِنِي أَعْتَقُدُ أَنَّهَا تُحْسِنُ.
- لَا تَرَيْنَ كَيْفَ تَكُونُ مُشْرِقَةً فِي الْأَيَّامِ الْمُضِيَّةِ وَحَزِينَةً عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيَاحِ أَوْ فِي الْجَوَابِارِدِ؟

سَكَّتَتِ الْجَدَّةُ وَادَّارَتِ الطَّفْلَةَ وَجْهَهَا نَحْوَ الْحَدِيقَةِ. وَبَعْدَ فَتْرَةٍ بَسيِطَةٍ جَدًّا، قَالَتِ الْجَدَّةُ بِصَوْتٍ حَزِينٍ:

- أَتَذَكَّرُ أَنِّي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي عُمُرِكَ، جُرَحَ شَابٌ بِأَشْوَاكِ شُجَيْرَةِ وَرْدٍ، عَادَ الشَّابُ غَاضِبًا وَرَفَسَ الشُّجَيْرَةَ وَقَالَ:

«إِنِّي أَكْرَهُكُ». لَاحَظْنَا نَحْنُ الْأَطْفَالَ أَنَّ الشُّجَيْرَةَ كَانَتْ تَرْتَعِدُ، كَمَا كَانَتْ تَشْعُرُ بِالْبَرْدِ وَالْخُوفِ. بَدَأَتِ الْوَرْدَةُ تَجْفُفُ، وَفِي صَبَّاحِ الْيَوْمِ التَّالِي مَاتَتْ شُجَيْرَةُ الْوَرْدِ. لَا تُحِبُّ هَذِهِ الْحَكَايَةُ عَنْ سُؤَالِكَ يَا بُنْيَتِي؟ أَكَدَتِ الطَّفْلَةُ ذَلِكَ بِرَأْسِهَا وَنَظَرَتْ مَرَةً أُخْرَى إِلَى الْحَدِيقَةِ الَّتِي كَانَتْ تَمُوتُ مِنْ شِدَّةِ الرِّيحِ وَهُطُولِ الْمَطَرِ.



تَقْلِيدُ الْخَيْرِ

يوم ٢٦

اشتَرَى بَحَارٌ بَيْغَاءً كَانَ رِيشُهُ جَمِيلًا وَكَانَ يُقْلِدُ كُلَّ مَا يَسْمَعُهُ، وَذَلِكَ أَثْنَاءِ إِحدَى رِحَلَاتِهِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي كَانَ يَقُومُ بِهَا إِلَى بِلَادٍ بَعِيدةٍ.

وَأَصِيبَ الْبَحَارُ أَثْنَاءَ السَّفَرِ بِمَرْضٍ فِي حَلْقِهِ يَكُحُّ بِلَا تَوْقُفٍ فَتَعْلَمُ الْبَيْغَاءَ صَوْتَ الْكُحَّةِ. وَيَغْضُبُ النَّظَرُ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ كَانَ الْبَحَارُ يُعْلَمُ الْبَيْغَاءَ كَلِمَاتٍ جَمِيلَةً وَخَاصَّةً الْكَلِمَاتُ الْخَاصَّةُ بِالْتَّهِيَّةِ.





وَقَوْرُوصُولِهِ إِلَى الْمَنْزِلِ، صَفَقَتْ مَسْرُورَةُ ابْنَتَهُ إِيْنَمَا

الَّتِي تَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ عَشْرَ سَنَوَاتٍ لَأَنَّ الْبَيْعَاءَ قَالَ لَهَا:

صَبَّاحُ الْخَيْرِ يَا إِيْنَمَا، كَيْفَ حَالُكِ؟

وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ تَحَوَّلَتْ فَرْحَتُهَا إِلَى حُزْنٍ عِنْدَمَا سَمِعَتْ الْبَيْعَاءَ

يَكُحُّ وَيَحِدِّثُ كُلَّ الْأَصْوَاتِ الْبَغِيَّةِ الَّتِي تَضَدُّرُ عَنِ الْحَلْقِ الْمَرِيضِ.

يَا لَهُ مِنْ طَائِرٍ قَبِيعٍ غَيْرٌ مُهَدِّبٌ!

- قَالَتِ الطَّفْلَةُ، لَا أُرِيدُ أَنْ يَبْقَى فِي الْمَنْزِلِ لَأَنَّهُ سَيَسْبِبُ خَجْلِي أَمَامِ

أَصْدِقَائِيِّ!

تَدْخُلُ الْأَبْ في ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَالَ:

- عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَقَدْ أَعْطَانَا هَذَا الطَّائِرُ دَرْسًا وَهُوَ أَنَّهُ يَجِبُ

عَلَيْنَا أَنْ نُقْلِدَ فَقَطِ الْأَشْيَاءِ الْجَيِّدةِ وَالْمُفَيَّدَةِ وَأَنْ نَحْتَقِرَ الْأَشْيَاءِ

الْبَغِيَّةِ وَالضَّارَّةِ.

يوم ٢٧

لَيْلَةُ هَائِلَةٌ فِي الْغَابَةِ



كَانَتِ الْلَّيْلَةُ رَائِعَةً فِي غَابَةِ الْبُوْمَةِ الْمُلَوَّنةِ. كَانَتْ شُعلَةُ النَّارِ تَلْمَعُ وَكَانَ يَرْقُصُ حَوْلَهَا الْأَقْزَامُ وَهُمْ يَرْتَدُونَ

مَلَابِسَهُمُ الْحَمْرَاءَ. كَانَ يَرْرُزُ مِنْ بَيْنِهِمُ الْقَزْمُ رِيدُونَدِينِ بِحَمَاسِهِ وَيَدَانَتِهِ.

طَلَبَ مِنْهُ الْبَاقُونَ الرَّقْصَ قَائِلِينَ: ارْقُصْ رَقْصَةَ الْبُولُوْيَا رِيدُونَدِينِ!.

لَبَّيْ رِيدُونَدِينِ طَلَبُهُمْ بِكُلِّ سُرُورٍ.

وَلِكُنْ ذَاتِ لَيْلَةٍ عِنْدَمَا كَانَ الْجَمِيعُ سُعَادَاءَ وَهُمْ يَرْوَنَ رِيدُونَدِينِ يَرْقُصُ وَيُغْنِي، سَمِعُوا صَوْتَ أَشْجَارٍ تَتَكَسَّرُ وَأَوْرَاقٍ تَتَسَاقِطُ.

وَمِنْ أَعْلَى شَجَرٍ قَالَ الْقَزْمُ الْمُكَلَّفُ بِالْمُراقبَةِ بِلَهْجَةِ تَحْذِيرٍ:

هُنَاكَ مَارِدٌ! احْمُوا أَنفُسَكُمْ بِقَدْرِ الْمُسْتَطَاعِ!

وَبِسُرْعَةٍ شَدِيدَةٍ، اخْتَبَأَ الْأَقْزَامُ فِي بُيُوتِهِمُ الْمُسْتُورَةِ. صَاحَ الْمَارِدُ غَاضِبًا لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا لِكُنْ يُرْعِجَهُ: أَلَا يُوجَدُ أَحَدٌ هُنَاءً عَلَى مَنْ قَامُوا بِإِشْعَالِ النَّيْرَانِ أَنْ يَخْرُجُوا لِاِسْتِقْبَالِ، وَإِذَا لَمْ يَحْدُثْ هَذَا، سَادْخُلُ بُيُوتِهِمْ وَسَاقِضِي عَلَيْهِمْ.

تَمَلَّكَ الْخَوْفُ مِنْ قُلُوبِ الْأَقْزَامِ وَرَوَيْدًا أَطَاعُوا أَمْرَ الْمَارِدِ. سَالَهُ أَكْبَرُ الْأَقْزَامِ سِئَةً: مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْكَبِيرُ وَمَاذَا تُرِيدُ؟ أَسْمَى رُومَبِيرُونِكُوسَ (مُحَاطُمُ الْجُدُوعِ) وَأَقْطَعَ الْأَخْشَابَ بِفَاسِي لِكُنْ أَطْعَمَ فُرْنِي، وَلَكِنْ يَنْقُصُنِي الْمَاءُ لِكُنْ أَعْجِنَ الْخُبْزَ. إِذَا لَمْ تُقْدِمُوا إِلَى الْمَاءِ مِنْ آبَارِكُمْ، سَاقِضِي عَلَى مَحَاصِيلِكُمْ. اِنْصَرَفَ رُومَبِيرُونِكُوسَ وَهَدَدَهُمْ بِأَنَّهُ سَيَعُودُ غَدًا.

مَكْرُ الْقَزْمِ

٢٨ يوم



بَقَى الْأَقْزَامُ فِي حَالَةٍ حُزْنٍ شَدِيدٍ وَفَكَرَ رِيدُونَدِينِ فِي أَنَّ الْحَلَ الْوَحِيدَ هُوَ مُحاوَلَةٌ خَدَاعِ الْمَارِدِ لِكُنْ يَسْتَطِيعُوا هَزِيمَتَهُ. وَلَذِكَّ عِنْدَمَا جَاءَ صَبَاحُ الْيَوْمِ التَّالِي قَالَ لَهُ:

- الْمِيَاهُ الْمُوْجُودَةُ فِي آبَارِنَا لَنْ تَكْفِي، وَلَكِنْ يُمْكِنُ أَنْ نُسَاعِدَكَ لِإِخْرَاجِ الْمَاءِ الْمُوْجُودِ فِي بِئْرَكَ.

وَضَعَ الْمَارِدُ رِيدُونَدِينَ وَبَعْضَ الْأَقْزَامَ عَلَى كَتْفَهُ مِنْ بَابِ الْأَحْتِيَاطِ وَتَوَجَّهَ إِلَى بِئْرِهِ. طَلَبَ رِيدُونَدِينَ مِنْهُ أَنْ يَصْنَعَ عَجَلَةً وَمَجْرَى لِإِخْرَاجِ الْمَاءِ وَعَنْ طَرِيقِ ذَرَاعٍ تَدْوِيرِ لِتَحْرِيكِ الْعَجَلَةِ، كَانَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ.

قَالَ الْمَارِدُ: سَاقُومُ أَنَا بِعَجْنِ الْخُبْزِ وَادْهَبُوا أَنْتُمْ لِإِحْضَارِ فَرَاوِلَةٍ وَفِطْرِيَاتٍ لِكُنْ أَتَعْشَى بِهَا.

أَطَاعَ الْجَمِيعُ وَكَانَ رِيدُونَدِينَ يَجْمِعُ فِطْرِيَاتٍ غَرِيبَةً وَحَشَائِشَ نَادِرَةً. كَانَ الْمَارِدُ سَعِيدًا بِالْعَبِيدِ الَّذِينَ وَجَدَهُمْ. قَدَمُوا لَهُ الْفِطْرِيَاتِ فَأَكَلُوهَا كُلُّهَا، وَلَكِنْ بَعْدَ بُرْهَةٍ، بَدَأُوا يَتَالُمُ.

قَالَ لَهُ رِيدُونَدِين: إِنَّ هَذِهِ الْفِطْرِيَاتِ سَامَةٌ، وَلَكِنْ أَعْرِفُ شَرَابَ أَغْشَابِ سَيَشْفِيكَ. سَأُعْطِيهِ لَكَ إِذَا أَطْلَقْتَ سَرَاحَنَا وَتَرَكْتَنَا لِلْأَبْدِ فِي سَلَامٍ.

وَعَدَهُ الْمَارِدُ بِعَمَلِ ذَلِكَ، وَعَالَجَهُ رِيدُونَدِينَ وَاسْتَطَاعَ الْأَقْزَامَ أَنْ يَعُودُوا إِلَى غَابَتِهِمْ سَالِمِينَ.





الطفلة والودعة الترثارة

يُحكي أنَّه كانت هناك طفلة حزينة جدًا لأنَّ بَدَهَا يَحْكُمُه طاغية وكان يُعَامِلُ الشَّعْبَ مُعَامَلَةً قَاسِيَةً. كان والدُ الطَّفْلَةِ يَعْمَلُ حَدَادًا وَتَمَ سُجْنَهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ كَانَ بَرِيئًا. كانت الطَّفْلَةُ تَنْدُبُ حَظَّهَا السُّوءَ وَهِيَ وَحْدَهَا عَلَى الشَّاطِئِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ اضطَدَّ مَثْ يَدُهَا بِشَيءٍ فِي الرَّمْلِ. كَانَتْ وَدَعَةً جَمِيلَةً وَرَدِيدَةً اللَّوْنِ. وَضَعَّفَهَا عَلَى أَذْنِهَا لِتَسْمَعَ صَوْتَ الْبَحْرِ، فَقَالَتْ لَهَا الْوَدَعَةُ:

أَهْلًا بِكِ يَا ابْنَةَ الْحَدَادِ، اسْمَعِينِي وَلَنْ تَبْكِي أَبَدًا.



سَأَلَتْهَا الطَّفْلَةُ: هَلْ تُكَلِّمِينِي أَنَا؟ هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ أُطْبِعَكَ؟

ـ نَعَمْ، خُذِينِي وَادْهِبِي إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ وَقُولِي لَهُ إِنِّي وَجَدْتُ وَدَعَةً تَتَكَلَّمُ وَتَتَبَاهِي بِالْمُسْتَقْبَلِ.

نَفَدَتِ الطَّفْلَةُ وَتَوَجَّهَتْ إِلَى الْقَصْرِ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْحَاكِمَ رَفَضَ اسْتِقْبَالَهَا فِي بِدَايَةِ الْأَمْرِ، إِلَّا أَنَّهُ وَافَقَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَيُفْضُّلُ شَدِيدِ وَضَعِ الْوَدَعَةَ عَلَى أَذْنِهِ فَسَمِعَهَا تَقُولُ لَهُ:

ـ لَقِدْ عَلِمْتُ بِعَبْقَرِيَّتِكِ فِي الْحُكْمِ وَقَرَرْتُ أَنْ أُسَاعِدَكَ. اتَّبِعْ نَصَائِحِيِّ وَسَتَكُونُ أَقْوَى رَجُلٍ عَلَى ظَهِيرَ الْأَرْضِ.

كَانَ هَذَا الْحَدَثُ فِي حَدَّ دَاهِهِ مُدْهِشًا. وَدَعَ الْحَاكِمُ الطَّفْلَةَ وَاحْتَفَظَ بِالْوَدَعَةِ. عِنْدَمَا سَأَلَ الْوَدَعَةَ مَاذَا يَجُبُ أَنْ يَفْعَلَ لِيُكُونَ أَقْوَى رَجُلٍ فِي الْعَالَمِ، أَجَابَهُ بِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَدْهِبَ إِلَى دُولَةِ الدَّهْبِ الْبَيْعِيدَةِ حَيْثُ إِنْ كُلَّ أَرْضِهَا وَأَعْمَاقُ اَنْهَارِهَا وَجِبالُهَا مِنَ الدَّهْبِ. وَيَعْدَ أَنْ تَحْصُلَ عَلَى الدَّهْبِ يُمْكِنُكَ أَنْ تَعُودَ وَتَشْتَرِيَ الْعَالَمَ أَجْمَعَ.

سَافَرَ الطَّاغِيَّةُ حَامِلاً الْوَدَعَةَ وَأَكْثَرَ خَدِيمَهُ قَسْوَةً. مَشَوا بَعِيدًا وَكَانَ مَصِيرُهُمْ لُغْزًا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا أَبَدًا.

وَاسْتَرَدَ أَهْلُ الْبَلْدِ حُرِيَّتِهِمْ وَعَاشُوا سَعْدَاءً، وَخَاصَّةً ابْنَةَ الْحَدَادِ الَّتِي شَعَرَتْ بِاِمْتِنَانٍ شَدِيدٍ لِلْوَدَعَةِ الْوَرَدِيَّةِ.

طَائِرُ أَبْو الْجِنَّاءِ

يوم ٢



كانت هناك أرملة تسمى نينور. أصبحت فقيرة لأن إخواتها استولوا على كل ممتلكات والديها. كانت عندها ابنة وكان وضعها مؤلما.

أخذ شقيقها الأكبر بيريكي مزرعة وخيوط والديه والثانية فرانش الطاحونة والأبقار أما الثالث فقد استولى على الشيران والفرن والكباش. لم ترث نينور إلا الكوخ الذي كان مخصصاً للحيوانات المريضة.

وذات يوم ترأف فرانش بحالة أخيه وأهداها بقرة لكنه تستطيع أن تقدم للأمام.

قامت إيرينا ابنة نينور التي كانت تبلغ من العمر اثنين عشرة سنة بأخذ البقرة لكنه ترعى في مرج بالقرب من الشاطئ ولكن جاءت الذئب وأكلتها منها. بكت إيرينا بحسنة شديدة.



بدأ طائر يُغنى بجانبها عندما كانت تبكي كما لو كان يريد أن يقول لها شيئاً. تذكرت إيرينا أنه عند لمس العشب الذي يمكن فهم لغة الطيور. بحثت عن العشب وفهمت ما كان يقوله لها الطائر:
أنا صديقك. اسمى خوان بيتيرو خو وبما أنتي طيب فحياتي ستشتهر سنوات وسنوات، ويمكن أن أسعد طفلة كل عام. وهذا العام هو عامك فتعالى معى.

القبّاب والعصا

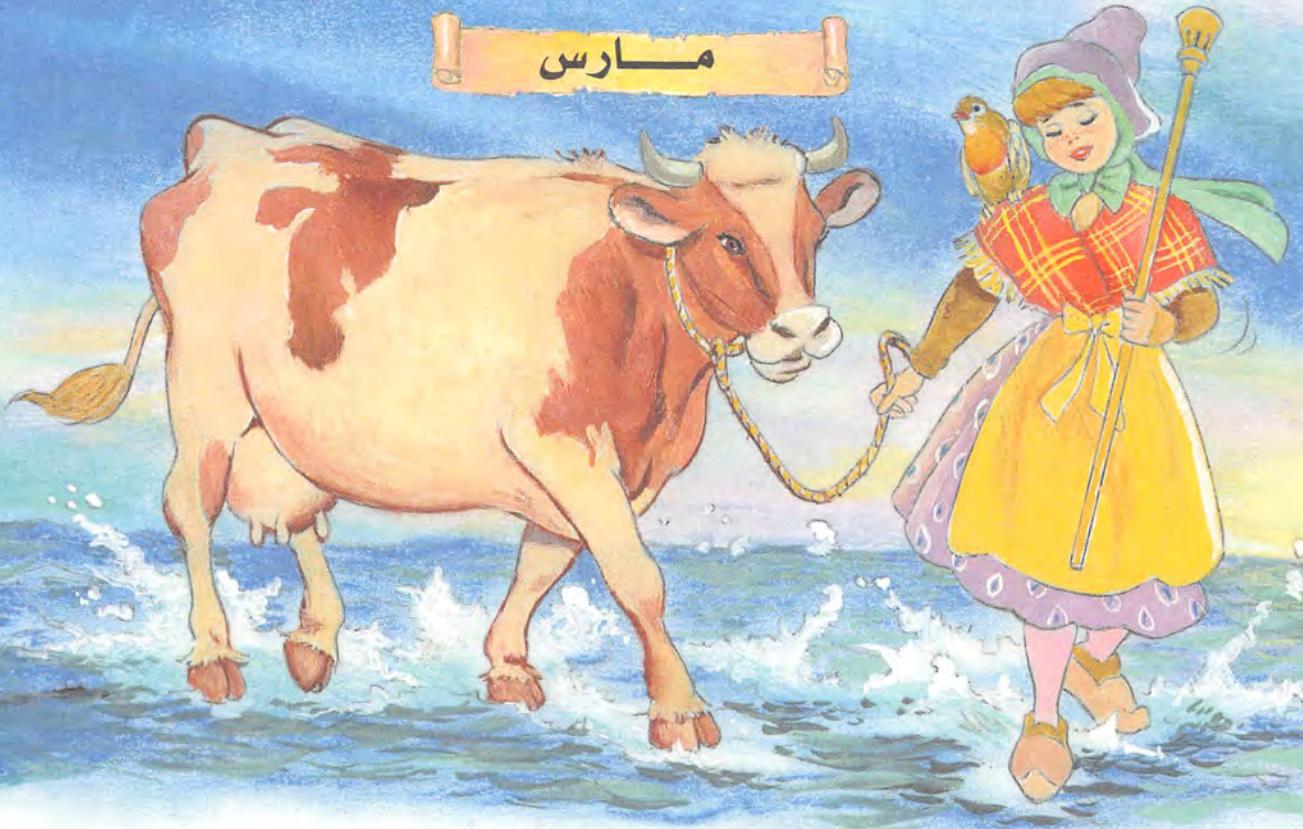
يوم ٣

سارت وراء خوان بيتيرو خو حتى وصلت إلى مكان على الشاطئ به قبّاب وعصا. طلب الطائر من إيرينا أن تلبس القبّاب وتأخذ العصا وقال:

الآن، سيرى على سطح البحر إلى أن تصلي إلى تلك الجزيرة الصغيرة البعيدة. وعند وصولك، اضربي الجزيرة بالعصا.



مارس



قامت إيرينا بعمل ما طلب منها. انشقت الصخرة وخرجت منها بقرة أفضل كثيراً من البقرة التي كانت تديها. أخذتها الطفلة فوق الأمواج حتى وصلت إلى الشاطئ وبعد ذلك إلى البيت. كان لبّن البقرة كثيراً لدرجة أنه عند حلّها لم تكن هناك قدور تكفي كلَّ اللبن.

لم يكن هناك حديث عن شيء آخر في المنطقة سوى عن البقرة التي أراد الرجال الآثرياء شراءها، ولكن نينور رفضت بيدها. جاء بيرييك وعرض على أخيه أن تعطيه البقرة مقابل مزرعة وخ يول والدنه. وافقت نينور على هذا العرض. وحدث أن البقرة بمجرد أن دخلت إصطبل بيرييك، هربت للبحث عن إيرينا التي سعدت كثيراً لرؤيتها مرة أخرى.

قسمة عادلة

يوم ٤



وفي اليوم التالي، جرَّت نينور البقرة إلى الطاحونة ولكنها فوجئت بأنها تحولت إلى حصان مُد ظهره كثيرة لدرجة أنهم وضعوا فوقه عدَّة أجهزة طحين كانت في المخزن. أراد التجار الآثرياء شراء هذا الحصان الفريد ولكن نينور رفضت. استطاع فرائش أن يقنعها بأن تعطيه الحصان مقابل الطاحونة والأبقار التي ورثها عن والده. هرب الحصان بمجرد وصوله إلى إصطبل فرائش وعاد إلى إيرينا التي فرحت فرحاً كبيراً وبمجرد أن رأيت على ظهره، تحول الحصان إلى كبش رائع كان يرغب كل من يراه في الحصول عليه. علم بهذا الأخ الثالث وذهب لمقابلة أخيه لكنه تعطى الكبش له مقابل الشيران والفرن والكباس، فقبلت نينور عرض أخيها.

وبهذه الطريقة، أصبحت الأرض مملوكة كل تركة إليها، ونظرًا لأنها كانت شريفة فقد قامت بتوزيع كل ما تملك بالعدل بينها وبين إخواتها الثلاثة. وأصبحت إيرينا غنية يارث أمها واحتفظت في قلبه بحب ذلك الطائر للأبد.

السيدة العرجاء

يوم ٥



لم يعد أهل ربوخاً ليجري يتسلونَ مُنذَ الْيَوْمِ الَّذِي وَصَلَتْ فِيهِ السَّيِّدَةُ الْعَرْجَاءُ رَاكِبَةً مِقْشَطَهَا إِلَى الْقَرْيَةِ وَبَدَأَتْ تُضَايِقُ الصَّفَارَ وَالْكِبَارَ وَالْحَيَّاتِ وَالْمَحَاصِيلَ، وَكَانَتْ تُبَدِّلُ رُؤُوسَ الْكِلَابِ بِرُؤُوسِ خَرْفَانِ وَالْخَرْفَانِ بِغَزْلَانِ وَكَانُوا يَزْرَعُونَ الْكُرْنَبَ فَيَنْمُو بَدَلًا مِنْهُ النَّارِدِينَ.

قال الجميع يائسين: الهلاك ستُصبحُ هذه السيدة سبب هلاكنا.

وَحَدَثَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّ مَانُويْلَ ابْنَ الْمُزَارِعِ كَانَ يَقْفُزُ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى أُخْرَى فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ السَّيِّدَةُ بِإِعْجَابٍ وَأَلْقَتْ مِقْشَطَهَا فَوَقَعَتْ فِي قَاعِ هُوَةٍ. بَدَأَتِ السَّيِّدَةُ تَنَاهُ وَتَبَاهِي لِأَنَّ قَدَمَيْهَا ضَعِيفَاتٍ جِدًّا وَلَا يُمْكِنُهُمَا تَحْمُلُ سَاقَيْهَا.

قالت: سأجعل من يحضرلى المقصة غنياً.

كان الصغار والكبار يضحكون ويسبونها.

قالوا لها: إذا أردت المقصة، تعالى أنت وابحثي عنها.

كانوا يعرفون أنها بدون المقصة لا يمكن أن تفعل أي شيء.

حاولت السيدة ولكنها وقعت بمجرد أن وقفت على قدمها لأنها كانت طويلة جداً.

لم يرافق أحد بها إلا مانويل الرياضي الكبير. نزلت خفية إلى قاع الهوة التي لم يكن قد نزلها أحد من قبل وأحضر المقصة وذهب عند السيدة وأعطاهما لها قائلاً:

خذيها ولا تقولي لأحد أتنى أحضرتها لك، فليكن هذا سرّاً بيننا.

بدأت ابتسامة السيدة جميلة بالنسبة لمانويل وابتداءً من ذلك الوقت، كانت

تمتمي الساحرة مرات كثيرة بمقشطها في ذلك المكان. وحدث شيء غريب،

عندما كان البرد لا يطاق، كانت تهب نسمة حقيقة وعندما كان الحر

والجفاف يهددان المحاصيل، كانت تسقط الأمطار بغزاره.

وعندما كان يمر مانويل دائمًا أمام الساحرة،

كانت تغمز له بعينيها الحولاء وتبتسم

سعيدة لأنها صديقها.



الْوَفَاءُ بِالْوَعْدِ



ذهبَتْ دَجَاجَةٌ وَكَتْكُوتٌ لِلْبَحْثِ عَنْ بَنْدَقٍ. قَالَ الْكَتْكُوتُ لِلدَّجَاجَةِ:
إِذَا وَجَدْتِ حَبَّةً بَنْدَقٍ فَلَا تَأْكِلِيهَا كُلُّهَا وَاعْطِينِي نَصْفَهَا.
وَاقْفَتِ الدَّجَاجَةُ بِشُرْطٍ أَنْ يَفْعُلْ مِثْلَهَا الْكَتْكُوتُ وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَجَدَتْ أَوَّلَ حَبَّةً التَّهَمَّتْهَا مَرَّةً وَاحِدَةً.
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا أَنْ تَفْعَلْ ذَلِكَ لَأَنَّهَا وَقَفَتْ فِي حَلْقَهَا وَتَوَسَّلَتْ إِلَى الْكَتْكُوتِ أَنْ يُخْضِرْ لَهَا مَاءً وَهِيَ فِي قِمَّةِ الضَّيقِ.
وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْكَتْكُوتَ كَانَ مُسْتَأْعِداً، إِلَّا أَنَّهُ جَرَى نَحْوَ الْبَيْرِ وَقَالَ:
أَعْطِينِي مَاءً لِلدَّجَاجَةِ لَأَنَّهَا مَخْنُوقَةٌ!
سَأُعْطِيكَ الْمَاءَ إِذَا أَخْضَرْتِ لِي بَاقِةَ وَرْدِ الْعَرْوَسِ الَّتِي تَرَوَجَتْ مِنْ سَيْدِي.
جَرَى الْكَتْكُوتُ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْعَرْوَسِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهَا قَائِلاً:
أَعْطِنِي بَاقِةَ زُهْرَكَ لَكِ أَعْطِيَهُ لِلْبَيْرِ فَيُعْطِينِي مَاءً لَكِ لَا تَمُوتَ الدَّجَاجَةُ لَأَنَّهَا مَخْنُوقَةٌ.
سَأُعْطِيَهَا لَكَ إِذَا ذَهَبْتِ إِلَى مَنْزِلِ الْإِسْكَافِ وَأَخْضَرْتِ لِي الْحِدَاءَ الَّذِي يُصْلِحُهُ لِي.
ذَهَبَ الْكَتْكُوتُ إِلَى الْإِسْكَافِ وَلَكِنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَدْهَبَ إِلَى مَنْزِلِ الْبَقَرَةِ وَيَطْلُبَ مِنْهَا نِصْفَ رَطْلٍ سَمْنًا لَكِنْ يُعْطِيهِ
الْحِدَاءَ.
تَوَجَّهَ الْكَتْكُوتُ إِلَى مَنْزِلِ الْبَقَرَةِ وَلَكِنَّهَا طَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يُخْضِرْ لَهَا جُبَيْنًا مِنَ الْجَامُوسَةِ.

الثُّلَبُ وَالصَّيَادُ



ذَهَبَ الْكَتْكُوتُ وَهُوَ مُرْهُقٌ جِدًا إِلَى مَنْزِلِ الْجَامُوسَةِ، وَلَكِنَّهَا اشْتَرَطَتْ عَلَيْهِ أَنَّهَا لَنْ تُعْطِيهِ الْجُبَيْنَ إِلَّا
إِذَا أَخْضَرَ لَهَا الْأَعْشَابَ مِنَ الْمَرْجَ. وَلِحُسْنِ الْحَظْ كَانَ الْمَرْجُ كَرِيمًا وَأَعْطَاهُ الْأَعْشَابَ بِدُونِ مُقَابِلٍ. بَدَا
الْكَتْكُوتُ يَجْرِي مِنْ مَنْزِلٍ لِآخَرَ حَامِلًا مَا طَلَبَ مِنْهُ وَآخِذًا مَا وُعِدَ بِهِ. وَفِي النَّهَايَةِ حَصَلَ عَلَى قَلِيلٍ مِنَ
الْمَاءِ لِلدَّجَاجَةِ، وَلَكِنَّهُ حَسِبَهَا مَيْتَةً، فَبَكَى كَثِيرًا.
لَفِتَ نَحِيبَةُ أَنْظَارَ الْجَمِيعِ. وَقَامُوا بِعَمَلِ عَرَبَةِ جَنَائِزِيَّةٍ، وَجَرَهَا أَرْبَعَةُ فِئَرَانٍ، وَلَكِنْ وَهُمْ فِي
الطَّرِيقِ اقْتَرَبُ تَغْلِبٌ مِنَ الْعَرَبَةِ وَابْتَلَعَ الدَّجَاجَةَ وَالفِئَرَانَ الْأَرْبَعَةَ وَالْكَتْكُوتَ.



وَحَدَّثَ أَنْ غُرِزَتِ الْقِيُودُ الَّتِي كَانَتْ مُوجُودَةً فِي الْفِتْرَانِ فِي قَلْبِ الشَّعْلِ فَمَا وَبَعْدَ لَخْطَةٍ سَمِعَ صَيَادٌ كَانَ يَمْرُّ مِنْ هُنَاكَ بُكَاءَ الْكَتْكُوتِ الَّذِي بَلَعَهُ الشَّعْلُ، فَفَتَحَ بَطْنَ الشَّعْلِ بِسِكِينٍ كَبِيرٍ. خَرَجَ الْجَمِيعُ يَرْقُصُونَ؛ الدَّجَاجَةُ وَالْفِتْرَانُ الْأَرْبَعَةُ وَالْكَتْكُوتُ. وَاسْتَطَاعُوا إِخْرَاجَ حَبَّةَ الْبَنْدُقِ مِنْ حَلْقِ الدَّجَاجَةِ بِمُلْقَاطٍ وَعَاشُوا سَعْدَاءً وَفَكَرُوا فِي أَنَّهُ فِيمَا بَعْدَ يَجِدُ أَنْ يَنْفِعَ كُلُّ وَاحِدٍ بِوَعْدِهِ.

طَمَعُ الْكُونْتُ زُوجُوف

يوم ٨



مُنْذُ زَمِنٍ بَعِيدٍ، كَانَ لِلسَّادَةِ الْأَقْوِيَاءِ جِيُوشُهُمُ الْخَاصَّةُ لِلدُّفَاعِ عَنْ أَنفُسِهِمْ وَمُمْتَلَّكَاتِهِمْ وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمُ الْكُونْتُ زُوجُوف.

كَانَ بَخِيلًا وَقَرَرَ الْإِسْتِيَلاءَ عَلَى مُمْتَلَّكَاتِ جَارِهِ إِيفَانَ الرَّجُلِ الطَّيِّبِ الْعَطُوفِ. كَانَ الْمُزَارِعُونَ يُحِبُّونَ إِيفَانَ كَثِيرًا لِدَرَجَةِ أَنَّ أَقْلَ رَغْبَةٍ مِنْ رَغْبَاتِهِ كَانَتْ بِالنَّسْبَةِ لَهُمْ أَمْرًا. وَكَانَتِ الْأُمُورُ تَسِيرُ عَلَى مَا يُرَامُ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى مَسَامِعِ إِيفَانَ أَنَّ الْكُونْتُ زُوجُوفْ يُفْكِرُ فِي الْإِسْتِيَلاءِ عَلَى أَرَاضِيهِ.

قَالَ كُلُّ الْمُزَارِعِينَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مَنْزِلِهِ لِإِعْدَادِ خُطَّةٍ لِلدُّفَاعِ عَنْهُ: سَنُدَافِعُ عَنْكَ.

قَالَ إِيفَان: لَا أُرِيدُ أَنْ تُرَاقِ نُقطَةً دَمٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أَجْلِي، وَأَمْرَ وَكِيلَهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى قَصْرِ زُوجُوفِ وَيَتَفَقَّ مَعَهُ عَلَى تَسْلِيمِ كُلِّ أَرَاضِيهِ مُقَابِلًا لَا يُؤْذِي الْمُزَارِعِينَ وَلَا يُحَارِبُهُمْ.

كَانَتْ سُلْطَةُ الْفَارِسِ إِيفَانَ كَبِيرَةً فَوَاقَعَ الْمُزَارِعُونَ عَلَى هَذَا الْعَرْضِ. أَمَّا بِالنَّسْبَةِ لِزُوجُوفِ، فَقَدْ قَالَ لِمَبْعُوثِ جَارِهِ عِنْدَمَا اتَّقَى بِهِ كُلَّ فَخْرٍ.



- قُلْ لِمَنْ كَانَ حَتَّى الْيَوْمِ سَيِّدُكُمْ نَظَرًا لِأَنَّهُ لَيْسَ لَدَنِهِ سُلْطَةً لِكَنْ يَأْمُرُ، إِنَّنِي سَأُرْسِلُهُ إِلَى جِبَالٍ وَلَا يَتَّيَّنِ لِكَنْ يَرْعِي الْحَيَوَانَاتِ.

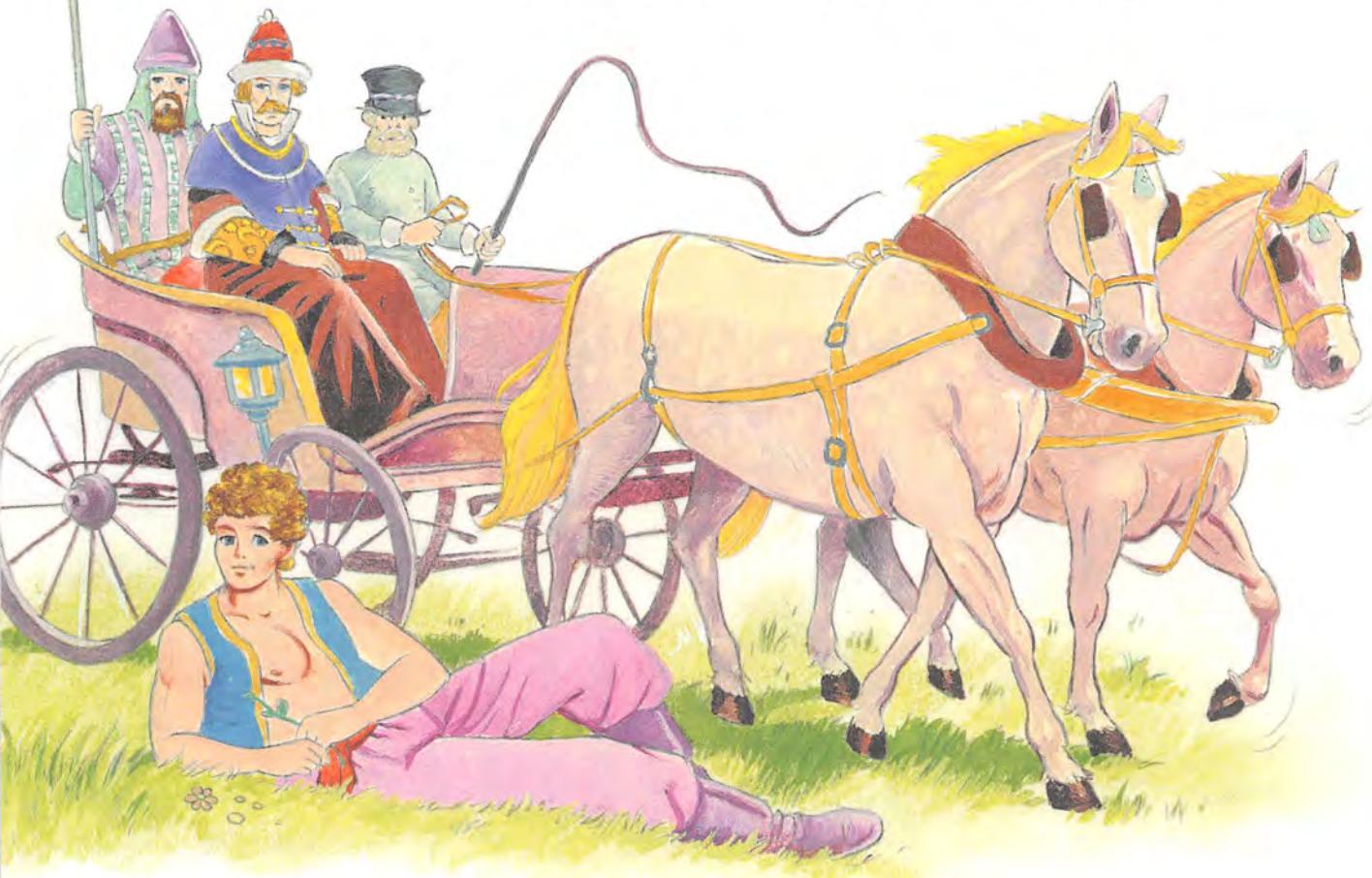
وَاقَعَ إِيفَانَ لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ أَلَا يَمُوتَ الْمُزَارِعُونَ مِنْ أَجْلِهِ.

الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَدِيهِ قَمِيصٌ

نَظَمَ الْكُوئْتُ الشَّرِيرُ زُجُوفَ رِحْلَةً صَيْدٍ لِلاحتِفالِ بالنَّصْرِ. وَعِنْدَمَا كَانَ يُطَارِدُ جَمِلًا، تَعَثَّرُ حَصَانُهُ فَوَقَعَ.
أَخْدُوهُ إِلَى الْقَصْرِ وَهُوَ فَاقِدُ الْوَعْيِ، وَبَعْدَ فَتْرَةٍ اسْتَعَادَ ذَاكِرَتَهُ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَرِدْ صِحَّتَهُ.
قَالَ لَهُ طَبِيبُهُ:
سَسْتَرِدُ صِحَّتَكَ عِنْدَمَا تَرْتَدِي قَمِيصَ رَجُلِ سَعِيدٍ.



خَرَجَ الْمَبْعُوثُونَ فِي عِدَّةِ اتِّجَاهَاتٍ لِلْبَحْثِ عَنِ الرَّجُلِ السَّعِيدِ وَالْحُصُولِ عَلَى قَمِيصِهِ وَلَكِنْ لَمْ يَجِدْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.
عَوْدَةً أَحَدِ الْمَبْعُوثِينَ، سَمِعَ صَوْتُ رَجُلٍ مُسْتَقِلٍّ عَلَى الْعُشْبِ يَقُولُ:
لَقَدْ أَعْطَنِي الْأَشْجَارُ ثِمَارَهَا وَأَطْفَالُ مَنَابِعِ الْمَاءِ ظَمَئِي وَهَذَا الْمُنْتَرُ الطَّبِيعِي يُسْعِدُ رُوحِي.
أَنَا رَجُلُ سَعِيدٍ!
ذَهَبَ الْمَبْعُوثُ مُسْرِعاً إِلَى الْقَصْرِ لِكَيْ يَرْفَأَ إِلَى سَيِّدِهِ نَبَّا وَجُودَ الرَّجُلِ السَّعِيدِ.



حَمَلُوا الْكُوئْتَ فِي عَرَبَةٍ فَاحِرَةٍ وَكَانَتْ دَهْشَتُهُ لَا تُوصَفُ حِينَمَا اكْتَشَفَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الْفَارِسُ إِيفَانُ الَّذِي كَانَ قِدَّ
اسْتَوْلَى عَلَى مُمْتَلَكَاتِهِ.

قَالَ لَهُ زُجُوفُهُ: أَنْتَ الرَّجُلُ السَّعِيدُ؟ أَعْطِنِي قَمِيصَكَ مُقَابِلَ نِصْفِ مُمْتَلَكَاتِي.
وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَدِي إِيفَانُ السَّعِيدِ قَمِيصٌ. عَادَ الْكُوئْتُ إِلَى قَصْرِهِ وَازْدَادَتْ حَالَتُهُ سُوءًا وَظَلَّ ضَمِيرُهُ يُؤْنِبُهُ إِلَى أَنْ مَاتَ.
وَنَظَرًا لِذِيُوعِ صِيتِ الْفَارِسِ إِيفَانِ فِي الْمِنْطَقَةِ، فَقَدْ نَصَبُوهُ مَلِكًا مُطْلَقاً لِتُلْكَ الْأَرَاضِي.

الرَّجُلُ الصَّغِيرُ

يوم ١٠



كَانَتِ السَّمَاءُ تَمْطَرُ وَالظَّفَلُ يَحْلُمُ وَهُوَ مُسْتَيْقَظٌ ...
عِنْدَمَا أَصْلَى إِلَى عُمْرٍ وَالدِّي. سَأَكُونُ كَبِيرًا، وَسَأَقُولُ لِأُمِّي عِنْدَمَا تَأْتِي كُنْتُ
تُوقَظِنِي مِنَ النَّوْمِ لِلذهابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ:
«أَلَا تَرَيْنَ أَنِّي أَصْبَحْتُ كَبِيرًا مِثْلَ وَالدِّي وَلَنْ أَذْهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ؟».
وَسَتَرُدُّ عَلَى أُمِّي بِدَهْشَةٍ قَائِلَةً: «فَعَلَّا، لَقَدْ أَصْبَحْتَ رَجُلًا...».
سَأَقُولُ لَهَا: «لَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى وَظِيفَةٍ مُهِمَّةٍ فِي الْبَنْكِ». وَسَيَقُولُ لِي أَبِي حِينَهَا:
«نَعَمْ، أَنَا فَخُورٌ بِكَ...».

وَعِنْدَمَا تَعُودُ أُمِّي مِنَ السُّوقِ، سَتَرَانِي أَدْفَعُ إِيصالَ الْكَهْرُبَاءِ، وَإِذَا سَأَلَتِنِي، سَأُجِيبُهَا: «يَا أُمَّاهُ، أَلَا تَعْلَمِنِي أَنِّي كَبِرُتُ وَأَدْفَعُ
الْإِيصالَاتِ؟».

وَسَتَقُولُ أُمِّي إِنَّ هَذَا شَيْءٌ جَيِّدٌ وَإِنِّي صِرْتُ رَجُلًا. وَسَيَعُودُ أَبِي لَيْلَةَ الْعِيدِ مِنَ السَّفَرِ وَسَيُخْضُرُ حِدَاءَ جَدِيدًا لِأَخِي
الصَّغِيرِ وَسَيَقُولُ لِي: «لَمْ أَشْتَرْ لَكَ شَيْئًا لِأَنَّكَ كَبِيرٌ وَيَجُبُ أَنْ تَخْتَارَ الْمَلَابِسَ الَّتِي تُنَاسِبُ دُوْلَكَ».
وَسَتَنْدَهُشُ أُمِّي كَثِيرًا عِنْدَمَا تَرَانِي أَصْلَى إِلَى الْبَيْتِ حَامِلًا حَقِيقَةَ يَدِ وَسَتَقُولُ: «أَنْتَ؟ إِنَّكَ تُشْبِهُ
وَالِّدَّكَ عِنْدَمَا يَأْتِي مِنَ الْعَمَلِ».

الأَمِيرَةُ سُون - بِاس

يوم ١١



مُنْذُ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةٍ، كَانَتْ تَعِيشُ فِي الشَّرْقِ الْأَقْصَى
أَمِيرَةً اسْمُهَا سُونْ. بِي، كَانَتْ أَجْمَلَ الْجِمِيلَاتِ وَمَحْبُوبَةً
مِنْ كُلِّ اُمَّرَاءِ الْإِمْرَاطُرِيَّةِ وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَحْتَقِرُهُمْ كُلُّهُمْ
لِأَنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّ سُوْ. تِشِين، وَهُوَ شَابٌ يَدْرُسُ الْطَّبَّ وَلَا يُحِبُّ الْحَفَلَاتِ
وَالرَّاقِصَ كَثِيرًا.



نَاقَشَ الْإِمْبَرَاطُورُ هَذَا الْمَوْضُوعَ مَعَ رَئِيسِ الْوُزَّارَاءِ الَّذِي قَالَ لَهُ:

الْمَوْتُ هُوَ الْحَلُولُ الْوَحِيدُ لِلْقَضَاءِ عَلَى حُبُّهَا لِسُونَ تِشِينَ.

كَلَفَ الْإِمْبَرَاطُورُ مُحَارِبًا يَقُولُ بِهِ يُسَمِّيْ تَا. لَا وَبِتَنْفِيْذِ هَذِهِ الْمُهَمَّةِ فَرَحِبَ بِهَا لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْأَمْيَرَةَ، وَلَكِنْ سَمِعَ حَدِيثَهُمَا بِبَيْغَاءَ جَمِيلٍ كَانَتِ الْأَمْيَرَةُ تَتَكَلَّمُ مَعَهُ كَثِيرًا. ذَهَبَ الْبَيْغَاءُ لِلْبُحْثِ عَنِ الْأَمْيَرَةِ وَقَالَ لَهَا:

لَقَدْ قَرَرَ وَالدُّكْ قَتْلُ سُونَ تِشِينَ وَسَيَقُومُ بِهِذِهِ الْمُهَمَّةِ تَا. لَا وَ.

قَرَرَتِ الْأَمْيَرَةُ الْهُرُوبَ مَعَ حَبِيبَهَا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ يَجِدَانِ فِيهِ السَّعَادَةَ. وَبِالْفِعْلِ اتَّهَزاً ظَلَامُ الظَّلِيلِ وَهَرَبَا إِلَى أَرَاضِ غَرِيبَةٍ وَلَمْ تَقُلْ سُونَ بِي إِنَّهَا أَمْيَرَةً.



يَوْمٌ ١٢

الْوَبَاءُ الرَّهِيبُ



كَانَ سُونَ تِشِينَ وَسُونَ - بِي فِي غَایَةِ السَّعَادَةِ فِي عَالَمِهِمَا الْجَدِيدِ. كَانَ الشَّابُ طَبِيعًا مَشْهُورًا، وَمَنْ كَانَتْ ذَاتُ يَوْمٍ أَمْيَرَةً أَصْبَحَتْ تَرْعِيَ بَيْتَهَا وَزَوْجَهَا، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَيُّ شَيْءٍ يُنْفَعُ حَيَاتَهَا إِلَّا بَعْدُهَا عَنْ بَلْدِهَا الَّذِي كَانَتْ تُحِبُّهُ كَثِيرًا.

وَذَاتَ يَوْمٍ وَصَلَتْ إِلَى مَسَامِعِهَا أَنْبَاءُ حَزِينَةٌ: انتَسَرَ وَبَاءُ مُخِيفٌ عَلَى مَمْلَكَةِ وَالْدِهَا مَمَّا أَدَى إِلَى مَرْضِ السُّكَّانِ وَمَوْتِهِمْ.

حَكَتْ سُونَ-بِي، وَالْدُّمُوعَ تَمَلَّأَ عَيْنَيْهَا، لِزَوْجِهَا هَذَا الْخَبَرُ السَّيِّءُ، فَقَرَرَ أَنْ يَعُودَ إِلَى بَلْدِهِمَا؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرُفُهَا جَيْدًا وَيُحِبُّهَا كَثِيرًا، لِكَيْ يُحَاوِلَ التَّصَدِّيَ لِلْوَبَاءِ وَمُعَالَجَةِ الْمَرْضِ. أَصَرَّتْ سُونَ بِي عَلَى الدَّهَابِ مَعَهُ وَتَحْتَ أَسْمَاءِ أُخْرَى كَانَتْ يَنْتَقِلُنَّ مِنْ مَنْزِلٍ لِآخَرِ وَتَمْ عِلَاجُ أَغْلَبِ الْمَرْضِيَ عَلَى يَدِهَا الطَّبِيبِ الْأَجْنَبِيِ الَّذِي كَانَ قَدْ دَرَسَ جَيْدًا هَذَا الْوَبَاءَ الْمُخِيفَ.

وَصَلَ الْوَبَاءُ إِلَى قَصْرِ الْإِمْبَراطُورِ وَتَدَهُورَتْ صِحَّةُ الْإِمْبَراطُورِ، فَنَمَّا اسْتِدْعَاهُ سُوْ. تَشَيَّنَ الَّذِي كَانَ يُعْرَفُ هُنَاكَ بِاسْمِ لَاوَرْ كُونْجٍ لِأَنَّ شُهْرَتَهُ دَاعَتْ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْإِمْبَراطُورِيَّةِ.

شُفِّيَ الْإِمْبَراطُورِ بِفضلِ عِلْمِ هَذَا الطَّبِيبِ الرَّائِعِ، وَتَمَّتِ السَّيُّطَرَةُ أَيْضًا عَلَى الْوَبَاءِ. وَأَكْتَشَفَ الْإِمْبَراطُورُ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مَرَضِهِ، أَنَّ ذَلِكَ الطَّبِيبَ هُوَ حَبِيبُ ابْنَتِهِ الْجَمِيلَةِ، وَطَلَّبَ مِنْهُمَا الْعَفْوَ وَهُوَ فِي قِمَةِ النَّدَمِ، وَبَارَكَ زَوَاجَهُمَا. وَبَدْءًا مِنْ تِلْكَ اللَّحْظَةِ، اسْتَفَادَ سُكَّانُ الْإِمْبَراطُورِيَّةِ مِنْ عِلْمِ زَوْجِ الْأَمْبِيرَةِ الْجَمِيلَةِ وَلَمْ يُغَادِرَا الْإِمْبَراطُورِيَّةَ أَبَدًا.

الْبَيْتُ الْمَهْجُورُ

يَوْمٌ ١٣

وَصَلَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ مَعَ ابْنَهَا الْبَالِغِ مِنَ الْعُمُرِ عَشْرَ سَنَوَاتٍ إِلَى مَدِينَةِ كُورَا لِلْبَحْثِ عَنْ عَمَلٍ وَلَكِنْ لَمْ يُسَاعِدُهَا أَحَدٌ. قَالَ لَهَا رَجُلٌ:



- إِذَا كُنْتِ شُجَاعَةً فَلْتَقِيمِي فِي الْبَيْتِ الْمَهْجُورِ. إِنَّهُ بَيْتٌ جَمِيلٌ كَانَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ مِنْ أَفْضَلِ الْمُنَازِلِ وَلَكِنْ حَدَثَ بِهِ أَشْيَاءٌ غَرَبِيَّةٌ وَلَمْ يَعْدْ أَحَدٌ يُقْيِيمُ فِيهِ. شَأْوَرَتِ الْأَرْمَلَةُ ابْنَهَا وَقَرَرَاهَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُنْزِلُ سَيُكُونُ حِمَايَةً جَيِّدةً لِهُمَا مِنَ الْمَطَرِ وَالْبَرَدِ.

قَبِيلَ صَاحِبِ الْبَيْتِ أَنْ يُقِيمَاهُ فِيهِ حَتَّى تَجِدَ الْمَرْأَةُ عَمَالًا نَظَرًا لِأَنَّ النَّاسَ تَرْفُضُ السَّكَنَ فِيهِ. قَامَتِ الْأُمُّ وَابْنُهَا بِتَنْظِيفِ الْمُطَبِّخِ مِنَ الْغُنْكَبُوتِ وَجَهَزَاهَا غَشَاءً مُتَوَاضِعًا. لَمْ يُفْكِرُوا فِي الْأَشْبَابِ لِأَنَّهُمَا كَانَا مُجْهَدَيْنِ وَسَعِيدَيْنِ لِأَنَّهُمَا وَجَدَا السَّقْفَ وَالنَّارَ.

نُورُ الْأَرْضِ

يوم ١٤



بعدَ أَنْ تَنَاوَلَتِ الْأُمُّ وَابْنُهَا طَعَامَ الْعَشَاءِ، سَمِعَا صَوْتًا يَتَوَسَّلُ وَيَقُولُ:
اَنِيرُونِي، مِنْ فَضْلِكُمْ!

قَالَتِ الْأُمُّ: خُذْ يَا بُنَيَّ هَذَا الْقِنْدِيلَ وَاعْطِهِ لَهُ.

حَمَلَ الْابْنُ الْقِنْدِيلَ وَمَشَيْ بِدُونِ خَوْفٍ، مَرَّ بِعِدَّةِ غُرَفٍ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى قَاعَةِ كِبِيرَةِ رَأْيِ فِيهَا رَجُلًا عَجُوزًا يَجْلِسُ أَمَامَ مَائِدَةَ وَيَحْمِلُ كِتَابًا ضَخْمًا بَيْنَ يَدَيْهِ.

قَالَ لَهُ الْعَجُوزُ: أَعْطِنِي هَذَا الْقِنْدِيلَ لِكَيْ أَتَتَّهِي مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ.
وَافْقَ الطَّفْلُ. مَرَّتْ سَاعَاتٌ وَسَاعَاتٌ وَالْعَجُوزُ مُسْتَمِرٌ فِي الْقِرَاءَةِ. وَفِي النَّهَايَةِ

تَنَاهَى وَأَغْلَقَ الْكِتَابَ وَقَالَ:

- أَشْكُرُكَ يَا بُنَيَّ، فَبِفَحْضِكَ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَكْفَرَ عَنْ ذَنْبِي. كَانَ يَجْبُ عَلَيَّ أَنْ أَقْرَأَ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى ضَوْءِ الْأَرْضِ الَّذِي سُيَقَّدِمُهُ لِشَخْصٍ حَسَنُ الْإِرَادَةِ. سَأُعْطِيكَ مُقَابِلَ مَا فَعَلْتُهُ الْأَشْيَاءِ الْمُوجُودَةِ فِي الصُّنْدُوقِ الْمُوْجُودِ تَحْتَ الْمَائِدَةِ.

تَذَبَّذَبَ نُورُ الْقِنْدِيلِ فَرَمَشَ الطَّفْلُ بِعَيْنِيهِ وَعِنْدَمَا فَتَحَهُمَا لَمْ يَجِدْ الرَّجُلُ
الْعَجُوزَ.

ذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ مُسْرِعًا وَحَكَى لَهَا كُلَّ مَا حَدَثَ.

عَادَتِ الْأُمُّ وَابْنُهَا إِلَى الْقَاعَةِ الَّتِي كَانَ
يَقْرَأُ فِيهَا الْعَجُوزُ وَوَجَدَا صُنْدُوقًا

كِبِيرًا تَحْتَ الْمَائِدَةِ وَعِنْدَمَا قَامَا بِفَتْحِهِ وَجَدُوهُ مَلِيئًا
بِالْذَّهَبِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ.

وَبِهَا الْكَنْزِ، اشْتَرَيَا بَيْنًا جَمِيلًا وَتَلَقَّى الْابْنُ
أَفْضَلَ أَنْوَاعِ التَّعْلِيمِ، وَاشْتَرَيَا كَذَلِكَ سَكَنًا لِكُنْ
يُقْيِمُ فِيهِ أَيُّ فَقِيرٍ أَوْ مُسَافِرٍ يَأْتِي إِلَى الْمَدِينَةِ.
وَكَانَا يَتَذَكَّرَانِ دَائِمًا مَاضِيهِمَا الْفَقِيرِ
الْمُتَوَاضِعِ.



كَابِيرُوْثِينَا رُوْخَا (ذَاتُ الْغِطَاءِ الْأَحْمَرِ)

يوم ١٥

كَانَتْ تَعِيشُ فِي قَرْيَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْغَابَةِ طِفْلَةً جَمِيلَةً. كَانَتْ أُمُّهَا وَجَدَتُهَا تُحْبَّانَهَا كَثِيرًا. حَيَّطَتْ لَهَا جَدَتُهَا غِطَاءً بِطَرْطُورٍ أَحْمَرِ اللَّوْنِ وَلِذَلِكَ كَانُوا يَسْمُونُهَا ذَاتَ الْغِطَاءِ الْأَحْمَرِ.



وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَتْ لَهَا أُمُّهَا:

لَقَدْ أَصْبَحْتِ جَدَتُكِ مَرِيضَةً. لَقَدْ أَعْدَدْتِ سَلَةً بِهَا جُبْنٌ وَحَلْوَى وَعُلْبَةً عَسْلٍ لِكَ تُعْطِيهَا لَهَا.

تَوَجَّهَتِ الطِّفْلَةُ إِلَى مَنْزِلِ جَدَتُهَا وَفِي الطَّرِيقِ بَدَأَتْ تَقْطِفُ الْأَزْهَارِ وَفَجَاءَهَا وَجَدَتْ نَفْسَهَا أَمَامِ دَبٍ قَالَ لَهَا:



- صَبَّاحُ الْخَيْرِ أَيَّتُهَا الْجَمِيلَةُ؟ مَا اسْمُكِ؟

- كَابِيرُوْثِيتَا رُوْخَا.

- وَالَّى أَيْنَ تَدْهِبِينَ وَحْدَكِ؟

- أَذْهَبُ لِزِيَارَةِ جَدَتِي الَّتِي تَعِيشُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْغَابَةِ.

فَكَرَ الدَّبُّ فِي أَكْلِ الطِّفْلَةِ أَوَّلًا، وَلِكِنَّهُ أَعْدَدَ خُطَّةً لِأَكْلِهَا هِيَ وَجَدَتُهَا.

وَدَعَ الطِّفْلَةَ وَتَوَجَّهَ بِسُرْعَةٍ إِلَى مَنْزِلِ جَدَتُهَا وَعِنْدَمَا وَصَلَ دَقَّ الْبَابِ:

- مَنِ الطَّارِقُ؟

- أَنَا كَابِيرُوْثِيتَا.

قَالَ الدَّبُّ بَعْدَ أَنْ غَيَّرَ صَوْتَهُ: أَخْضَرْتُ لَكِ جُبْنًا وَحَلْوَى وَعُلْبَةً عَسْلٍ.

- ارْفَعِي الْمَزْلَاجَ وَادْفُقِي الْبَابَ!

الْجَدَّةُ الْمُزَيْفَةُ

يوم ١٦



قام الذئب بتقديم ما قالته وب مجرد أن دخل قفز فوقها وأكلها دفعة واحدة وبعد ذلك بقليل وصلت الطفلة ودققت الباب. أجاب الذئب بصوت مقطوع : من الطارق ؟ أنا كأبيروثينا. أحضرت لك جبنا وحلوي وعلبة عسل . قال الذئب : ارفعي المزلاج وأدخلني .

ذهبت الطفلة إلى الغرفة التي كان الضوء بها خافتًا جدًا.

هل جرحت يدك يا جدتي ؟ لقد أصبحت كبيرة !

لكنني أستطيع أن ألعبك أكثر.

يا لهم من أذنين كبيرتين !



لكنني أستطيع أن أسمعك أفضل يا صغيرتي .

وبيالها من أسنان طويلة !

لكنني أستطيع أن أتهمك بشكل أفضل .

قفز الذئب فوق الطفلة لكنه يبتلعها، ولكنها جرث في البيت وهي تصرخ. سمع صراخها بعض الحطابين الذين كانوا يمررون من هناك، فدخلوا وقتلوا الذئب.

وبعد ذلك فتحوا بطنه وأخرجوا الجدة حية. حضنت الجدة الطفلة وأحتضلا بمناسبة إنقاذهما من الذئب.

الشَّجَرَةُ مُتَقْلِبَةُ الْأَطْوَارِ

يوم ١٧



كَانَ يُوجَدُ فِي مَزْرَعَةِ رَجُلٍ قَوِيًّا شَجَرَةُ خُوخٍ. كَانَ الْجَمِيعُ يُسَمُّونَهَا «الشَّجَرَةُ مُتَقْلِبَةُ الْأَطْوَارِ». كَانَتْ شَجَرَةٌ شَابَةً وَقَوِيَّةً وَمُلِيئَةً بِالْحَيَاةِ، وَمُتَنَلِّبَةً بِالْزُّهُورِ الرَّائِعَةِ الْعَطِيرَةِ ثُمَّ بِالثَّمَارِ فِي سَنَوَاتٍ، وَفِي سَنَوَاتٍ أُخْرَى لَمْ تَكُنْ بِهَا زُهُورٌ وَلَا ثَمَارٌ. وَكَانَ يَقُولُ بَعْضُ الْفَلَاحِينَ:

شَيْءٌ غَرِيبٌ مَا يَحْدُثُ لِشَجَرَةِ الْخُوخِ هَذِهِ؛ فَلَيْسَ لَهَا عَلَاقَةٌ بِطَبِيعَةِ الْجَوِّ وَلَا الظَّرُوفِ الْمُتَنَاهِيَّةِ، بَلْ تُزَهُرُ وَتُثْمِرُ كَمَا يَحْلُو لَهَا.

تَيَقَّنَ صَاحِبُ الْمَزْرَعَةِ بَعْدَ أَنْ ظَلَّ سَنَوَاتٍ يُراقبُ الشَّجَرَةَ أَنَّهُ عِنْدَمَا كَانَ يَعْمَلُ عِنْدَهُ شَابٌ مُجْتَهِدٌ وَمُحِبٌ لِلطَّبِيعَةِ كَانَتِ الشَّجَرَةُ تُزَهُرُ وَتُثْمِرُ بِشَكْلِ رَائِعٍ، وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ مَشَى هَذَا الشَّابَ لَمْ تَعُدْ تُثْمِرُ.

وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ شَابٌ أَغْرَى لِيَعْمَلُ عِنْدَهُ فَطَرَحَتِ الشَّجَرَةُ مَحْصُولًا كَبِيرًا فِي الْمَوْسِمِ. تَوَصَّلَ صَاحِبُ الْمَزْرَعَةِ، الَّذِي رَأَى الْحُبَّ الَّذِي كَانَ يُعَامِلُ بِهِ الشَّابُ الْشَّجَرَةَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، إِلَى أَنَّهَا كَانَتْ تُجَازِيهِ عَلَى حُسْنِ مُعَامَلَتِهِ لَهَا وَتَعَاقِبُ مَنْ لَا يَهْتَمُ بِهَا.

أَبْقَى صَاحِبُ الْمَزْرَعَةِ الْأَغْرَى لِلْعَمَلِ عِنْدَهُ عِدَّةَ سَنَوَاتٍ كَانَتِ الشَّجَرَةُ خَلَالَهَا مَصْدِرًا إِنْجَابٍ كُلِّ سُكَّانِ الْمِنْطَقَةِ، وَعِنْدَمَا مَاتَ تَرَكَ لَهُ كُلُّ مُمْتَلَّكَاتِهِ لِأَنَّهُ تَأَكَّدَ أَنَّهُ مُحِبٌ لِلطَّبِيعَةِ وَمِنْ حَقِّهِ أَخْذُ هَذِهِ الْمُمْتَلَّكَاتِ.

الْحُورِيَّةُ الصَّغِيرَةُ

يوم ١٨



كَانَ مَلِكُ الْبَحْرِ يَعِيشُ مَعَ أُسْرَتِهِ فِي أَعْمَاقِ الْمُحِيطِ. كَانَ يَشْعُرُ بِحُبٍ خَاصٍ تِجَاهِ ابْنَتِهِ الصَّغِيرَةِ الْحُورِيَّةِ الْجَمِيلَةِ السَّعِيدَةِ.

كَانَ عِنْدَ الطَّفْلَةِ تِمَثَالٌ شَابٌ فِي حَدِيقَتِهَا كَانَتْ قَدْ حَصَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ بَقَائِيَا حَادِثٌ غَرِيقَةِ سَفِينَةِ.

كَانَتْ جَدَّةُ الطَّفْلَةِ تَحْكِي لَهَا حِكَائِيَّاتٍ عَنْ سُكَّانِ الْأَرْضِ فَكَانَتْ تَسْمِعُهَا وَهِيَ مَسْرُورَةً.

وَيَوْمَ عِيدِ مِيلَادِهَا، صَعَدَتِ الطَّفْلَةُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ إِلَى سَطْحِ الْبَحْرِ.



رأى سفينة بين الأمواج كان يسافر على متنها أمير شريف كان يشبه التمثال الموجود في حديقتها. وفجأة هبّت عاصفة شديدة فاغرقت السفينة. وقع الأمير في البحر وكان على وشك الغرق ولكن أحاطته الحورية بذراعيها وأنقذته من الغرق.

جرفتهم الأمواج حتى الشاطئ ووضعت الطفلة الأمير على الرمال. كان حيًّا على الرغم من أن عينيه كانتا مغمضتين.

روعة البحر

يوم ١٩



كانت الحورية تنظر بعجب لامير الفاتن، ولكنها احتفت وزراء صخرة نظراً لمُرور بعض الناس. عندما

رأى القرؤيون الأمير الفاقد الوعي، حملوه إلى القصر.

عادت الحورية إلى القصر المعمور وجلست في الحديقة وظللت

تنظر للتمثال. لم تستطع أن تكتُف عن التفكير في الأمير.

عرفت أخواتها مكان القصر الذي

يعيش فيه الأمير ووصفوه لها.

وأبتداءً من تلك اللحظة،

كانت الحورية تذهب

عند القصر كل يوم

وتحاول رؤية



الأمير من البحر،

ولكن بدون ساقين؛ لم تكن

تسأله الأوصول إلى مكانه.

- سأطلب من سيدة البحر أن تحول ذيل إلى ساقين قرِباً ما يحبني بهذا الأمير.

ذهبَت إلى السيدة بالفعل في كهفها المظلم.

قالت لها السيدة : سأساعدك، ولكن مقابل هذه المساعدة أعطيك صوتك.

وبالمشروب الذي أعدته لها السيدة، سبحت الحورية حتى الشرم الموجود به مقر الأمير ورحت على الرمل وأخذته

ثم أغشى عليهما.

وَعِنْدَمَا اسْتَرَدَتْ وَعَيْهَا، فَرَحَتْ عِنْدَمَا رَأَتْ أَنَّ ذَيْلَهَا قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى سَاقِينَ.

قَابِلَهَا الْأَمِيرُ عِنْدَمَا كَانَ يَتَمَسَّى وَلَكِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُكَلِّمَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْدْ لَدِيهَا صَوْتٌ.

أَخَذَهَا الْأَمِيرُ مِنْ يَدِهَا وَذَهَبَ بِهَا إِلَى الْقَصْرِ. كَانَتْ تَمْشِي بِصُعُوبَةٍ وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَشْعُرُ بِسَعَادَةٍ كَبِيرَةٍ.

الْحُبُّ مِنْ طَرَفِ وَاحِدٍ

يوم ٢٠



أَصْبَحَ الْأَمِيرُ وَالْحُورِيَّةُ صَدِيقَيْنِ حَمِيمَيْنِ. كَانَتْ هِيَ تَعِيشُ فِي الْقَصْرِ وَتُشَارِكُ فِي الْحَفَلَاتِ وَفِي الرَّقْصِ وَتُصَاحِبُ الْأَمِيرَ عِنْدَ خُرُوجِهِ لِلنُّزُهَةِ عَلَى حَصَانِهِ. وَكَانَتْ فِي بَعْضِ الْلَّيَالِ، عِنْدَمَا يَنَامُ كُلُّ مَنْ فِي الْقَصْرِ تَذَهَّبُ إِلَى ضَفَّةِ الْبَحْرِ وَكَانَتْ تَرَى أَخْيَانَا أَخْوَاتِهَا يَقْتَرِبُونَ مِنَ الشَّاطَئِ لِمُقَابَلَتِهِ. تَعُودُ الْأَمِيرُ صُحبَةَ الْحُورِيَّةِ وَكَانَ يُحِبُّهَا كَأَخْتِهِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ زَارَتِ الْقَصْرَ أَمِيرَةٌ شَابَّةٌ وَفَاتِنَةٌ مِنَ الْمُمْلَكَةِ الْمُجَاوِرَةِ، وَمُجَرَّدَ أَنْ رَأَاهَا الْأَمِيرُ أُغْرِبَ بِهَا.
وَبَعْدَ فَتَرَةٍ قَصِيرَةٍ قَرَرَ الْزَوَاجُ.

تَذَكَّرَتِ الْحُورِيَّةُ وَقَتَّهَا مَا قَالَتْ لَهَا السَّاحِرَةُ عِنْدَمَا أَعْطَتَهَا الْمَشْرُوبَ: «إِذَا تَزَوَّجَ الْأَمِيرُ بِفَتَاهُ أُخْرَى غَيْرِكِ، سَتَمُوتِينَ بَعْدَ حَفْلِ الزَّوَاجِ بِأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ». وَلَمْ يَكُنْ هَذَا هُوَ الَّذِي يُحْزِنُ الْحُورِيَّةَ بِلْ لِأَنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَجْعَلَ الْأَمِيرَ يُحِبُّهَا.

عُقِدَ حَفْلُ الزَّوَاجِ وَنَادَتْ أَخْوَاتِ الْحُورِيَّةِ الْحُورِيَّةَ مِنَ الْبَحْرِ:

لَقَدْ أَعْطَتْنَا السَّاحِرَةَ هَذَا الْخِنْجَرَ الَّذِي يُبْطِلُ مَفْعُولَ السُّحْرِ، اقْتُلِي بِهِ الْأَمِيرَ وَصُبِّيْ دَمُهُ عَلَى قَدَمَيِّكِ وَعِنْدَهَا سَيُطْلَعُ ذِيْلُكِ مَرَأَةً أُخْرَى وَتَعُودِينَ مَعَنَا.



حَمَلَتِ الْحُورِيَّةُ الْخِنْجَرَ فِي يَدِهَا وَنَظَرَتْ إِلَى الْأَمِيرِ وَهُوَ يَنَامُ بَيْنَ ذِرَاعَيْ زَوْجِهِ، وَأَدْرَكَتْ أَنَّهَا تُفَضِّلُ الْمَوْتَ عَلَى قَتْلِهِ. أَلْقَتِ الْخِنْجَرَ فِي الْمَاءِ وَقَرَرَتِ فِي الْبَحْرِ وَتَحَوَّلَتِ إِلَى رَغْوَةٍ بَيْضَاءَ لَامِعَةٍ.

٢١ يوم

طياراً سأصبه

قال خورخي عندما أهدوه أول طيارة لعبة أنه سيُصبح طياراً عندما يكبر، كان عمره وقتها خمس سنوات وظل يردد هذا الكلام سنوات طويلة. كان والداه يحاولان إخراج هذه الفكرة من رأسه.



كانت تقول له أمّه: الطيران شيء خطير يا بني.

أضاف الأب: يجب أن تحافظ دائمًا على توازنك، فلأنّ تصاب بالدوار

عندما تركب السيارة لكن نذهب إلى منزل جدتك على الرغم من أنه ليس بعيداً.

نعم، لقد كان خورخي يصاب بالدوار عندما يركب أي شيء يلف ولكنّه كان يريد أن يُصبح طياراً، ولكن يُمارس ذلك لأنّه يستغل وصول الأعياد ليُركب أرجوحة الخيول والسيارات والمزلقة متحيلاً أنه يقود الطائرة.

ولكن المكان الذي يَقْوِم فيه بممارسة حقيقية هو حديقة جدته حيث كان يقوم بربط حبل على قمة شجرة عالية يتعلّق بقدميه بينما يتسلق على بطنه ويجعل الحبل يلف بحيث يدور حول نفسه بسرعة، وكان هنا يكرر يوماً بعد يوم.

كان يشعر بدوار في البداية يقل بعد ذلك وفي النهاية تعود.

وعندما وصل لسن التقدّم لاختبار الطيارين، اجتازه بنجاح كبير، وحصل على الشهادة وحقق المركز الأول على دفعته.

قال شخص ما: يا لذكاء خورخي الكبير!

ربما يكون ذكيًا، ولكن كل الناس كانت تعلم أنه لولا قوّة إرادته الرائعة ما استطاع أن يكون طياراً.

قالت جدة خورخي عندما كان يريها شهادة التخرج: الإرادة تحرّك العالم.

كهف الماس

٢٢ يوم

كانت هناك أميرة جميلة جداً، سمعت ذات يوم عن روائع كهف الماس الموجود في أعلى جبل بالمنطقة.

كانت تشتّرط على كل من يريدون الزواج منها أن يحضروا لها إلى القصر كهف الماس، ولكن لم يستطع

أحد العثور عليه وأحضره إلى قصر الأميرة مُتقليبة الأطوار.



قرر تيمو الراعي الذي كان يرعى بالقرب من القصر لكنه يرى جمال ابنة الملك أن يبحث عن الكهف. كانت ميريام تحب

الراعي في صمت فتوسلت إليه أن يكف عن القيام بهذا، ولكن الفتى بدأ الصعود إلى الجبل.

وَكَانَتْ مِيرِيَامْ تَسِيرُ وَرَاءَهُ بِالْمَاعِزِ لِكَيْ تُعْطِيهِ الْبَنَى الَّذِي يَسْدُدُ جُوعَهُ وَيَرْوِي ظَمَاءً. وَبَعْدَ سِتِّينَ يَوْمًا اسْتَطَاعَا الصُّعُودَ لِلْجَبَلِ بَعْدَمَا بَدَأَا مَجْهُودًا رَهِيبًا. وَبِالْقُرْبِ مِنْ قِمَةِ الْجَبَلِ رَأَيَا النُّورَ الْمُنْبَعِثَ مِنَ الْكَهْفِ وَهُمَا فِي قِمَةِ التَّعَبِ.

نُورُ الْحَقِيقَةِ

يوم ٢٣

وَصَلَ تِيلْمُو إِلَى الْكَهْفِ السَّاطِعِ وَتَرَكَتْ مِيرِيَامْ الْمَاعِزَ فِي الْخَارِجِ وَسَارَتْ خَلْفَهُ. كَانَتْ جُدْرَانُ الْكَهْفِ مِنَ الْمَاسِ الْخَاصِ وَكَذَلِكَ الْأَعْمَدَةُ الْمُنَدَّلِيَّةُ مِنَ السَّقْفِ وَالصَّاعِدَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَكُلُّ الْأَحْجَارِ الَّتِي تُغْطِي الْأَرْضِيَّةَ. نَظَرَ تِيلْمُو إِلَى مِيرِيَامْ وَدَقَّ النَّظَرَ فِي أَدْنِيهَا وَوَجَهَهَا الرَّقِيقَ وَفِي يَدِيهَا الْمُخْدُوشَتَيْنِ وَفِي حِذَائِهَا الْمُثْقُوبِ ثُمَّ قَالَ:



- يَا لِجَمَالِ الرَّاعِيَّةِ الطَّبِيعَةِ وَحُبِّ الْقُلُوبِ النَّقِيِّ!

قَالَ ذَلِكَ لَأَنَّهُ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ جَمَالَ مِيرِيَامَ التَّنَابِعَ مِنْ

رُوحَهَا. وَلَمْ يَقُلْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. أَخَذَ كُلُّ مَا اسْتَطَاعَ أَخْذَهُ مِنَ الْمَاسِ وَشَرَعَ فِي الْعُودَةِ.

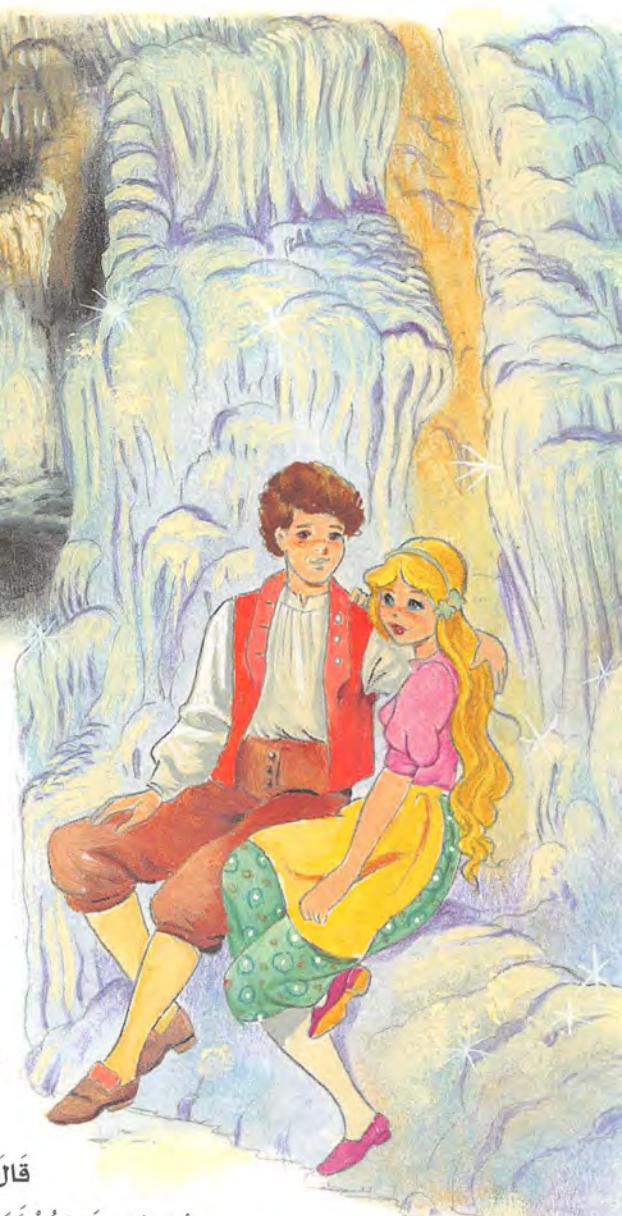
وَبِمُجَرَّدِ وُصُولِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ اسْتَدْعَتْهُ الْأَمِيرَةُ .. وَسَأَلَتْهُ: هَلْ وَجَدْتَ كَهْفَ الْمَاسِ؟ هَلْ أَخْضَرْتَهُ؟

- لَا يُمْكِنُ إِحْضَارُهُ. لَقَدْ أَخْضَرْتُ فَقَطْ بَعْضَ الْمَاسِ.

- أَعْطَيْنِي هَذَا الْمَاسَ الَّذِي أَخْضَرْتَهُ.

- مَعْدِرَةٌ يَا صَاحِبَةَ السُّمُونِ، فِيهَا الْمَاسِ اسْتَطَعْتُ شِرَاءَ مَنْزِلٍ مُرِيجٍ وَسَاقَدْمَهُ لِزَمِيلِتِي مِرِيَامَ.

وَتَزَوَّجَ تِيلْمُو بِمِيرِيَامْ وَعَاشَا فِي سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ.



السُّنُونُ وَالنُّمُرُ

يوم ٢٤



كَانَ السُّنُونُو مُحِبًا لِلِّاسْتِطِلاَعِ وَيُعْجِبُهُ النَّظَرُ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَفِي يَوْمٍ مُمْطَرٍ ظَهَرَ فِيهِ قَوْسٌ قَرَّاجٌ، رَأَاهُ السُّنُونُو فَأَبْهَرَ بِحَمَالِهِ وَظَلَّ يُنْظَرُ إِلَيْهِ فَتَرَكَهُ زُمَلَاؤُهُ وَذَهَبُوا إِلَى بَلَدٍ أَخْرَى. وَقَدْ جَاءَ وَجَدَ السُّنُونُو نَفْسَهُ وَحِيدًا، تَوَغلَ فِي الْغَابَةِ وَعِنْدَمَا وَجَدَ نَفْسَهُ تَائِهًا تَمَلَّكَهُ الْخَوْفُ.

قَالَ لِنَفْسِهِ: لَوْ أَجِدُ أَحَدًا أَتَكَلَّمُ مَعَهُ...

ذَهَبَ السُّنُونُو لِيَسْتَرِيحَ بِجَانِبِ حَيَّانٍ جَمِيلٍ عَيْنَاهُ فُوسْفُورِيتَانٍ وَجَلْدُهُ رَائِعٌ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُسْمَحَ لَهُ بِالْبَقَاءِ مَعَهُ. قَالَ الْحَيَّانُ الَّذِي كَانَ نُمْرًا: لِتَجْلِسَ كَثِيرًا بِجَانِبِي.



بَدَا السُّنُونُو يَحْكِي لَهُ عَنِ الرَّوَاعِيَّةِ الَّتِي رَأَاهَا أَشْنَاءَ رِحْلَاتِهِ. كَانَ النُّمُرُ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ بِاِهْتِمَامٍ وَقَرَرَ عَدَمِ إِيَادِهِ. اِنْهَرَ النُّمُرُ بِحَكَائِيَّاتِ السُّنُونُو الَّذِي وَجَدَ بِجَانِبِهِ الْحِمَاءَيَةَ وَالْدَّفْعَةَ.

قَالَتِ النُّمُرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَغَارِبُ مِنْ تِلْكَ الصَّدَاقَةِ الْغَرِيبَيَّةِ:
- بِالْطَّبِيعِ هَذَا النُّمُرُ مَجْنُونٌ لِكَيْ يَقْبِلَ أَنْ يَكُونَ جَانِبَهُ كَائِنٌ تَافِهً جَدًّا.
كَبِرَ السُّنُونُو وَمَاتَ ذَاتَ يَوْمٍ، وَاسْتَغْرَبَتِ النُّمُرَةُ عِنْدَمَا رَأَتِ الدُّمُوعَ تَلْمَعُ فِي عَيْنَيِ النُّمُرِ.

شَجَرَةُ الْلَّوْزِ

يوم ٢٥



كَانَ يَعِيشُ مُنْذُ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ فِي مَدِينَةٍ صَغِيرَةٍ زُوْجَانٍ عِنْدَهُمَا طَفَلَانِ صَغِيرَانِ الْأَوَّلُ اسْمُهُ فِيكُنُورُ وَالثَّانِيَةُ اسْمُهَا مَالِينَا.

مَاتَتِ الْأُمُّ ذَاتَ يَوْمٍ وَتَرَكَتِ الْأُسْرَةَ فِي حَالَةٍ يُرْثَى لَهَا. طَلَبَ الْأَبُّ مِنْ ابْنَيْهِ أَنْ يَعِيشَا نَفْسَ الْحَيَاةِ مِثْلَمَا

كانت تعيش أمهماً ويتغلبَا على أحزانهما.

استطاع فيكتور القيام بذلك، وكان يفضلاليوم مُشغلاً بدراسته وأصدقائه ولعبه، ولكن مالينا لم تخرج من حزنهما وكانت تذهب إلى جوار شجرة اللوز لكنها تبكي على فراق أمها. وَدَاتْ يَوْمٍ، وَقَفَ عَلَى فُرُوعِ شَجَرَةِ الْلَّوْزِ طَائِرًا صَغِيرًا جَمِيلًا. وبطريقة تثير الإعجاب قال الطائر للصغيرة: إن ما تفعلينه ليس شيئاً جيداً لأن بكاءك لن يعيد أمك مرة أخرى.

وبعد الطائر يغنى، لكنه يفرحها، أغاني لم يغن مثلها من قبل وسائلها بعد ذلك إن كانت قد أحببت بهذا الغناء، فأجابته مالينا بحماس شديد بأن الغناء أحبها كثيراً.

حَلْوَى عِيدِ الْمِيلَادِ

يوم ٢٦



عند وصولها إلى البيت، عادت مالينا إلى حالة الحزن السابقة. كان أخوها يلعب بحصانه الخشبي بفرحة كبيرة وأعطته الطباخة بعض الحلوي، وكانت تنظر إليه بسعادة وهو يأكلها.

يا له من طفل رائع الجمال! كم أنا أحبه!

عندما رأت الطفلة هذا المشهد قالت: رويداً رويداً تبعد الناس عن، وأخي الآن يحظى بتدليل الجميع لأن شخصية فرحة وودودة. وقد أدى هذا إلى زيادة حزنهما، وكعادة ذهبت إلى شجرة اللوز وهناك وقع تحت قدميها بعض ثمرات اللوز، حيث كانت تبكي لأنها لا يحبها أحد.

شاهد الطائر كل هذا ودخل أكبر محل حلوي في المدينة وقال للبائع:

- أريد أن تجهز قطعة حلوي كبيرة بمناسبة عيد ميلاد مالينا الحزينة.

وقام الحلوازي الذي كان يعرف الطفلة باغداد حلوي رائعة بكل حب وحماس.

وفي اليوم التالي وجدت مالينا في غرفة الطعام قطعة حلوي كبيرة خاصة بأعياد الميلاد وعليه شموع ومكتوب عليها بالشيكلاتة: «عيد ميلاد سعيد يا مالينا، خالص تهنئة الطائر وشجرة اللوز». شعرت الطفلة بالدهشة والفرحة. كيف يكون اليوم عيد ميلادي ولم أتذكره؟

حضرتها وهنأها كل من والديها وشقيقها والطاهية وقدمو لها هدايا كثيرة.

جرت مالينا إلى شجرة اللوز لتبكى، ولكن هذه المرة من الفرحة.



الفَأْسُ الْكَبِيرُ وَالْحَجَرُ

يوم ٢٧

مُنْذُ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةً، كَانَ يَعِيشُ فَلَاحٌ شَرِسٌ جَدًا كَانَ يَتَعَامِلُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ عَنْ طَرِيقِ الْمَكَامَاتِ، وَذَلِكَ فِي قَرْيَةٍ ضَائِعَةٍ. وَصَلَ بِهِ الْأَمْرُ إِلَى أَنَّهُ كَانَ يُجْبِرُ ضَيْفَهُ عَلَى الْأَكْلِ كَثِيرًا، وَإِذَا رَفَضَ ذَلِكَ كَانَ يَقُولُ: عِنْدَمَا تَكُونُ فِي مَنْزِلٍ أَحَدٌ يَجِبُ أَنْ تُطْعِيهِ!



وَفِي مُنْاسِبَةٍ مُعَيْنَةٍ، قَامَ بِدُعْوَةٍ شَابٌ صَغِيرٌ كَانَ يَأْكُلُ كُلَّ الْطَعَامِ الْمُوْجُودَ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَرَغْبَةً مِنْهُ فِي أَنْ يَرْفُضَ الضَيْفَ أَيْ شَيْءٍ، قَالَ لَهُ: اخْلُعْ هَذِهِ السُّتُّرَةَ كَرِيمَهَا الرَّائِحَةُ الْمَصْنُوعَةُ مِنْ جِلدِ النَّعْجَةِ وَالْبَسْنُ سُتُّرِتِي! قَالَ الشَّابُ: يَجِبُ أَنْ أَطْبِعَ صَاحِبَ الْمَنْزِلِ. لَمْ يُسْرِ الْفَلَاحُ بِهَذَا الرَّدَّ فَأَمَرَ الشَّابَ قَائِلًا: جَهْزِ حِصَانِي الْمُوْجُودِ فِي الْأَصْطَبْلِ كَمَا لَوْ كَانَ حِصَانَكَ وَخُذْهُ.

قَالَ الشَّابُ الْمَرْحُ: صَاحِبُ الْبَيْتِ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُ، وَلَكِنَّكَ خَسِرْتَ هَذِهِ الْمَرَّةَ. ثُمَّ رَكِبَ الْحِصَانَ وَخَرَجَ مُسْرِعاً. بَقَى الْفَلَاحُ بِدُونِ طَعَامٍ وَبِدُونِ سُتُّرَةٍ وَبِدُونِ أَفْضَلِ حِصَانٍ عِنْدَهُ. وَهَكَذَا تَحَقَّقَ الْمُثَلُ الَّذِي يَقُولُ: «تَأْتِي الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ».

الآنَيَةُ وَالْكَوْمُ

يوم ٢٨

كَانَ الْفَرِيدُ وَطَفْلًا مُدَلَّا يَحْصُلُ عَلَى كُلِّ مَا يُرِيدُ وَهَكَذَا أَصْبَحَ آذَانِيَا كَبِيرًا. كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذْ كُلَّ مَا فِي يَدِ الْآخَرِينَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى إِعْطَاءِ أَيْ شَيْءٍ يَخْصُهُ.

وَفِي يَوْمٍ صَيفِ حَارٍ، تَعَبَّ منِ اللَّعِبِ فَجَلَسَ عَلَى مَقْعَدٍ فِي الْحَدِيقَةِ بِجَانِبِ رَجُلٍ عَجُوزٍ. لَاحَظَ أَنَّ الرَّجُلَ الْعَجُوزَ أَخْرَجَ بُرْنُقَالَةً جَمِيلَةً مِنْ جَيْبِهِ وَقَسَرَهَا وَأَكَلَهَا بِهُدُوءٍ وَقَالَ لِلْطَّفْلِ: إِنَّهَا بُرْنُقَالَةُ لَدِيَّدَةٌ، أَلِيسَ كَذَلِكَ؟ - نَعَمْ يَا سَيِّدِي!

قَالَ الْعَجُوزُ بَعْدَ أَنْ اتَّهَى مِنْ أَكْلِ الْبُرْنُقَالَةِ: إِنَّهَا رَائِعَةٌ لِرَيِّ الظَّمَاءِ، هَلْ يُدْهِشُكَ بُخْلِي؟ إِنَّهُ دَرْسٌ لَكَ لِكَنْ تَتَخَلَّصَ مِنْ آذَانِيَّتِكَ الَّتِي لَا حَظْتُهَا فِي سُلُوكِكَ مَعْ زُمَلَائِكَ. إِلَى الْلَّقَاءِ يَا الْفَرِيدُ!

بَقِيَ الْفَرِيدُ حَزِينًا يُفْكِرُ فِيمَا قَالَهُ لَهُ الْعَجُوزُ وَقَرَرَ أَنْ يَتَعَيَّنَ إِلَى الْأَفْضَلِ وَيَتَخَلَّصَ مِنِ الْآنَيَةِ.



الْبَخِيلُ



وَصَلَتْ ذَاتَ يَوْمٍ فِرْقُ عَسْكَرِيَّةٍ إِلَى قَرْيَةٍ مَعْزُولَةً وَعَسَكَرٌ بِالْقُرْبِ مِنْ مَرْزُعَةٍ رَجُلٌ سَيِّءٌ وَبَخِيلٌ . كُسْرَتْ رِجْلُ حِصَانٍ مِنْ أَحْصِنَتِهِ الْأَصِيلَةِ فَفَكَرَ أَنْ يَبْيَعِهُ لِلْجُنُودِ . أَوْقَفَهُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْحَاجِزِ لِكَنْ يَرَاهُ الْجَمِيعُ . سَأَلَهُ أَحَدُ الْجُنُودِ :

هَلْ هَذَا الْحِصَانُ الْجَمِيلُ بِحَالَةٍ جَيِّدَةٍ؟

- نَعَمْ، وَلَكِنْ بِهِ خَدْشَةٌ فِي رِجْلِهِ وَسَابِعَهُ بِثَمَنْ زَهِيدٍ .

وَاقَقَ الْجُنُديُّ عَلَى السُّعْرِ وَأَخَذَ الْحِصَانَ عَلَى أَمْلَى أَنْ تَتَحَسَّنَ حَالَتُهُ بَعْدَ أَنْ تُقَدَّمَ لَهُ الرَّعَايَاةُ الْمَطْلُوبَةُ . حَرَكَ الرَّجُلُ يَدِيهِ سَعِيدًا لَأَنَّهُ اسْتَطَاعَ التَّخْلُصَ مِنْ ذَلِكَ الْحِصَانِ عَدِيمِ الْفَائِدَةِ . وَبَعْدَ وَقْتٍ قَلِيلٍ رَأَى الْمَزَارِعُ الْجُنُديُّ يَأْتِي عَلَى ظَهِيرَ حِصَانِهِ وَهُوَ يَقْفِرُ قَفَرَاتٍ رَائِعَةً .

حَيَاهُ الْجُنُديُّ قَائِلاً: أَهْلًا بِكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ الطَّيِّبُ ! هَذَا الْحِصَانُ مِنْ طِرَازِ رَفِيعٍ وَقَدْ قَامَ بِعَلَاجِهِ أَحَدُ الْأَطِيَاءِ الْبَيْنَطَرِيَّينَ، وَقَدْ أَصْبَحَ بَطَلاً فِي السَّبَاقِ . فَهِمَ الْمَزَارِعُ أَنْ خُدْعَهُ لَمْ تَجْلِبْ لَهُ إِلَّا الْخُسَارَةَ لَأَنَّهُ رَجُلٌ بَخِيلٌ .



الْبَذْرَةُ الَّتِي قَتَلَتِ الْجُوعَ



حَدَثَتْ ذَاتَ مَرْءَةٍ مَجَاجَعَةٍ فِي بَلْدَ الْحَيَّوَاتِ لَأَنَّ السَّمَاءَ لَمْ تَكُنْ تَمْطُرُ، وَكَانَتِ الْأَنْهَارُ خَالِيَّةٌ مِنَ الْمَاءِ وَعَيْوَنُ الْمَاءِ لَمْ تَكُنْ تَتَبَعُ . جَمِيعُ الْفَيْلُ، مَلِكُ ذَلِكَ الْبَلْدِ، رَعَايَاهُ وَقَالَ لَهُمْ: يَجِبُ أَنْ نَظُلَّبْ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَسْدُدْ جُوَعَنَا .

قَالَ الْجَمِيعُ: فَلَتَقْعُمْ بِذَلِكَ الْغَرَالَةِ لَأَنَّ سِيقَانَهَا طَوِيلَةٌ وَمَاهِرَةٌ .

جَرَتِ الْغَرَالَةُ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْجَبَلِ وَطَلَبَتْ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرْزُقَهُمْ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ نَامَتِ الْغَرَالَةُ وَرَأَتْ فِي مَنَامِهَا مَنْ يَقُولُ لَهَا:

عُودِي وَأَخْبِرِي أَصْدِقَاءِكَ أَنْ يَأْكُلُوا بَذْرَةَ النَّيْجِرِيْمَا.

عَادَتِ الْفَرَالَةُ سَعِيَّدَةً جَدًا، وَلَكِنْ شَجَرَةَ الشَّوْكِ اغْتَرَضَتْ طَرِيقَهَا.

قَفَزَتِ الْفَرَالَةُ مِنْ فَوْقِهَا لِكَيْ لَا تُجْرِحَ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَقَعَتْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ نَسِيَتِ الْكَلَامَ الَّذِي سَمِعَتْهُ فِي مَنَامِهَا.

قَرَرَتِ الْحَيَّوَانَاتُ إِرْسَالَ الظَّبْنِيِّ، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ الْكَلَامَ بَعْدَ أَنْ قَفَزَ مِنْ فَوْقِ شَجَرَةَ الشَّوْكِ.

ذَهَبَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْنَبُ بَرِّيُّ، وَلَكِنْ حَدَثَ لَهُ مَا حَدَثَ لِزَمِيلِيهِ.

كَيْفَ سَتَصِلُ إِلَيْهِمْ بَذْرَةُ الْقَضَاءِ عَلَى الْجُوعِ وَقَدْ نَسُوا مَا قِيلَ لَهُمْ عِنْدَ أَوَّلِ عَقْبَةٍ قَابَلُوكُمْ؟



مَبْعُوثُ بَطِّىءٌ وَلَكِنْ ...

يوم ٣١

قَالَتِ السُّلْحَفَاءُ عِنْدَمَا رَأَتِ الْقَلَقَ فِي عُيُونِ كُلِّ الْحَيَّوَانَاتِ:

- جَاءَ الدُّورُ عَلَىِّ!



- نَعَمْ، وَلَكِنْ، مَتَى سَتَصِلُونِ؟

لَسْتُ أَعْرِفُ وَلَكِنِّي سَأَصْلُ، وَلَنْ أَنْسِي مَضْمُونَ الرِّسَالَةِ ... وَصَلَتِ السُّلْحَفَاءُ بَعْدَ أَرْبِيعَةَ أَشْهُرٍ إِلَى جَبَلِ الْحَقِيقَةِ. نَامَتْ وَرَأَتْ فِي مَنَامِهَا مَنْ يَقُولُ لَهَا نَفْسُ الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ لِزُمَلَائِهَا. قَالَتِ السُّلْحَفَاءُ لِنَفْسِهَا: أَخْشَى أَنْ أَنْسِي اسْمَ هَذِهِ الْبَذْرَةِ. تَوَصَّلَتْ بِتَفْكِيرِهَا إِلَى أَنْ تَرْبِطَ جَرَسًا صَغِيرًا فِي قَدْمَهَا لِكَيْ يُسَاعِدَهَا عَلَى تَذَكُّرِ الاسمِ. وَعِنْدَ عَوْدَتِهَا وَجَدَتْ شَجَرَةَ الشَّوْكِ فَصَعَدَتْ بِحَدَّرٍ إِلَى قِيمَتِهَا وَلَقَتْ بِنَفْسِهَا إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ، وَعِنْدَ وَقْعَهَا نَسِيَتِ الْكَلَامَ، وَلَكِنْ صَوْتُ الْجَرَسِ سَاعَدَهَا عَلَى تَذَكُّرِهِ.

عِنْدَمَا رَأَوْهَا زُمَلَاؤُهَا وَهِيَ عَائِدَةٌ وَتَرَابُ الطَّرِيقِ يُغْطِي جِسْمَهَا، قَالُوا لَهَا:

- مَاذَا فَعَلْتِ؟ نَيْجِرِيْمَا! ابْحَثُوا عَنْ بَذْرَةِ النَّيْجِرِيْمَا وَلَنْ تَمُوتُوا مِنَ الْجُوعِ.

أَسْرَعَتِ الْحَيَّوَانَاتُ لِلْبَحْثِ عَنْ هَذِهِ الْبَذْرَةِ وَلَمْ يَمُوتُوا مِنَ الْجُوعِ.

بائعُ اللالئ



حدَثَ شَنْءُ غَرِيبٌ مُنْذُ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ فِي قَرْيَةٍ فَقِيرَةٍ.

كَانَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ يُعَاوِنُونَ مِنَ الْجُوعِ نَظَرًا لِعدَمِ وُجُودِ الطَّعَامِ الَّذِي يَكْفِيهِمْ، وَمِنَ الْبَرْدِ لِعدَمِ وُجُودِ مَلَابِسٍ

وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ قَدِيمَةً لَا تَحْمِيهُمْ مِنْ تَقْلِيبَاتِ الطَّقْسِ.

وَلَكِنْ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الشَّتَاءِ، وَصَلَ بَائِعُ مُتَجَولٍ يَعْرُضُ بَضَائِعَهُ قَانِلاً:

لَا لَئِلٌ لِلْفَتَيَاتِ الْجَمِيلَاتِ ! لَا لَئِلٌ لِلْفَتَيَاتِ غَيْرِ الْجَمِيلَاتِ ! لَا لَئِلٌ لِلْعَجَائزِ وَالصَّغَارِ !

جَرَى كُلُّ أَهْلِ الْقَرْيَةِ لِرُؤْيَا هَذِهِ الْلَالِئِ. يَا لَهَا مِنْ رَائِعَةٍ ! بِالطَّبِيعِ هِيَ رَدِيَّةٌ لَأَنَّهُ يَبْيَعُهَا رَخِيشَةً جِدًا. اشْتَرَى الْأَغْنِيَاءُ بَعْضَ الْلَالِئِ، قَامَ الْبَائِعُ بِتَوزِيعِ مَا تَبَقَّى عَلَى الْفُقَرَاءِ قَبْلَ رَحِيلِهِ.

ذَهَبَتْ بَعْضُ الْفَتَيَاتِ إِلَى أَعْيَادِ قَرْيَةِ مُجَارِدَةٍ لِقَرِينَهُمْ وَهُنَّ مُتَزَيَّنَاتٍ بِالْلَالِئِ. فَتَحَّبَّ بَائِعُ مَجَوَّهَاتِ مُحَنَّكٍ عَيْنَيْهِ بِاِهْتِمَامٍ عِنْدَمَا رَأَى الْلَالِئِ، وَطَلَّبَ مِنَ الْفَتَيَاتِ أَنْ يَسْمَحُنَّ لَهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا عَنْ قُرْبٍ ثُمَّ قَالَ:

إِنَّهَا لَا لَئِلٌ حَقِيقَيَّةٌ ! إِنَّهَا تُسَاوِي مِبَالَغَ كَبِيرَةً !

وَبِالْفَعْلِ كَانَتْ حَقِيقَيَّةً، وَقَامَتِ النِّسَاءُ الْفَقِيرَاتُ بِبَيْعِهَا فِي الْمَدِينَةِ وَاحْتَقَظُنَّ بِكَمِيَّةٍ قَلِيلَةٍ لِلذَّكَرِي. وَبِشَمْنَ هَذِهِ الْلَالِئِ تَمَّ شِرَاءُ مَنَازِلَ مُرِيَّةٍ وَمَلَابِسَ رَائِعَةٍ وَأَطْعَمَةٍ فَارِخَةٍ.

وَلَكِنْ لَا يَرَأُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ حَتَّى الْيَوْمِ يَسْأَلُونَ : مَنْ يَكُونُ هَذَا الرَّجُلُ الْمُحْسِنُ ؟



الجميلة والوحش

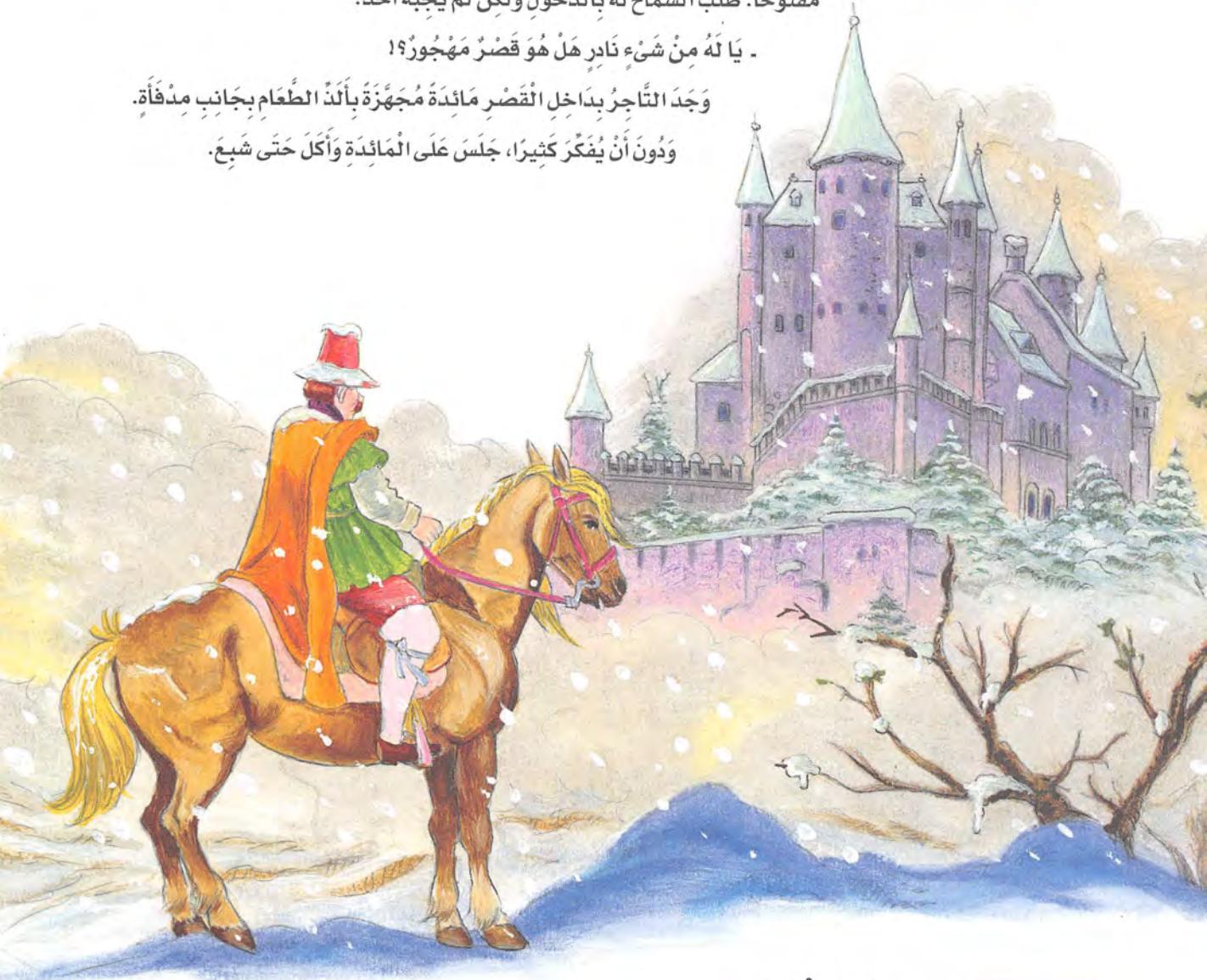
يوم ٢



كان هناك تاجر عنده ما أراد أن يعود إلى منزله بعد رحلة تجارية طويلة حدثت عاصفة ثلجية شديدة وكانت الرياح تهب؛ ولذلك كان يمشي الحصان بصعوبة بالغة. وعندما أزداد الوضع سوءاً، ظهر أمام عينيه قصر فاخر فتوّجه نحوه. كان باب المدخل الحديدى مفتوحاً. طلب السماح له بالدخول ولكن لم يجبه أحد.

- يا له من شيء نادر هل هو قصر مهجور؟

وَجَدَ التَّاجِرُ بِإِنْدِ الْقَصْرِ مَائِدَةً مُجَهَّزةً بِالْطَّعَامِ بِجَانِبِ مِدْفَأَةٍ.
وَدُونَ أَنْ يُفْكَرْ كَثِيرًا، جَلَسَ عَلَى الْمَائِدَةِ وَأَكَلَ حَتَّى شَيْعَ.



... سيد القصر ...

يوم ٣



شعر التاجر بالنعاس بعد أن أكل ونام في مقعد كبير في ركن من أركان الغرفة. بحث عن صاحب القصر في صباح اليوم التالي، ولكن لم يوجد أحداً. رأى في أثناء تجواله في الحديقة شجرة ورد بها وردة واحدة فقرر قطفها لكنه يعطيها لابنته جميلة، ظهر في تلك اللحظة وحش رهيب بين الشجيرات وقال:

أبريل

- يَا لَكَ مِنْ بَائِسٍ! لَقَدْ قَدَمْتُ لَكَ الْحِمَايَةَ، وَأَكَلْتَ فِي بَيْتِي، ثُمَّ تَفْعَلُ ذَلِكَ!
سَمُوْتُ بِسَبَبِ فَعْلَتِكَ هَذِهِ!

- سَامِخِنِي وَلَا تَقْتُلِنِي! لَقَدْ قَطَفْتُ الْوَرْدَةَ لِابْنَتِي!

- سَأَسْمَحُ لَكَ بِالاِنْصِرَافِ بِشَرْطٍ أَنْ تُخْضِرِ ابْنَتِكَ إِلَى الْقَصْرِ.

وَعَدَ التَّاجِرُ الْمَدْعُورُ الْوَحْشَ أَنَّهُ سَيَقُومُ بِعَمَلِ ذَلِكَ فَإِذَا لَهُ بِمُغَافِرَةِ الْقَصْرِ.

وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ حَكَى لِابْنَتِهِ مَا حَدَثَ. قَالَتِ الْابْنَةُ الْجَمِيلَةُ

وَالشُّجَاعَةُ لِابْنِهَا:

لَا تَقْلُقْ. سَأَذْهَبُ وَسَأَرِي كَيْفَ يُمْكِنُ حَلُّ هَذَا.

أَخَذَ التَّاجِرُ ابْنَتَهُ إِلَى الْقَصْرِ وَعَادُ هُوَ إِلَى الْمَنْزِلِ.



... وَحِيدَةُ أَمَامِ الْوَحْشِ !

يُومٌ



أُصِيبَتْ جَمِيلَةُ بِالذُّغْرِعِ عِنْدَمَا رَأَتِ الْوَحْشَ، وَلِكِنَّهَا تَمَالَكَتْ أَنْفَاسَهَا وَتَصَرَّفَتْ وَكَانَهَا أَمَامَ كَائِنِ عَادِيٍّ.
عَامَلَ الْوَحْشُ جَمِيلَةَ بِلُطْفٍ، عِلَّاً وَعَلَى أَنَّهُ كَانَ كَائِنًا مُؤَدِّبًا وَكُلُّمَا مَرَّتِ الْأَيَّامُ شَعَرَتِ الْفَتَاهُ بِالرَّاحَةِ فِي

الْقَصْرِ.

وَكَانَ الْوَحْشُ يُعْلَمُ جَمِيلَةَ الرَّقْصِ فِي قَاعَةِ الْقَصْرِ كُلَّ مَسَاءٍ، حِيثُ كَانَ مُتَمَكِّنًا مِنْهُ. كَانَ كُلُّ يَوْمٍ يُحِبُّ جَمِيلَةَ أَكْثَرَ وَيُعَامِلُهَا بِرِقَّةٍ وَشَعَرَ بِحُبٍّ عَمِيقٍ نَحْوَهَا.

أبريل

وَذَاتِ يَوْمٍ رَأَى الْوَحْشُ أَنَّ جَمِيلَةَ حَزِينَةً
فَسَأَلَهَا:

هَلْ حَدَثَ لَكَ شَيْءٌ؟
أَتَدَكَرُ كَثِيرًا أَبِي لِأَنَّنِي لَمْ أَرُهُ مُنْذُ وَقْتِ
طَوْبِيلِ.

قَالَ لَهَا: حَذِنِي هَذِهِ الْمِرْأَةُ الْعَجِيْبَةُ
وَعَنْ طَرِيقِهَا يُمْكِنُكُ رُؤْيَتُهُ. اسْتَطَاعَتْ
جَمِيلَةُ أَنْ تَرَى وَالِدَهَا عَنْ طَرِيقِ الْمِرْأَةِ
وَلَكِنَّهُ كَانَ مَرِيضًا جِدًا، فَقَالَتْ:
ـ دَعْنِي أَذْهَبُ لِرُؤْيَاةِ وَالِدِي ! إِنْ حَالَتْهُ
خَطِيرَةً جِدًا!

ـ سَأَسْمَحُ لَكَ بِالِدَهَابِ وَلَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ
تَعُودِي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.
بَدَأَتْ جَمِيلَةُ رِحْلَةَ الِدَهَابِ إِلَى مَنْزِلِ
وَالِدَهَا، وَقَامَتْ بِرَعْيَاتِهِ بِحُبٍ فَتَحَسَّنَتْ
صِحَّتُهُ بَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَطَاعَ مُغَادَرَةِ
الْفِرَاشِ.

كَانَتْ جَمِيلَةُ سَعِيدَةً جِدًا بِجُواهِرِ وَالِدَهَا
لِدَرَجَةِ أَنَّهَا نَسِيَتْ أَنَّهُ يَحْبُّ عَلَيْهَا الْعَوْدَةِ
إِلَى الْقَصْرِ. رَأَتْ فِي لَيْلَةِ الْيَوْمِ السَّادِسِ



حُلْمًا رَهِيبًا .. أَنَّ الْوَحْشَ يَمُوتُ وَيُنَادِي عَلَيْهَا وَهُوَ يُخْتَضِرُ قَائِلاً:

عُودِي ! عُودِي إِلَيْ!

قَفَرَتْ جَمِيلَةُ مِنَ السَّرِيرِ وَرَكِبَتِ الْحِصَانَ وَسَارَتْ طَوَالَ الْلَّيْلِ فِي اتِّجَاهِ الْقَصْرِ. وَعِنْدَ وُصُولِهَا وَجَدَتِ الْوَحْشَ فِي الْحَدِيقَةِ
بِجَانِبِ شَجَرَةِ الْوَرْدِ، حِيثُ كَانَ عَلَى وَشْكٍ أَنْ يَمُوتُ.

قَالَتْ لَهُ جَمِيلَةُ وَهِيَ تُرْبِتُ عَلَيْهِ: تَمُوتُ.

وَعِنْدَئِذٍ، تَحَوَّلَ الْوَحْشُ إِلَى أَمِيرِ رَشِيقِ قَوِيِّ الْجَسْمِ.

قَالَ الْأَمِيرُ: كَمْ كُنْتَ أَنْتَظِرُ هَذِهِ اللَّحْظَةَ ! لَقَدْ حَوَلْتِنِي سَيِّدَةُ شَرِيرَةٌ بِسَبِبِ سُلُوكِ السَّيِّئِ، وَالشَّئْءُ الْوَحِيدُ الَّذِي يُمْكِنُنِي
مِنَ الْعَوْدَةِ إِلَى حَالَتِي الْأَصْلِيَّةِ هُوَ حُبُّ فَتَاهَةٍ لِي وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ !
وَبَعْدَ فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ تَرَوَجُ الشَّابَانِ وَلِكُنْ تَكُونُ جَمِيلَةً أَكْثَرَ سَعَادَةً، ذَهَبَ وَالِدَهَا لِلْعِيشِ مَعَهُمَا أَيْضًا فِي الْقَصْرِ.

النَّمْلَةُ الْحَمْقَاءُ الذِّكِيَّةُ

يوم ٥



كان هناك نشاط كبير في بيت النمل حيث كان النمل يعمل طوال النهار على حمل الغذاء إلى مخزن ليكن يستهلكه في الشتاء. وكانت هناك نملة لا تصل في الوقت المناسب للحصول على أي حبة ولا أي شيء للأكل. كانت تشكو دائمًا وتقول:

مسكينة أنا، يا للسوء يا للتعاسة! تولمني رجل كثيرا ... وكانت تردد هذا الكلام يوماً بعد يوم، ولكنها أصبحت بدينة؛ لأنها كانت تأكل كثيراً. كانت دائمًا الأخيرة في الصفة، وكانت تستفيد مما يقع من الآخرين. كل النمل كان متزوجاً منها و كانوا يسمونها الحمقاء البلياء. و ذات يوم لاحظت النملة الجدة سلوك الحمقاء البلياء فصاحت غاضبة: إنك حمقاء بلهاء، أليس كذلك؟ إنك تعيشين أفضل من أي أحد، سأسميك الحمقاء الذكية.

اجتمعت مملكة النمل ووصلوا إلى اتفاق وهو أن تمشي الحمقاء الذكية في أول الصيف وتحمل أشياء كثيرة، وإذا حدث عكس ذلك فمن حق باقي النمل أن يضربها ضرباً شديداً. وبدعًا من تلك اللحظة بذلت النملة الحمقاء الذكية مجهوداً كبيراً.

الشُّوكُ وَالزَّبِيقُ

يوم ٦

كان هناك زنبق ينمو بجانب شجرة ورد. قال عامل الحديقة ذات يوم: يا له من جميل! إنه يشبه كريستو. ومنذ ذلك اليوم كان الزنبق يعيش قلقاً؛ لأنّه كان يريد التعرّف على كريستو. سأّل الورود عنه إن كانت تعرفه فقالت له:

لا، ولكنّه بالطبع رجل متواضع لأن والدى وأجدادى كانوا متواجدين دائمًا في منازل الأمراء ولم يشاهدوه. سأّل أنياسمين ولكنه لم يعطه أي رد. قال له البنفسنج ذات صباح: أعتقد أن الشوك الموجود خلف حائط الحديقة الترابي هو الذي رأى كريستو. اذهب واسأله.. قال الشوك: نعم، لقد رأيته وهو يمر من هنا ولمسه ملابسه. وهل أنا أشبهه فعلاً؟ - نعم، رداءه أبيض مثل توهجك ولكنك ترفع رأسك أكثر من اللازم.



الأميرة المغروبة

يوم ٧



كان هناك منذ سنوات طويلة في مملكة قديمة أميرة مغروبة كانت تُريد أن تتزوج، ولكنها كانت تجد عيّناً في كل من تقدم لزواجه. وذات يوم وقف أمامها راع متواضع فاعجب بها وقال لها:

خذنى معك، وسأساعدك في تربية أغنامك.

- هل تريدين أن تأتى معى إلى مملكة والدى؟

اكتشفت الأميرة في ذلك الوقت أن الراعي هو الأمير خورين الذي رأته في منامها الليلة الماضية، وهو أمير من الجنوب.

ترك الاثنين المناطق الشمالية الباردة وتوجهما إلى مملكة الجنوب حيث أقيم حفل زواجهما وأعاشا سعيدين جداً.

زيارة الحوريات

يوم ٨



كانت الحوريات في قديم الزمان يقمن بزيارة مدينة ليسيندين مرة واحدة في السنة. كانت تقام حفلات كبيرة يقوم الحاكم بالإعداد لها قبل عدة شهور.



كانت الحوريات يشعرن بميول خاص نحو مدينة ليسيندين وفتياتها اللاتي كن يتزينن وتتمرون واحدة تلو الأخرى وتطلب ما تريده مابين الصاحكة والخجولة.

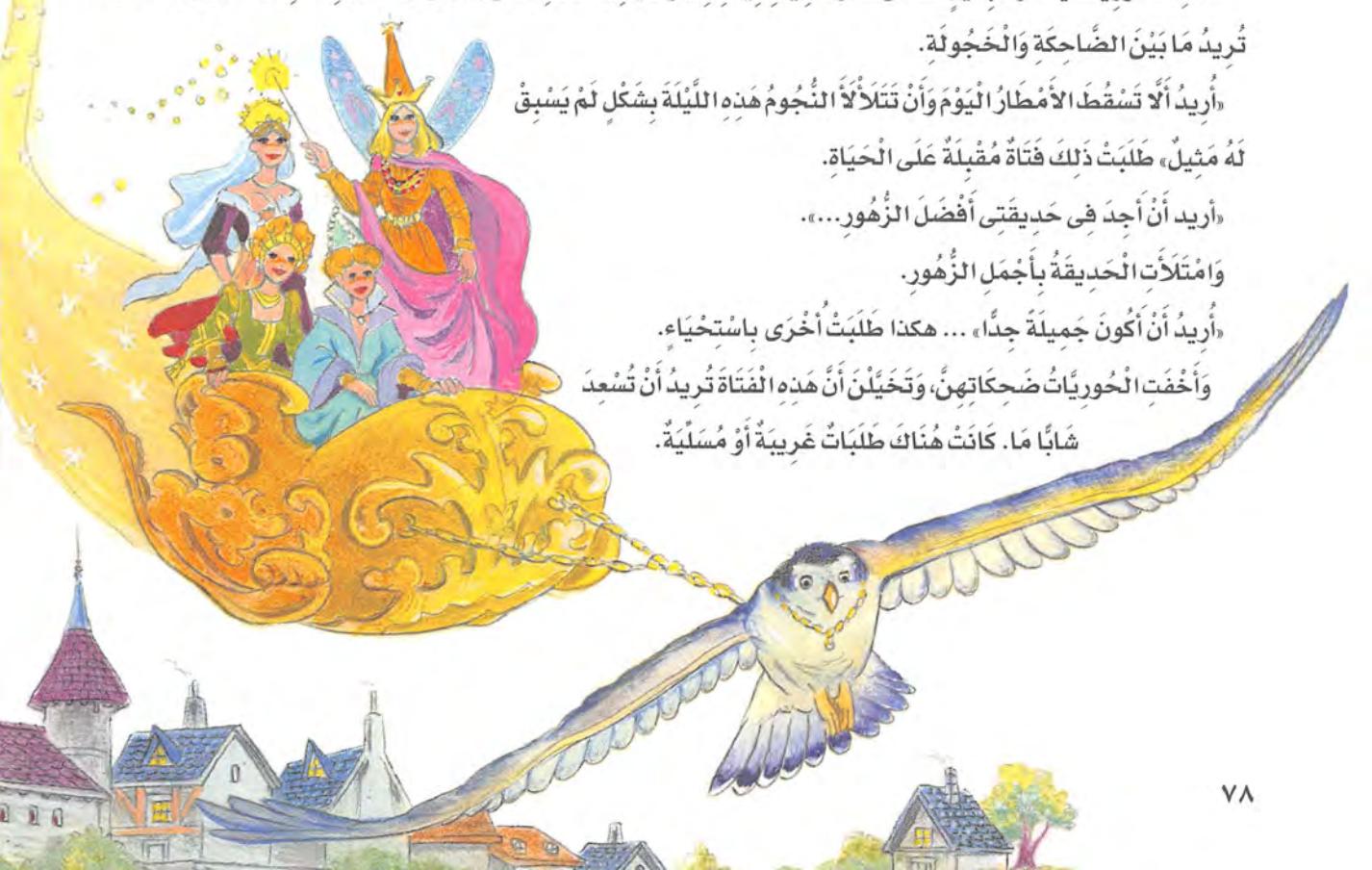
«أريد إلا تسقط الأمطار اليوم وأن تتلا لا النجوم هذه الليلة بشكل لم يسبق له مثيل» طلبت ذلك فتاة مقبلة على الحياة.

«أريد أن أجد في حديقتي أفضل الزهور...».

وامتلأت الحديقة بأجمل الزهور.

«أريد أن أكون جميلة جداً... هكذا طلبت أخرى باستحياء.

وأخذت الحوريات ضحكتهن، وتخيلن أن هذه الفتاة تريدين أن تسعدين شاباً ما. كانت هناك طلبات غريبة أو مسلية.



أبريل

وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ، مَرَّتْ كُلُّ فَتَيَاتٍ لِيُسَيِّدُنَّ أَمَامَ الْحُورِيَّاتِ الْجَمِيلَاتِ وَطَلَبَنَ كُلُّ مَا كَانَ يَخْلُو لَهُنَّ.
وَلَكِنْ كَانَتْ هُنَاكَ فَتَاهَةً جَمِيلَةً وَخَجُولَةً تُسَمِّي مَائِدَه، كَانَتْ تَنْتَظُ مِنْ شُبَاكَهَا مِنْ وَرَاءِ السَّتَّائِرِ لِكُنْ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ، مُعْتَقِدَةً
أَنَّهُ لَنْ يَشْعُرُ أَحَدٌ بِغَيْبَاهَا.

نَظَرَتْ مَلِكَةُ الْحُورِيَّاتِ فِي قَائِمَةِ غَرِيبَيَّةٍ ظَهَرَتْ مِنْ طَرَفِ عَصَاهَا ثُمَّ قَطَّبَتْ جَبِينَهَا. أَلَا تَسْتَحِقُ الْحُورِيَّاتُ أَنْ تَقُومُ الْفَتَيَاتُ
اللَّالِي يُحِبُّهُنَّ وَيُسَعِّدُهُنَّ بِزِيَارَتِهِنَّ؟

... مَازِقٌ مَائِدَه ...

يوم ٩

قَابَلَتْ مَلِكَةُ الْحُورِيَّاتِ الْحَاكِمَ الَّذِي كَانَ يَخْشَى تَعْنِيقَهَا.

ـ لِمَاذَا لَمْ تَأْتِ فَتَاهَةً مِنَ الْفَتَيَاتِ؟

ـ أُوهُ يَا سَيِّدَتِي ... لَمْ يُلْفِتْ نَظَرِي أَنَّ ... اسْمُهَا مَائِدَه. أَخْضُرُوهَا هُنَا.

جَاءَتْ مَائِدَه تَرْتِيدِي فُسْتَانًا عَادِيًّا بِدُونِ زِينَةٍ إِلَّا وَرْدَةً وَاحِدَةً.

سَأَلَتْهَا الْمَلِكَةُ: أَخْبِرِينِي يَا مَائِدَه، لِمَاذَا لَا تُرِيدِينِي رُؤَيَاً؟

قَالَتْ بِخَجْلٍ وَبِلَعْنَمَةٍ: أُرِيدُ أَنْ أَرَاكُمْ دَائِمًا وَتُسْعِدُنِي زِيَارَتُكُمْ ...

أَكَدَّتْ مَائِدَه بِالإِشَارةِ: نِهايَةُ الْأَمْرِ ... أَلَا تَطْلُبُنِي مِنِّي أَى شَيْءٍ؟

قَامَتِ الْمَلِكَةُ الَّتِي تَعْرِفُ الْعَالَمَ جَيْدًا وَقُلُوبَ الْفَتَيَاتِ مِنْ عَلَى عَرْشِهَا وَمَسَكَتْ مَائِدَه مِنْ يَدِهَا، وَذَهَبَتْ إِلَى رُكْنٍ فِي
الصَّالُونِ. قَالَتِ الْفَتَاهَةُ إِنَّ الشَّيْءَ الْوَحِيدَ الَّذِي تُرِيدُهُ لَا تَسْتَطِيعُ طَلَبُهُ لِأَنَّهَا تُحِبُّ

الشَّابَ هُومِيرْتُ الْمُدَرَّسَ، وَلَكِنَّهُ يُحِبُّ بِيرَتَا ابْنَةَ الْحَاكِمِ، وَإِنَّهَا لَا يُمْكِنُ أَنْ تَطْلُبَ مِنِّي

الْحُورِيَّاتِ أَنْ يَمْنَحْنَهَا حُبَّ

هُومِيرْتُ لِأَنَّ ذَلِكَ سَيُجْعَلُ

بِيرَتَا عِيَسَةً.



.. الشاب والنجمة

انتهى الاحتفال وأنصرفت الحوريات في عربتهن الذهبية إلى مملكتهن البعيدة، ولكن قبل أن تذهب الملكة أوصت الفتاة الحزينة أن يكون لديها نقة قائلة:



يجب على شابة جيدة مثلك أن يكون لديها بصيص أمل ..

ومع ذلك لم يكن لدى مايده أمل في الحصول على حب هومبرت. كانت حزينة وشاردة. استسلمت لقدرها وكانت تشعر بالسعادة فقط عندما ترى هومبرت في الحلم يحبها حباً كبيراً كحبها له.

وبعد أيام قليلة، رأى هومبرت في الحلم نجمة كانت تقف عند شبابه. رأى في النجمة التي كانت كمراة، بيرتا وسمعتها تتكلم مع إحدى صديقاتها قائلة:

لقد أصبح هومبرت لي. ربما أتزوجه وربما لا أتزوجه .. إنه رشيق ولكنه فقير، على العكس، كارل غني وإذا دقق النظر في ...

وعادت النجمة في الليلة التالية، ورأى فيها مايده تبكي وتتحسر على أحد وبأدا له أن شفتيها ترددان اسمه.

وتكرر هذا المشهد على مدى شهر وبعد ذلك فهم الشاب أن بيرتا نفعية وباردة، وأن مايده ودودة وطيبة وجميلة جداً ...

عندما جاءت الحوريات العام التالي لحضور الاحتفال السنوي، ذهب مايده خجولة ومبتسمة لتحيتهن ممسكة بذراع هومبرت، زوجها الجميل.

سألتها الملكة قائلة: هل تريدين أي شيء هذا العام يا مايده؟

وهي تميل نحوها من كرسى عرشه.

أجابتها الفتاة السعيدة: عزيزتي الملكة، لقد حصلت على كل ما أريد.





يوم ١١

مُغامرة السِّنْدِبَادِ الْبَحْرِيِّ الْعَجِيْبَةُ

كان السنديباد يبحر على ظهر سفينته متوجهاً إلى أراضٍ بعيدةٍ ليعقد صفقاتٍ رابحةٍ عن طريق البضائع التي تملأ المخازن، ولكن حدثت عاصفة شديدة...



وبعد دقائق غرق السفينة وحاول الركاب إنقاذ أنفسهم فامسکوا بالخشب والبراميل وبقارب واستطاعوا بذلك أن يطفو فوق الأمواج الهائجة، ولكن سنديباد الذي كان يعطي الأوامر من برج السفينة ظل ممسكاً بصاروة السفينة. هبت ريح شديدة فوجده نفسه معلقاً بقمامش الشراع ولكن القماش رفعه في الهواء، ورأى نفسه يطير بين السحاب دون أن يدرى متى ستتوقف الريح وممتئ سيقع وتبتلعه الأمواج.

مرّ وقت طويلاً إلى أن اختفت السحب وتوقفت الريح وبدأ شراعه يهبط بهدوء بحيث إنه استطاع أن يهبط بسلامةٍ وعافيةٍ فوق حشائش حديقة رائعة. قال سنديباد: عجباً لقد أفلست ولكنني نجوت.

يوم ١٢ ... دولة «الأشياء المُعْكُوسة»

كانت الحقيقة هي الشيء الرائع الوحيد؛ لأن المنازل كانت قبيحة جداً ومرةً أمامه رجال في غاية الغرابة يمشون على أيديهم، ورعنوسهم بين أذرعهم، وأرجلهم في مكان رعنوسهم. سأله أحد المشاة الغرباء عن المكان الموجود فيه، فأجابه بأنه في أفضل دولة في العالم وأسمها «الأشياء المُعْكُوسة».



شعر سندباد بالجوع فبدأ يبحث عن شيء ليأكله. دخل منزل ورأى الناس تأكل الحشائش وتترمى شمار الأشجار في النهر، وبعد ذلك شاهد منخفضاً يخرج منه بريق ذهبي اللون. وعندما سأله عرف أن سكان هذه البلدية يعتقدون أن الذهب هو أقبح شيء في العالم.

كان سندباد يأكل الشمار التي كانوا يلقوها في النهر، وبناءً على مركبها لكنه يُمْكِنُهُ يُصْبِيَهُ أحد ولا يسأله عما يفعل ولا عن بيده.

وبعد أن انتهى من عمل المركب ملأها بالحجارة الذهبية وعاد إلى وطنه أكثر ثراء.

اللص والانتهازى

يوم ١٣

في الأزمنة القديمة، كان رجل يمشي في الأسواق بلاد الفرس حاملاً قرداً على كتفه، وكان يسرق أي شيء قبل أن يغادر السوق.



ذهب فلاح إلى السوق لكنه يبيع ملابس قديمة ولكن لم يشتراها منه أحد. قام بربط الملابس على شكل صرة وجلس ليستريح. ظن اللص أن الصرة بها شيء ثمين وأمر القرد أن يلهمي الرجل حتى يسرق الصرة. قال: يا لها من خيبة أمل!

عندما رأى مكونات الصرة! ولكن بما أنه لا يستسلم أبداً، عمل حزمة جميلة وربطها بシリط حرير وخرج إلى الشارع.

قال رجل عندما رآها: يا لها من حزمة رائعة الجمال!

قال اللص: الأجمل هو ما يدخلها، إنها حزمة رائعة وسأبيعها بشرط ألا يتم فتحها. اشتراها الرجل وعندما وصل إلى المنزل قال لزوجته إنه عقد صفقة رابحة.

وباخته زوجته قائلة: أحمق! هل تعتقد أن الأشياء الثمينة تُباع بثمن قليل؟ بالطبع إنك ارتكبت خطأً مثل خطأ النساء.

من هو هذا النساج؟



... حَكَايَةُ النِّسَاجِ

قالت المرأة الحكائية التالية:



«كان هناك نساج كان يكسب لقمة عيشه بالكاد. كان يعيش بالقرب منه رجل غني قام بدعوة ضيوف كثريين على مأدبة غداء، وكان من بينهم النساج. لاحظ النساج أن المدعوين الذين يرتدون الثياب الفاخرة تقدّم لهم الذا واطيب الأطعمة. فكر في أنه إذا غير مهنته بمهنة أخرى تذر عليه أموالاً كثيرة سيستطيع أن يشتري أفخر الملابس وبهذا يتلقى دعوات كثيرة. وفي تلك اللحظة، قام أحد الدجالين بالصعود إلى أعلى السور وألقى بنفسه على الأرض، فوقع واقفاً على قدميه. قال النساج لنفسه: "وأنا أستطيع أن أفعل ذلك أيضاً، صعد إلى أعلى الحائط وألقى نفسه على الأرض ولكنه وقع بطريقة سيئة أدت إلى موته".

قالت الزوجة لزوجها وهي تنظر إليه بامتعان:

لقد حكى لك هذه الحكائية لكنني لا تتجزّف في طريق البخل.

ولكن الرجل، الذي كان عنيداً إلى جانب أنه بخيل، استمر في شراء الأشياء الرخيصة دون أن يضع في اعتباره إن كانت مسؤولة لدرجة أنه اتهم ذات يوم وسجن.

ريتا الغبية

١٥ يوم



كانت هناك فتاة غبية جداً ولكنها كانت تعتقد أنها ذكية. كان اسمها ريتا وبدأت تعمل خادمة. أرسلتها رئيسها ذات يوم إلى محل عصافير لشراء عصفور، وقالت لها: اتبعي تماماً حتى لا يهرّب منه.

ربطت ريتا العصفور بحبل ووضعته في علبّة، وأخذتها إلى سيدتها التي فتحت العلبّة فوجدت العصفور ميتاً.

فوبخّتها قائلة: يا لك من حمقاء! كان يجب عليك أن تحضريه في قفصه.

وأرسلت ريتا مرة أخرى لأخضار الكلب صغير كانت قد أهدته لها إحدى صديقاتها ونبهت إليها أن تختاط تماماً لكن لا يهرّب منها. ذهبت ريتا لأخضار الكلب ووضعته في سلة ووصل الكلب شبه ميت. قالت لها سيدتها: كان يجب عليك أن تربطيه بحبل في رقبته باهتمام شديد لكن لا يختنق.

وأرسلتها في مناسبة أخرى إلى السوق لشراء دجاجة، وبما أن ريتا قد تعلمت كثيراً من أخطائها، فقد ربطت حبلًا في عنق الدجاجة وجرّتها حتى وصلت إلى المنزل، وبالطبع ماتت الدجاجة قبل وصولها.



الدجاجة بيكوريتا



كانت الدجاجة بيكوريتا تُنقر كل شئ،
وذات يوم ضربتها حبة بازلاء ضربة قوية
لدرجة أنها اعتقادت أن السماء وقعت
فوقها. حكت هذه الحادثة للديك قائلة:
آه يا ديك الصغير كانتا كلاور! ستقع السماء، ويجب
على الملك معرفة ذلك. سأقول للملك هذا النبأ
وبعد ذلك قالت نفس الكلام للبطة وللإوزة وللديك
الرومى، وذهبوا كلهم لرؤيه الشغل:
آه يا شغل يا مكار! ستقع السماء، ويجب أن يعلم
الملك ذلك. سأقول للملك هذا النبأ
أراد الشغل أن يتضمن إليهم، ولكن لم تستمع له
الدجاجة. ذهبوا مسرعين حتى وصلوا إلى قصر الملك
قائلين:
لخرج يا ملكنا المحبوب! لأن السماء ستقع. افعلا
شيئاً لمنع حدوث ذلك وألا ستحدث كارثة.
شكراً لهم الملك وأعطي لكل واحد منهم عملة ذهبية
جديدة ولا معة.



الطُّرُقُ الْثَّلَاثَةُ

١٧ يوم



كَانَ هُنَاكَ فَلَاحٌ فَقِيرٌ جَدًا لِدَرَجَةِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِاسْتِطاعَتِهِ إِطْعَامُ أُولَادِهِ وَلِذَلِكَ أَرْسَلَهُمْ لِلْبَحْثِ عَنْ لُقْمَةٍ
الْعِيشِ وَالآتُومُ يَعْتَصِرُ قَلْبَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: اتَّبِعُوا دَائِمًا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُؤْدِي إِلَى الْفَوْزِ دَائِمًا.
وَبَعْدَ ذَلِكَ أَعْطَى كَعْكَةً كَبِيرَةً لِلابْنِ الْأَكْبَرِ وَمُتَوَسِّطَةً لِلثَّانِي وَصَغِيرَةً لِلثَّالِثِ، كَانَ الابْنُ الْأَكْبَرُ يَمْشِي
فِي طَرِيقٍ فَقِبَلَتْهُ أَمْ تَحْمُلُ ابْنَهَا بَيْنَ ذِرَاعَيْهَا وَطَلَبَتْ مِنْهُ قِطْعَةً مِنَ الْكَعْكَةِ لِلصَّغِيرِ.

أَجَابَهَا الْفَتَى: أَفْضَلُ أَنْ أَعْطِيهَا لِكُلِّهِ.

وَطَلَبَ مِنْهَا أَنْ تَدْلُهُ عَلَى الطَّرِيقِ.

قَالَتِ الْمَرْأَةُ: اتَّبِعْ هَذَا الطَّرِيقَ وَسَتَجِدُ ثَلَاثَةَ طُرُقٍ: الْأَوَّلُ عَلَى الْيَمِينِ، وَالثَّانِي فِي الْمُنْتَصِيفِ، وَالثَّالِثُ عَلَى الْيَسَارِ، امْشِ
فِي الثَّالِثِ وَسَرِّي بَابًا أَخْمَرَ.

اَدْخُلْ وَسَتَصِلُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي تَسْتَحِقُهُ.

حَدَّثَ نَفْسُ الشَّئِيْعَ بَيْنَ الابْنِ الثَّانِي وَالْمَرْأَةِ وَابْنِهَا.

.. طَرِيقُ الْفَوْزِ ..

١٨ يوم



وَصَلَ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَخْ الْأَصْغَرُ بِكَعْكَتِهِ الصَّغِيرَةِ، وَطَلَبَتْ مِنْهُ الْمَرْأَةُ قِطْعَةً لِابْنِهَا فَأَعْطَاهَا لَهَا كُلَّهَا.
قَدَّمَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ الشُّكْرُ الْجَزِيلُ، وَعِنْدَمَا طَلَبَ مِنْهَا أَنْ تَدْلُهُ عَلَى الطَّرِيقِ، قَالَتْ لَهُ: امْشِ فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ
حَتَّى تَرَى ثَلَاثَةَ طُرُقٍ سُرُّ في طَرِيقِ الْيَمِينِ، وَفِي نَهَايَةِ هَذَا الطَّرِيقِ، سَرِّي بَابًا أَبْيَضَ، اَدْخُلْ وَسَتَجِدُ كُلَّ
مَا تَتَمَّنَاهُ.



مشى الإخوة الثلاثة طويلاً. أتَيَّبَ الْأَوَّلُ طَرِيقَهُ وَدَقَّ عَلَى الْبَابِ الْأَحْمَرِ الَّذِي فُتِّحَ مُحْدِثًا ضَوْضَاءً وَوَجَدَ عَدَدًا لَا يُحْصَى مِنَ الْلَّهِيَّبِ الْأَحْمَرِ وَالكَثِيرِ مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ أَخْذُوهُ لِلْدَّاخِلِ حَيْثُ الْمَكَانُ الَّذِي يَسْتَحِقُهُ. ولَقِيَ الْأَخْرَى التَّانِي نَفْسَ مَصِيرِ أَخِيهِ الْأَوَّلِ.

أَمَّا الْأَخْرَى التَّالِيُّ فَقَدِ اتَّبَعَ نَفْسَ الطَّرِيقِ الَّذِي وَصَفَتْهُ لَهُ الْمَرْأَةُ وَوَصَلَ إِلَى الْبَابِ الْأَبْيَضِ وَبِمُجَرَّدِ أَنْ دَقَّ الْبَابَ، سَمِعَ صَوْتَ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَشْخَاصِ الطَّيِّبِينَ وَرَأَى كُلَّ شَيْءٍ بَرَاقًا، كَمَا شَاهَدَ هُنَاكَ الْمَرْأَةَ وَالطَّفْلَ فَاسْتَقْبَلَاهُ بِحَفَاوةٍ شَدِيدَةٍ.

يوم ١٩

التَّاجِرُ وَالغَشَاشُونَ

كَانَ يَعِيشُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ فَارِسٌ تَاجِرٌ اسْمُهُ سِنَدًا. قَامَ ذَاتَ يَوْمٍ بِتَحْمِيلِ الْجَمَالِ بِالْبَضَائِعِ وَتَوَجَّهَ إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى لِكَيْ يَبْيَعَهَا. سَارَ لِصَانِ وَرَاعِهِ وَمَعْهُمَا بَعْضُ النُّقُودِ وَالْبَضَائِعِ وَقَدْمَا نَفَسَيْهِمَا لَهُ عَلَى أَنْهُمَا تُجَارُ، وَعِنْدَمَا كَانُوا يُسَافِرُونَ مَعًا، فَكَرِأَهُمَا قَائِلًا لِنَفْسِهِ: سَأَسْتَخِودُ عَلَى مُمْتَلَكَاتِ زَمِيلِيِّ بَعْدَ أَنْ نَسْرِقَ التَّاجِرَ، وَسَأَكُونُ مَالِكَ كُلِّ شَيْءٍ.



وَفَكَرَ زَمِيلُهُ فِي عَمَلِ نَفْسِ الشَّيْءِ. قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِوَضْعِ السُّمِّ فِي طَعَامِ الْآخَرِ وَمَاتَ الْأَثْنَانِ.

وَجَدَهُمَا التَّاجِرُ الشَّرِيفُ مَيِّتِينَ وَفِيهِمْ كُلُّ شَيْءٍ. لَقَدْ نَجَا بِسَبَبِ طَمِيعِ صَدِيقِهِ الْمُزَيَّفِينَ، وَأَصْبَحَ مَا لِكَا لِكُلِّ مُمْتَلَكَاتِهِمَا.



كَانُوا يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ مُغْمِضُ الْعَيْنَيْنِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا يُوجَدُ لَهُ مَثِيلٌ فِي الْعَالَمِ فِي مَعْرِفَةِ الْحَكَائِيَاتِ.

كَانَ مُغْمِضُ الْعَيْنَيْنِ رَجُلًا صَغِيرًا يَدْخُلُ كُلَّ لَيْلَةَ بِدُونِ حِدَاءِ عِنْدَمَا كَانَ الْأَطْفَالُ يَجْلِسُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ وَيَخْتَبِئُ، وَيَعْدُ ذَلِكَ يَقُومُ بِوَضْعِ لَبَنٍ فِي أَعْيُنِهِمْ بِحَدَّرِ عِنْدَمَا يَنَامُونَ لِكَيْ لَا يُمْكِنُهُمْ فَتَحُّوا، وَبِالْتَّالِي لَا يَسْتَطِيُّعُونَ رُؤْيَتَهُ، كَانَ يَمْشِي وَرَاءَهُمْ وَيَنْفُخُ فِي أَعْنَاقِهِمْ فَيَنَامُونَ. لَمْ يَكُنْ الْأَطْفَالُ يَتَأَلَّمُونَ لِأَنَّ مُغْمِضَ الْعَيْنَيْنِ كَانَ أَفْضَلَ صَدِيقٍ لَهُمْ وَكَانَ كُلُّ هَدِيفٍ مِنْ هَذَا هُوَ أَنْ يَجْعَلُهُمْ هَادِيًّا.



كَانَ الْأَطْفَالُ يُنْصِتُونَ بِإِنْتِبَاهٍ عِنْدَمَا كَانَ يَحْكِي لَهُمْ مُغْمِضُ

الْعَيْنَيْنِ الْحَوَادِيَّةَ، وَيَعْدُ أَنْ يَنَامُوا يَجْلِسُ عَلَى السَّرِيرِ وَهُوَ يَرْتَدِي بَذَلَتَهُ الْحَرِيرِيَّةَ.

كَانَ مُغْمِضُ الْعَيْنَيْنِ يَحْمِلُ شَمْسِيَّتَيْنِ: وَاحِدَةً تَحْتَ كُلِّ ذَرَاعٍ مِنْ ذَرَاعِيهِ. كَانَتْ إِحْدَاهُمَا مُزَيْنَةً بِرُسُومَاتِ جَمِيلَةٍ وَهِيَ الَّتِي كَانَ يَفْتَحُهَا فَوْقَ الْأَطْفَالِ الْمُطِيعِينَ الْجَيِّدِينَ فَيَخْلُمُونَ طَوَالَ اللَّيْلِ بِأَجْمَلِ الْحَكَائِيَاتِ، أَمَّا الْآخَرَ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا رُسُومٌ وَكَانَ يَفْتَحُهَا فَوْقَ الْأَطْفَالِ السَّيِّئِينَ، فَيَنَامُونَ نَوْمًا عَمِيقًا، وَيَسْتَيْقِظُونَ فِي الصَّبَاحِ دُونَ أَنْ يَرَوْا فِي مَنَامِهِمْ أَيْ حُلْمٍ.

.. كَرَاسَةُ فِيدِيرِيكُو ..

٢١ يوم



لَمْ يَكُنْ فِيدِيرِيكُو طِفَلًا سَيِّئًا لَأَنَّ مُغْمِضَ الْعَيْنَيْنِ زَارَهُ دَأْتِ لَيْلَةً لَكَى يَجْعَلُهُ يَحْلُمُ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي بَدَأَتْ تَحْدُثُ أَتَحَوَّلُتِ الْأَصْصُ إِلَى أَشْجَارٍ عَالِيَّةٍ وَامْتَلَأَتِ الْفُروُعُ بِالْزُّهُورِ الْعَطِيرَةِ الَّتِي كَانَتْ أَخْلَى مِنَ الْعَسْلِ. وَكَانَتْ تُوَجَّدُ فَوَّاكِهِ لِذِيْنَدَةٍ وَكَذَلِكَ حَلَوَى بِهَا زَبِيبٌ.

وَفَجَاهَةً سُمِعَتْ تَأَوَّهَاتٌ رَهِيَّةٌ فِي الدُّرْجِ الَّذِي كَانَ يَضْعُفُ فِيهِ فِيدِيرِيكُو كُتُبَهُ.

كَانَتْ هَذِهِ التَّأَوَّهَاتُ تَخْرُجُ مِنْ كَرَاسَةِ الْكِتَابَةِ. كَانَتِ الْحُرُوفُ الْكَبِيرَةُ تَتَوَالَى فِي كُلِّ صَفَحَةٍ إِلَى جَانِبِ الْحُرُوفِ الصَّغِيرَةِ فَتَحْدُثُ خُطُوطًا مُخْرِبَشَةً. وَقَعَتِ الْحُرُوفُ عَلَى السُّطُورِ وَكَانَتِ الْمُدَرَّسَةُ تُرِيدُ تُسْوِيَّهَا. تَأَوَّهَتِ السُّطُورُ قَائِلَةً: لَا نَسْتَطِيعُ؛ لَقَدْ أَصْبَحْنَا ضُعِفَاءً! قَالَ مُغْمِضُ الْعَيْنَيْنِ: سَأُعْطِيْكُمْ زَيْتَ كَبِدِ الْحُوتِ.

١. لا

هَكُنَا احْتَجَتِ الْحُرُوفُ.

أَنْتُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْقِيَامِ بِتَمْرِينَاتِ رِيَاضِيَّةٍ.. وَاحِدٌ، اثْنَانِ! وَاحِدٌ، اثْنَانِ! وَظَلَّ يُدَرِّبُ الْحُرُوفَ حَتَّى أَصْبَحَتْ فِي حَالَةٍ جَيِّدَةٍ، وَلَكِنْ فِي الصَّبَاحِ رَاهَا ضَعِيقَةً مِثْلَ الْيَوْمِ السَّابِقِ.

.. رِحْلَةُ نَهْرِيَّةٌ ..

٢٢ يوم



وَفِي لَيْلَةٍ أُخْرَى وَبِمُجَرَّدِ أَنْ دَخَلَ فِيدِيرِيكُو سَرِيرَهُ، وَصَلَ مُغْمِضُ الْعَيْنَيْنِ وَرَشَ الْمُوبِيلِيَا الْمُوجُودَةِ فِي الْغُرْفَةِ بِ«سِرِّنِجَتَهُ»، فَبَدَأَتْ تَتَكَلَّمُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ.

وَكَانَ يُوجَدُ فَوْقَ الْكُوْمُودِيُّنِ، لَوْحَةٌ بِهَا بَحْرٌ كَبِيرٌ بِهِ أَعْشَابٌ وَأَشْجَارٌ ضَخْمَةٌ عَلَى ضِفَافِهِ وَيَمْرُّ بَيْنَ

قُصُورٍ. رَفَعَ مُغْمِضُ الْعَيْنَيْنِ فِيدِيرِيكُو حَتَّى مُسْتَوَى إِطَارِ الْلَّوْحَةِ وَصَدَعَ الْطَّفْلُ إِلَى قَارِبٍ صَغِيرٍ تَجْرِهُ سُتُّ أَوْزَاتٍ يَضَعُنَ طَوْقًا ذَهَبِيًّا وَنَجْمَةً لَامِعَةً زَرْقاءً عَلَى رُءُوسِهِنَّ.

يَا لَهَا مِنْ رِحْلَةٍ خَيَالِيَّةٍ! أَصْبَحَتِ الْغَابَةُ الْكَثِيفَةُ الْمُظْلَمَةُ فَجْاهَةً كَالْحَدِيقَةِ. كَانَتْ تَعِيشُ أَمْيَرَاتٍ وَحُورِيَّاتٍ فِي قُصُورٍ زُجَاجِيَّةٍ وَرَأَى فِيدِيرِيكُو مُرْضِعَتَهُ وَهِيَ تُغَنِّي وَتَقُولُ: أَتَذَكَّرُكَ كَثِيرًا، يَا طِفْلَى الْعَزِيزِ، لَنْ أَنْسَاكَ أَبَدًا يَا فِيدِيرِيكُو الْلَّدِيدُ.

لَقَدْ قَبَّلْتُ خَدَيْكَ الْبَاسِمَيْنِ أَلْفَ مَرَّةً، فَلِيُبَارِكِ اللَّهُ فِيكَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ!
وَكَانَتْ كُلُّ الطُّيُورُ تُرَدِّدُ وَأَعْهَا هَذِهِ الْأَغْنِيَةُ، وَكَانَتِ الزُّهُورُ تَرْقُصُ عَلَى أَغْصَانِهَا كَمَا لَوْ كَانَ مُغْمَضٌ
الْعَيْنَيْنِ يَحْكِي لَهَا أَيْضًا حِكَايَاتِهِ.

الطفل الأسود والتمساح

يوم ٢٣

كَانَ الطَّفْلُ الْأَسْوَدُ لُوكُوا يُشَاهِدُ لَعْبَ ابْنِ صَاحِبِ الْمَرْزَعَةِ الْأَبْيَضِ
وَكَانَ يَأْمُلُ أَنْ يُنَادِيهِ يَوْمًا لِكَيْ يَتَقَاسَمَ مَعْهُ هَذِهِ الْلَّعْبَةِ. يَا لِسَعَادَتِهِ لَوْ
حَدَثَ ذَلِكَ!



وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ الْأَطْفَالُ الْبِيْضُ، الَّذِينَ يَمْتَلَكُونَ دَرَاجَاتٍ وَمَزَالِجَ
وَالْعَابِا إِلِيْكْتُرُونِيَّةَ لَمْ تُرِمْ قَبْلُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، يُحِبُّوْنَ لُوكُوا.



وَذَهَبَ ذَاتَ يَوْمٍ الطُّفْلَانِ بَيْتَ رَبِّاولِ إِلَى مَكَانٍ مَمْنُوعِ الدَّهَابِ إِلَيْهِ نَظَرًا
لِوُجُودِ عَدِيدٍ مِنَ التَّمَسَاحِ بِهِ.

قَالَ بَأْوَلَ وَهُوَ يَنْزُلُ إِلَى الْمَاءِ الْعَكْرِ: أَرَا هُنُكَ أَنْتِي أَسْتَطِيعُ الْوُصُولَ إِلَى الْجِزِيرَةِ الصَّغِيرَةِ.
وَفَجَأَةً صَرَخَ شَقِيقُهُ لِيُنَبِّهُ إِلَى الْخَطَرِ، وَلِكَنْ بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوْانِ لِلَّآنَ بَأْوَلَ رَأَى أَنَّهُ مِنَ الصَّعِيبِ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ
الْتَّمَسَاحِينِ الَّذِينَ يُحَاصِرُانِهِ.

وَفَجَأَةً ظَهَرَ لُوكُوا فِي الْمَاءِ بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ مُنْتَظَرَةٍ وَبَدَأَ يَصْرُخُ وَيُفْرِغُ التَّمَسَاحِينِ، وَوَصَلَ بِهِ الْأَمْرُ إِلَى ضَرْبِهِمَا بِالْعَصَا
الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ.



غَيْرِ التَّمْسَاحِ اتَّجَاهُمَا وَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ. غَطَسَ لُوكُوا وَظَهَرَ بَعْدَ عِدَّةِ أَمْتَارٍ، ثُمَّ غَطَسَ مَرَّةً أُخْرَى.. وَعِنْدَمَا كَانَ عَلَى وَشْكِ الْوُصُولِ إِلَى الضَّفَةِ قَامَ التَّمْسَاحُ بِعَضْهِ فِي دِرَاعِهِ بِأَسْتَانِهِ الْمُرْعِبَةِ. جَرَى بِيَتِ الرِّدِّيَّ أَخْجَلَهُ هَذَا النَّصْرُ فِي مَنْ لُوكُوا وَسَاعَدَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ.

شَفِيَ لُوكُوا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْدِمْ؛ فَقَدْ أَصْبَحَ بِجَانِيهِ دَائِمًا أَخْوَانَ أَبْيَضَانَ أَصْبَحَا أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ صَدِيقَيْنِ.

٢٤ يوم

الْمُوسِيقِيُّ وَالذَّئْبُ وَالثَّعَلْبُ



كَانَ هُنَاكَ مُنْذُ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةٍ مُوسِيقِيٌّ يَعْزِفُ بِبِرَاعَةٍ عَلَى الْكَمَانِ، وَلَكِنَّ الْخُطُورَةِ كَانَتْ تَرْدَادُكُلَّ يَوْمٍ، فَقَرَرَ الرَّبُّحُثُ عَنْ رَفِيقٍ. ذَهَبَ إِلَى الْغَابَةِ وَبَدَا يَعْزِفُ فَوَجَدَ أَمَامَهُ الذَّئْبَ.. فَقَالَ لَهُ يَمْكُرُ:

يَا لَكَ مِنْ عَازِفٍ رَائِعٍ! يَرُوقُ لِي أَنْ تَعْلَمَنِي هَذَا الْفَنُ الرَّائِعِ.
أَجَابَ الْمُوسِيقِيُّ بِدُونِ ثِقَةٍ: سَيَكُونُ مِنَ السَّهْلِ تَعْلُمُ ذَلِكَ إِذَا اتَّبَعْتَ
تَعْلِيمَاتِي.

وَعَدَهُ الذَّئْبُ بِعَمَلِ كُلِّ مَا يَطَلَّبُ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ:
ضَعِّ رِجْلَكَ فِي فُتْحَةِ هَذَا الْجِدْعِ الْأَجْوَفِ، وَهَكَذَا سَتَتَعَلَّمُ الْعَزْفَ.
أَطَاعَ الذَّئْبُ، فَقَامَ الْمُوسِيقِيُّ بِتَبْشِيتِ رِجْلِ الذَّئْبِ فِي الْفُتْحَةِ بِحَجَرٍ. ثُمَّ
قَالَ لَهُ وَهُوَ يَنْصَرِفُ: اُنْتَظِرْنِي حَتَّى أَعُودَ.
وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ أَمَامَهُ ثَعَلْبٌ وَطَلَّبَ مِنْهُ نَفْسَ مَا طَلَبَهُ الذَّئْبُ. طَلَّبَ
الْمُوسِيقِيُّ قَادِ الثَّقَةِ فِيهِ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَقُولُهُ لَهُ إِذَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَلَّمَ
الْعَزْفَ عَلَى الْكَمَانِ.

عِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى طَرِيقِ ضَيْقٍ، شَدَ فَرْعَ شَجَرَةَ بُنْدُقٍ سَمِيكًا وَضَغَطَ
عَلَيْهِ، وَفَعَلَ نَفْسُ الشَّيْءِ بِفَرْعٍ آخَرَ فِي الاتِّجَاهِ الْآخَرِ وَقَالَ لِلثَّعَلْبِ:
إِذَا أَرَدْتَ تَعْلُمَ الْعَزْفِ عَلَى الْكَمَانِ، أَعْطِنِي رِجْلَكِ الْيُسْرَى.
أَطَاعَ الثَّعَلْبُ فَرِبَطَهُ الْمُوسِيقِيُّ بِفَرْعٍ شَجَرَةَ الْبُنْدُقِ،
وَبَعْدَ ذَلِكَ رَبَطَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى بِالْفَرْعِ الْآخَرِ.
وَبَعْدَ ذَلِكَ رَفَعَ الْمُوسِيقِيُّ رِجْلَهُ فَعَادَ الْفَرْعَانِ إِلَى
حَالِهِمَا الطَّبِيعِيَّةِ فَجَاءَ، فَأَصْبَحَ الثَّعَلْبُ مُعْلَقاً فِي الْهَوَاءِ
وَهُوَ يَعْوِي.

قَالَ لَهُ الْمُوسِيقِيُّ مُنْصَرِفًا: اُنْتَظِرْنِي هُنَّا.



.. صديقان مُتَلَازمان ..

٢٥ يوم



وعند الوصول إلى فرجة في الغابة، بدأ الموسيقي يعزف ألحاناً جميلة على الكمان. جذب هذه الموسيقى أحد الصيادين فاقترب منه وقال بياعجباً:

يا لها من موسيقى رائعة ! كم أتمّي أن أتعلم العزف على هذه الآلة !

أجاب الموسيقي: إنه شئ سهل .. إنها مسألة إرادة .

وفي الوقت الذي كان فيه الموسيقي مستمراً في العزف، استطاع الذئب أن يخرج رجله من الفتحة ويبكي طليقاً.

قال لنفسه: سأذهب للبحث عن هذا الموسيقي وسأقطعه إرباً إرباً.

وعندما كان في الطريق، سمع التغلب يطلب النجدة. قام بفكه ومشياً معاً متبوعين آخر خطوات الموسيقي.

رأى الصياد الذئب والتغلب، وهما يقتربان فقام بتوجيه البندقية نحوهما وقال:

سأطلق النار على من يتقدم خطوة واحدة

هرب الحيوانان بسرعة شديدة. قام الموسيقي بعزف

أفضل الألحان للصياد كنوع من الشكر على إنقاذه وعلى وجود صديق مثالي.

ويقول التاريخ إن الصياد والموسيقي لم يفترقا أبداً.



الشَّبَحُ السَّاخِرُ

٢٦ يوم



لم يكن أي شخص يحب أن يمر بالقرب من قصر ماك كلادويسكتلندا لأن الشبح كان يظهر كل ليلة وهو يصرخ ويجر السلاسل.

وذات يوم ذهب إلى هناك صديقان للصيد وسمعاً عن الشبح.

وَقَرَّا مُواجِهَتَهُ، كَانَتْ لَيْلَةً مُظْلِمَةً وَلَكِنْ شَيْبَ الشَّيْبِ الْبَيْضَاءَ كَانَتْ تُرَى مِنْ بَعِيدٍ، فَانْقَضَّا عَلَيْهِ مَعًا وَحَاوَلَا ضَرِبَةً بِالْعُصَمِ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ يُوجَدْ تَحْتَ الشَّيْبِ أَحَدٌ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ ضَرَبُتُهُمَا قُوَّةً شَدِيدَةً. لَعْبَ الشَّيْبِ فَتْرَةً صَغِيرَةً بِهِمَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ عَلَقُوهُمَا فِي سُورِ الْقَصْرِ.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَجَدُهُمَا سُكَّانُ الْمَكَانِ أَقْرَبَ إِلَى الْمَوْتِ مِنَ الْحَيَاةِ، وَبَعْدَ جُهُدٍ كَبِيرٍ اسْتَطَاعُوا إِنْزَالَهُمَا وَاحْتَاجُوا كُلَّ الضَّمَادَاتِ الْمُؤْجُودَةِ لِعَلاجِهِمَا.

.. مَكْوْفَرَان ..

يوم ٢٧

كَانَ فِرَانُ الرَّاعِي يَقُومُ بِالرَّعْيِ فِي الْجِبَالِ الْمُحِيطَةِ بِقَصْرِ مَاكِ كُلُودِ الْقَدِيمِ حِينَ كَانَتْ تُوجَدُ أَعْشَابٌ
جَيِّدةٌ لِأَغْنَامِهِ.

لَا حَظَ الشَّابِ أَنَّ الشَّيْبَ السَّاخِرَ لَا يَظْهَرُ فِي اللَّيَالِي الْمُمْطَرَةِ، مِمَّا لَفَتَ نَظَرَهُ.



قَالَ لِنَفْسِهِ: لَا تَخَافُ الْأَشْبَاحَ مِنَ الثُّلُوجِ لَأَنَّ قُبُورَهَا بَارِدَةُ، وَلَا
تَخَافُ أَيْضًا مِنَ النَّارِ لَأَنَّهُمْ جَرِيُوهَا فِي جَهَنَّمَ، وَلَكِنَّ الْأَمْرِ يَخْتَلِفُ
بِالنِّسْبَةِ لِلْمَاءِ.

قَرَرَ فِرَانُ أَنْ يُخَاطِرَ فَأَخْضَرَ خُرْطُومَ مَاءٍ وَوَضَعَهُ فِي بَئْرِ
الْقَصْرِ وَعِنْدَمَا ظَهَرَ الشَّيْبُ قَامَ بِرَشْهِ بِالْمَاءِ.

غَضِبَ الشَّيْبُ وَهَدَّدَ فِرَانَ بِشَدَّةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ
وَجَدَ الرَّاعِي الشَّجَاعَ فِي الْبَرْكَةِ الَّتِي تَكَوَّنَتْ بِسَبَبِ مَاءِ
الْخُرْطُومِ الْمُلَاءَةِ مُلَطَّخَةً بِالْوَحْلِ تَمَامًا.

لَمْ يَظْهَرَ الشَّيْبُ مَرَّةً أُخْرَى. هَلْ عَادَ إِلَى قَبْرِهِ
الْبَارِدِ؟ هَلْ كَانَ شَخْصٌ هُوَ الَّذِي كَانَ يَفْعُلُ ذَلِكَ؟

الملُّوكُ الصَّيَادُ وَالغَرَالَةُ

يوم ٢٨



كان هناك ملك في أحد البلاد الفرس اسمه سندباد، و ذلك منذ سنوات طويلة. كان يحب الصيد، فقام بتعليم صقر كان ملازمًا له في النهار وفي الليل، وكان يأخذه معه عندما كان يذهب للصيد، و علق في عنقه كأساً ذهبياً صغيراً لكنه يضع فيه الماء الذي كان يشربه الصقر.

جاء موسم الصيد وخرج الملك للصيد ومعه الصقر ورجال حاشيته، وعندما وصل إلى واد، قاموا بتجهيز الشبكة بأمر من الملك، فوقيعت فيها غرالة.. قال الملك:

سأقتل من ستهرُب من ناحيَتِه هذه الغرالة!

كون الصيادون دائرة ضيقة وبدأت الغرالة تنظر إلى الملك، وضع رجلها الأماميَّتين فوق صدرها، وقفزت واستطاعت الهروب داخل الغابة، لاحظ الملك أن الجنود يطلقون إشارات فيما بينهم فهم منها أنهم يقصدونه هو لأن الغرالة هربت من ناحيَتها. صالح غاضباً:

أقسم بحياتي إنني سأجري وراءها حتى أتحقق بها!



... الصَّقْرُ الْمُخْلِصُ

يوم ٢٩



بدأ الملك سندباد يقتفي أثر الغرالة، وكان الصقر المخلص ينقر الغرالة في عينيها إلى أن فقدت البصر والوعي. قام الملك بسحقها بضربة واحدة.

كان الجو في ذلك اليوم حاراً، فشعر الملك وحصانه بالعطش، وعندما استظل تحت شجرة اكتشف وجود سائل يشبه الدهن على جذعها. أخذ الملك الكأس الصغيرة الموجدة في عنق الصقر بيده التي كانت مغطاة بالقفاز الجلدي وملاه من ذلك السائل وبدأ يشربه، ولكن الصقر ضرب الكأس بقدميه وسكب السائل الموجد، ملا الملك الكأس

أبريل

مَرْأَةً أُخْرَى، وَلَكِنَ الصَّقْرُ سَكَبَهُ مَرْأَةً أُخْرَى أَيْضًا. غَضَبَ الْمَلِكُ غَضَبًا شَدِيدًا فَقَامَ بِقَطْعِ أَجْنِحَةِ الصَّقْرِ بِضَرْبَةٍ سَيِّفِهِ. رَفَعَ الصَّقْرُ رَأْسَهُ وَأَشَارَ إِلَى أَعْلَى الشَّجَرَةِ.

رَفَعَ الْمَلِكُ رَأْسَهُ فَرَأَى ثُعْبَانًا، حَيْثُ كَانَ سُمُّهُ هُوَ السَّائِلُ الَّذِي كَانَ يَسْبِيلُ عَلَى الشَّجَرَةِ.

قَالَ الْمَلِكُ: آه، يَا لِي مِنْ أَبْلَهِ! أَسْفُ جِدًا عَلَى قَطْعِ جَنَاحِيْكَ يَا صَدِيقِيَ الْمُخْلِصِ!

وَصَلَ خَدْمُهُ وَأَخْدُنَا الْفَزَالَةَ، وَلَكِنَ سِنْدِبَادُ بَقِيَ بِلَا حَرْكَةٍ وَالدُّمُوعُ تَمْلَأُ عَيْنَيْهِ وَالصَّقْرُ فِي يَدِهِ. وَقَدْ أَدَى هَذَا إِلَى أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ يُفْكِرُ كَثِيرًا قَبْلَ عَمَلِ أَيْ شَيْءٍ.



الماء والريح والصفاصاف الأبيض

٣٠ يوم

كَانَ الْجَدُولُ الصَّغِيرُ الْمُنْخَدِرُ مِنَ الْجَبَلِ سَعِيدًا جِدًا بِنَفْسِهِ، حَيْثُ إِنَّهُ كَانَ شَفَافًا وَنَاضِرًا وَفَرِحًا، فَقَالَ

لِلرِّيحِ:



كَمَا تَرَيْنَ يَا صَدِيقِي فَإِنِّي لَا أَمْتَلُكُ فَقَطَ الْجَمَالَ وَالْمُوسِيقِي؛ بَلْ إِنَّ الْعَالَمَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَمِرَ بِدُونِي. أَنْتَ مَغْرُورٌ جِدًا يَا صَدِيقِي. تَعْقِدُ أَنَّكَ أَهُمْ شَيْءٌ، وَلَكِنَّكَ مُخْطَطٌ، أَنَا أَيْضًا مُهِمَّةٌ جِدًا؛ لِأَنَّ الإِنْسَانَ وَالْحَيَوانَ وَالنَّبَاتَ لَا يُمْكِنُهُمُ الْحَيَاةُ بِدُونِي لِأَنَّهُ بِدُونِهِ هَوَاءٌ سَيْخَقُونَ.

اسْتَمِرَ النَّقَاشُ بَيْنَهُمَا، فَسِمِعُتُهُمَا شَجَرَةَ الصَّفاصافِ، وَضَحَّكَتْ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهَا وَقَالَتْ:

لَا يُوجَدُ أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنْ أَحَدٍ يَا صَدِيقِي. مِنَ الْمُؤْكِدِ أَنَّ الْمَاءَ مُهِمٌ جِدًا لَأَنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ الْحَيَاةَ بِدُونِهِ، وَلَكِنْ بِدُونِ الْهَوَاءِ وَالرِّيحِ سَنَمُوتُ أَيْضًا. دَعَا هَذَا الْغُرُورُ وَتَصَافَحَا فِي سَلَامٍ.

وَنَظَرَا لِأَنَّ الْمَاءَ وَالْهَوَاءَ لَمْ يَكُونَا أَحَمَقَيْنِ، فَقَدْ فَهِمَا أَنَّ شَجَرَةَ الصَّفاصافِ الْعَجُوزَ لَدَيْهَا حَقٌّ وَأَنْهِيَا الْمُنَاقَشَةَ، كَمَا فَهِمَا أَنَّهُ فِي عَالَمِنَا هَذَا كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٍ لَهُ أَهْمَيَّةٌ لِأَنَّهُ خُلِقَ لِلْقِيَامِ بِمُهِمَّةٍ مُعَيَّنَةٍ فِي هَذَا الْكُوْنِ الْفَسِيْحِ.

الفستان الرقيق الشفاف

يوم ١



وضع أوتو الإسكافي الصغير أنفه على زجاج الشباك لكن ينظر إلى الخارج حيث كان كل شيء يندو كالمحل لأن الثلاج كان يعطي المكان.

قال أوتو: يثير استغرابي أن يكون الشارع خاليا من الناس! لا يجرؤ أحد على الخروج إلى الشارع بسبب هذا البرد الشديد. ولكن.. ماذا أرى؟ طفلة تسير وحدها.. بالطبع إنها لا تعرف إلى أين تذهب! فتح أوتو ذو القلب الكبير بباب المحل ونادى الفتاة الصغيرة ودعاهَا لتنعم بالدفء المنبعث من مذقاته. جاءت الطفلة وهي تقفز فوق الثلوج كالعصفون المترعش. كانت شقراء، وتبدو شريدة، ويظهر ذلك على وجهها الحزين وملايسها البالية...

قدم لها أوتو حذاء قديما ثم تذكر علبة غريبة نسيتها ذات يوم امرأة غير معروفة في المحل. كان يوجد بها فستان جميل شفاف أبيض. لم يكن لهذا الفستان ينفع لحمياتها من البرد، ولكنه أعطاهما الأمل والخيال.



٢٤ يوم .. مُرشدة سَيِّةٌ...

كانت الطفولة تسمى إنما، وشعرت بسعادة كبيرة بهذه الهدية الجميلة، وكانت تنظر إليها مرات ومرات، ولكنها لم تجرؤ على ارتداء الفستان. بقيت في محل تصليح الأخذية مع أتو وجدها. انتهت فصل الشتاء وجاء فصل الربيع، فأرادت أن تبدو جميلة، فقامت بارتداء الفستان الشفاف، شعرت فجأة بتغير كبير بداخلها لأن الفستان كان يدفعها للرقص بدون توقف.



صرخت بشدة: سأصبح راقصة باليه. سأطوف العالم وأصبح مشهورة. وذهبت بفستانها إلى ميدان المدينة وبذلت ترقص وسعدت باعجاب وتصفيق الجمهور الذي كان يزداد بشدة.

مرت الساعات وهي مستمرة في الرقص. نظر إليها أتو وهو في غاية الحزن، وحبس دموعه بصعوبة عندما قال إنها ستمضى لأن هناك فرقه ستتعاقد معها. جعلها غرورها تنسى أن تشكر من قاموا بحمايتها ورعايتها.

٣٥ يوم .. الندم على ما فات

كانت إنما سعيدة في الأيام الأولى؛ لأنها كانت محل إعجاب وتقدير الجمهور. كانت تعيش مع الزوجين اللذين تعاقدا معها وكانت يستغلانها ويجعلانها ترقص من الصباح. مررت سنة دون أن تشعر بحب أحد لأنهم كانوا يغتنون بها من أجل مصلحتهم.



بدأت إنما تَتَذَكَّرُ الأَيَّامُ الْمَاضِيَّةُ الَّتِي قَضَتُهَا فِي سَعَادَةٍ مَعَ أُوْتُو وَجَدَتِهِ وَمِنْ تَاحِيَّةِ أُخْرَى كَانَ الزَّوْجَانِ يُعَالِمَانِهَا بِشُكْلٍ سَيِّئٍ. فَكَرِّرَ الطَّفْلَةُ أَنَّهَا إِذَا عَادَتِ إِلَى مَحَلِّ تَصْلِيفِ الْأَحْدِيَّةِ، سَيَعْتَقِدُ أُوتُو أَنَّ سَبَبَ هَذِهِ الْعَوْدَةِ هُوَ فَشْلُهَا عِلَّاً وَهُوَ أَنَّهَا حَامِلَتُهُ مُعَامَلَةً سَيِّئَةً.

وَفِي قِمَّةِ بَأْسِهَا، رَأَاهَا مُخْرِجٌ مَسْرَحِيٌّ تَرْقُصُ وَتَعَاقدُ مَعَهَا بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ وَخَلَصَهَا مِنْ اسْتِبْدَادِ الزَّوْجَيْنِ. وَابْتِداَءٌ مِنْ تِلْكَ اللَّحْظَةِ، انتَقَلَتِ إِنَّمَا مِنْ مَكَانٍ لِآخَرَ وَاسْتَطَاعَتْ أَنْ تُمَثِّلَ عَلَى خَشِبَةِ أَهْمِ الْمَسَارِحِ وَحَقَّقَتْ شُهُرَةَ كَبِيرَةَ وَكَانَتِ الْمَسَارِحُ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا تَكْتُظُ بِالْجَمْهُورِ، فَكَرِّرَ الرَّأْيِصَةُ حِينَهَا أَنَّهَا إِذَا عَادَتِ إِلَى الْمَحَلِّ فَإِنَّ أُوتُو وَجَدَتِهِ سَيَعْتَقِدُانِ أَنَّهَا لَا تَعُودُ مِنْ أَجْلِهِمَا. عَادَتْ وَتَرَكَتِ الشُّهُرَةَ وَالْمَالَ وَالتَّكْرِيمَ وَقَدْ تَمَّ اسْتِيقَابُهَا بِحُبٍّ وَتَأْثِيرٍ وَعَاشَتْ حَيَاةَ بَسِيَطَةً، لَكِنْ سَعِيدَةً بِجَانِبِ أُوتُو الَّذِي تَزَوَّجَتْهُ بَعْدَ مُرُورِ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ.

طلَبُ الطُّفْلِ

يوم ٤

ذهب الأطفال الثلاثة إلى المطبخ المتواضع لتناول الإفطار فوجدو أمهم الأرملة تبكي والدموع تسيل من عينيها:

لَيْسَ لَدَيَ الْيَوْمِ أَيْ شَيْءٍ لِكَيْ تُفْطِرُوا بِهِ يَا أَبْنَائِي لَا نَكُونُ تَعْلَمُونَ أَنَّنِي لَا أَعْمَلُ. سَأَحَاوِلُ أَنْ أَجِدْ شَيْئًا لِكَيْ تَأْكُلُوهُ ظُلْهَرًا.

تَظَاهَرَ الْأَبْنَاءُ بَعْدَمِ الْجُوعِ وَحَاوَلُوا تَشْجِيعَ أُمِّهِمْ، وَلَكِنَّ الْأَبْنَانِ الصَّغِيرَ حَوَانِينَ تَأْثِيرَ كَثِيرًا، وَعِنْدَمَا خَرَجَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ دَخَلَ دَارِ الْعِبَادَةِ وَصَلَّى: رَبِّي، تَعْلَمُ أَنَّ وَالِدِي مُتَوَفِّي وَأَنَّ أُمِّي لَا تَعْمَلُ وَوَضُعْنَا صَعْبًا، ارْزُقْنَا بِالطَّعَامِ وَسَأَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا.

ذهب حوانين إلى المدرسة وهو واثقٌ من أن مشكلتهم سيتّم حلها. وعندما عاد إلى المنزل علم أن شخصًا ما أحضر سلة كبيرة بها خبز وبطاطس وبهض ودقيق وفاكهه. كانت فرحة أمه وأخته لا توصف.

صاح بفرحة شديدة: كنت أعلم أن الله لن يتركنا بدون طعام! - نعم يا بني، فقد سخر لنا سيدة ليت تحضر لنا كل هذا الطعام! عندما سمعت دعاءك في دار العبادة. سر على هذا الطريق المستقيم يا حوانين.



مايو



يوم ٥

القرصانُ الصَّغِيرُ



حدَثَ أَنَّهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ كَانَتْ مِيَاهُ بَحْرِ الْكَارِبِيَّى تَمْتَلَّى بِالْقَرَاصِنَةِ الَّتِي كَانُوا يَسْتَوْلُونَ عَلَى السُّفُنِ، وَكَذَلِكَ الْمُدُنُ السَّاحِلِيَّةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي لَا يُمْكِنُهَا الدِّفاعُ عَنْ نَفْسِهَا. كَانَ اسْمُ جَاكَ «سَتَّةُ أَصَابِعٍ» يُشِيرُ إِلَى الرُّعْبِ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الْمُنْطَقَةِ وَفِي قُلُوبِ الْبَحَارَةِ الَّذِينَ يَطْوُفُونَ بِمِيَاهِهَا. وَذَاتَ يَوْمٍ ظَهَرَ جَاكُ الْمُرْعِبُ فِي وَسْطِ الضَّبَابِ وَوَقَعَ مَعَ زُمَلَائِهِ الشَّرِسِينَ فَوْقَ سَفِينَةٍ شِرَاعِيَّةٍ كَانَ رُكَابُهَا عَلَى وَشْكِ الْوُصُولِ إِلَى أَرْضٍ مَهْجُورَةٍ وَقَامَ بِأَخْذِ كُلِّ مَا يَمْتَلِكُونَ.

جَاءَ هُجُومُ سَفِينَةِ الْقَرَاصِنَةِ سَرِيعًا، فَفِي دَقَائِقٍ مَعْدُودَةٍ قَامُوا بِالسَّيْطَرَةِ عَلَى طَاقَمِ السَّفِينَةِ الشِّرَاعِيَّةِ وَأَلْقَوْا بِهِمْ فِي الْبَحْرِ. اسْتَطَاعَ بَعْضُهُمْ إِنْقَاذَ نَفْسِهِ حَيْثُ أَمْسَكُوا بِالْأَخْشَابِ وَاسْتَطَاعُوا إِلْتَقَاءِ زُورَقٍ صَغِيرٍ فِي الْبَحْرِ وَرَكِبُوا فِيهِ.

قَالَ جَاكُ بِإِفْتَخَارٍ مِنْ فَوْقِ الْجِسْرِ: يَا لَهَا مِنْ صَفَقَةٍ حَيَّةٍ! وَفِي وَسْطِ هَذِهِ الْفَرْحَةِ، جَاءَ أَحَدُ أَتَبَاعِهِ لِيُخْبِرُهُ بِأَنَّهُمْ وَجَدُوا طِفْلًا.

سَأَلَهُ الْقَرَصَانُ: هَلْ تُلْقِيَهُ فِي الْبَحْرِ يَا كَابِتنِ؟ رَفَضَ جَاكُ عَلَى غَيْرِ الْعَادَةِ وَأَكْتَفَى بِالْقُولِ: لَا أَعْتَدُ أَنَّهُ سَيُضَايِقُنَا. سَنَجْعَلُ مِنْهُ أَفْضَلَ قُرَصَانٍ فِي هَذِهِ الْبَحَارِ.

.. هُجُومٌ بالدَّمِ والنَّارِ ..

يوم ٦



لَمْ يَكُنِ الْطَّفْلُ الَّذِي وَجَدَهُ الْقَرَاصِنَةَ يَعْرُفُ الْكَلَامَ إِلَّا بِالْكَادِ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ كَانَ يَعْرُفُ اسْمَهُ إِلَّا أَنَّهُ
لَمْ يَكُنْ يَقُولُهُ لِلْقَرَاصِنَةَ.

قَالَ جَاكُ: سَنُطْلُقُ عَلَيْهِ اسْمَ كَرِيبُوسُكُولُو؛ لَأَنَّهُ هَذَا كَانَ اسْمَ السُّفِينَةِ الَّتِي وَجَدُوا فِيهَا الطَّفْلَ.
نَمَّا كَرِيبُوسُكُولُو مَعَ هُؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ الْمُحْتَرِفِينَ، وَنَتِيَّجَةً لِذَلِكَ فَقَدْ أَصْبَحَ بَعْدَ فَتَرَةٍ قَصِيرَةٍ بَحَارًا جَيْدًا وَقَرْصَانًا لَا مَثِيلَ
لَهُ، أَثَارَتْ شَجَاعَتُهُ وَذَكَاؤُهُ وَمَكَرُهُ إعْجَابَ الْجَمِيعِ.

كَانَ يُشَارِكُ فِي هُجُومِ الْقَرَاصِنَةِ عَلَى السُّفِينَ مُنْذُ الْعَاشرَةِ مِنْ عُمْرِهِ. كَانَ يَهْزُمُ كُلَّ الْبَحَارَةِ الَّذِينَ يُواجِهُونَهُ وَكَانَ
يَضْحَكُ بِشَدَّةٍ سَعِيدًا بِبُطْوَلَاتِهِ بَعْدَ هَزِيمَتِهِمْ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ كَانَ عِنْدَمَا يَنْتَرُ إِلَى الْبَحْرِ يَظْهَرُ فِي عَيْنِيهِ
بَرِيقٌ غَرِيبٌ. فِيمَا كَانَ يُفْكِرُ الطَّفْلُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْرُفُ وَالِّيْدِيْهِ إِلَّا
قَلِيلًا؟



عِنْدَمَا بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ خَمْسَ عَشَرَةَ سَنَةً،
أَمْرَ جَاكَ الَّذِي كَانَ قَدْ جُرِحَ فِي آخرِ هُجُومٍ قَامَ بِهِ،
أَمْرَ بِالْهُجُومِ عَلَى مَدِينَةِ سَانْ خُوانَ وَعَيْنَ كَرِيبُوسُكُولُو قَائِدًا
لِلْقَرَاصِنَةِ، وَقَالَ لِلْقَرَاصِنَةِ الَّذِينَ أَبْدَوُا اسْتُغْرَابَهُمْ مِنْ هَذَا الْقُرَارِ: إِنَّهُ يُسَاوِيْكُمْ كُلَّكُمْ.
دَخَلَ الْفَتَى الْمَدِينَةَ عَلَى رَأْسِ الْقَرَاصِنَةِ وَقَامَ بِتَوْزِيعِ رِجَالِهِ وَتَوَجَّهَ إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ.
وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ جُزْءٌ مِنَ الْمَدِينَةِ يَحْتَرِقُ، وَأَخْتَطَطَتْ صَرَخَاتُ الصَّحَايَا وَالْهَارِبِينَ بِصَرَخَاتِ الْمُعْتَدِينَ.

نصير غير متوقع

يوم ٧



بعد أن استطاع الشاب هزيمة الجنود الذين كانوا يحرسون الباب، دخل بصحبة نصف دستة من القراءنة إلى مقر الحاكم. ووجدهم يجلسون مع زوجته وطفلين، فقال القرصان الشاب:

لا تتحرّكوا ولا فالموت مصيركم.

ولم ينتبه القراءنة إلى جندي كان يستعد لاطلاق الرصاص على الشاب، ولكن السيدة التي كانت حاضرة آنذاك هجمت عليه واستطاعت أن تبعد القراءنة وصاحت:

لا! إنه مازال طفلا، إنه في سن ابنى الذي فقدته في البحر...

وكان القراءنة قد أعطوا إشارة للهجوم على الجندي، ولكن الفتى استوقفهم بحزم، ثم التفت إلى السيدة وسألها: ما هي حكاية الطفل الذي فقدته في البحر يا سيدتي؟

وحكت له السيدة أنها كانت تبحر مع زوجها -الحاكم الحالى- في ذلك المركب من أجل أن يقيموا على الشاطئ مع ابنهم الأول، وعندما هاجم عليهم القراءنة والقوه فى البحر لم يستطعوا أن يعثروا على ابنهم، وظلوا يبحثونه طوال حياتهم باعتباره قد مات، فقال الشاب:

أنا ذلك الطفل.

وقفت الأم ذراعيها. وعند ذلك تأهب القراءنة المتوحشون للهجوم، ولكن الشاب قائد القراءنة تكفل بالدفاع عن الأسرة، وفي لحظات قليلة أصبح الذين كانوا رفقاء مُنذ قليل مقيدين بالحبال.



وبعد ذلك تركهم في قارب يتجه نحو سفينة القراءنة، واستطاع بعد ذلك بمساعدة عدد قليل من الرجال وجدهم في المدينة أن يحررها سان خوان من القراءنة.

وعرف الشاب أن اسمه هو إنريكي، وقص على أسرته الشرور التي ارتكبها في حياته فقال له والده:

لا تستحي من ماضيك يا بنى، إنها إرادة القدين، وأنت شاب وأمامك الفرصة للأصلاح.

وتحوال إنريكي بعد ذلك إلى شاب شريف وكريم.

الخِرَافُ التَّلَاثَةُ

يوم ٨

كَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ خِرَافٍ. قَرَرُوا جَمِيعًا أَنْ يَسْتَقْلُوا وَيَعِيشُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي مَنْزِلِهِ الْخَاصِّ، وَأَوْصَاهُمْ

أَخْوَهُمُ الْأَكْبَرُ قَائِلًا:



يَجِبُ أَنْ يُنْشِئَ كُلُّ مِنْكُمْ بَيْتًا مَتِينًا، فَإِنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الدَّبَّ يَحُومُ هُنَا فِي الْمَنْطَقَةِ.

كَانَ الْخِرَافُ الصَّغِيرُ كُسُولًا بَعْضَ الشَّئِيءِ، فَلَمْ يُتَعِبْ نَفْسَهُ، فَأَخَذَ كُومَةً مِنَ الْقَشِّ مِنْ مَخْزَنِ قَرِيبٍ، وَفِي وَقْتٍ قَلِيلٍ أَقَامَ بَيْتًا صَغِيرًا.

أَمَّا الْخِرَافُ الْأَوْسَطُ فَلَمْ يَكُنْ يُعْجِبُهُ الْعَمَلُ كَثِيرًا، فَأَخَذَ بَعْضَ الْخَشَبِ مِنَ الْغَابَةِ وَقَطَعَ بَعْضَ الشَّرَائِحِ، وَظَلَّ يَقْطَعُ بِالْمِنْشَارِ هُنَا وَيَدِقُ بِالشَّاكُوشِ هُنَاكَ، وَفِي وَقْتٍ قَلِيلٍ كَانَ بَيْتُهُ الْجَدِيدُ مُعَدًّا.

أَمَّا الْأَخُ الْكَبِيرُ فَكَانَ شَيْئًا أَخْرَى، فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى مَصْنَعِ الطُّوبِ، وَأَشْتَرَى كَمِيَّةً كَبِيرَةً وَأَشْتَرَى كَذَلِكَ الْأَشْمَنَتَ وَالْخَشَبَ، وَيَعْدُ أَنْ اِنْفَقَ كُلَّ مُدَّحَّرَاتِهِ وَتَعِبَ مِنْ مَشَقَّةِ الْعَمَلِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ.. وَلَمْ يَتَأْخُرِ الْخَطَرُ كَثِيرًا فِي الْوُصُولِ...



الْدَّبُّ الْجَائِعُ

يوم ٩

وَصَلَتْ رَائِحةُ الْخِرَافِ سَرِيعًا إِلَى أَنْفِ الدَّبَّ الْمُتَوَحِّشِ، الْعَدُوُّ الْمُرْعِبُ الَّذِي يَنْهَاكُ الْمَكَانُ كُلُّهُ. فَقَالَ:

يَا لَهَا مِنْ رَائِحةٍ جَمِيلَةٌ! إِنِّي أَشْمُ رَائِحةً لَحْمَ طَازِّجَ مِنَ النَّوْعِ الْجَيِّدِ... سَادَهُبٌ لَا لَقِيَ نَظْرَةً.

وَلَمْ يَتَأْخُرِ الدَّبُّ فِي اِكْتِشَافِ بَيْتِ الْقَشِّ فَذَهَبَ إِلَيْهِ وَقَالَ:



مَرْحَبًا أَيَّهَا الْجَارُ الْغَرِيزُ، لَيْكَ تَفْتَحُ لِي الْبَابَ حَتَّى تَعْرِفَ عَلَى بَعْضِنَا وَأَجَابَ الْخِرَافُ الصَّغِيرُ:

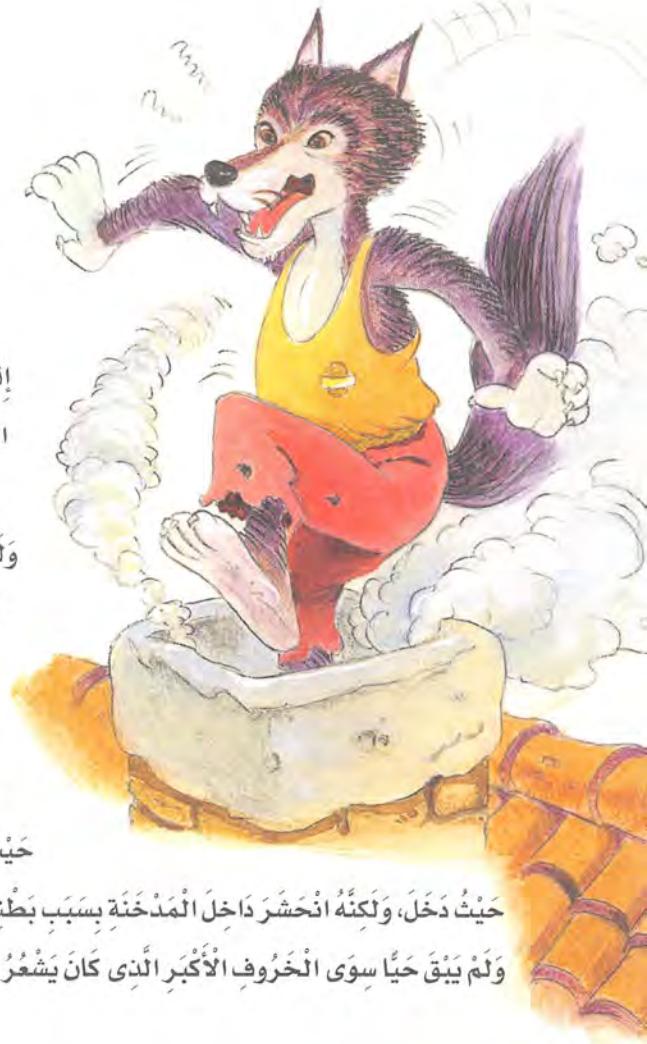
لَا. لَنْ أَفْتَحَ فَإِنَا أَعْرِفُكَ. أَنْتَ الدَّبُّ الْمُتَوَحِّشُ وَتُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَنِي.

مايو

وَاسْتَنْشَقَ الذُّبْ بِهَوَاءَ عَمِيقًا، وَزَفَرَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، وَطَارَ الْكُوكُخُ وَأَعْوَادُهُ فِي الْهَوَاءِ، وَاصْبَحَ الْخَرُوفُ بِغَيْرِ حِمَايَةٍ فِي مُتَنَاؤِ الْوَحْشِ الْمُفْتَرِسِ، فَهَجَمَ الذُّبْ عَلَى الْخَرُوفِ فِي لَحْظَةٍ وَالْتَّهَمَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ تَوَجَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَنْزِلِ الْخَرُوفِ الْأَوْسَطِ وَطَرَقَ الْبَابَ، وَعِنْدَمَا فَشَلَ فِي إِقْنَاعِ الْخَرُوفِ أَنْ يَفْتَحَ زَفَرَ زَفَرَةً قَوِيَّةً فَانْهَمَ الْبَيْتُ الْخَشِبِيُّ وَأَمْسَكَ الْخَرُوفَ وَلَمْ يُهَمِّلْهُ ثُمَّ أَتَى عَلَيْهِ.

ثُمَّ تَوَجَّهَ الذُّبْ وَهُوَ يَلْعَقُ فَمَهُ إِلَى مَنْزِلِ الطُّوبِ وَأَخَذَ يَزْفِرُ وَيَزْفِرُ وَلَكِنَّ الْمَبْنَى الْقَوِيُّ ظَلَّ ثَابِتًا كَالْجَبَلِ، فَأَخَذَ يَصِحِّ لِلْخَرُوفِ التَّالِثِ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ آمِنًا فِي الدَّاخِلِ؛ افْتَحْ أَيْمَانَهَا الْلَّعِينَ.

هَاجَ الذُّبُّ وَقَرَرَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ مِنَ الْمِدْخَنَةِ، وَيَقْفَزُ وَاحِدَةً كَانَ دَاخِلَهَا، وَلَمْ يَنْتَهِ الذُّبُّ إِلَى الدَّخَانِ الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ مِنَ الْمِدْخَنَةِ حَيْثُ كَانَ الْخَرُوفُ يُغْلِي الْقِدْرَ، وَعِنْدَمَا اتَّبَعَهُ الذُّبُّ حَاوَلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ حَيْثُ دَخَلَ، وَلَكِنَّهُ انْحَسَرَ دَاخِلَ الْمِدْخَنَةِ بِسَبَبِ بَطْنِهِ الَّذِي اتَّفَاقَتْ مِنَ الْخَرُوفِينَ الَّذِيْنَ تَهَمَّهُمَا، وَمَاتَ الذُّبُّ مَحْرُوقًا، وَلَمْ يَبْقَ حَيَا سِوَى الْخَرُوفِ الْأَكْبَرِ الَّذِي كَانَ يَشْعُرُ بِالْمَسْؤُلِيَّةِ، وَجَادًا وَيُحِبُّ الْعَمَلَ. ثُمَّ عَاشَ بَعْدَهَا سِنِينَ طَوِيلَةً.



الأمير سورا

يوم ١٠

فِي الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ الْأَمِيرُ سُورِيْ كَانَ الْمَهْرَاجَا شَارِمَانَ وَزَوْجَتُهُ يَشْعُرَانِ بِأَنَّهُمَا أَسْعَدُ مَخْلُوقَيْنِ فِي الدُّنْيَا، وَكَانَتِ الْأُمُّ تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ كَيْفَ سَيَكُونُ مُسْتَقْبَلُ ابْنِهَا، فَاسْتَدْعَتْ ثَلَاثَةَ عَرَافِيْنَ.. فَتَبَّأْ أَكْبَرُهُمْ سِنَا

وَقَالَ:

سَيَكُونُ الْأَمِيرُ مُحَارِبًا كَبِيرًا، وَلَكِنَّ لِكُنْ يَتَحَقَّقُ ذَلِكَ

فَلَا بُدَّ أَنْ يَبْقَى الْأَمِيرُ اثْنَيْ عَشَرَ عَامًا دُونَ أَنْ يَرَى ضَوْءَ الشَّمْسِ، وَمِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَعِيشَ فِي الْبَدْرُومِ الْمُظْلَمِ.

ثُمَّ قَالَ الثَّانِي: وَعِنْدَمَا يَبْلُغُ الثَّامِنَةَ عَشَرَةَ يَجِبُ أَنْ يُغَسِّلَ فِي مَاءِ النَّهَرِ ثُمَّ يَلْبِسُ زَوْيَ الرَّاجَا (أَيِّ الْأَمِيرِ).

وَقَالَ الثَّالِثُ: فِي هَذَا الْعُمُرِ يُمْكِنُ أَنْ يَلْعَبَ فِي الْحَدِيقَةِ وَيَرْكَبْ مُهْرًا وَيَتَحَدَّثُ مَعَ بَنْغَاءَ أَحْمَرَ

وَسِيَجْعَلُهُ هَذَا فَارِسًا جَيِّدًا وَسَرِيعًا فِي إِجَابَاتِهِ.

وَقَالَ الْمَهْرَاجَا: سَيَكُونُ ذَلِكَ.

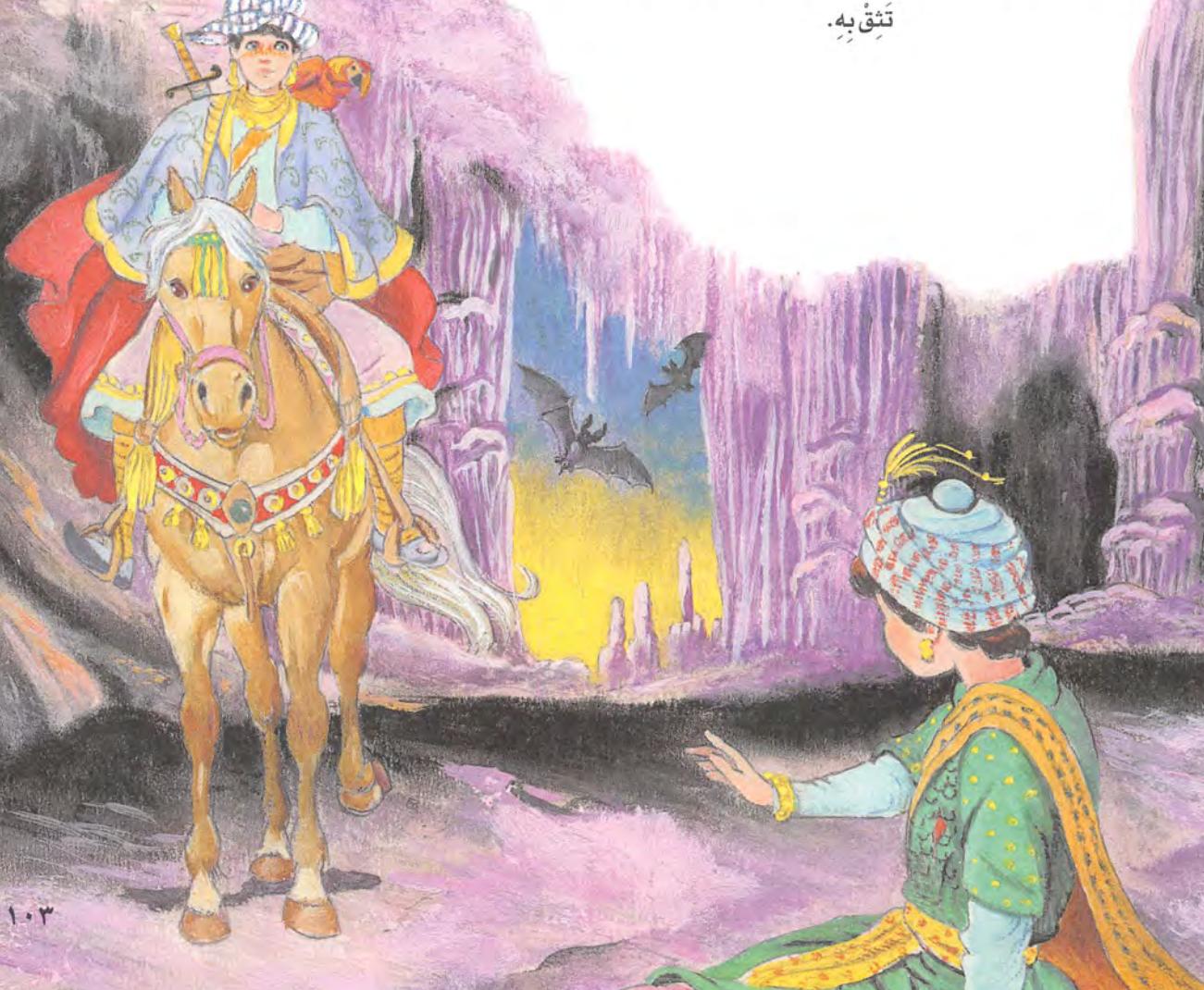


الْبَحْثُ عَنِ الْخَطِّ

يوم ١١



انقضى الوقت الذي كان يجب أن يكون فيه الأمير محبوساً، وخرج إلى الحديقة ليركب المهر ويتحدى مع البعير الأحمر، ولكن المهر أجا رأى أنه سيضيع الوقت فنصحه قائلاً: لقد قالَتِ النبوة إنك ستصبح مهارباً كبيراً، فلماذا لا تذهب للبحث عن الحظ؟ قبل الفتى نصيحة والده وواعده ثم غادر المدينة راكباً مهره وقد تسلح جيداً وبصحبته البعير الأبياء قائلاً: انظر، هذا كهف، ادخل فيه وأبحث عن حظك. وبالفعل مرروا أمام مغارة وقرر سوري أن يكون هذا الكهف ملجاً أميناً لقضاء الليل، وعندما دخل المغارة سمع صوتاً يقول: ساعدني يا أخي. إنني مصاب باصابة مميتة. دخل سوري المغارة على ضوء خشبة مشتعلة فوجد شاباً يلبس ملابس فاخرة وقد أصابه جرح كبير في صدره، واستطاع الفتى أن يعالج الجرح وقال له مشجعاً: لن تموت من هذا الجرح، ولكن أخيراً.. من الذي جرحتك هكذا؟ وأجابه الشاب: شيء محزن. إنه أخي رسائلو الذي أراد أن يتخلص مني حتى يكون الوراثة الوحيدة لعرش بلدي. فإذا تعرفت عليه فلا تثق به.



شَابُ شُجَاعٌ يَبْحَثُ عَنِ الْعَدْلَةِ

يوم ١٢

قال سوري مؤكداً:



سُوفَ أَتَحْمَلُ مَسْئُولِيَّةَ أَخْذِ حَقَّكَ مِنْهُ... أَخْبَرْتِي مَا بَلْدُكَ وَكَيْفَ أَصْلِ إِلَيْهِ.

وَأَعْطَى الْفَتَى الْجَرِيجَ بَعْضَ التَّفَاصِيلِ لِلشَّابِ الْمُحَارِبِ وَبَعْدَ أَنْ شَعَرَ بِأَنَّ الْأَمْمَةَ قَدْ بَرَأْتُ رَاحَ فِي نَوْمٍ

عَمِيقٍ، وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ كَانَ سُورِيَ قَدْ غَادَرَ الْمَكَانَ تَارِكًا لَهُ زَادًا جَيْدًا مِنَ الطَّعَامِ وَالْمَاءِ.

أَخْذَ سُورِيَ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ يَحْكُمُهَا الْخَائِنُ رَاسَالُو، وَعِنْدَمَا دَخَلَهَا لَاحْظَأَ أَوَّلَ مَا لَا حَظَ أَنْ هُنَاكَ

لَافِتَةً مُثَبَّتَةً فِي الْبَابِ الْكَبِيرِ لِلْسُّورِ تَقُولُ: «يَتَحَدَّى الْأَمِيرُ رَاسَالُو أَيِّ إِنْسَانٍ غَرِيبٍ عَلَى الشَّعْبِ ثَلَاثَ جَوَالَاتٍ مِنْ

لُعْبَةِ النَّرْدِ، وَالرَّهَانُ هُوَ: جَمِيعُ أَمْلَاكِهِ وَالسَّجْنُ الْمُؤْبِدُ إِذَا خَسَرَ، وَالْمُمْلَكَةُ كُلُّهَا إِذَا كَسَبَ».

وَفَكَرَ سُورِيَ أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ هُوَ مِنْ أَعْجَبِ مَا سَمِعَ خَاصَّةً أَنَّ الْفَتَى

الْجَرِيجَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ كَانَ يُمْسِكُ فِي يَدِهِ زَهْرَ النَّرْدِ.

وَدَخَلَ الشَّابُ الْمُحَارِبُ الْمَدِينَةَ دُونَ أَيِّ خَوْفٍ.



الْقَطُّ الْأَبْيَضُ

يوم ١٣

رأى سوري مخلوقين عربيين عملاقين يستعدان

لِقَتْلِ بَعْضِ الْقِطَطِ الَّتِي كَانَا يَحْمِلُنَّهَا فِي سَلَةٍ

فَصَاحُ فِيهِمْ: تَوْقَفَا. اتَّرُكَا هَذِهِ الْحَيَوانَاتِ.



مايو

وكان سوري قد أخرج سيفه وهو يتكلم، وما إن رأى المخلوقان ذلك حتى فرّا هاربين، وجاءت القطة الأم فشكّرته وأهدته إحدى القطط العجيبة.

وضع الأمير الشاب القطط في جيبيه وتوجه إلى قصر الأمير الهندى الذى طلب رؤيته ليُلعب معه لعبة النرد، ولما رآه الهندى سخر منه قائلاً: هل تريدين أن تقارن مهارتك بمهارتي؟ وأجابه الفتى المحارب: هذا حسانى وأسلحتى، وهذا ال比利غ الذى يتحدى العديد من اللغات.. إن أنا خسرت فسأبقى بقيمة عمرى في خدمتك عبداً، وإذا كسبت فستخسر مملكتك.

و قبل رأسالوا مسروراً، وأخرج كوبًا من الذهب المرصع بال أحجار الكريمة ليُلقى به الزهر، وببدأ اللعب، ولاحظ الفتى أن خصميه يحمل فاراً صغيراً، وبيده أنه كان عبارة عن تميمة؛ لأنَّه كان يفرُك الزهر به قبل أن يُلقى.

كسب رأسالوا الجولة الأولى، فقال ال比利غ: أخرج زهرك يا سوري

ولاحظ الأمير أن القطط الأبيض يتقلب في جيبيه، وتذكر أنه كان يحمل الزهر الذي

أعطاه إياه الشاب الجريح، وأخرج سوري الزهر وأبتسם الحظ له في الدور الثاني.

ولم يعجب هذا رأسالوا الذي أمر أن تخرج راقصاته لكن تلهي الفتى المحارب، وعندما

كان سوري ينظر اليهن استبدل رأسالوا زهرة بزهر سوري، ولكن قبل أن يأخذه لعب القطط

بالزهر، وأنقلب الأمر، فقد كسب سوري الجولة الثالثة، وكان القوم

في المملكة شاهدين على ذلك.

العرش المسترد

يوم ١٤

سيطر الغضب على رأسالوا وصال: هل يمكن أن نعرف من سيحكم مكانى؟

رد سوري:
أخوك نفسك.



ولكن أخي مات..

مايو

هذا ما كنت تعتقد عند ما هاجمته، ولكن حى وسأحضره على حصانى، وفي أثناء ذلك أحملوا هذا المفترض للسجن.
ونفذ الأمر كما أراد الفتى الذى ينتظر أن يكون قائدا لشعبه.
وبعد ذلك رحل سورى ليحضر الفتى الجريح، وخرج الشعب كله للشارع ليهتف بحياته عندما دخل إلى المدينة على
الحصان، وجاء البلاط كله ليستقبل الأمير الشرعى.
وقضى الفتى معا عدة أيام، وعندما تأهب سورى للعود إلى بلاده ودعه الأمير الهندى الجديد وداع الإخوة وقال له:
اقبلى منى هذه الهدية تعبيرا عن امتنانى الدائم.
وأذهلت الهندية سورى فقد كانت عبارة عن صندوق مملوء باللؤلؤ والياقوت والأزرق.
ورغم أنهم افترقا، لكنهما بقيا صديقين حميمين بقيمة عمرهما.

بينوتشو

١٥ يوم



ذات مرأة كان هناك بحار يدعى جيبيتو، وكان يشعر بالوحدة فلم يكن له زوجة ولا أولاد، ذات يوم فكر أن يصنع دمية من الخشب لكن تصاحبه في وحديته، وكلما كانت دهشته عندما سمع الدمية قبل أن يتنهى من صناعتها تقول له: أهلا يا بابا.

هل أنت تتكلّم؟

وعندما تصنع القدمين سترى أنت أستطيع أيضا أن ترقص.
وبالفعل ما إن صنع له القدمين حتى بدأ بينوتشو - وهو الاسم الذى أطلقه عليه البحار - يرقص كأنه مجنون، فقال البحار: حسنا، هذا جيد، ولكن لا تتعب نفسك كثيرا؛ لأنك غدا ستذهب إلى المدرسة مثل الأطفال الحقيقيين.

وفي اليوم التالى اشتري جيبيتو حقيبة وأدوات مدرسية وأعطها لبينوتشو
ووصف له الطريق وحدره من أن يتكلّم مع أحد.



نَوْجُ مِنَ الْمُخْتَالِيْنَ

يوم ١٦

كَانَ بِيُنُوتُشُو يَسِيرُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ عِنْدَمَا ظَهَرَ لَهُ تَعَلُّبٌ وَقَطُّ سَدًّا عَلَيْهِ الطَّرِيقَ وَقَالَ لَهُ: الْمَدْرَسَةُ مُمْلَأَةٌ أَيْمًا الصَّبْنِ. لِمَذَا لَا تَأْتِي مَعَنَا وَسَنُعْلَمُكَ الْحَيَاةَ الْجَمِيلَةَ بِحَقٍّ؟

وَفَكَرَ بِيُنُوتُشُو أَنْ يُواصِلَ طَرِيقَهُ، وَلَكِنَّهُ انْسَاقَ أَخِيرًا وَرَاءَ كَلِمَاتِ

الْمَكَارِينَ الْخَادِعَةِ وَقَالَ:

- سَأَبْدِأُ الدَّهَابَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ مِنْ غَدٍ، أَمَّا الْآنَ فَسَأَذْهَبُ مَعَكُمَا.

- سَنَذْهَبُ إِلَى مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ، وَسَنَجِدُ هُنَاكَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةَ مِنَ الْخَشْبِ مِثْلَ تَقْضِيَ أَوْقَاتَهَا بِأَجْمَلِ مَا يَكُونُ وَتَرْقُصُ طَوَالَ الْيَوْمِ.

وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الْمَسْرَحِ قَامُ الْمُخَادِعَانِ التَّلَعْبُ وَالْقَطُّ بِيُنُوتُشُو دُونَ أَنْ يَدِرِي وَهُرَا جَزِيرَا فَرِحَيْنِ بِثَلَاثِ عَمَلَاتِ مِنَ الْذَّهَبِ حَصَلُوا عَلَيْهَا، كَانَ صَاحِبُ الْمَسْرَحِ إِنْسَانًا غَيْرَ طَيِّبٍ وَكَثِيرُ الْمَطَالِبِ، فَقَالَ بِيُنُوتُشُو:

اَضْعَدْ عَلَى الْمَسْرَحِ وَلَا تَتَوَقَّفْ عَنِ الرَّقْصِ.

فِي الْبِداِيَةِ تَمَتَّعَ بِيُنُوتُشُو بِالرَّقْصِ، وَلَكِنَّهُ عِنْدَمَا أَرَادَ أَنْ يَنْزَلَ بَعْدَ أَنْ اذْرَكَهُ التَّعَبُ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ صَاحِبُ الْمَسْرَحِ.

هَكَدَا كَانَ يَقْضِي بِيُنُوتُشُو أَيَّامَهُ، يَرْقُصُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَكَانَ صَاحِبُ الْمَسْرَحِ يَحْبِسُهُ فِي قَفْصٍ.. كَانَ بِيُنُوتُشُو يَتَدَرَّبُ أَبَاهُ وَيَشْعُرُ بِالْحُزْنِ الْعَمِيقِ.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ظَهَرَتْ لَهُ سَيِّدَةٌ طَيِّبَةٌ وَسَأَلَتْهُ: هَلْ ذَهَبْتَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ كَمَا طَلَبَ مِنْكَ جِيبِيَّتُو؟ رَدَ بِيُنُوتُشُو وَهُوَ يَكْنِبُ: نَعَمْ.

وَفِي هَذِهِ الْلَّحْظَةِ بَدَا أَنْفُهُ يَكْبُرُ وَيَكْبُرُ.. فَقَالَتِ السَّيِّدَةُ الطَّيِّبَةُ: كُلَّمَا كَذَبْتَ كُلَّمَا كَبَرَ أَنْفُكَ.

الْجَزِيرَةُ الغَرِيبَةُ

يوم ١٧

لَمَسَتِ السَّيِّدَةُ الطَّيِّبَةُ أَنَفَ بِيُنُوتُشُو بِعَصَاهُ فَعَادَ طَبِيعِيًّا كَمَا كَانَ، ثُمَّ أَطْلَقَتْهُ وَنَصَحَّتْهُ بِأَنْ يَعُودَ إِلَى بَيْتِهِ وَقَاتَلَتْ لَهُ: إِذَا صِرْتَ طَيِّبًا فَسَتُصْبِحُ طَفْلًا حَقِيقِيًّا بِلَحْمٍ وَدَمٍ.



وَفِي الطَّرِيقِ وَجَدَ بَيْنُوشُ بَعْضَ الْأَطْفَالَ فَقَالُوا لَهُ:
تَعَالَ مَعَنَا إِلَى الْجَزِيرَةِ الْغَرِيبَةِ، فَهُنَاكَ نَأْكُلُ الْحَلْوَى دَائِمًا، وَتُوجَدُ الْأَعْبُدُ مِنْ كُلِّ الْأَنْوَاعِ وَيُضَا تُوجَدُ حَدِيقَةُ مَلَاهٍ
عَظِيمَةُ.

نَسِيَ بَيْنُوشُ أَبَاهُ وَسَارَ مَعَ الْغُلْمَانَ إِلَى الْجَزِيرَةِ الْغَرِيبَةِ فَوَجَدَهَا كَمَا وَصَفَهَا الْأَطْفَالُ الْلَّاعِبُونَ. وَجَدَ فِيهَا جَمِيعَ الْأَنْوَاعِ
الْتَّسْلِيَّةِ وَاللَّهُوِ، وَلَعِبَ بَيْنُوشُ كُلَّ الْأَلَّاعَبِ الَّتِي يُرِيدُهَا وَأَكَلَ جَمِيعَ الْأَنْوَاعِ الْحَلْوَى.
وَفِجَاهَةً وَجَدَ مَخْلُوقًا عَظِيمًا سَيِّئَ الْمُنْظَرِ يَلْمُسُ الْأَطْفَالَ بِعَصَاهُ فَيَحُولُهُمْ إِلَى حَمِيرٍ، وَعِنْدَمَا لَمَسَ هَذَا الْمَخْلُوقَ بَيْنُوشُ
بِعَصَاهُ خَرَجَتْ لَهُ أَذْنَانٌ وَذَيْلٌ وَأَخْدَانٌ يَكْبُرُ، وَقَالَ الْعِمَلَاقُ:
أَيُّ طِفْلٍ أَنْتَ وَمَاذا تَكُونُ؟ أَنْتَ مِنَ الْخَشَبِ! حَسَنًا، سَأَتَخْذُكَ حَطَبًا وَأَخْدَانُوشُ يَجْرِي وَيَجْرِي. وَلَمَّا كَانَتِ الْجَزِيرَةُ
مَلِيَّةٌ بِالنَّبَاتِ وَالْأَشْجَارِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَهُرُبَ مِنَ الْعِمَلَاقِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعِ الْخُروَجَ مِنَ الْجَزِيرَةِ وَسَيْطَرَ عَلَيْهِ الْيَأسُ.

فِي بَطْنِ الْحُوتِ

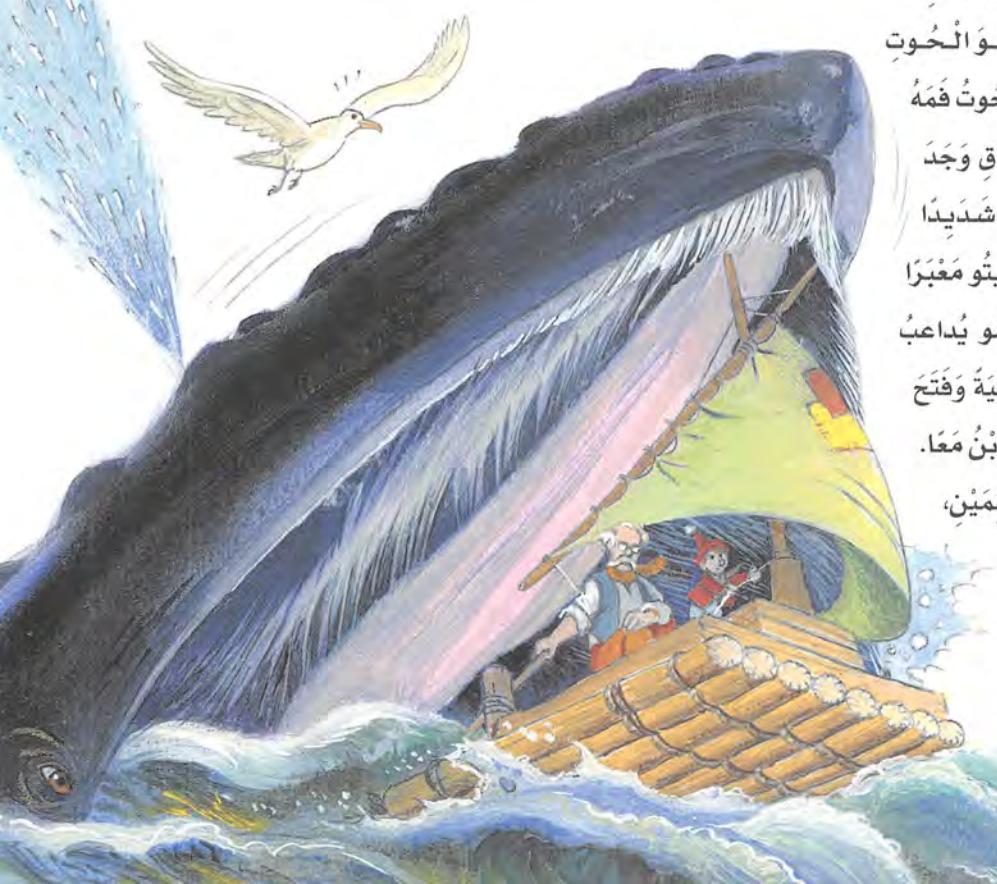
يَوْمٌ ١٨



فِي ذَلِكَ الْحِينَ ظَهَرَ لِبَيْنُوشُ طَائِرٌ عَظِيمٌ وَقَالَ:
لَقَدْ أَرْسَلْتَنِي السَّيِّدَةُ الطَّيِّبَةُ. ارْكِبْ عَلَى ظَهْرِي وَسَاحِمْلَكَ مَعَ جِبِيَّتُو. وَظَنَّ بَيْنُوشُ أَنَّ الطَّائِرَ سَيَحْمِلُهُ
إِلَى بَيْتِهِ، وَلَكِنَّ الطَّائِرَ وَاصِلَ حَدِيقَةَ قَائِلاً:

إِنْ جِبِيَّتُو قَدِ ابْتَاعَهُ هَذَا الْحُوتُ الَّذِي تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ عِنْدَمَا جَاءَ فِي مَرْكَبٍ لِيَبْحَثَ عَنْكَ... حَاوَلَ أَنْ تُنْقِذَهُ.
ثُمَّ أَطْلَقَ الطَّائِرَ بَيْنُوشُ وَفِي الْبَحْرِ.

ظَلَّ بَيْنُوشُ يَسْبِحُ نَحْوَ الْحُوتِ
بِشَجَاعَةٍ، وَانتَظَرَ حَتَّى فَتَحَ الْحُوتُ فَمَهُ
فَدَخَلَ فِيهِ، وَهُنَاكَ فِي الْأَعْمَاقِ وَجَدَ
جِبِيَّتُو.. وَفَرَحَ الْأَبُ فَرَحًا شَدِيدًا
عِنْدَمَا وَجَدَ الْأَبْنَاءَ، وَصَنَعَ جِبِيَّتُو مَعْبَرًا
بِبَقَايَا مَرْكَبِهِ، وَأَخْدَانُوشُ يُدَاعِبُ
الْحُوتَ حَتَّى أَطْلَقَ ضَحْكَةً عَالِيَّةً وَفَتَحَ
فَمُهُ عَنْ آخِرِهِ، فَخَرَجَ الْأَبُ وَالْأَبْنَاءُ مَعًا.
وَصَلَ الْأَثْنَانُ إِلَى الْبَيْتِ سَالِمِينَ،
وَزَارَتُهُمَا السَّيِّدَةُ الطَّيِّبَةُ،
وَفَرَحَتْ بِمَا فَعَلَهُ بَيْنُوشُ
وَحَوَلَتْهُ إِلَى طِفْلٍ عَادِيٍّ بِلَحْمٍ
وَدَمٍ.



التَّاجِرُ وَالطَّالِبُ وَالخَادِمُ الصَّغِيرُ

يوم ١٩



ذات مَرْءَةٍ كَانَ هُنَاكَ طَالِبٌ يَعِيشُ فِي غُرْفَةٍ مُهْمَلَاتٍ وَلَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ شَيْئاً، وَكَانَ هُنَاكَ أَيْضًا تَاجِرٌ يَعِيشُ فِي بَيْتٍ أَثَاثُهُ فَارِخٌ، وَكَانَ هُنَاكَ كَذَلِكَ خَادِمٌ صَغِيرٌ يَعِيشُ مَعَ التَّاجِرِ فِي بَيْتِهِ وَأَصْبَحَ صَدِيقًا لَهُ لِأَنَّ التَّاجِرَ كَانَ يُعْطِيهِ فِي لَيْلَةِ الْمِيَالَدِ طَبِيقًا مِنْ «الْقَطَانِ» الْمَطْبُوخَةِ بِالزَّبِيدِ، وَأَمَّا فِي الْمَحَلِّ فَكَانَ يَعِيشُ سَعِيدًا بَيْنَ أَنْوَاعِ الْأَكْلِ الْمَعْرُوضَةِ.

وَذَاتَ مَسَاءٍ دَخَلَ الطَّالِبُ إِلَى الْمَحَلِّ لِيُشْتَرِي جُبْنًا وَشَمْعًا، وَعِنْدَمَا كَانَ يَهُمُّ بِالرُّجُوعِ لَا حَظَّ أَنَّ الشَّمْعَةَ كَانَتْ مُغَلَّفَةً بِورْقَةٍ مَنْزُوعَةٍ مِنْ كِتَابٍ قَدِيمٍ؛ كَانَ عِبَارَةً عَنْ كِتَابِ شِعْرٍ قَدِيمٍ قَيْمٍ مَا كَانَ لِيُقْطَعُ أَبَداً، فَسَأَلَ الطَّالِبُ التَّاجِرَ: هَلْ عِنْدَكَ الْبَاقِي مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

- إِذَا أُعْطَيْتَنِي ثَلَاثَةً دَرَاهِمَ فَسَوْفَ أُعْطِيْهِ لَكَ.
- لَا، مِنَ الْأَقْضَلِ أَنْ تُبَدِّلَهُ لِي بِالْجُبْنِ.
- وَقَبْلِ التَّاجِرِ لَاَنَّ الشِّعْرَ لَا يَأْتِي لَهُ بِالنُّقُودِ.



فُتْحَةُ الْقُفلِ

يوم ٢٠



فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَذَكَّرُ الْخَادِمُ الطَّالِبُ، وَصَعَدَ إِلَى غُرْفَتِهِ لِيَنْتَظِرَ مِنْ فُتْحَةِ قُفلِ الْبَابِ فَوَجَدَ عَجَبًا؛ مَا أَشَدَّ الصَّوْءَ الَّذِي كَانَ بِالْدَاخِلِ، كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْكِتَابِ الْقَدِيمِ ضَوْءٌ لَامِعٌ عَلَى شَكْلِ شَجَرَةٍ مُثْمَرَةٍ تَمُرُّ فَرُوعَهَا عَلَى الطَّالِبِ، وَكَانَتْ أَوْرَاقُهَا خَضْرَاءَ خَضْرَاءَ وَكُلُّ زَهْرَةٍ كَانَتْ تُمَثِّلُ رَأْسَ فَتَاهَةً جَمِيلَةً، وَكُلُّ ثَمَرَةٍ كَانَتْ نَجْمَةً لَامِعَةً، وَكَانَ يَسْمَعُ صَوْتَ مُوسِيقَى عَذْبَةٍ .. وَلَمْ يَرِ الْخَادِمُ الصَّغِيرُ رَوْعَةً هَذَا الْمَشْهُدِ حَتَّى فِي الْأَحْلَامِ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: كُمْ أَتَمَنَّى أَنْ أَعِيشَ مَعَ الطَّالِبِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَكَادُ يَجِدُ مَا يَأْكُلُ، سَأَعُودُ إِلَى الْمَتَجِرِ.

وَمِنْذِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ يَصْعُدُ لِيَنْتَظِرَ مِنْ خِلَالِ قُفلِ الْبَابِ.

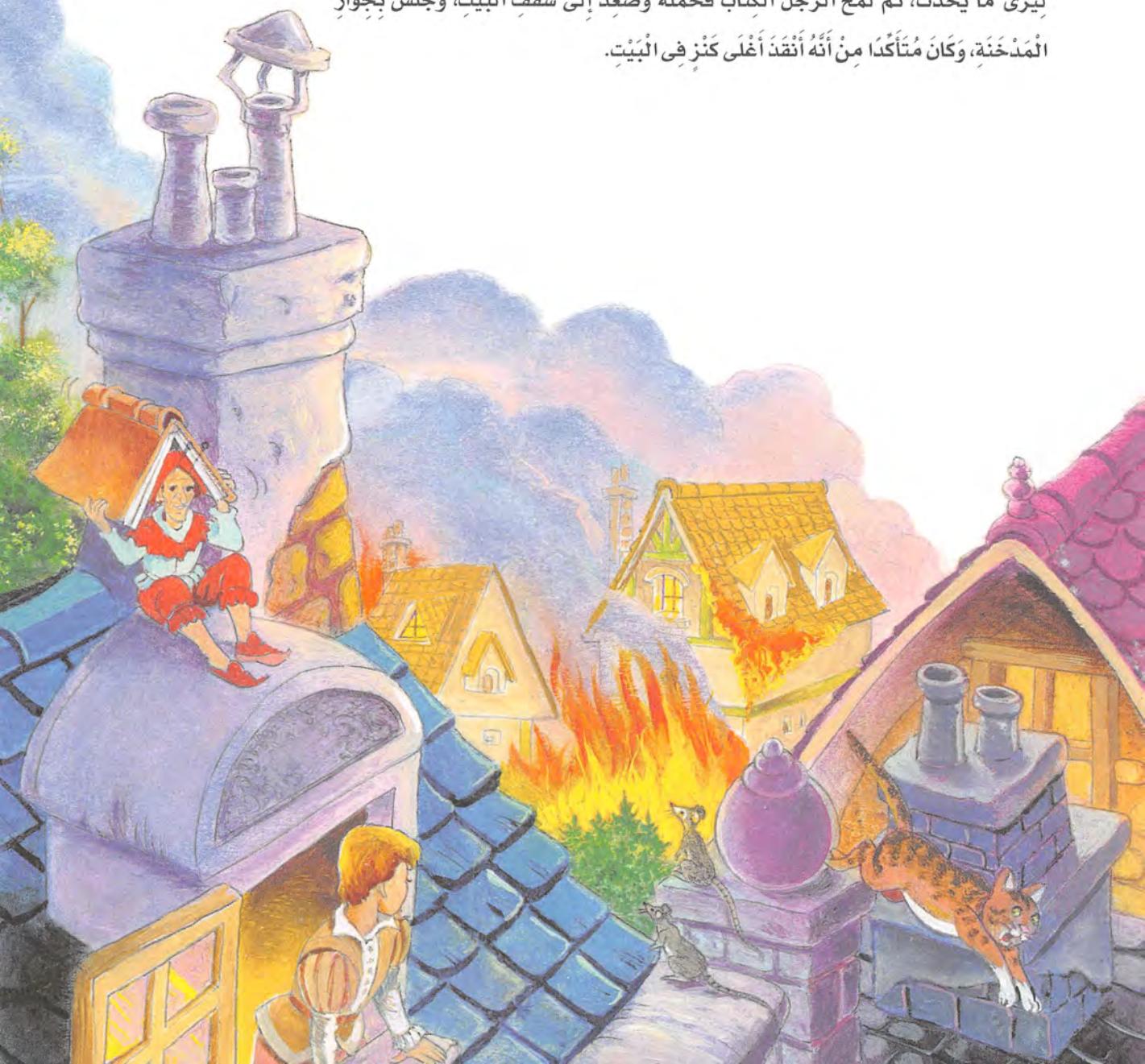
الْحَرِيقُ

٢١ يوم



وهكذا كانت تمر أيام الشتاء؛ كان الخادم الصغير يتغدى جيداً في المتجر ويقاسى البرد في الليل وهو يقف على درجة السلالم ينظر في غرفة الطالب حتى لا يفوته هذا العجب الذي يصعب أن يصدقه عقل. وفي ليلة من تلك الليالي لفت نظر الخادم ضوضاء عالية في الشارع، فقد أخذ الحراس البوّاق ليحدّر الناس من النيران، فقد شب حريق بين منزل التجار والطالب.

بينما كان المندى يحدّر من النيران جرت زوجة التجار إلى حلقة ذهبي وحافظت عليه حتى لا تلتهمه النار، وجّرّي التجار إلى خزاناته التي يحفظ فيها ثروته، وحملت الخادمة شالاً من الحرير هو أغلى ما تملك.. الكل كان يفكّر في شيء واحد.. حمایة أغلى شيء عنده، وكذلك الخادم صعد السلالم أربعاً أربعاً حتى وصل إلى غرفة الطالب الذي كان ينظر من النافذة ليرى ما يحدث، ثم لمح الرجل الكتاب فحمله وصعد إلى سقف البيت، وجلس بجوار المدخنة، وكان متأكداً من أنه أنقذ أغلى كنز في البيت.





كان الكلب والقط يعيشان في بيت واحد، ولم يكونا أبداً على وفاق، وكان الكلب هو الذي يسخر دائمًا، لأنَّه كان كبيراً ومُشَامِحاً.. كان القطة تقفز في كل مكان ويضايق صاحبه كثيراً. كان الكلب كلما أراد أن يأكل سبقة القطة وسكب الإناء الذي يحوي أكل الكلب، وكان كلما يذهب لينام يخفى الفراش الذي ينام عليه بفعل هذا القطة الشقي.

وأخيراً ضاق الكلب ذرعاً، وأراد أن يعطي القطة المكاز درساً، وترقب اللحظة التي تقوم سيدة البيت فيها بإعداد شوربة اللبن التي تُعجب القطة كثيراً وألقى فيها قليلاً من مسحوق في «برطمان» كانت تستخدمه السيدة لتخويف الفئران، وكانت مادة بيضاء يندو على مظهرها أنها غير ضارة، ولكنها كذلك.



وبعد أن نفذ الكلب الخدعة التي يريد أن يعطي بها القطة ما يستحق اختباً بين الستاير وانتظر، وبعد قليل ظهر القطة وهو يلعق فمه ممتلئاً من الوجبة الجميلة التي سيقبل عليها.

التهم القطة الشره الأكل كله ولم يترك منه نقطة واحدة، وبعد قليل بدأت الآلام تظهر في بطنه، وظل طوال الليل يشكو من الألم. وفي صباح اليوم التالي سأله الكلب القطة:

هل نوقع معاهدة سلام؟

وفهم القطة أنه من قدم شيئاً وجده، ولم يوقع لأنَّه لا يجيد التوقيع ولكنَّه أبرم معاهدة بالكلمة ظلت سارية حتى ذهبَت الآلام التي في بطنه.

سَأَلْتُ قَنَّا أَمْهَا يَوْمًا:



أَخْبَرِينِي يَا أَمَّا. لِمَادِي تَهْتَمِّي كَثِيرًا بِهَذَا النَّبَاتِ الْمُزْرُوعِ فِي هَذَا الْأَصِيصِ؟ أَلَا يُوجَدُ لَدِيْكِ فِي الْحَدِيقَةِ زَهَارٌ أَجْمَلُ مِنْ هَذَا النَّبَاتِ؟

لَا يَجُبُ أَنْ تَهْنِمِي بِالْجَمِيلِ فَقَطْ يَا بُنْيَتِي.. أَيْضًا الْأَشْيَاءُ الْبَسِيطةُ وَالْمُتَوَاضِعَةُ لَهَا حَقُّ الرُّعَايَاةِ وَالْاَهْتِمَامِ... هَذَا النَّبَاتُ قَلِيلُ الْقِيمَةِ يُسَمَّى الْخَزَام، وَرَغْمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِجَمَالِ الْوُرُودِ وَلَا بِأَلْوَانِ التَّوْلِيبِ إِلَّا أَنَّ لَهُ عِظَرًا عَذْبًا وَرَقِيقًا.

وَكَانَتِ الْبَنْتُ تَتَأَمَّلُ النِّسَاتَ حَيْدًا، وَسَائِلَتْ أُمَّهَا:

وَهَلْ نَدُومُ طَوِيلًا هَذَا النَّيَّاتُ بَاًمَاهٌ؟

إِنَّهُ لَا يَعِيشُ فَقْطُ إِلَى نِهايَةِ الْخَرِيفِ، بَلْ إِنَّهُ عِنْدَمَا تَدْبُلُ الْأَزْهَارُ كُلُّهَا فَإِنَّ الْخَزَامَ يَظْلِمُ يَفْوُحُ عِطْرُهُ، إِنَّهُ تَبَاتُ يَرْمُزُ
لِلتَّوَاضُعِ وَالْعَطَاءِ.

وَهَكُمْ تَعْلَمُتُ تِبْيَانَ الدِّرْسِ الْأَوَّلِ فِي حَيَاةِ هَذِهِ الْفَضْيَلَةِ الْكُبْرَى لِلتَّوَاضُعِ .. هَذِهِ الْفَضْيَلَةُ الَّتِي يَنْدُرُ وُجُودُهَا فِي عَالَمٍ يُعْطِي اهْتِمَامَهُ الْأَوَّلَ لِلْمَظَاهِرِ وَالْأَفْتَخَارِ.

وربة الشلي

۲۴

فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ كَانَتْ تَحْكُمُ السُّوِيدَ مَلَكَةً جَمِيلَةً تَسْكُنُ فِي قَصْرٍ تَحْوِطُهُ جَبَالُ الثَّلْجِ، وَفِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الشَّتَاءِ كَانَتِ الْمَلَكَةُ تُسَافِرُ فِي الزَّلَاقَةِ، فَوَخَزَّهَا دَبُوسٌ وَسَقَطَتْ نُقطَةً مِنَ الدَّمِ عَلَى الثَّلْجِ الْأَبْيَضِ وَهَمَسَتِ الْمَلَكَةُ: إِنَّ عِنْدِي مِنَ الْأَوْلَادِ اثْنَيْ عَشَرَ ابْنًا جَمِيلًا، وَكُمْ أَتَمَنِي أَنْ يَرْزُقَنِي اللَّهُ بَيْنَتِ بَيْضَاءِ كَالثَّلْجِ وَفَمَهَا أَحْمَرٌ مِثْلُ نُقطَةِ الدَّمِ.



وَمَا كَادَتْ تَنْتَهِي مِنْ كَلِمَاتِهَا حَتَّى هَبَطَتْ نَسْمَةً بَارِدَةً وَظَهَرَتْ اُمْرَأَةٌ
سَاحِرَةٌ يُفْطِيْهَا مَعْطَفُ أَيْضُّ وَقَفَتْ أَمَامَ الزُّلْاقَةِ

وَقَالَتْ:



**سَتُرْزِقِينَ بِالْبُنْتِ الْتِي
تَتَمَنِّيْنَهَا، وَلَكِنْ سَاعَتْهَا سِيَضْبِحُ
أَبْنَاؤُكَ خَدْمًا لِي. وَخَافَتِ الْمَلَكَةُ
وَتَنَاسَتِ الْحَدِيثُ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ تَحَقَّقَتْ
رُغْبَتُهَا وَرَزَقَهَا اللَّهُ بِبُنْتٍ بَيْضَاءَ كَالثَّلْجِ
وَشَفَّاتَهَا حَمْرَاءَ وَأَسْمَتَهَا وَرَدَّةَ الثَّلَاجَ.**

ولكُنْ تَحْتَفِلَ بِالْمَوْلُودَةِ فَقَدْ أَقَامَتِ الْمَلَكَةُ حَفْلًا كَبِيرًا، وَلَكِنَّهَا تَذَكَّرُ بِحُزْنٍ مَا قَالَتْ لَهَا الْمِرْأَةُ، وَمَا لَبِثَ أَوْلَادُهَا أَنْ تَحَوَّلُوا إِلَى حَمَامٍ أَبْيَضَ وَطَارُوا فِي الْجَوَّ وَدَهَبُوا فِي الْأَفْقِ.

طريقُ الْحُلْمُ

يوم ٢٥



كَانَتِ الْأَمْرِيَّةُ الصَّغِيرَةُ تَكْبُرُ وَتَكْبُرُ وَامْتَلَأَتْ شَبَابًا وَجَمَالًا، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ حَزِينَةً، وَأَرَادَتِ الْمَلَكَةُ أَنْ تَعْرِفَ سَبَبَ حُزْنِهَا فَسَأَلَتْهَا:

لِمَذَا أَنْتِ حَزِينَةً يَا بُنْيَّتِي؟

- لِأَنِّي وَحِيدَةٌ لَيْسَ لِي أَخْتٌ أَوْ أَخْ لَعْبٌ مَعْهُمَا.

بَكَتِ الْأُمُّ وَقَصَّتِ عَلَى ابْنَتِهَا اخْتِفَاءِ إِخْوَتِهَا الْأُشْنَى عَشَرَ بَعْدَ أَنْ تَحَوَّلُوا إِلَى حَمَامٍ.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي نَامَتْ «وَرَدَةُ النَّلْجِ» فِي الْحَقْلِ وَهِيَ تُقْمِرُ فِي إِخْوَتِهَا، وَرَأَتْ فِي مَنَامِهَا طَرِيقًا يُؤَدِّي إِلَى كُوخٍ فِي الْغَابَةِ وَهُنَّاكَ كَانَ إِخْوَتُهَا، وَعِنْدَمَا قَامَتْ مِنْ نُوْمِهَا، رَأَتْ أَمَامَهَا الطَّرِيقَ فَمَسَّتْ فِيهِ حَتَّى وَصَلَّتْ إِلَى الْكُوخِ فَدَخَلَتْهُ وَهِيَ تَرْتَدِدُ خَوْفًا وَانْفُعَالًا، وَرَأَتْ اُشْنَى عَشَرَ سَرِيرًا وَأُشْنَى عَشَرَ كُرْسِيًّا صَغِيرًا إِلَى جَانِبِ مَائِدَةٍ عَلَيْهَا اُشْنَى عَشَرَ طَبَقًا مِنَ الدَّرَّةِ. وَقَامَتْ يَاعِدَادَ طَعَامٍ حَيِّدَ وَمَا كَادَتْ تَنْتَهِي حَتَّى سَمِعَتْ أَصْوَاتَ أَجْنِحةٍ فَاخْتَبَأَتْ وَرَأَتْ اُشْنَى عَشَرَ ذَكَرًا أَبْيَضَ مِنَ الْحَمَامِ يَدْخُلُونَ مِنَ النَّافِذَةِ.



يوم ٢٦

... لَا ضِحْكٌ وَلَا بُكَاءٌ...

قَالَ أَحَدُ ذُكُورِ الْحَمَامِ: يَا لَهُ مِنْ طَعَامٍ لَذِيدًا!

- نَعَمُ، وَلَكِنْ هَذَا يَعْنِي أَنَّ أَحَدًا دَخَلَ هُنَا وَاخْتَبَأَ، فَلَنْبَحْثُ يَا إِخْوَانِي.

وَبِدَا الْكُلُّ يَبْحَثُ حَتَّى وَجَدُوا الْطَّفْلَةَ.



مايو

وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِمْ: مِنْ فَضْلِكُمْ يَا إِخْوَتِي. لَا تُؤْذُونِي. أَنَا مُسْتَعِدَّةُ أَنْ أَفْعَلَ مَا فِي وُسْعِي لِأَخْلَصَكُمْ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ.
وَرَدَ الْأَخْلَاقُ الْأَكْبَرُ:

لَا تَقْنَقِي، فَأَهُمْ شَيْءٌ أَنْ تَجْتَمِعَ مَعَ أَمْنَا، وَمِنْ جَانِبِ آخَرَ فَإِنْ خَلَاصَنَا فِي يَدِكِ.
. مَاذَا عَلَى أَنْ أَفْعَلَ؟

. خُدِنِي الْقُطْنُ وَاصْنَعِي مِنْهُ خُيُوطًا وَانْسِجِي تِلْكَ الْخُيُوطَ وَفَصِّلِي لَنَا اثْنَيْ عَشَرَ قَمِيصًا وَاثْنَيْ عَشَرَ مِنْدِيلًا، وَلَكِنْ فِي
اِثْنَاءِ ذَلِكَ لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَحَدَّثَ أَوْ تَضَحَّكَ أَوْ تَبْكِي لِأَنَّكَ لَوْ فَعَلْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَلَنْ تَنْفَعَ الْحِيلَةُ.
وَبَعْدَ أَنْ قَالُوا ذَلِكَ اصْطَبَحُوهَا إِلَى وَادِي يَكْثُرُ فِيهِ الْقُطْنُ، وَبَدَأُتْ «وَرَدَةُ الثَّلْج» تَجْمَعُ الْقُطْنَ وَتَحْمِلُهُ إِلَى الْكُوخِ، وَفِي نَفْسِ
الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ تُنْفَدِ فِيهِ مَا طَلَبَ مِنْهَا كَانَتْ تَقْوُمُ بِأَعْمَالِ الْبَيْتِ، وَكَانَتْ تُعِدُّ الطَّعَامَ لِإِخْوَتِهَا، وَمَرَّ هَذَا شَهْرُ كَامِلٌ.

زَوَاجُ غَيْرِ مَتَوْقَعٍ

يوم ٢٧



ذَاتِ صَبَاحٍ بَيْنَمَا كَانَتْ «وَرَدَةُ الثَّلْج» تَقْوُمُ بِمُهِمَّتَهَا الشَّاقَةِ فِي جَمْعِ الْقُطْنِ إِذْ مَرَّ مِنْ هُنَاكَ مَلُوكُ هَذَا الْبَلْدِ
الَّذِي خَرَجَ فِي رِحْلَةٍ صَيْدٍ، وَتَعَجَّبَ الْمَلِكُ مِنْ جَمَالِ الْفَتَاهِ فَسَأَلَهَا:
لِمَذَا تَجْمِعِينَ كُلَّ هَذَا الْقُطْنَ؟

لِكِنَّهَا مَا اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُجِيبَ الْمَلِكَ الَّذِي أَمْرَ غَلِمانَهُ قَائِلًا:
هَذِهِ الْفَتَاهُ لَابْدَ أَنَّهَا غَرِيبةٌ عَنْ هُنَا وَلَا تَعْرِفُ لَغْتَنَا، احْمِلُوهَا هَذِهِ السَّلَالَ
وَسَاحِلُوهَا فَوقَ حِصَانِي إِلَى الْقَصْرِ.

تَعَجَّبَ الْجَمِيعُ مِنْ جَمَالِ الْفَتَاهِ الْمَجْهُولِ، وَأَعْلَنَ الْمَلِكُ أَنَّهُ سَيَتَزَوَّجُ
مِنْهَا، وَلَمْ يُعْجِبْ هَذَا الْمَلِكَةُ الَّتِي كَانَتْ زَوْجَةَ وَالِدِ الْشَّابِ، وَكَانَتْ تُرِيدُ أَنْ
تُزَوِّجَهُ مِنْ بَنْتِ أَخِهَا. أَمَّا عَنْ «وَرَدَةِ
الْثَّلْج» فَقَدْ ظَلَّتْ تُدَامُ عَلَى عَمَلِهَا حَتَّى
بَعْدَ زَوَاجِهَا.



وَاسْتَمَرَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ عَامًا كَامِلًا عَلَى الرَّغْمِ مِنْ بُغْضِ زَوْجَهُ وَالِدِ
زَوْجَهَا الَّتِي كَانَتْ تَتَهَمِّهَا بِأَنَّهَا سِرْرِيرَةٌ، وَفِي نِهايَةِ الْأَمْرِ اسْتَطَاعَتْ
بِحِيلَاهَا أَنْ تَجْعَلَ الْمَلِكَ يُدْخِلُهَا السَّجْنَ رَغْمَ حُبِّهِ الشَّدِيدِ لَهَا.



مايو

فِرْحَةُ الْجَنِّيَّةِ

۲۸ میوم

أَمْرَتِ الْمَلْكَةُ الشَّابَّةُ أَنْ يَحْمِلُوا لَهَا فِي سِجْنِهَا سِلَالَ الْقُطْنِ، وَلَمْ يَبْقَ لَهَا سَوَى مِنْدِيلٍ وَاحِدٍ، وَعِنْدَمَا أَنْهَتِ أَخِرَّ غُرْزَةً فِي الْمِنْدِيلِ دَخَلَ إِلَى زِيَارَتِهَا الْأَثْنَانِ عَشَرَ ذَكَرًا مِنَ الْحَمَامِ الْأَبْيَضِ وَتَحَوَّلُوا فِي الْحَالِ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ أَمِيرًا، وَهُنَّا صَاحِبُ «وَرْدَةُ الثَّلْجِ»: أَيُّهَا السَّجَاجِنُونَ، افْتَحُوا السُّجْنَ، أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ مَعَ الْمَلِكِ، وَذُهَلَ السَّجَاجُونَ الَّذِي سَمِعَ لِأَوْلَ مَرَّةٍ صَوْتَ مَلِكتِهِ، وَلَمْ يَرْتَدَّ لَحْظَةً وَاحِدَةً، وَرَادَتْ دَهْشَتُهُ عِنْدَمَا رَأَى مَعَهَا اثْنَيْ عَشَرَ شَابًا، وَسِيمَا.

وقد سبب دخول الملكة إلى البهء انتطباً جميلاً، وكانت سعادة الملك لا توصف عندما قصّت عليه قصتها مع إخواتها، كما أعلمنه حيل زوجة أبيه واتهاماتها الباطلة، وصدرت أوامر الملك الشاب بتنفي زوجة أبيه، وتوجه الاثنا عشر شاباً إلى قصر السُّويَد حيث كانت تحكم الملكة الجميلة التي كانت تشعر بالأسى لغياب أبنائهما وعاش الجميع سعداء.



الْحَمَارُ وَالشَّفَوكُ

٢٩

كَانَ الْحِمَارُ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ أَنْواعًا مِنَ الْأَغْذِيَةِ الشَّهِيَّةِ الَّتِي سَيَبْيِعُهَا سَيِّدُهُ فِي السُّوقِ، وَوَصَّلَ الْحِمَارَ إِلَى طَرِيقٍ ضَيِّقٍ فَتَوَقَّفَ لِيَأْكُلْ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِ الْضَّهْبَاءِ (نَبَاتٌ ذُو شَوْكٍ)، وَكَانَ هُنَاكَ غُرَابٌ يَقْفُزُ عَلَى شَجَرَةِ السَّنْدِيَّانِ فَانْفَخَ حَرْ



ضاحكاً وقال ساخراً: يا له من شيء مضحك. إفني

أَتَعْجَبُ مِنْ فَعْلِكَ.. تَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَطْعَمَةِ الشَّوَّهَةِ وَتُفَضِّلُ بَنَاتَ الْضَّهَابِ
ئاً.

**رَدَ عَلَيْهِ الْحَمَارُ قَائِلاً : بِالطَّبْعِ فَلَوْلَمْ يَكُنْ عِنْدِي هَذِهِ الْفُطْرَةُ لَمَا أَطْلَقُوا عَلَى اسْمِ « حَمَارٌ »
وَلَكِنْ أَخْبَرْنِي أَلَا يُقَالُ إِنَّ بَائِعِي الْحَلْوَى رَغْمَ مَا لَدُيهُمْ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَلْوَى الْلَّذِيَّةَ فَهُمْ
يُفَضِّلُونَ قَطْعَةَ خِيَارٍ مَغْمُومَةَ فِي الْخَلِّ ؟**

وَاعْتَرَفَ الْغَرَابُ قَائِلاً: فَعَلَا. لَدِيْكَ حَقٌّ، وَلَكِنْ أَنْتَ وَهُمْ ذُوقُكُمْ سَيِّئٌ جَدًّا، أَمَّا
أَنَا فَحَيْنِيْمًا وَجَدْتُ جِيَةً جَيَدةً...

**فَتَعْجَبُ الْحَمَارُ قَائِلاً: يَا لِلْعَجْبِ. الْفَرَّابُ يَتَكَلَّمُ عَنِ
الذُّوقِ فِي الْأَكْلِ. وَأَتَبْعَ الْحَمَارُ تَفْكِيرَهُ مُبْتَهِيقًا مُدْوِيَ كَالرَّعْدِ.**

مايو

البُلْبُلُ الْمَخْدُوعُ

٣٠ يوم



كانت الغابة يسيطر عليها القلق والاضطراب، فقد أعلن بين الطيور كلها عن إقامة مسابقة في الغناء وسيمنحك الفائز جائزة كبيرة، فقال البُلْبُل في نفسه:

إذا كانت اللجنة تفهم معنى الغناء فلا شك أنني سأفوز بالجائزة.

وذهب البُلْبُل وأثنا من نفسه وأخذ مكانه بين عصافير الكناري والحسون والشحرور والخطير.. وحاول كُلّ واحد منهم أن يستعرض مهارته في الغناء ولكن لم يستطع أيٌ منهم أن يفوق البُلْبُل.

وبينما كان البُلْبُل يُفخر بإنه الفائز إذ به يندفع عندما رأى الجائزة تذهب إلى عصفور الحسون، وشعر البُلْبُل بالندم لأنّه حضر أمام لجنة تحكيم جاهلة وعاد إلى الغابة مكتينا وهو يقول:

يا رب، اذْنْعْ مِنْي صَوْتِي وَلَا تَجْعَلْنِي أَقْفُ مَرَّةً أُخْرَى أَمَامَ قَاضِ غَيْرِ عَادِلٍ.

العصافور الجريء

٣١ يوم



كان العصفور يطير عندما أصابه سهم أطلقه صياد، وأخذ العصفور يشكوا ألمه وحزنه قائلاً: ما أقسّاكم يا بني آدم، إنكم أشدّ قسوة من الحيوانات المُتوحشة.. إنكم تطلّقون علينا سهامكم ونبالكم وليس لنا ما ندافع به عن أنفسنا سوى أجنبتنا.

وبجهود كبير استطاع أن يتعلق بفرع شجرة ويواصل شكواه.

ـ إنتم سبب شقائنا لأنكم تعتدون على الآخرياء، لكن، لماذا أستغرب ذلك؟ إنكم تصنّعون الأسلحة لكن يقتل بعضكم بعضاً، وفوق ذلك تطلّقون علينا سهامكم.. نحن الذين نعطيكم ريشنا لتتزينوا به.

وهمست البومة التي كانت تسمع شكوى العصفور: عندك كُل الحق يا أخي،اليوم أصبت أنت وسيأتي يوم يقتل فيه بعضهم بعضاً.

النَّائِمَةُ الْجَمِيلَةُ

يوم ١



مُنْدُ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ كَانَ هُنَاكَ بَلْدَ جَمِيلٌ يَحْكُمُهُ مَلِكًاً طَيِّبًاً يُحِبُّهُمَا الشَّعْبُ حُبًّا كَثِيرًا.. كَانَ الْكُلُّ سَعِيدًا لِأَنَّ الْمَلِكَ وَالْمَلِكَةَ كَانَا يُعَامِلَانِ مُوَاطِنِيهِمْ مُعَامَلَةً حَسَنَةً، وَلَمْ يَكُنْ يَنْقُصُ الْمَلِكَيْنِ سَوَى شَيْءٍ وَاحِدٍ يَتَمَنِيَا نَاهِيَهُ مِنْ قَلْبِهِمَا: أَنْ يَرْوَى لَهُمَا ابْنُ دَكَرْ.

وَبَدَلًا مِنْ أَنْ يُرَزِّقَا بِذَكْرِ رُزْقًا بِأُنْشَى شَدِيدَةِ الْجَمَالِ، وَبِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْمَلِكَيْنِ لَمْ تُحَقِّقْ رَغْبَتُهُمَا كَامِلَةً إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَا سَعِيدَيْنِ بِإِبْنَتِهِمَا الْحَسَنَاءِ وَأَمْرَا أَنْ تُقَامِ الْاحْتِفَالَاتُ فِي الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا بِمِيلَادِ الْطَّفْلَةِ، وَدُعِيَ الْجَمِيعُ لِحُضُورِ الْحَفَلِ بِمَا فِي ذَلِكَ السَّيِّدَاتِ.

حَمَلَ كُلُّ مُوَاطِنٍ مَعْهُ هَدِيَّةً قَيْمَةً لِلْطَّفْلَةِ، وَاقْتَرَبَتِ الْجِنِّيَّاتُ السَّيِّدَاتُ مِنَ الطَّفْلَةِ وَأَعْطَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ لِلْطَّفْلَةِ عَطِيَّةً خَاصَّةً.



سَهْوُ مَشْتُومٍ

يوم ٢



نَسِيَ الْمَلِكَانِ أَنْ يَدْعُوا لِلْحَفَلِ سَيِّدَةَ عَجُوزًا كَانَتْ تَعِيشُ فِي الْغَابَةِ، وَمَعَ ذَلِكَ حَضَرَتِ السَّيِّدَاتُ الْحَفَلِ، وَدُونَ أَنْ تُخْفِي غَضَبَهَا ذَهَبَتِ إِلَى سَرِيرِ الْطَّفْلَةِ وَقَاتَتْ: سَيُكُونُ لَكِ كُلُّ مَا أَعْطَتْهُ لَكِ أَخْوَاتِي السَّيِّدَاتُ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَبْلُغِينَ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ سَتَّحُدُّ لَكِ وَخَزَّةَ مِنْ عَظِيمَةِ وَسَيْمُوتِينَ.

ثُمَّ هَرَبَتْ وَتَرَكَتِ الْمَلَكِيْنِ حَزِينِيْنِ، وَلَكِنْ جَاءَتْ سَيْدَةٌ دَاتُ قُوَّةً عَظِيمَةً وَاقْتَرَبَتِ مِنَ الْمَلَكِيْنِ وَوَاسَطَهُمَا قَائِلَةً:
لَنْ تَمُوتَ الْأَمْيَرَةُ، وَلَكِنَّهَا سَتَنَامَ مَائَةَ سَنَةٍ.

كَبَرَتِ الطَّفْلَةُ بِكُلِّ الْهَبَابِ الَّتِي وُهِبَتْ لَهَا مِنَ السَّيَادَاتِ الطَّيِّبَاتِ.. وَقَرِيبًا سَتُكُمِلُ الْخَامِسَةَ عَشَرَةَ مِنْ عُمْرِهَا، وَعَلَى الرَّغْمِ
مِنْ أَنَّهُ لَمْ يَعْدْ أَحَدٌ يَتَذَكَّرُ هَذَا الشَّرِّ إِلَّا أَنَّ الْمَلِكَ أَمْرَ بِحَرْقِ كُلِّ الْعِظَامِ الَّتِي تُوجَدُ فِي الْمَدِينَةِ.
وَفِي يَوْمٍ يَعِدُ مِيلَادِهَا وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْأَسْتَعْدَادَاتُ تَقْتَمُ لِلَاخْتِفَالِ بِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ صَعَدَتِ الْأَمْيَرَةُ بِدَافِعِ الْفُضُولِ إِلَى بُرْجِ مِنْ
الْأَبْرَاجِ الْمُؤْجُودَةِ فِي الْقَصْرِ وَلَمْ تَكُنْ قَدْ رَأَتْهُ مِنْ قَبْلٍ فَوَجَدَتْ هُنَاكَ عَجُوزًا تَنْسِجُ الْخُيُوطَ فَقَالَتْ لَهَا الْعَجُوزُ:
هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَنْسِجِي الْخُيُوطَ؟



نَوْمٌ لِمَائَةِ عَامٍ

يوم ٣

رَدَتِ الْأَمْيَرَةُ بِكُلِّ شُرُورٍ.

وَجَلَسَتْ عَلَى عَجْلَةِ الْمَغْرِلِ لِتَنْسِجَ الْخُيُوطَ، وَمَا لَبِثَتْ أَنْ وَخَرَّتْهَا عَظِيمَةً فَغَاصَتْ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ.
وَذَاعَ مَا حَدَثَ لِلْأَمْيَرَةِ فِي الْمَمْلَكَةِ وَسَبَبَ حُزْنًا عَمِيقًا فِي الْقَصْرِ الْمَلَكِيِّ وَفِي الْمَمْلَكَةِ كُلُّهَا، وَلَمْ تَكُنْ
هُنَاكَ وَسِيلَةٌ لِلِإِفَاقَةِ الْفَتَاهُ أَوِ اِيْقَاظِهَا، وَلَكِنَّ السَّيَادَةَ الطَّيِّبَةَ جَاءَتْهَا فِكْرَةٌ وَشَرَعَتْ فِي تَنْفِيذِهَا: أَخَذَتْ تَلْمِسُ بِعَصَابَاهَا
الْعَجِيْبَيْهِ جَمِيعَ سُكَّانِ الْقَصْرِ مِنَ الْمَلِكِ إِلَى أَصْغَرِ طَبَّاخٍ فَرَاحَ الْكُلُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ.



يونيو

وَيَمَا أَنِ الْكُلَّ قَدْ نَامَ فَلَمْ يَهْتَمْ أَحَدٌ بِالْقَصْرِ وَلَا بِحَدَائِقِهِ، وَيَعْدُ مُرُورًا وَقْتَ اِمْتَالَاتِ الْحَدَائِقِ بِالْحَشَائِشِ الضَّارَّةِ وَاِخْتَفَى كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ الْأَعْشَابِ، إِلَى أَنْ حَدَثَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، بَعْدَ أَنْ مَرَّتْ مَائَةُ سَنَةٍ بِالْتَّمَامِ وَالْكَمَالِ. أَنْ وَصَلَ أَمِيرٌ شَابٌ إِلَى الْقَصْرِ الْمُخْتَفِي وَكَانَ قَدْ سَمِعَ عَنْ قَصْةِ الْجَمِيلَةِ النَّائِمَةِ الَّتِي شَاعَتْ بَيْنَ النَّاسِ، وَضَرَبَ الْأَمِيرُ ضَرْبَةً بِسَيِّفِهِ فَفَتَحَ مَمْرَأَ بَيْنَ الْحَشَائِشِ حَتَّى اَكْتَشَفَ مَدْخَلَ الْقَصْرِ.



اكتشاف القصر يوم ٤



نَزَلَ الْأَمِيرُ مِنْ فَوْقِ حِصَانِهِ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَصْعُدُ دَرَجَ السُّلْمِ شَعَرَ بِأَنْ قَلْبَهُ يَنْبِضُ بِقُوَّةٍ.. وَعَبَرَ الْمَمَرُّ الرُّخَامِيَّ الْوَاسِعِ، وَظَلَّ يَتَقدَّمُ عَابِرًا لِلْغُرْفَ الَّتِي وَجَدَ فِيهَا مَجْمُوعَةً مِنَ السَّيِّدَاتِ وَالرِّجَالِ وَكَانَ الْكُلُّ سَاكِنًا لَا يَتَحَرَّكُ بِفِعْلِ النَّوْمِ الْعَمِيقِ، وَظَلَّ يَتَقدَّمُ وَيَعْبُرُ صَالَاتٍ وَمَمَرَّاتٍ وَغَرَفًا وَهُوَ يَرَى نَفْسَ الْمَشْهَدِ؛ نُبَلَاءً وَحُرَّاسًا وَسَيِّدَاتٍ وَرِجَالَ بَلَاطٍ وَغَلْمَانًا وَخَدَمًا، وَالْكُلُّ يَغُوصُ فِي سُبَاتٍ عَمِيقٍ، وَفِي غُرْفَةِ الْعَرْشِ وَجَدَ الْمُلَكَيْنِ أَيْضًا نَائِمَيْنِ.

وَلَمْ يَجِدِ الْأَمِيرُ الْأَمِيرَةَ فِي أَيِّ مَكَانٍ. كَانَ هُنَاكَ فَتَيَاتٌ جَمِيلَاتٌ نَائِمَاتٌ، وَلَكِنْ قَلْبُهُ كَانَ يَقُولُ لَهُ إِنَّهَا لَيْسَتْ فِيهِنَّ.

حل المُشكّلة

يوم ٥



وفي النهاية وفي آخر الممر وجد سلما يقود إلى أعلى البرج، وعندما وصل إلى هناك فتح الباب بحماس قوي، وهناك إلى جانب مغزل قديم وجد فتاة جميلة رائعة تمام متنعمة. اقترب الأمير منها وقام بتحريكها، وفي الحال فتحت الأميرة عينيها وابتسمت له، وجثا الأمير على ركبتيه أمامها وأخبرها من يكون وكيف وصل إلى القصر، وشرع الاثنين يوقدان جميع الثنائيين. دخلت الأميرة مسرعه إلى صالة العرش فوجدت أبوها مُستيقظين. واحتضن الوالدان ابنتهما بسعادة غامرة وقامت هي بتقديم الأمير إليهما، وأعلمهما أنه هو السبب في حل المشكلة. وأحب الأميران بعضهما وتزوجاً وسط احتفالات عامة وسُرور وسعادة عمت جميع أرجاء المملكة.



يونيو

الموهبة المغيبة

يوم ٦



ذات مَرْءَةٍ كَانَ هُنَاكَ رَاعٍ يَقْضِي يَوْمَهُ فِي عَزْفِ النَّايِ.. كَانَ بِمُجَرَّدِ أَنْ يَصِلَّ بِالْقُطْبِيْعِ إِلَى الْمَرْعَى يَجْلِسُ عَلَى حَجَرٍ وَيَبْتَدأُ الْعَزْفَ وَلَا يَفْعُلُ شَيْئًا آخَرَ.

كَانَ هَذَا الرَّجُلُ فَنَانًا حَقِيقِيًّا فِي الْعَزْفِ عَلَى النَّايِ.. وَكَانَ يَعْزِفُ عَلَيْهِ أَنْغَامًا تَجْعَلُ الْحَيَّانَاتِ مُنْبَهِرَةً وَتَنْسَى مَا جَاءَتْ مِنْ أَجْلِهِ وَهُوَ الرَّاغِبُ.

وَظَلَّ الْحَالُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ، وَبَدَأَتِ الْحَيَّانَاتُ تَضْمُرُ وَيَقْلُ لَبَنَهَا، وَظَلَّ الرَّاعِي عَلَى حَالِهِ مُخْلِصًا لِمَوْهِبَتِهِ يَوْمًا وَرَاءِ يَوْمٍ وَسَاعَةً وَرَاءَ سَاعَةٍ يَعْزِفُ وَيَعْزِفُ.

وَعَرَفَ مَالِكُ الْقُطْبِيْعِ السَّبَبُ الْحَقِيقِيُّ لِلْحَالَةِ السَّيِّئَةِ الَّتِي وَصَلَّتْ إِلَيْهَا الْحَيَّانَاتُ فَاسْتَدْعَى الرَّاعِي لِكَيْ يُوبَخُهُ وَيُؤْنَبِهُ وَقَالَ لَهُ: اسْمَعْ أَيْهَا الْغَلامُ، إِذَا كُنْتَ مُوسِيقِيًّا جَيِّدًا فَلْتَتَّخَصَّصْ فِي الْمُوسِيقِيِّ، وَلَا تَتَحَمَّلَ مَسْؤُلِيَّةَ شَيْءٍ لَا تَصْلُحُ لَهُ لَآنَ الْمَهَارَةَ فِي شَيْءٍ مُعِينٍ يَجِبُ أَنْ تُسْتَغْلَلَ حَتَّى لَا تُصْبِحَ عَيْنَا. وَذَهَبَ الْغَلامُ بِمُوسِيقَاهُ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

الْعَالَمُ الْأَبْلَهُ

يوم ٧



كَانَ يَعْيِشُ فِي مَدْرِيدَ رَجُلٌ غَنِيٌّ جِدًّا، وَكَانَ - كَمَا أَخْبَرَ عَنْهُ الَّذِينَ يَعْرُفُونَهُ - غَبِيًّا عَلَى قَدْرِ غَنَاهُ.. كَانَ يَجْمُعُ فِي بَيْتِهِ أَفْخَمَ الْمُوْبِلِيُّونَ وَأَغْلَى الدِّيْكُورُ.. وَذَاتَ يَوْمٍ زَارَهُ أَحَدُ مَعَارِفِهِ وَكَانَ يُرِيهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ لَهُ:

بَيْتُكَ رَائِعٌ حَقًّا وَلَا يَنْقُصُهُ سُوَى الْمَكْتَبَةِ.

- كَيْفَ ذَلِكَ؟ سَأُرِسِّلُ حَالًا إِلَى أَفْضَلِ نَجَارٍ لَا أُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَنِي أَيُّ شَيْءٍ.

وَصَنَعَ لَهُ النَّجَارُ مَكْتَبَةً كَبِيرَةً جِدًّا فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ:

مَا هَذَا؟ إِنَّكَ تَحْتَاجُ لِآلَافِ الْكُتُبِ لِكَيْ تَمْلَأَهَا.

فَرَدَ الرَّجُلُ قَائِلًا:



يَا لَهَا مِنْ مُصِبَّةٍ أَكَادُ أَفْقُدُ عَقْلِيَّ. إِنَّ هَذَا سَيِّكَلْفِنِي كَثِيرًا جِدًّا، سَأَفْكُرُ فِي حَلٌّ لِهَذَا الْأَمْرِ.
وَرَأَى الرَّجُلُ أَنَّ أَفْضَلَ حَلٌّ لِهَذِهِ الْمُشْكِلَةِ أَنْ يَسْتَدِعِي خَطَاطًا وَيَشْتَرِي أَغْلَفَةً مُزَيَّفَةً، وَكَانَ الْخَطَاطُ فَقِيرًا لِكُنْهِ كَانَ مَاهِرًا
وَذَكِيرًا فَلَمَّا دَرَأَ أَنَّ يُرْضِي طَمُوحَ الرَّجُلِ، فَجَعَلَ يُقْلِدُ الْأَغْلَفَةَ وَالْكِتَابَةَ وَوَضْعَ أَشْهَرِ الْعَنَاوِينَ لِأَشْهَرِ الْكُتُبِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا.
وَتَقَحَّصَ الْغَنِيُّ كُتُبَ الْمُزَيَّفَةِ مَرَّةً وَمَرَّةً حَتَّى أَصْبَحَتْ عِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْعَنَاوِينِ، وَمِنْ يَوْمَهَا أَصْبَحَ لَا يَتَفَاخَرُ بِالْغَنِيِّ فَقَطُّ.
بَلْ تَفَاخَرُ كَذَلِكَ بِأَنَّهُ عَالِمٌ.

الْطَّافِلَةُ وَالْمِرْأَةُ

يوم ٨



كَانَتْ هُنَاكَ طِفْلَةً تُسَمَّى «رُوسَا»، وَكَانَتْ صَدِيقَتُهَا الْمُفَضَّلَةُ وَالْوَحِيدَةُ هِيَ
الْمِرْأَةُ... كَانَتْ تَسْتَشِيرُهَا فِي أَنْوَانِ الْمُوْسَوَّةِ وَالْقُبَّعَاتِ وَالشَّرَائِطِ وَالرِّيشِ
الَّذِي تَزَرَّيْنَ بِهِ وَفِي تَصْفِيفِ شَعْرِهَا. كَانَتْ رُوسَا سَعِيَّدَةً وَتَفْخَرُ بِأَنَّ لَهَا
صَدِيقَةً لَهَا ذُوقٌ رَفِيعٌ، وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ رُوسَا الثَّامِنَةَ عَشَرَةَ كَانَتْ أَكْثَرَ بَنَاتِ
الْمَدِيَّةِ جَمَالًا وَأَنَاقَةً، وَلَكِنَّهَا أَصِيبَتِ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ بِمَرْضِ الْجُدَرِيِّ،
وَتَرَكَ الْمَرْضُ أثْرًا فِي جِلْدِهَا، وَعِنْدَمَا شُفِيَّتْ وَقَفَتْ أَمَامَ
الْمِرْأَةِ وَهِيَ تَبْلُسُ فُسْنَاتِنَا جَدِيدًا وَسَأَلَتْ:

هَلْ أَنَا جَمِيلَةٌ؟

لَا، أَنْتِ الْأَنْ لَسْتِ جَمِيلَةً.

يَا قَلِيلَةُ الْأَدَبِ، أَنْتِ صَدِيقَةُ سَيِّئَةٍ.

وَأَدَارَتِ الْمِرْأَةُ ظَهَرَهَا، فَقَالَتْ لَهَا الْمِرْأَةُ:
أَسْمَعِينِي يَا رُوسَا، أَنَا مَا زِلْتُ صَدِيقَتِكِ، وَلَكِنِّي
أَقُولُ لَكِ الْحَقِيقَةَ، أَمَّا كُلُّ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ
أَنَّهُمْ أَصْدِقَاؤُكِ وَيَتَعَنُونَ بِجَمَالِكَ فَهُمْ مُزَيَّفُونَ
لَا نَهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَيْكِ.. تَعَالَى إِلَيَّ وَاطَّلُبِي
النَّصِيحَةَ مِنِّي لَا تَنْهَى لَمْ أَكْذِبْ عَلَيْكِ أَبَدًا.. وَلَنْ
أَكْذِبَ.



ابْنُ الْأَرْمَلَةِ الْهَائِلُ

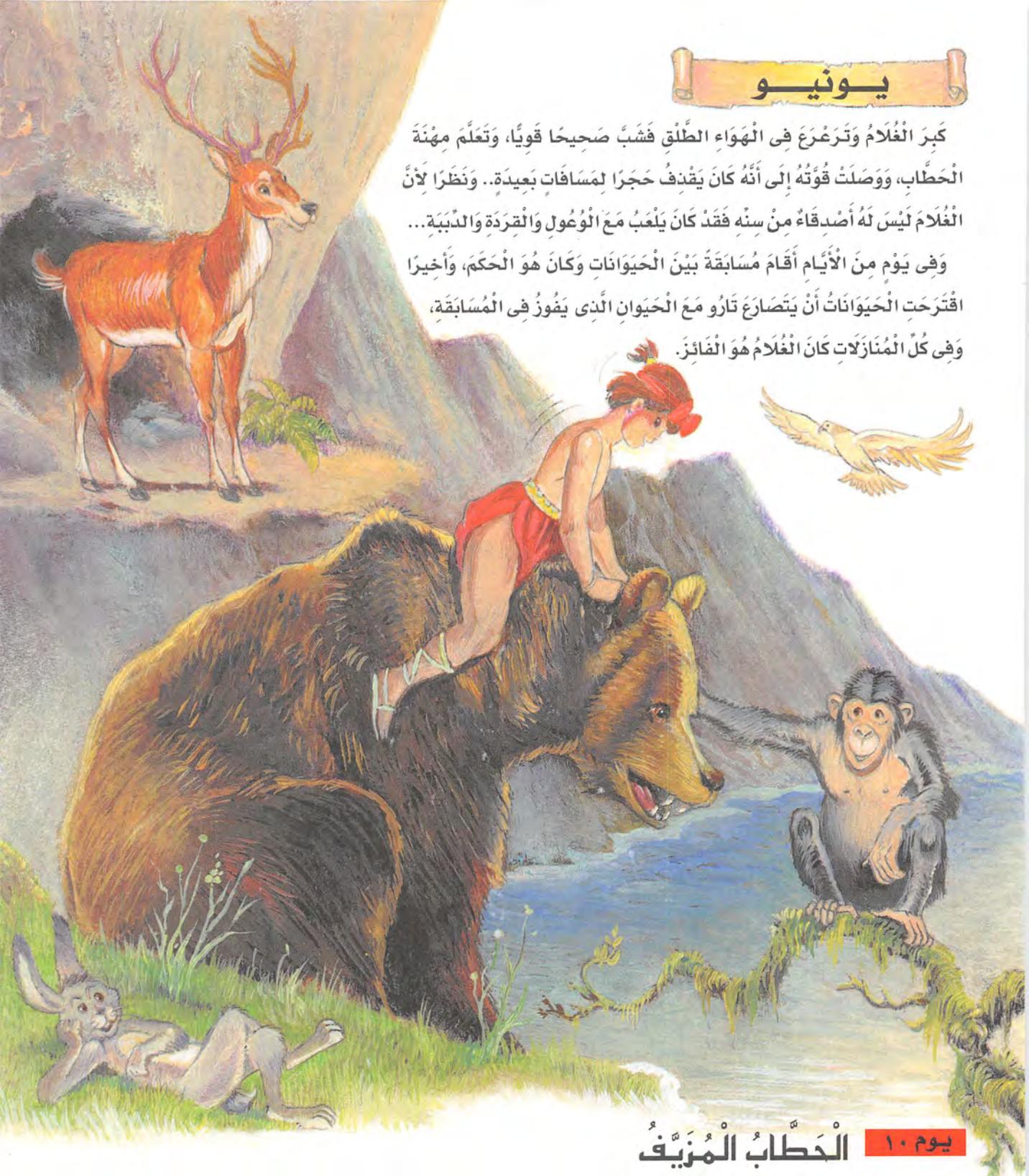
يوم ٩



ذَهَبَتِ السَّيِّدَةُ الْيَابَانِيَّةُ الَّتِي فَقَدَتْ زَوْجَهَا حَدِيثًا، وَكَانَ مُحَارِبًا مَشْهُورًا، لِتَعِيشَ فِي عُزْلَةٍ فِي بَيْتٍ صَغِيرٍ
فِي جَبَلِ كُورِيَّاْشُ، وَهُنَاكَ أَنْجَبَتِ ابْنَهَا.. كَانَ الْوَلَدُ لَهُ شَعْرٌ نُحَاسِيُّ اللَّوْنِ يَنْعَكِسُ مِنْهُ ضَوْءُ ذَهَبٍ، فَأَطْلَقَتْ
عَلَى الطَّفْلِ اسْمَ تَارُو - بِالْيَابَانِيَّةِ - تَعْنِي الذَّهَبَ.

يونيو

كَبِيرُ الْغَلَامُ وَتَرَعَّرَ فِي الْهَوَاءِ الطَّلْقِ فَشَبَّ صَحِيحًا قَوِيًّا، وَتَعْلَمَ مِهْنَةً
الْحَطَابِ، وَوَصَلَتْ قُوَّتُهُ إِلَى أَنَّهُ كَانَ يَقْدِفُ حَجَرًا لِمَسَافَاتٍ بَعِيدَةٍ.. وَنَظَرًا لِأَنَّ
الْغَلَامَ لَيْسَ لَهُ أَصْدِقَاءٌ مِنْ سِنِهِ فَقَدْ كَانَ يَلْعَبُ مَعَ الْوَعْولَ وَالْقِرْدَةِ وَالْدَّبَّةِ...
وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ أَقَامَ مُسَابَقَةً بَيْنَ الْحَيَوانَاتِ وَكَانَ هُوَ الْحَكَمُ، وَأَخِيرًا
اقْتَرَحَتِ الْحَيَوانَاتُ أَنْ يَنْصَارِعَ تَارُوْ مَعَ الْحَيَوانِ الَّذِي يَفْوُزُ فِي الْمُسَابَقَةِ،
وَفِي كُلِّ الْمُنَازَلَاتِ كَانَ الْغَلَامُ هُوَ الْفَائِزُ.



الْحَطَابُ الْمُزِيفُ

يوم ١٠



وَفِي يَوْمٍ آخَرَ أَرَادَ تَارُوْ وَأَصْدِقَاؤُهُ أَنْ يَلْعَبُوا فِي وَادٍ جَمِيلٍ، وَلَكِنَّهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَجَدُوا نَهْرًا جَارِيًّا.. مَأْوَهُ
غَزِيرٌ، وَتَيَارٌ قَوِيٌّ. فَقَالَ تَارُوْ فِي حَسْمٍ: لَا تُشْغِلُوا بِالْكُمْ. سَأَبْنِي لَكُمْ قَنْطَرَةً فِي خَمْسِ دَقَائِقٍ.
وَبَدَا يَفْحَصُ الْأَشْجَارَ وَاحِدَةً وَرَاءَ الْأُخْرَى حَتَّى وَجَدَ شَجَرَةً مُنَاسِبَةً، وَلَفَ ذِرَاعَيْهِ حَوْلَ سَاقِهَا وَهَزَّهَا بِقُوَّةٍ
ثُمَّ اقْتَلَعَهَا مِنْ جُذُورِهَا وَثَبَّتَهَا فَوْقَ النَّهْرِ، وَهَكَذَا أَقَامَ قَنْطَرَةً ثَابِتَةً عَلَيْهَا الْحَيَوانَاتُ إِلَى الشَّاطِئِ الْأَخْرَى.

ورأه أحد الخطابين فقرر أن يتحقق من هوية هذا الفتى القوي، وكان هذا الرجل هو بطل المصارعة في المنطقة كلها، وفي اليوم التالي دعا الرجل تارو إلى مبارأة في المصارعة.

وحضرت الحيوانات أصدقاؤه تارو ليشهدوا المسابقة، ووقف الآشنان وجهاً لوجه وتصارعاً وقتاً طويلاً حتى أحس الخطاب أن قوته قد نفذت فاستسلم وقال للفتى:

لَا شَكَّ أَنَّكَ الْأَقْوَى يَا تَارُو. تَعَالَ مَعِي وَسَاحِرُوكَ إِلَى جُنْدِي. يَجُبُ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّنِي لَسْتُ حَطَابًا.

تَارُو الْمُحَارِبُ

يوم ١١



ذهب الآشنان إلى منزل تارو وعرضوا الفكرة على والدته، فقالت للخطاب:

- دائمًا كنت أتمنى أن يكون ابني محاربًا عظيمًا كأبيه، ولكنني لا أعتقد أن رغبتي هذه ستتحقق.
- يا سيدتي، أنا لست خطابًا، ولكنني الجنرال ياباني، وقد كلفني الإمبراطور أن أجوب المنطقة كلها للبحث عن شباب أقوىاء للحرس الإمبراطوري، وأبنك واحد من هؤلاء الشباب.

وأجاب والده تارو باحترام شديد:

في هذه الحالة فانا أ庶ّ منك على ابني لكن تحوله إلى محارب جيد، وسيزيد هذا من شرف والدك المنشوف.

وودع تارو أمّه وعلى وجهه علامات السرور، وودع كذلك حيوانات الغابة التي لم تستطع أن تخفي حزنها.

سافر تارو مع الجنرال إلى بلاط الإمبراطور، وقدم ل/emperador بكثير من الثناء، ثم التحق بذلك بمدرسة المحاربين التي سريعاً ما برز فيها بقوته وشجاعته الهايلتين.



السُّلْحَفَةُ السَّاخِطَةُ

يوم ١٢



كَانَتْ هُنَاكَ سُلْحَفَةٌ سَاحِطَةٌ عَلَى قَدْرِهَا، وَكَانَتْ تَحْسُدُ الْجَمِيعَ وَخَاصَّةً الصَّقْرَ مَلِكَ الْجَوَّ وَالْمُرْتَقَعَاتِ فَقَالَتْ لَهُ يَوْمًا: مِنْ فَضْلِكَ يَا صَدِيقِي، عَلِمْتِي الطَّيْرَانَ، يَكْفِينِي تَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً دُرُوسٍ فَقَطْ لِكَيْ أَتَعْلَمُ وَضَحِكَ الصَّقْرُ مِنْ أَعْماَقِهِ، وَلِكَنَّهُ اسْتَجَابَ لِطَلَبِ السُّلْحَفَةِ الْحَمْقَاءِ الَّتِي كَانَتْ تَتَحَدَّثُ عَنْ جَمَالِ الشَّمْسِ وَالنَّجْوَمِ وَالسَّحَابِ فِي أَشْنَاءِ طَيْرَانِهِ.

وَأَخَذَ الصَّقْرُ يَرْتَفِعُ فِي الْجَوَّ وَهُوَ يَحْمِلُ السُّلْحَفَةَ بَيْنَ مَخَالِبِهِ، وَعِنْدَمَا أَصْبَحَتْ عَلَى ارْتِفَاعٍ كَبِيرٍ بَدَأَتْ تُبَدِّي إعْجَابَهَا بِكُلِّ مَا تَرَاهُ وَكَانَتْ تُرَدِّدُ: الطَّيْرَانُ هُوَ طَبِيعَتِي . أَنْتِ مُخْطَلَةٌ يَا صَدِيقَتِي، إِنَّ طَبِيعَتِكَ هِيَ الْبُطْءُ فِي الْحَرْكَةِ وَالصَّيْدِ عَلَى أَسَاسٍ مِنَ الصَّبَرِ وَالْمُثَابَرَةِ، هَذَا مَا خَلَقَكِ اللَّهُ عَلَيْهِ.

- إِنِّي أَشْعُرُ بِسَعَادَةٍ غَامِرَةٍ عِنْدَمَا أَرْتَفَعُ فِي الْجَوَّ.

- نَعَمُ. وَمَاذا تَقْعِيلِينَ إِذَا تَرَكْتُكِ الْآنَ تَسْقُطِينَ؟

وَفَزَعَتِ السُّلْحَفَةُ وَتَوَسَّلَتِ إِلَى الصَّقْرِ بِأَكِيهِ، وَعِنْدَمَا هَبَطَ بَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْأَرْضِ كَانَتْ قَدْ ذَهَبَتْ عَنْهَا رَغْبَتُهَا الْحَمْقَاءُ بِأَنْ تُصْبِحَ مَا لَا تَسْتَطِعُ أَنْ تَكُونَ أَوْ أَنْ تَفْعَلَ مَا لَا تَسْتَطِعُ فَعْلُهُ.



الْكَلْبُ الَّذِي لَا يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ

يوم ١٣



كَانَ هُنَاكَ حَدَادٌ يَمْلِكُ كَلْبًا، وَهَذَا الْكَلْبُ لَا يَفْعُلُ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ وَيَنَامَ، وَفِي يَوْمٍ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: اسْمَعْ أَيْهَا الدَّكَّ، أَنْتَ بِمُجَرَّدِ أَنْ يُوضَعَ الْأَكْلُ تَهُبُ مُسْرِعًا إِلَيْهِ رَغْمَ أَنِّي لَا أَدْعُوكَ، أَمَّا سَاعَةُ الْعَمَلِ فَلَا يَظْهَرُ لَكَ أَثْرٌ.. لَا تَطْنَنْ أَنَّ هَذِهِ الْحَالَ سَوْفَ تَسْتَمِرُ هَكَذَا، أَنَا أَعْمَلُ طَوَالِ الْيَوْمِ دُونَ رَاحَةٍ، وَأَنَّتْ تَعِيشُ عَالَةً عَلَى كَمَا لَوْ كُنْتَ كُوْنَتَا.

ولكن الكلب كان كسولاً ودكيناً في نفس الوقت. فأجاب صاحبه:
ولماذا لا أستحق لقب كونت. فلκى لا أعمل ولدت كلباً ولم أولد حماراً.
غضب الحداد وطرده، وسار الكلب من بيت إلى بيت، وكلما ذهب إلى مكان كان يكلف بالحراسة طوال الليل ولا يستطيع
أن ينام، وأحياناً كان يعلم قائداً للمكتوفيين.. وفهم الكلب أخيراً أن كل مخلوق في هذه الدنيا يجب أن يقوم بعمله الذي
خلق له وأن يتحمل مسؤوليته صعبة كانت أو سهلة كما يفعل الحمار.

الطفل الجبار

يوم ١٤



في كوخ بعيد في كندا كان يعيش زوج مع زوجته، وكان لهما ابن يبلغ من العمر ثمان سنوات وكان يدعى «توم»، وكان الكلب يعرفه بلقب «الجبان». في الشتاء عندما تفوي الذئاب من الجوع كان يختبئ في ركن من أركان البيت ولا يخرج، وكان الظلام يرعبه وصوت الرياح يفزعه.

وفي يوم من الأيام اضطر الأولاد للسفر بالزلقة إلى القرية القريبة، وكلما توم بحراسة أخيه المؤلودة حديثاً حتى يرجمعا، ولم ينتبه أحد إلى أن باب الكوخ الذي يقود إلى الخزنة كان مفتوحاً، وفجأة دوى عواء قوى جعل توم يرتعش وهو جالس بجوار النار ليستدفئ، وعندما التفت رأى دب رمادي عملاقاً يستعد للهجوم على مهد الطفولة النائمة، وفك توم في أن يختبئ في خزانة الطعام، ويفعلها عليه من الداخل، ولكن حبه لأخيه أعطاه قدرًا من الشجاعة واستعد للدفاع عنها.



أَخْدَتُومَ أَحَدَالْأَخْشَابِالْمُشْتَعِلَةِ مِنَالْمِدْفَأَةِ وَجَرَى تَحْوَ الدُّبُّ وَضَرَبَهُ بِهَا فِي وَجْهِهِ، وَشَعَرَ الدُّبُّ بِحُرْقَةِ النَّارِ فَهَجَمَ عَلَيْهِ
وَأَمْسَكَ بِذِرَاعِهِ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ الْأَلَمِ الَّذِي كَانَ يَشْعُرُ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ ظَلَّ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ بِالْخَشَبِالْمُشْتَعِلَةِ، وَأَخِيرًا فَقَدَ الدُّبُّ
بَصَرَهُ بِغَلَبِ النَّارِ فَهَرَبَ إِلَى الْجَبَلِ.

وَبَعْدَ أَنْ هَرَبَ الدُّبُّ ذَهَبَ تُومَ إِلَى أَخْتِهِ لِيُهَدِّئَهَا بَعْدَ أَنْ شَعَرَتْ بِالْخُوفِ ثُمَّ رَبَطَ جُرُوحَهُ، وَعِنْدَمَا عَادَ أَبُوهُهُ كَانَ تُومَ قَدْ فَقَدَ
كَثِيرًا مِنْ دِمَهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ سَعِيدًا لِإِنْقَادِ أَخْتِهِ الصَّغِيرَةِ.

وَشَاءَعَ الْخَبَرُ فِي الْمِنْطَقَةِ كُلُّهَا وَانْتَقَلَتْ بُطُولَةُ تُومَ مِنْ قَمِ إِلَى قَمِ، وَلَمْ يَجُرُّ أَحَدٌ مُنْذَ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى أَنْ يُطْلِقَ عَلَيْهِ
«الْجِيَانَ».

المهرج

يوم ١٥



مُنْذَ سِنِينَ طَوِيلَةٍ كَانَ يَحْكُمُ فِي بُولَندَا الْمَلْكُ
«جَان» وَكَانَ يَعِيشُ أَنْذَالَكَ فِي الْقَصْرِ مُهْرَجٌ يُسَمِّي
مَاتِينُكُو، وَكَانَ قَدْ كَبَرَ فِي السِّنِّ وَلَمْ يَعُدْ يُضْحِكُ
أَحَدًا، فَقَالَ لَهُ الْمَلْكُ يَوْمًا:

يَا عَزِيزَى مَاتِينُكُو، إِنِّى أُقْدِرُكَ كَثِيرًا، وَلَكِنَّكَ
لَمْ تَعُدْ ضَرُورِيًّا، فَانْزَعْ عَنْكَ مَلَابِسَكَ، وَأَدْهَبْ أَنْتَ
وَزْوَجْتُكَ إِلَى الْبَيْتِ الصَّغِيرِ الَّذِي يَقْعُ خَارِجَ الْحَدِيقَةِ
لِتَعِيشَ هُنَاكَ فِي هُدُوءِ.

وَذَهَبَ مَاتِينُكُو مَعَ زَوْجِهِ إِيلْزُويَنَا إِلَى الْبَيْتِ
الصَّغِيرِ، وَكَانَا سَعِيدَيْنِ وَهُمَا يَعِيشَانِ مِنْ مُدَخَّرَاتِهِمَا،
وَعِنْدَمَا أَوْشَكَتِ الْمُدَخَّرَاتُ عَلَى النِّفَادِ ذَهَبَتِ إِيلْزُويَنَا
لِزِيَارَةِ الْمَلْكَةِ وَقَالَتْ لَهَا: آهِ يَا سَيِّدَتِي! لَقَدْ مَاتَ
زَوْجِي وَكُمْ أَشْعُرُ بِالْتَّعَاسَةِ بَعْدُهُ.

عِنْدَكِ حَقُّ يَا عَزِيزَتِي إِيلْزُويَنَا، فَلَوْ مَاتَ الْمَلْكُ
لَشَعَرَتْ بِنَفْسِ الْحُرْزِنِ الَّذِي تَشْعُرِينَ بِهِ، وَلَكِنَّ لَكِنَّ لَا
تَحْتَاجِي شَيْئًا خُذِيَّ هَذِهِ الصُّرَّةَ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى
خَمْسِينَ قِطْعَةً مِنَ الدَّهْبِ.

وَرَجَعَتِ إِيلْزُويَنَا إِلَى الْبَيْتِ وَهِيَ تُقْهِقِهِ مِنْ
الضَّحِكِ، وَضَحَكَ مَاتِينُكُو أَيْضًا مِنْ مَكْرِ زَوْجِهِ.



مَيْتَانَ حَيَّانَ بُرْزَقَانَ

يوم ١٦

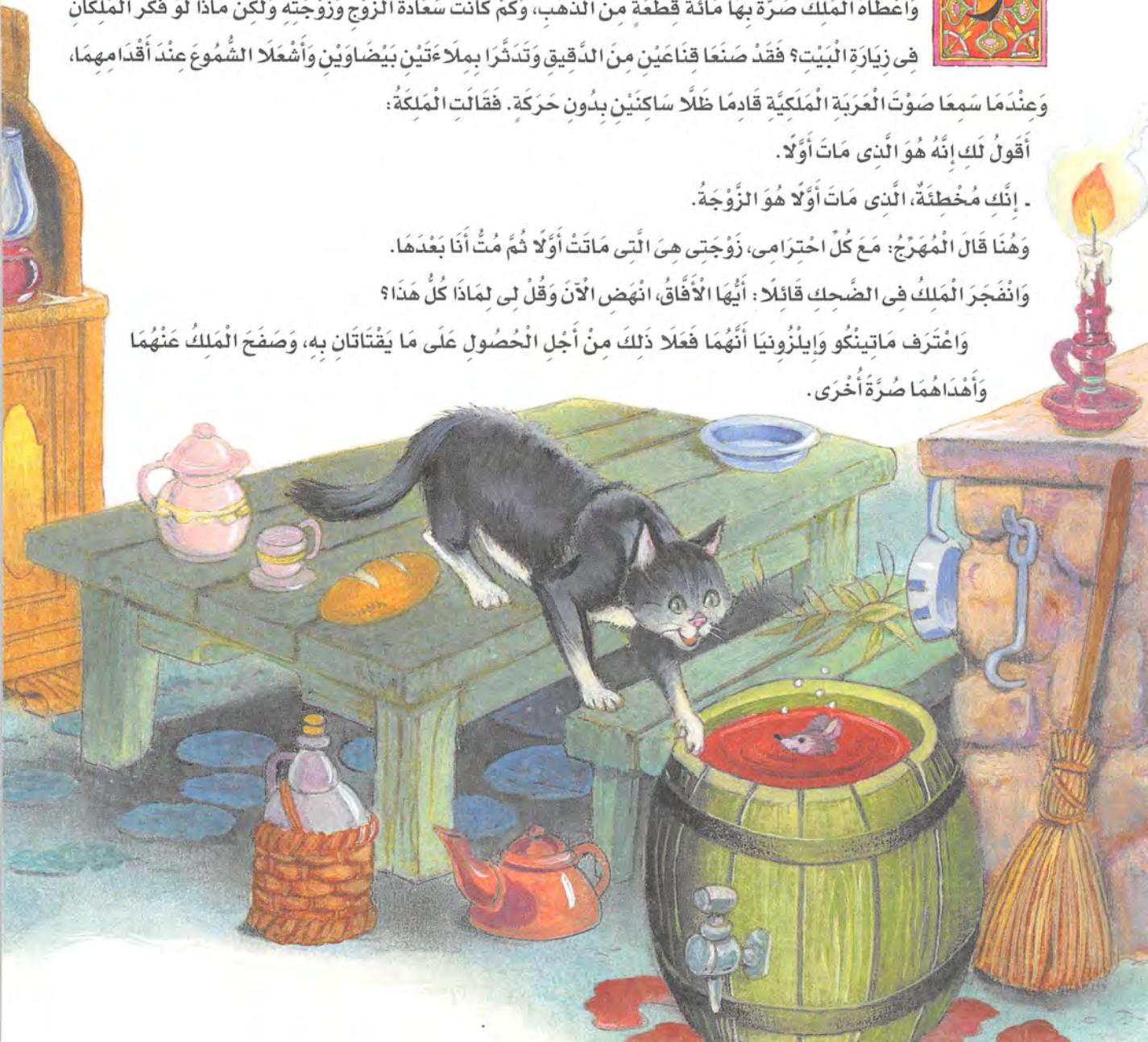
رأى المهرج النتيجة الجيدة لحيلة امرأته، فذهب لزيارة الملك وهو ينكي قائلاً إن زوجته قد ماتت، وأعطاه الملك صرة بها مائة قطعة من الذهب، وكأنه سعاده الزوج وزوجته ولكن ماذا لو فكر الملكان في زيارة البنت؟ فقد صنعوا قناعين من الدقيق وتدثرا بملابسهن بيضاوين وأشعلا الشموع عند أقدامهما، وعندما سمعا صوت العربة الملكية قادما ظلا ساكنين بدون حركة. فقالت الملكة: أقول لك إنها هوا الذي مات أولًا.

- إنك مخطئة، الذي مات أولًا هو الزوجة.

وهنا قال المهرج: مع كل احترامي، زوجتي هي التي ماتت أولًا ثم مات أنا بعدها.

وانفجر الملك في الضحك قائلاً: أيها الأفاق، انهض الآن وقل لي لماذا كل هذا؟

واعتبر ماتينكو وايلزونيا أنهما فعل ذلك من أجل الحصول على ما يقتاتان به، وصفح الملك عنهم وأهداهما صرة أخرى.



الفَأْرُ الغَرِيقُ

يوم ١٧

ذات مرأة سقطت فار في إناء به ماء، ومر من هناك قط أسود كبير، وأخذ الفأر المسكين يتوكّل: أستحلف بأعز شيء عندك يا سيدي القط أن تخرجنى من هنا لأننى أكاد أغرق. آخرجنى حتى لو أكلتني بعد ذلك يا سيدي القط... لعقم القط فمه مُسْبِقاً ومد رجله وأخرج الفأر من البرميل فقال:



يونيو

اه! اتُرُكُنِي أَجْفَفْ نَفْسِي ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَأْكُلَنِي يَا سَيِّدِي الْقِطْطُ.
وَانْتَهَزَ الْفَارُ غَفْلَةً مِنَ الْقِطْطِ وَدَخَلَ فِي جُحْرٍ صَغِيرٍ، وَاعْتَرَضَ الْقِطْطُ غَاضِبًا:
أَيُّهَا الْكَدَابُ، أَلَمْ تَعْذِنِي بِأَنْتِي سَاكِنُكُ؟
- نَعَمْ، وَعَذْنُكَ بِدُونِ شَكْ وَلَكِنِي كُنْتُ غَرِيقًا.

السلحفاة الصغيرة مایا

يوم ١٨



يُعتقدُ الْمُكْسِيَّكُوْنَ أَنَّ السَّلْحَفَةَ الصَّغِيرَةَ مَائِيَّا بَلَا يُؤثِّرُ فِيهَا التَّرَابُ وَلَا الْهَوَاءُ وَلَا النَّارُ، وَهِيَ دَائِمًا نَظِيفَةٌ لَامْعَةٌ كَدَلِيلٍ عَلَى مُثَابِرَتِهَا وَطَهَارَتِهَا.. فَهِيَ تَحْمِلُ الرَّسَائِلَ إِلَى مَسَافَاتٍ بَعِيدَةٍ.. وَعِنْدَمَا يَحْدُثُ فِي الْأَرْضِ شَرًّاً أَوْ خَطَرًّا فَإِنَّ السَّلْحَفَةَ تَنْزَلُ إِلَى مِياهِ الْأَبَارِ الْعَمِيقَةِ وَتَبْقَى هُنَاكَ حَتَّى يَقْضِيَ مَا يَحْدُثُ عَلَى الْأَرْضِ، وَعِنْدَئِذٍ تَخْرُجُ جَمِيلَةً نَظِيفَةً، وَالسَّلْحَفَةَ تُشَبِّهُ أُولَئِكَ الرِّجَالِ الْقُدَامَى فَهِيَ بَطِئَةً وَصَامِتَةً، وَتَعِيشُ مَائَةً عَامًّا أَوْ أَكْثَرَ، وَهِيَ تُعْطِي الدُّرُوسَ الْعَظِيمَةَ فِي حَيَاةِهَا وَبَعْدَ مَمَاتَهَا.

وَلِذَا قَالَنِي يَقْتُلُ سَلْحَفَةً فَإِنَّهُ يَرْتَكِبُ جُرْمًا عَظِيمًا، وَعِنْدَمَا تَمُوتُ السَّلْحَفَةُ فَإِنَّ صَدَفَتَهَا تُسْتَخَدِمُ لِلزِّينَةِ، وَأَيْضًا تُوضَعُ فِيهَا أُوتَارٌ سَمِيكَةٌ لِتُصْبِحَ آلَةً مُوْسِيقِيَّةً، وَفِي عُصُورِ ازْدِهَارِ الْمُكْسِيَّكِ كَانَتِ السَّلْحَفَةُ تَنْقُشُ عَلَى الْأَفَارِيزِ وَعَلَى أَبْوَابِ الْمَعَابِدِ.

ابن السلطان والضفور

يوم ١٩



كَانَ سُلَيْمَانُ هُوَ الْابْنُ الْأَصْغَرُ لِأَحَدِ السَّلَاطِينِ الْأَقْوِيَاءِ،
وَكَانَ فِي صِغْرِهِ مُدَلَّاً لِدِرَاجَةِ أَنَّهُ تَحَوَّلُ إِلَى طَفْلٍ كَثِيرِ
النَّزَواتِ.

كَانَ مُعْلِمُهُ يُرَاقِبُهُ دَائِمًا وَحَذَرَهُ كَثِيرًا مِنَ
الْخُرُوجِ وَاللَّعِبِ خَارِجَ الْحَدِيقَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ
يُعَرِّضُهُ لِلْخَطَرِ، وَلَكِنَّ الطَّفْلَ كَانَ يَسْخَرُ مِنْ
هَذِهِ النَّصَائِحِ، وَذَاتَ صَبَّاحٍ أُسْتَطَعَ أَنْ يَخْدُعَ
الْحَرَسَ الَّذِي يُرَاقِبُهُ فَخَرَجَ مِنَ الْقَصْرِ وَظَلَّ



يسير ويسير حتى وصل إلى جبل، وعلى الجانِب الآخر من الجبل كان يرى وادياً مُزهراً ذات أشجار جميلة تطير على نباتات من العصافير، وفَكَرَ الطَّفْلُ فِي أَنَّهُ لَوْ أَسْتَطَعَ أَنْ يَضْطَادَ أَحَدَ هَذِهِ الطُّيُورِ فَسُوفَ يَشُوِيهِ وَيَأْكُلُهُ لِيُسْدِدُ بِهِ جُوْعَهُ، وَبِمَا أَنَّهُ كَانَ حَادَ الدَّكَاءَ فَقَدْ صَنَعَ مِنْ عِمَامَتِهِ مَصْيَدَةً وَاضْطَادَ بِهَا طَائِرًا سَمِينًا، فَقَالَ الطَّائِرُ لَهُ:

لَا تَضْغِطْ عَلَى بِقُوَّةِ فَإِنَّكَ سَتَخْنُقُنِي.

وَذَهَلَ سُلَيْمَانُ وَلَمْ يَتَفَوَّهْ بِكَلِمةٍ أَمَّا هَذَا الطَّائِرُ الَّذِي يَكَلِّمُ، وَسُرْعَانَ مَا غَادَ

لِنَفْسِهِ وَقَالَ:

أَلَا تَسْكُنُ ؟ أَنَا ابْنُ السُّلْطَانِ وَأَفْعُلُ مَا أَشَاءُ. الْآنَ سَأُشْوِيْكَ، وَدُونَ تَأْخِيرٍ أَشْعَلُ

الْفُلَامُ نَارًا وَهُوَ يُمْسِكُ جَيْدًا بِضَحْيَتِهِ.

عقاب سيدة النار

يوم ٢٠



وَضَعَ سُلَيْمَانُ الطَّائِرَ عَلَى عُودٍ وَوَضَعَهُ عَلَى النَّارِ، وَصَعَدَ الدُّخَانُ مِنَ النَّارِ وَإِذَا هُوَ يَخْرُجُ مِنْهُ مَخْلُوقٌ تَحَوَّلُ إِلَى سِيدَةٍ يُرَبِّينَ رَأْسَهَا رِيشَ أَخْمَرٌ، وَقَالَتْ: أَنَا سِيدَةُ النَّارِ وَأَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تُعِيدَ هَذَا الطَّائِرَ إِلَى شَجَرَةِ قُورَا لِأَنَّهُ وَكُلُّ الطُّيُورِ الَّتِي تَعِيشُ هُنَّا كَائِنَاتٌ عَجِيبَةٌ حَتَّى يَأْتِي مَخْلُوقٌ طَيِّبٌ لِيَرْعَاهَا، وَكِفَيَابُ عَادِلٌ لَكَ عَلَى عِصْيَانِكَ وَنَزْواْتِكَ فَإِنَّكَ سَتَلْحُقُ بِهِمْ.

وَبِقِيَ سُلَيْمَانُ هُنَاكَ وَقَدْ تَحَوَّلَ إِلَى طَائِرٍ ذِي رِيشٍ أَخْضَرٍ لَامِعٍ.

وَمَضَى الْوَقْتُ، وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ نَزَّلَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مُؤْكِبٌ، وَلَاحَظَ سُلَيْمَانُ وَبِقِيَةَ الطُّيُورِ أَنَّ هُنَاكَ طِفْلَةً جَمِيلَةً تَنْتَظِرُ إِلَى فُرُوعِ شَجَرَتِهِ، وَقَالَتْ:

كُمْ يُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ عِنْدِي وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الطُّيُورِ لَا غَنِيَّ بِهِ.





نهاية وادي الطيور

٢١ يوم



و

وتكلم سليمان معها بصوته الإنساني وقال:

أيتها الطفلة الجميلة، لو حملتني معي ولم تؤذني، سارافقك دائمًا.

- أوه يا له من شيء غريب، هذا الطائر الأخضر الجميل يفهموني. نعم. تعال معى، إن لي صديقة مريضة وستسرّ بوجودك.

وفطن سليمان إلى أن هذا المخلوق الإنساني يستطيع أن يحرر تلك الطيور كلها من آثار سيدة النار، وكانت الطفلة تمد يدها إلى الطائر، وعندئذ بدأت النار تشتعل في جزء من حشائش وادي الطيور، وذهلت الطفلة عندما ظهرت سيدة النار، وتحدثت مع الطفلة:

لا تخافي. فأت طيبة ولن يبقى في وادي الأشجار شاب واحد متحول، وإنما لشمائلك الطيبة فسيعود الجميع إلى هيئتهم الإنسانية.

وبإشارة من يدها نزلت الطيور سريعة من فروعها وعندما استقرت على الأرض تحولت إلى أطفال من كل الأعمار، وذهب الجميع إلى الطفلة واحتضنوها وهتفوا بحياتها، وبعد أن رافقوها إلى خيمتها ودع كل منهم الآخر وعادوا إلى منازلهم ما عدا سليمان الذي قال لها:

لن أنساك أبداً أيتها الطفلة الجميلة، وعندما أكبر سأبحث عنك وأسألك إذا كنت ترغبين في الزواج مني.

وبعد سنوات أوفى سليمان بوعده وأصبح مع زوجته ملكاً طيباً محبوباً.

الْبَغْلَتَان

٢٢ يوم



كانت البغلتان تسيران معاً، الأولى تزدان بزيينة حسنة وتحمل الأموال... كانت تسير مزهوة بنفسها رافعة رأسها لتحرك الأجراس المعلقة بها.

أما الثانية فليس فيها إلا حبل في عنقها، وكانت تتبع الأولى وهي محملة بأكياس الشعير يعمرها العرق من التعب، وكان يسيطر عليها الإحباط لدرجة أنها لم ترفع رأسها.

وفي أثناء ذلك خرج عليهما لصان وأخذَا بِزمام البغلة المزهوة بنفسها، ودافعت البغلة عن نفسها وحاولت أن تصيب اللصين برفساتها، ولكنهما استطاعا السيطرة عليها بعد ضرب قوي، وبعد أن أخذَا ما عليها من الأموال تركاها في الطريق، فعادت إليها البغلة المسكينة المحملة بالشعير وقالت لها:

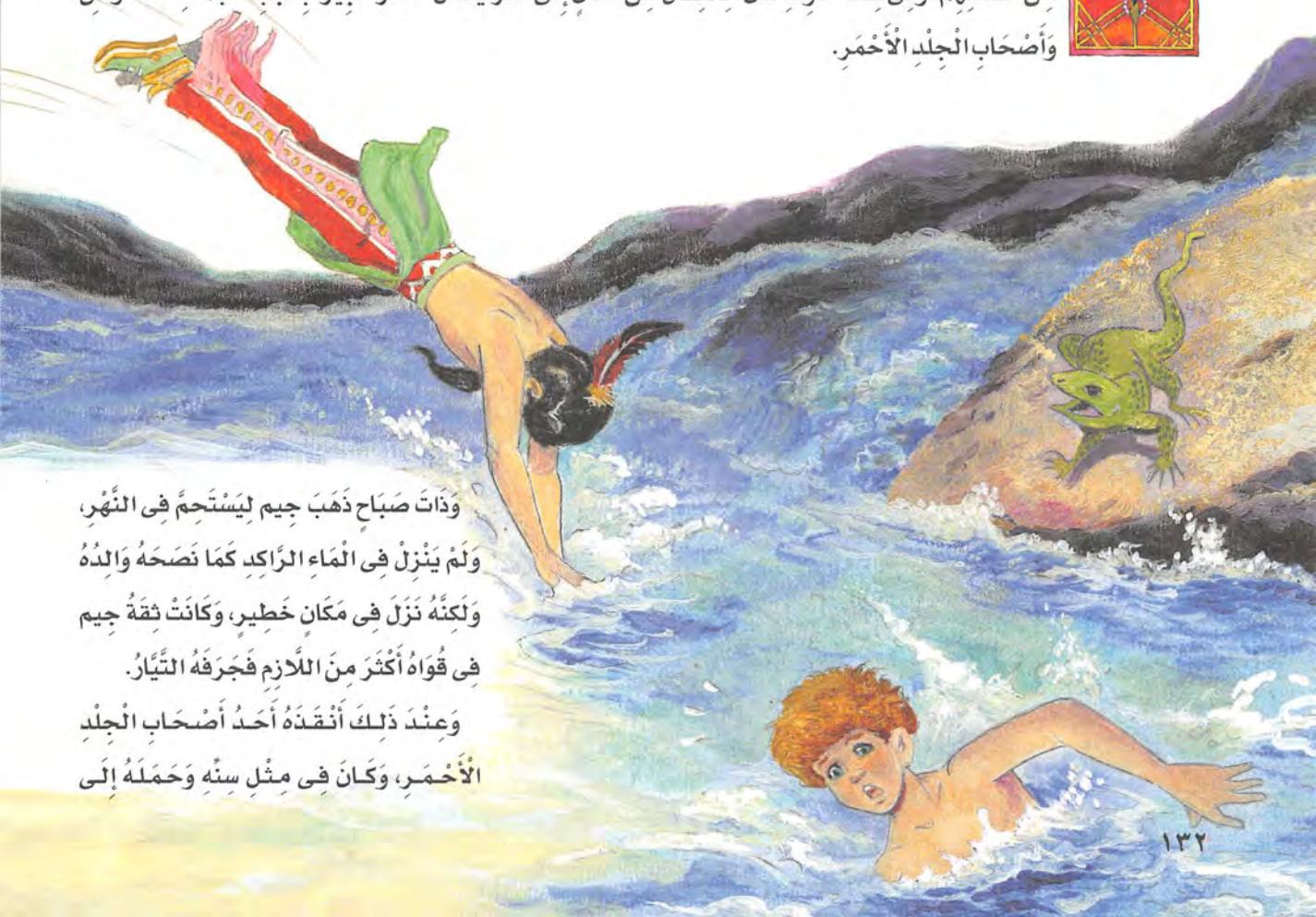
إذا كانت الأموال تأتي بهذه الأخطار فلا أريد الثروة ولا الأجراس ولا المفارش وإنما سعيدة بالحبل حول عنقي وأجوة الشعير على ظهري.

وَجْهُ شَاحِبٍ وَجَلْدُ أَخْمَرٍ

٢٣ يوم



الزوجان براون وابنهم جيم كانوا يعيشون في كوخ مُعزِّل ولم يكن لهم جيران على بعد أميال كثيرة من مسكنهم، وفي تلك الأوقات كان الانتقال من مكان إلى آخر يُشكّل خطراً كبيراً بسبب هجمات اللصوص وأصحاب الجلد الأحمر.



وذات صباح ذهب جيم ليستحم في النهر، ولم ينزل في الماء الرأيك كما نصحته والده ولكن نزل في مكان خطيب، وكانت ثقة جيم في قوته أكثر من اللازم فجرقه التيار، وعند ذلك أنقذه أحد أصحاب الجلد الأحمر، وكان في مثل سنّه وحمله إلى

الشاطئ، وعندما كان يميل عليه ليُنقذه ظهر المزارع براون وصوب مسدسَه نحو صاحب الجلد الأحمر معتقداً أنه يهجم على ابنه، وصاح الغلام: لا يا أبي.

وقفز قفزة تلقى بها الرصاصة التي كانت موجهاً إلى ذي الجلد الأحمر في كتفه وقال: لقد أنقذني من الموت غرقاً. وقفز ذو اللون الأحمر في الماء وسبح بسرعة حتى وصل إلى الشاطئ الآخر من النهر. وعندما شفى جيم اختاد أن يذهب إلى نفس المكان، وأضبه صديقين سرّاً، واستطاعا بصداقتِهما أن يتقاديا حروباً كثيرة بين شعبيهما.

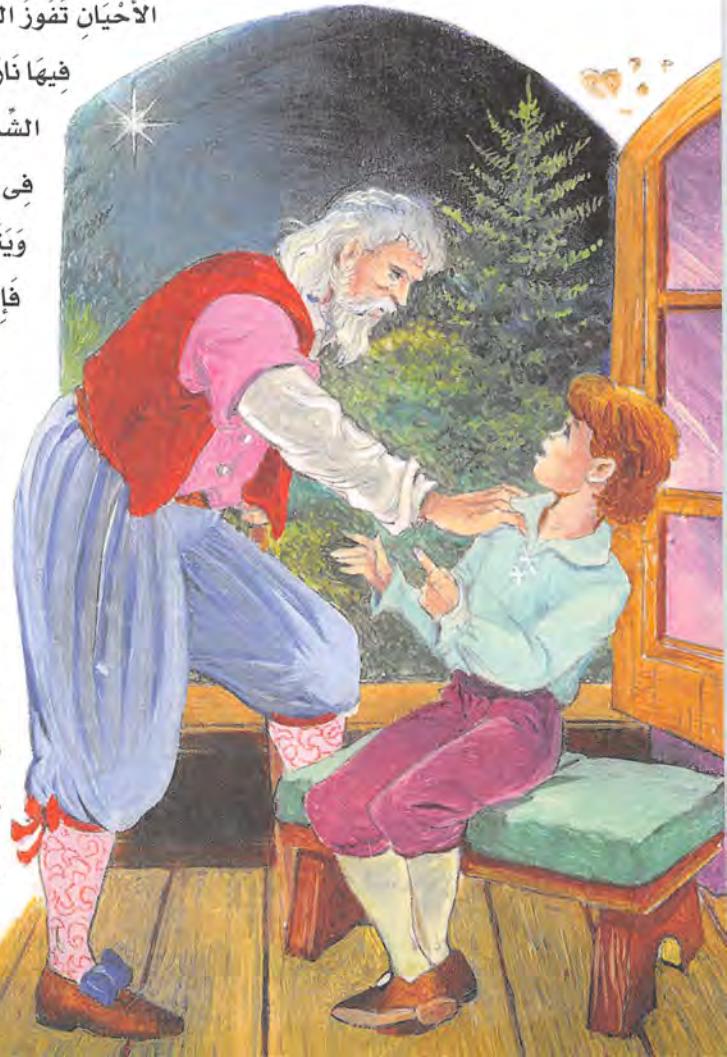
ليلة جوان

يوم ٢٤



ظل الطفل جوان مستيقظاً تلك الليلة حتى وقت متأخر، فقد كانت ليلة جميلة.. كان يتأمل ضوء القمر الذي يغمر الغابة ويضيء غرفته، وفجأة رأى ضوءاً يبرق من بعيد ويتألاً في الأفق فسأل جده عن هذا الضوء فقال له:

اسمع يا بني. في كل عام وفي ليلة كهذه تتعارك السيدات الطيبات مع الشريرات، وفي معظم الأحيان تفوز السيدات اللاتي ينزععن من الشريرات مكانسهن ويُشنعن فيها ناراً، هذا هو البرق الذي تراه؛ المكابس تشتعل، ولكل تنتقم الشريرات بذلك فإنهن يسرقن النجمات التي ينشرها السيدات في الغابة.. وتبقى دائمًا واحدة، ويقال إن من يجدوها يحب ويتزوج في نفس هذا العام ويعيش سعيداً بقية حياته، ولذلك فإن كثيراً من الشباب يتوجه في الغابة بحثاً عن نجمتها. وعند الفجر ذهب جوان إلى الغابة قبل أن يذهب إليها أحد، وطاف بها كلها ووجاد النجمة الفضية بين الأعشاب، فأخذها وأعطها سريراً إلى بنت يقال عنها أنها أثقل البنات ظلاً وأكثرهن دمامه، وما إن أخذت البنت النجمة حتى أصبحت أجمل البنات وأخلفهن ظلاً، ولذلك فقد وجدت خطيباً وتزوجت في هذا العام. وفي العام التالي فعل جوان نفس ما فعله، وكانت ذلك الذي العام بعده والذى بعده، وظل هكذا طوال حياته... ورغم أن السيدات الشريرات قد هاجرن إلى غابة مجهولة فما زال كثيراً من الشباب يأتون إلى الغابة ليلة جوان ليبحثون عن نجمتها.



الشاعر والإسكافي

٢٥ يوم



في عصر الملك خايم الأول كان يعيش شاعر غنائي يؤلف الأغانى الجميلة وينجنيها يابداع، واشتهرت واحدة من تلك الأغانى حتى شاعت في البلدة كلها.

وفي يوم من الأيام كان الشاعر يتتجول في أحد الشوارع فسمع أغنية، نعم كانت هي أغنية ولكن بكلمات أخرى، ولم يكن هذا المغني السيئ سوى الإسكافي الذي يعيش في هذا البلد، وطلب الشاعر من الإسكافي لا يشوه أغنية فأجابه الإسكافي: أريد أن أغنى وسأظل أغنى.

وأراد الشاعر أن يعاقب الإسكافي على عناده فأخذ سكيناً وقطع بها كل الأحداثية التي وقعت في يده. ثم تركه وذهب. وبما أن الإسكافي كان يعلم أن الملك يقضى في مثل هذه النزاعات بالحكمه والعدل فقد ذهب إليه ليشكوا الشاعر. فاستدعي الملك المغني وأوقفه وجهاً لوجه مع الإسكافي، وسأل الملك الشاعر:

أخبرني. هل صحيح أنك قطعت أحداثية هذا الرجل؟

وأجاب الرجل:

صحيح يا سيدي، ولكنه قبل ذلك فرق أغنية بعد أن كانت جميلة وأجمل بكثير من أحديته. وأمر الملك أن يشدوا الشاعر بأغنيته، ثم أمر الإسكافي أن يغنيها، وابتسم الملك وقال: الحق أن كلاً منكم قد فرق عمل الآخر الجميل، وكعقارب لكمًا فانت. أيها الإسكافي لا تعدد مرة أخرى لغناء أغنية الشاعر وانت - أيها الشاعر - لا تقترب مرة أخرى من محل الإسكافي.

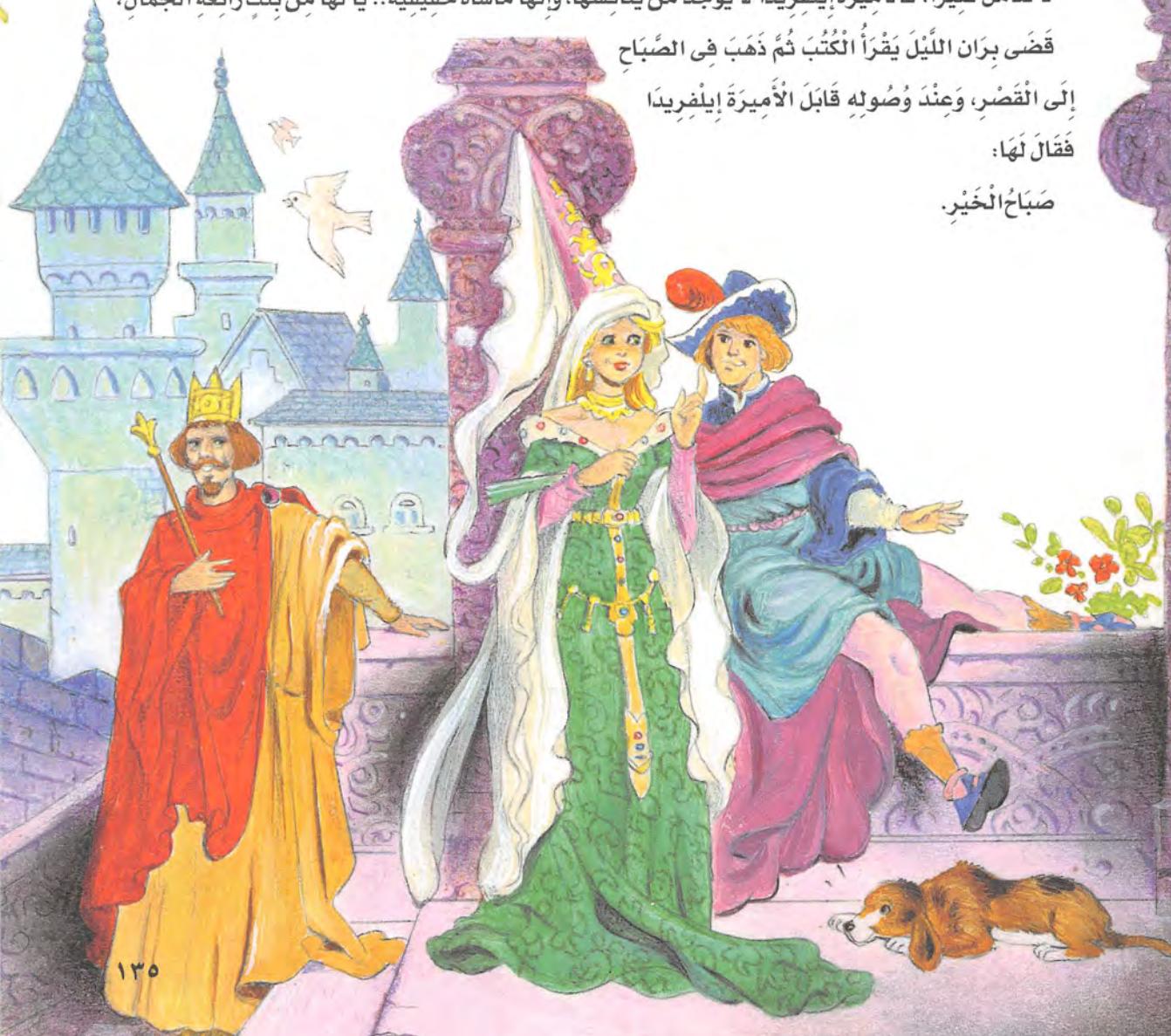
واثنى جميع الحاضرين على حكم الملك.





كان هناك ملك من ملوك السويد يشعر بالحزن لأن ابنته كانت تقضى يومها تحكي حكايات كاذبة، ولكن يصلح هذا العيب فقد أمر باقامة مسابقة بين النبلاء وجميع المواطنين في المملكة، وتهدف المسابقة إلى معرفة من من الشباب يستطيع أن يحكى قصة لابنته بحيث تكون أشد كذباً وتتفيقاً من كذب ابنته إيلفريدا، ومن يفعل ذلك فإنه سيتزوج من الأميرة ويرث نصف الملك. وكان هناك ثلاثة إخوة يدعون «سبينكا» و«كاتيو» و«بران» قد قرروا أن يجربوا حظهم، وفشل الآشنان الأكبران، وجاء الدور على الثالث «بران» فحدّه أخواه:

لا تتأمل كثيراً؛ فالأميرة إيلفريدا لا يوجد من ينافسها، وإنها مأساة حقيقة.. يا لها من بنت رائعة الجمال! قضى بران الليل يقرأ الكتب ثم ذهب في الصباح إلى القصر، وعند وصوله قابل الأميرة إيلفريدا فقال لها: صباح الخير.



الْمُسَابَقَةُ

٢٧ يوم

رَدَتِ الْأَمِيرَةُ التَّحِيَّةَ:

صَبَاحُ الْخَيْرِ، بِالْتَّاكِيدِ عِنْدَكُمْ حَظِيرَةُ كَحْظِيرَتِنَا.. حَظِيرَتِنَا كَبِيرَةٌ لِدَرَجَةٍ أَنَّهُ إِذَا وَقَفَ رَاعِيَانِ عَلَى طَرْفِيهَا وَنَفَخَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي الْبُوقِ فَلَنْ يَسْمَعَ كُلُّ مِنْهُمَا الْآخَرَ.

وَأَجَابَهَا بِرَانٌ: حَظِيرَتِنَا أَكْبَرُ كَثِيرًا مِنْ حَظِيرَتِكُمْ. عِنْدَمَا يُولَدُ عِجْلٌ فِي حَظِيرَتِنَا وَتَحْمِلُهُ أُمُّهُ مِنْ طَرِيفِ الْآخَرِ فِي الطَّرِيقِ يُصْبِحُ ثُورًا.

- لَنْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ ثُورٌ عَظِيمٌ مِثْلُ ثُورِنَا، فَعِنْدَمَا يَجْلِسُ رَاعِيَانِ عَلَى قَرْنَيْهِ لَا يَسْتَطِيعُ كُلُّ مِنْهُمَا أَنْ يَلْمِسَ الْآخَرَ.

- عِنْدَنَا ثُورٌ أَكْبَرُ بِكَثِيرٍ مِنْ هَذَا، فَعِنْدَمَا يَجْلِسُ رَاعِيَانِ عَلَى قَرْنَيْهِ وَيَنْفَخُ فِي الْبُوقِ لَا يَسْمَعَ كُلُّ مِنْهُمَا الْآخَرَ.

وَبِدَاتِ الْأَمِيرَةُ تَثُورُ وَيَزْدَادُ غَضْبُهَا، وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ تَزْدَادُ دَهْشَتُهَا فَقَدْ كَانَ بِرَانٌ يَخْكِي كُلَّ كَذِبَةٍ أَكْبَرَ مِنْ أَخْتِهَا.

الْفَائِزُ

٢٨ يوم

اغْتَرَضَتِ الْأَمِيرَةُ وَقَدْ اخْمَرَ وَجْهُهَا مِنَ الْفَضْبِ وَقَالَتْ: هَذَا لَيْسَ صَحِيحًا.

- كَيْفَ لَا؟ هُنَاكَ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. كُنْتَ أَتَسْلُقُ ذَاتَ مَرَّةٍ شَجَرَةَ الصَّنَوْبَرِ، وَظَلَلْتَ أَصْعَدُ وَأَصْعَدُ حَتَّى وَصَلَّتِ إِلَى السَّمَاءِ، وَفَجَأَةً انْكَسَرَتِ الشَّجَرَةُ وَكَانَ سُقُوطُهُ مُؤْكَدًا لَوْلَا أَنْ ظَهَرَ لِي طَائِرٌ وَأَعْطَانِي حَبْلًا أَهْبِطُ بِهِ، وَأَسْوَأُ مَا فِي الْأَمْرِ أَتَنِي نَزَّلتُ فِي جُحْرِ ثَعْلَبٍ، وَهُنَاكَ وَجَدْتُ أَبَاكَ يُصْلِحُ الْأَحْدَيَةَ.

وَهُنَا صَاحَتْ إِيْلَفِرِيدَا دُونَ أَنْ تَشْعُرَ: كَذَابٌ. كَذَابٌ.

وَالِّدِي لَمْ يَدْخُلْ مُطْلَقاً جُحْرَ الثَّعْلَبِ.

وَكَسَبَ بِرَانَ الرَّهَانَ وَتَزَوَّجَ مِنِ الْأَمِيرَةِ الَّتِي أُعْجِبَتْ بِهِ كَثِيرًا، وَفَوْقَ هَذَا فَقَدْ حَازَ عَلَى نِصْفِ الْمُلْكِ كَمَا وَعَدَهُ الْمُلْكُ.



سيدة الحقول

يوم ٤٩



في قرية هولدين الصغيرة بدأت تحدث أشياء غريبة، وببداية ذلك كانت في أول يوم من أيام الإجازة عندما ذهب الأولاد تغمرهم السعادة للعب في الحقل.

حدث أن طفلاً من ذوي الشعر الأحمر داس بأقدامه زهرة الأقحوان الصغيرة فلتلتقي عدّة ضربات على قفاه من يد لا ترى، وطفلاً آخر كان يقطع الفاكهة قبل أن تنضج فلتلتقي نفس العقاب من اليد الخفية. أما البنات اللاتي كن يتوجولن في الزرع ويفسدن ما فعله آباؤهن فقد تلقين أيضاً ضربات على قفاهن ولا يعرفن مصدرها.

وعلى الجانِب الآخر فقد جاءت طفلة صغيرة وجلست على العشب، ورأت أن الأزهار جافة بعض الشيء فأخذت علبة قديمة وذهبَت لتبحث عن الماء كي تروي الأزهار، وفجأة شعرت برأحة عطرة تفوح من الأزهار الغضة فهمست تقول: يا له من شيء غريب!

وفي هذه اللحظة تلبد السماء بالغمام وبذات تُنزل المطر، وهرع الأولاد والبنات إلى كوخ قريب وهم خائفون من العاصفة، وفجأة ودون توقع ظهر شعاع ضوئي أثار الظلال وظهر شكل امرأة شديدة الجمال مغطاة من رأسها إلى قدميها بفسستان ناعم من أوراق الأزهار وعليها معطف من العشب اللامع وقالت: أنا سيدة الحقول، وكما لاحظتم فإنني أغضب كثيراً عندما تتلف إحدى الأزهار، وعلى العكس فإنني أسعد كثيراً بألذين يهتمون بها.



وَسَكَتِ السَّيْدَةُ وَشَعَرَ الْأَطْفَالُ بِالدَّهْشَةِ وَالْحُوْفِ فَقَالُوا:
سَنُحَافِظُ عَلَى الطَّبِيعَةِ يَا جِنِّيَّةَ الْحُقُولِ، فَلَا تُعَاقِبِنَا..
وَاحْخَفَتِ السَّيْدَةُ كَمَا ظَهَرَتْ وَأَوْفَى الْأَطْفَالُ بِوَعْدِهِمْ.

اليوم ٣٠ الثعلبة المخدوعة

ذات مرأة أنشأت طائر اللقلق عشه على فرع شجرة، وجاء اليوم الذي فقس فيه البيض وخرج أبناء اللقلق الذي كان في غاية السعادة، ولكن جاءت الثعلبة وطلبت من اللقلق أن يلقي لها أحد الصغار لأنها كانت جائعة فردت أنثى اللقلق: هل أنت مجنونة؟ إنني أحب أولادي أكثر مما تتخيلين.
وردت عليها الثعلبة المكاره: إذا لم تلقي إلى واحداً، سأوقع الشجرة عندما تذهبين للبحث عن طعام وأكلهم جميعاً.

وفكرت أنثى اللقلق في أنها لا بد أن تجاري الثعلبة في مكرها حتى تنقذ أولادها
الصغار فقالت:

اسمعي أيتها الثعلبة، علمت أن هناك فوق السحاب حظيرة دجاج، فتعالى معى
وستشبعين من أكل الدجاج.
فردت الثعلبة: ولكننى لا أستطيع الطيران.

- هذا شيء يسير بالنسبة لي. سأحملك على جناحي في يوم يكثر فيه السحاب
ويكثر فيه الدجاج.

وجاء يوم كثر فيه السحاب وتسلقت الثعلبة جناح أنثى اللقلق التي شرعت في الطيران، علت أنثى اللقلق في الجو وأصبحت على ارتفاع كبير، وفجأة لفت نصف لفة
وألقت بالثعلبة على الأرض، وكانت الصربة قاسية، وعندما نهضت الثعلبة التي
أصيبت بالكمادات قالت:

إذا نجوت من هذه السقطة فلا أريد بعد اليوم سحاباً ولا دجاجاً.



علاء الدين والمِضبَاحُ العَجِيبُ

يوم ١



ذات مَرْءَةٍ كَانَ هُنَاكَ فَتَى فَقِيرٌ يُدْعَى عَلَاءُ الدِّينِ، كَانَ الْفَتَى بَعْدَ أَنْ تُؤْفَى أَبُوهُ يَقُولُ بِأَيِّ عَمَلٍ حَتَّى يَأْتِي
بِالنُّقُودِ لِلْبَيْتِ، وَذَاتِ يَوْمٍ اقْتَرَبَ مِنْهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ دُوْ مَظَهَرٌ غَرِيبٌ وَقَالَ لَهُ :

هَلْ تُحِبُّ أَنْ تَكْسِبَ هَذِهِ الْقِطْعَةَ مِنِ الْفِضَّةِ؟

أَجَابَ الْفَتَى: سَوْفَ أَفْعُلُ أَيَّ شَيْءٍ لَا كَسِبَهَا يَا سَيِّدِي.

فَقَالَ الرَّجُلُ: إِذْنُ اتَّبِعْنِي.

وَأَخْدَ الرَّجُلُ الْمَجْهُولُ الْفَتَى إِلَى مَكَانٍ بَعِيدٍ خَارِجَ الْقَرْيَةِ، وَفِي مَكَانٍ مُنْغَزِلٍ نَّشَرَ الرَّجُلُ مَسْحُوقًا وَنَطَقَ بِكَلِمَاتٍ عَجِيبَةٍ.
وَإِذَا بِالْأَرْضِ تَنَشَّقَ، وَقَالَ الرَّجُلُ لِلْفَلَامِ: انْزِلْ وَسَاجِدْ كَهْفًا مَلِيئًا بِالْكُنُوزِ، إِيَّاكَ أَنْ تَلْمَسَ شَيْئًا. لَكُنْ خُذِ الْمِضبَاحَ الَّذِي
يُضِيءُ الْكَهْفَ وَأَخْضُرُهُ لِي، وَلَكُنْ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْبَسْنَ هَذَا الْخَاتَمَ لِأَنَّهُ سَيَحْمِيكَ.

وَعِنْدَمَا رَأَى عَلَاءُ الدِّينِ الْكُنُوزَ الَّتِي يَمْلَئُ بِهَا الْكَهْفُ تَوَقَّفَ قَليلاً لِكَيْ يَتَأْمِلَهَا، وَغَضِبَ الرَّجُلُ
غَضِبًا شَدِيدًا مِنْ تَأْخِرِ الْفَلَامِ فَأَغْلَقَ الْكَهْفَ وَتَرَكَ الْفَلَامَ بِدِاخْلِهِ
وَذَهَبَ. وَبَدَا الْفَلَامُ يَفْقُدُ الْأَمْلَ فِي النَّجَاهَةِ، وَدُونَ أَنْ يَقْصِدَ حَكَّ
الْخَاتَمَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ وَفِي الْحَالِ ظَهَرَ لَهُ رَجُلٌ صَغِيرٌ
وَقَالَ لَهُ: لَا تَحْزَنْ يَا سَيِّدِي سَأُخْرِجُكَ مَنْ هُنَا.
وَكَمَا قَالَ الرَّجُلُ فَلَمَّا فَيَّ لَحْظَةٍ وَجَدَ عَلَاءُ الدِّينِ

نَفْسَهُ فِي بَيْتِهِ.



بنتُ السُّلْطَان

يوم ٢

فرِحَتْ أُمُّ الْغَلامِ لِأَنَّ ابْنَهَا ظَهَرَ بَعْدَ أَنْ
اخْتَفَى، وَحَكَى لَهَا الْفَتَى الْمُغَامِرَةَ الَّتِي
حَدَثَتْ لَهُ وَقَالَ لِأُمِّهِ:

كُلُّ ذَلِكَ بِسَبَبِ هَذَا الْمِصْبَاحِ الَّذِي
أَخْضَرَتْهُ مِنَ الْكَهْفِ دُونَ أَنْ أَدْرِيَ.
وَبَيْنَمَا هُوَ يَكَلُّ حَكَ عَلَاءُ
الَّدِينِ الْمِصْبَاحَ الَّذِي كَانَ
فِي يَدِهِ فَظَاهَرَ لَهُ رَجُلٌ
عِمَلاً قَرِيبًا مِنَ الْمِصْبَاحِ
وَقَالَ:

اطْلُبْ مَا شِئْتِ يَا
سَيِّدِي وَأَمْرُكَ مُطَاعٍ
فِي الْحَالِ.
وَطَلَبَ عَلَاءُ الدِّينِ
مِنَ الرَّجُلِ طَعَامًا
وَنُقُودًا وَأَشْيَاءَ أُخْرَى



يَحْتَاجُهَا، وَأَجَابَ الرَّجُلُ جَمِيعَ مَا طَلَبَوا حَتَّى تَحَوَّلُوا مِنَ الْفَقْرِ إِلَى الْغَنِّ.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ كَانَ عَلَاءُ الدِّينِ يَعْبُرُ الطَّرِيقَ الَّذِي مَرَثَ مِنْهُ عَرِبَةُ بِنْتِ السُّلْطَانِ فَرَآهَا وَتَعْلَقَ بِهَا قَلْبُهُ فِي الْحَالِ.
وَلَمْ يُضْعِفْ عَلَاءُ الدِّينِ وَقْتَهُ وَجَمَعَ قَدْرًا كَبِيرًا مِنَ الْقِطْعَ الْذَّهَبِيَّةِ وَقَدَّمَهَا هَدِيَّةً لِلْسُّلْطَانِ لِيَطْلُبَ يَدِ ابْنَتِهِ لِلزَّوْجِ، وَأَعْجَبَتْ
ابْنَةُ السُّلْطَانِ بِعَلَاءِ الدِّينِ كَزْوَجٍ، وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَكُنْ مُتَأْكِدًا مِنْ أَنَّ الْفَتَى كُفِءٌ لِابْنَتِهِ وَلَدِلِكَ فَقَدْ وَضَعَ لَهُ شَرْطًا لِإِتْمَامِ
الزَّوْجِ وَقَالَ لَهُ:

سَازُوجُكَ ابْنَتِي إِذَا أَخْضَرْتَ لِي مَائَةً رَجُلٍ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صُندُوقٌ مَمْلُوءٌ بِالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَيَخْرُسُهُمْ مَائَةُ مُحَارِبٍ.

يَوْم٣ عَوْدَةُ الرَّجُلِ الشَّرِيرِ

فِي الْيَوْمِ التَّالِي حَضَرَ عَلَاءُ الدِّينِ إِلَى السُّلْطَانِ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالْمُجَوَّهَرَاتُ الَّتِي طَلَبَهَا وَكَانَ الرَّجُلُ قَدْ
أَخْضَرَهَا لَهُ، وَبَعْدَ وَقْتٍ قَلِيلٍ تَزَوَّجَ بِهَا وَأَقَامَ عَلَاءُ الدِّينِ قَصْرًا رَائِعًا طَلَبَهُ مِنْ خَادِمِ الْمِصْبَاحِ.



يوليو

وعاش الزوجان سعيدَين، ولكن علاء الدين كان قد خرج في يومٍ للصيَّدِ عندما اقتربَ من القصرِ بائعٍ متجوِّلٍ وهو ينادي: أشتري المصابيح القديمة بمصابيح جديدة.

لم تكن زوجة علاء الدين تعلم شيئاً عن قيمة المصباح القديم الذي كان موجوداً بالقصر فبدلتُه بمصباح جديد. ولم يكن البائع المتجوِّل سوى الرجل الشرير الذي جاء متسلِّكاً، وعندما أخذ المصباح بين يديه حكَّه وطلبَ من الجنى قائلاً: «أطلُب منك أن تنقلَ هذا القصرَ ومن فيه وما فيه إلى أرضي».

ونفذَ الجنى الطلبَ وفي لحظةٍ كان القصرُ والأميرَة قد انتقلَا إلى بلدِ الرجل الشرير البعيدة.

وذهلَ علاء الدين عندما حضرَ فوجَد أن زوجته والقصرَ قد اختفيَا، ولكنه تذكرَ الخاتمَ فحَكَهْ وطلبَ من الجنى أن يعيده قصرَه إلى مكانِه فرَدَ عليه خادُمُ المصابيح قائلاً: لا طاقةَ لي بذلكَ يا سيدي ولكني أستطيعُ أن أنقلُك إلى المكانِ الذي يوجدُ فيه القصرُ.

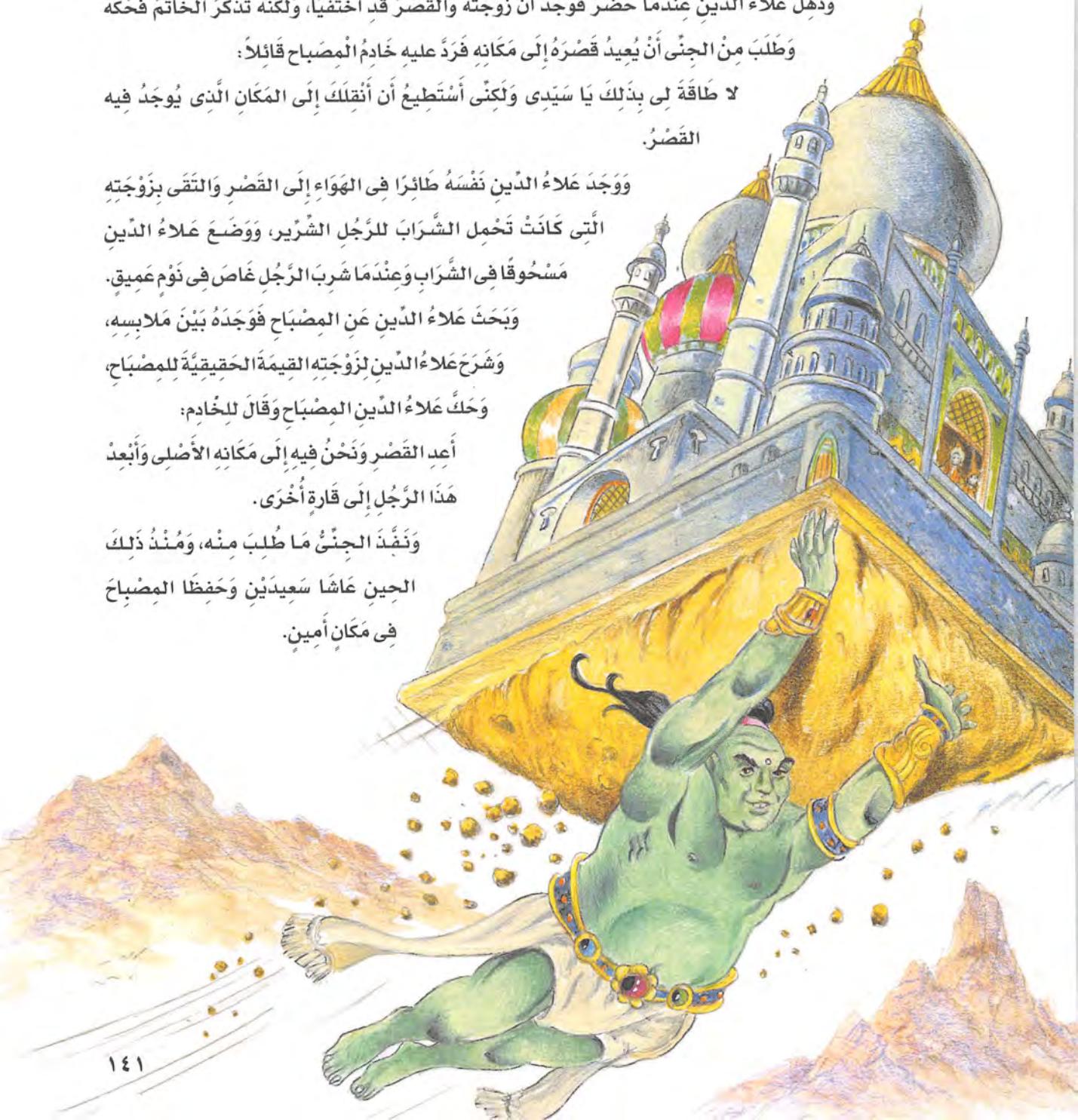
ووَجَدَ علاء الدين نفسه طائراً في الهواء إلى القصرِ والتلقى بزوجته

التي كانت تحمل الشرابَ للرجل الشرير، ووضعَ علاء الدين مسحوقاً في الشرابِ وعندما شربَ الرجلَ غاصَ في نوم عميق.

وبَحثَ علاء الدين عن المصباح فوجده بين ملابسه، وشَرَحَ علاء الدين لزوجته القيمة الحقيقية للمصباح، وَحَكَ علاء الدين المصباح وقال للخادم:

أعدِ القصرَ ونَحْنُ فيه إلى مكانِه الأصلي وأبعدْ هذا الرجلَ إلى قارةٍ أخرى.

ونفذَ الجنى ما طلبَ منه، ومنذ ذلك الحين عاشَا سعيدَين وحفظَا المصباحَ في مكانِ أمينٍ.



الطالب الفطن

يوم ٤



كان هناك شاب ذكي ولكنك كان طائشاً إلى حد ما، وقرر الشاب أن يصبح بحاراً، وأخبره والداه أنه لا بد أن يمر بعدة اختبارات ولم يكن مستعداً لها فقال لوالديه: سنرى ما يحدث، ولم يستذكر الطالب شيئاً وتقدم بدون خوف أمام لجنة الامتحان فسألته أحد أعضائها:

ماذا تفعل إذا حدثت عاصفة في الجانب الأيسر للمركب؟

- ألقى الهلب في هذا الجانب يا سيدي.

وبناءً على ذلك يقدر الطالب فقال له:

وإذا جاءت العاصفة في الوقت نفسه من الميمنة؟

- سألقى الهلب أيضاً من هذا الجانب.

- وإذا جاءت العاصفة من المقدمة؟

- ألقى الهلب أيضاً في المقدمة.

ولكن أخبرني أيها الشاب. من أين ستأتي بكل تلك الخطاطيف كلها؟ وبلا تردد أجاب الشاب:

من نفس المكان الذي أتيت منه بكل هذه العواصف.

ومع مرور الزمن بدأ الشاب يتعقل ووصل إلى أن أصبح ضابطاً كبيراً.

الملك عمسيس

يوم ٥



منذ آلاف السنين في وأثناء العصر الذهبي لمصر صعد إلى العرش عمسيس، وهو رجل تخصص في شبابه في السرقة والسلب، وبناءً بعض كبار الشخصيات في الكلام عن هذا الرجل قائلين:

نحن الذين نتحدر من سلالة إيزيس نطيع هذا اللص السابق؟ هذا لا يمكن أن يكون.

وأكملوا جميعاً، أنهم لن ينحووا أمام عمسيس.

كان الملك على علم بتلك الأحاديث التي تدور بين بعض القوم وقرر أن يعطي درساً لهؤلاء العصابة، وأمر أن تُظهر الحفنة الذهبية التي تُفضل فيها أقدام المدعون للأكل في القصر ويُصنع منها تمثال يوضع في الميدان العام، وكل من يمر في الميدان لا بد أن ينحني احتراماً.

وبعد مرور وقت معين جمع عمسيس هؤلاء الذين انحنتوا للتمثال وقال لهم:

يوليو

التمثالُ الَّذِي انْحَنَّتْ أَمَامَهُ، أَتَدْرُونَ مَا هُوَ؟ مَا هُوَ إِلَّا الطَّسْتُ الَّذِي كُنْتُمْ تَغْسِلُونَ فِيهِ أَقْدَامَكُمْ لَكُنَّهُ شُكْلُ مِنْ جَدِيدٍ، وَهَذَا نَفْسُ مَا حَدَثَ مَعِي. فَإِذَا كُنْتُ يَوْمًا مَارِجِلًا شَرِيرًا فَأَنَا الآنْ مَلِكُكُمْ، وَعَلَى الْأَقْلَى عَلَيْكُمْ حُقُّ الاحْتِرَامِ وَالْتَّكْرِيمِ. وَمِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ انتَهَى احْتِقَارُ الْمِصْرِيِّينَ لِمَلِكِهِمْ عَمْسِيسِ الَّذِي احْتَرَمُوهُ وَأَطَاعُوهُ لَأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ذَكِيًّا وَرَحِيمًا.

نَوْجُ صُهُمٌ

يوم ٦

مِنْذُ سَنَوَاتٍ كَانَ يَعِيشُ حَجَارٌ، وَكَانَ لَهُ بُنْتٌ هِيَ أَجْمَلُ بُنْتٍ فِي الْمِنْطَقَةِ بِأَسْرِهَا، وَفَكَرَ الرَّجُلُ الْمُغْفُرُ أَنْ ابْنَتَهُ لَابِدَ أَنْ تَزَوَّجَ أَهْمَ رَجُلٍ، وَأَخْدَ ابْنَتَهُ وَذَهَبَ لِلْمَلِكِ يَزُورُهُ وَقَالَ:

أُرِيدُ أَنْ أُزُوِّجَ ابْنَتِي لِأَهْمَ رَجُلٍ وَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ جَلَالُكَ



فَقَالَ الْمَلِكُ:

أَنَا أَهْمَ إِنْسَانٌ؟ أَنَا الْأَقْوَى؟! الْشَّمْسُ أَقْوَى مِنِّي لِأَنِّي أَخْتَمِي مِنْ حَرَارَتِهَا. وَصَعَدَ الرَّجُلُ وَابْنَتَهُ إِلَى بُرْجٍ

عَالٍ وَقَالَ صَائِحًا لِلشَّمْسِ:

يَا شَمْسُ. لَقَدْ قَالُوا لِي

إِنَّكَ الْأَقْوَى. فَهَا أَنَا ذَا أَمْنَحُكِ

يَدَابْنَتِي.

وَفِي هَذِهِ الْلَّوْحَةِ جَاءَتْ سَحَابَةُ كَثِيفَةٌ فَحَجَبَتْ ضَوْءَ الشَّمْسِ الَّتِي رَدَتْ عَلَى الرَّجُلِ قَائِلَةً:

أَقْوَى مِنِّي السَّحَابَةُ الَّتِي أَخْفَتِي.

إِذَا قَابَنِتِي سَتَكُونُ لِلسَّحَابِ.

وَهُنَا هَبَّتِ الرِّيَاحُ وَسَخَرَتْ

قَائِلَةً: هَذَا السَّحَابُ لَا يُسَاوِي شَيْئًا. أَنَا أَقْوَى مِنْهُ وَأَحْمَلُهُ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ.

فَقَالَ الرَّجُلُ مُخَاطِبًا ابْنَتَهُ: مَا دَامَ الْأَمْرُ هَكَذَا فَلَنْ تَزَوَّجِي يَا ابْنَتِي.

الْأَقْوَى وَالْأَقْدَرُ

يوم ٧

جِينَندَ أَخَذَتْ تَبَرِّي، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُرِيدُ الزَّوَاجَ مِنْ مُسَاعِدِ الْبَدْهَا، وَلَكِنَّ الْحَجَارَ لَمْ يَهْتَمْ بِهَا وَأَخَذَ يَجْرِي وَرَاءَ الرِّيَاحِ، وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى قَاعِ الْجَبَلِ تَوَقَّفَتِ الرِّيَاحُ وَعَجَزَتْ أَنْ تَخْرِقَ تِلْكَ الْكُتُلَةَ الْحَجَرِيَّةِ الْهَائِلَةَ فَقَالَ الْجَبَلُ:



يوليو

لَنْ تُسْتَطِعِي أَخْتِرَاقَى أَيْتُهَا الرَّيْاحُ فَإِنَّا أَقْوَى مِنْكَ.
فَقَالَ الْحَجَارُ: إِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْأَقْوَى فَلَيْلَكَ تَتَرَوَّجُ مِنْ ابْنِتِي.
فَرَدَ الْجَبَلُ قَائِلًا: أَنْتَ مُخْطَىٰ. أَنَا لَسْتُ الْأَقْوَى فَهُنَاكَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي.
وَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ قَائِلًا:
لَا أَسْتَطِعُ أَنْ أُصْدِقَ.

- شَاهَدْتُ أَنْتَ بِنَفْسِكَ، هُنَاكَ كَائِنٌ أَقْوَى مِنِّي يُهَا جِمْنِي الْآنَ.
وَكَمْ كَانَتْ دَهْشَةُ الرَّجُلِ عِنْدِمَا وَجَدَ أَنَّ مِنْ يُهَا جِمْ الْجَبَلِ هُوَ مُسَاعِدُهُ الَّذِي كَانَ
يَضْرِبُ بِمَطْرَقِهِ لِيُفَتَّ بَعْضَ الْحِجَارَةِ، وَهُنَا لَمْ يَمْلِكِ الرَّجُلُ الطَّمَاعُ إِلَّا أَنْ يَعْتَرِفَ
أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى، وَكَمْ كَانَتْ سَعَادَةُ سَارَةَ وَحَبِيبِهَا عِنْدَمَا اسْتَجَابَ الْحَجَارُ لِرَغْبَتِهِما، وَكَانَ
الْأَبُ مُتَأْكِدًا أَنَّهُ وَجَدَ لِابْنَتِهِ أَفْضَلَ الرِّجَالِ.

أَحْلَامُ الْفَلَاحِ

يُوم٨



كَانَ هُنَاكَ غَلَامٌ يَتِيمُ الْأَبِ يَعِيشُ مَعَ زَوْجَهُ أَبِيهِ. كَانَ الْفَتَى يَعْمَلُ فِي الْحَقْلِ
مِنْ بِدَائِيَّةِ النَّهَارِ حَتَّى نَهَايَةِ، وَكَانَ أَحْيَانًا يَرَى أَحْلَامًا غَرِيبَةً، كَمَا نَامَ ذَاتَ مَسَاءٍ
سَاعَةَ الْعَصْرِ عِنْدَمَا كَانَ يَحْرُسُ الْقَمَحَ، وَفِي أَثْنَاءِ نَوْمِهِ جَاءَتِ الدَّجَاجَاتُ
وَالْطَّيْوُرُ فَأَكَلَتِ الْقَمَحَ، وَغَضِبَتْ زَوْجُهُ أَبِيهِ غَضَبًا شَدِيدًا فَشَرَحَ لَهَا الطَّفْلُ الْأَمْرَ قَائِلًا:
لَقَدْ رَأَيْتُ خُلْمًا غَرِيبًا، رَأَيْتُ كَانَ إِحْدَى قَدَمَيَّ فِي بَغْدَادَ وَالْأُخْرَى فِي مَدِينَةِ كَبِيرَةٍ، فِي الْأُولَى كَانَتِ الشَّمْسُ وَفِي الْآخِرَى
كَانَ الْقَمَرُ، وَكَانَتِ النَّجُومُ فِي وَجْهِي وَبَيْنَ يَدَيَّ.
فَقَالَتْ زَوْجُهُ الْأَبُ:
أَنَا أُرِيدُ هَذَا الْمَنَامَ. أَعْطِهِ لِي.
فَقَالَ الْفَلَاحُ لَهَا: لَا أَسْتَطِعُ أَنْ أُعْطِيَهُ لَكَ، إِنَّهُ مُحْرَدُ حُلْمٍ.
وَيَعْدَ أَنْ أَشْبَعَهُهُ الْمَرْأَةُ ضَرِبًا طَرَدَتْهُ، وَظَلَّ الْفَلَاحُ يَمْشِي حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَرَّ أَمَامَ الْقَصْرِ الْمَلِكِيِّ، وَرَأَهُ
الْمَلِكُ فَقَالَ لَهُ مُسْتَغْرِبًا:



يوليوب

وَجْهُكَ حَزِينٌ أَيْمَا الْغَلَامُ. مَاذَا يَكُونُ؟

لَقَدْ ضَرَبَتِنِي زَوْجَةُ أَبِي لِأَنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُعْطِيهَا حُلْمِي.

- لِكِنَّكَ سَتُعْطِيهِ لِي أَنَا.

وَبِمَا أَنَّ الْفَتَنَى لَا يُسْتَطِعُ أَنْ يُعْطِي حُلْمًا أَمْرَ الْمَلِكِ بِأَنْ يُلْقِي الْغَلَامَ فِي بَئْرٍ، وَلِحُسْنِ حَظِّهِ فَإِنَّ ابْنَةَ الْمَلِكِ كَانَتْ تَحْمِلُ
لَهُ الطَّعَامَ وَاسْتَطَاعَ الْغَلَامُ بِذَلِكَ أَنْ يَعِيشَ.

لغز ملك الشرق

يوم ٩



كَانَ وَالِدُ الْأَمِيرَةِ مِلِكًا عَلَى الْغَربِ، وَطَلَبَ مَلِكُ الشَّرْقِ يَدِ الْأَمِيرَةِ وَلِكُنَّهَا رَفَضَتْ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ كَانَ هَذَا
الْمَلِكُ مُصَمِّمًا أَنْ يَتَزَوَّجُهَا، فَأَرْسَلَ أَرْبَعَ فَرَسَاتٍ إِلَى مَلِكِ الْغَربِ وَقَالَ لَهُ:
عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْفَرَسَاتِ ابْنَتِكَ الْأُمُّ وَأَيْمَا الْأَصْفَرُ سِنًا وَأَيْمَا الْكُبْرَى، فَإِذَا
لَمْ تَسْتَطِعْ حَلُّ هَذَا الْلُغْزِ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَى ابْنَتِكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنِّي.
وَعَجَزَ الْمَلِكُ وَابْنَتُهُ عَنْ حَلُّ هَذَا الْلُغْزِ، وَلِكِنَّ الْأَمِيرَةَ عِنْدَمَا حَمَلَتِ الْطَعَامَ إِلَى الْغَلَامِ السَّجِينِ حَكَتْ لَهُ مَا حَدَثَ فَقَالَ
لَهَا الْغَلَامُ:

لَا تُشْغِلِي بِالْكَمْبِيلِكِ. ضَعُوا لِلْفَرَسَاتِ عَلَفًا كَثِيرًا عَلَيْهِ مِلحٌ وَفِي الْغَدِ سَتَمْشِي الْأُمُّ فِي الْأَمَامِ وَوَرَاءَهَا الْفَرَسَةُ الصُّغْرَى وَتَلِيهَا
الْأُوْسُطِى ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْكُبْرَى.
وَبِهِذِهِ الْطَرِيقَةِ تَمَّ حَلُّ الْلُغْزِ.

بَعْدَ ذَلِكَ قَامَ مَلِكُ الشَّرْقِ بِإِطْلَاقِ سَهْمٍ فَاسْتَقَرَ السَّهْمُ أَمَامَ قَصْرِ مَلِكِ الْغَربِ
وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَنْزِعَهُ، وَذَهَبَتِ الْأَمِيرَةُ لِتَسْتَشِيرَ السَّجِينَ فَقَالَ لَهَا:
لَا تَقْلِقِي سَائِنْزُ هَذَا السَّهْمُ اللَّيْلَةَ.

وَبِالْفِعْلِ قَدْ اسْتَغَلَ الْغَلَامُ حُلُولَ الظَّلَامِ، وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ بِمُسَاعِدَةِ الْأَمِيرَةِ وَنَزَعَ
الْسَّهْمُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْبَيْتِ.

وَفِي الصَّبَاحِ أَرَادَ الْمَلِكُ أَنْ يَعْرِفَ مِنَ الَّذِي قَامَ بِهَذَا الْعَمَلِ الْبُطُولِيِّ لِكِنَّ
يُرَوِّجُهُ ابْنَتُهُ، وَأَكَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَاضِرِينَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي نَزَعَ السَّهْمَ وَلِكُنَّ لَمْ
يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُطْلِقَهُ، فَقَالَتِ الْأَمِيرَةُ لِوَالِدِهَا أَنْ يُعْطِي الْفُرْصَةَ لِغَلَامِ
الْأَحْلَامِ لِكُنَّ يُجْرِبُ، وَجَاءَ الْغَلَامُ وَنَزَعَ السَّهْمَ وَأَطْلَقَهُ بِمَهَارَةِ جَعْلِ السَّهْمِ
يَسْتَقِرُ أَمَامَ قَصْرِ مَلِكِ الشَّرْقِ.

وَنَفَدَ الْمَلِكُ وَعَدَهُ وَأَقِيمَتِ الْاحْتِفالَاتِ بِالزَّوْاجِ. زَوَاجُ الْأَمِيرَةِ وَغَلَامِ الْأَحْلَامِ
وَسَطَ سَعَادَةِ الزَّوْجَيْنِ.



عينان خارقتان

منذ قليل مات عامل مملكة «كيرابار» النائية، والعرش يجُب أن ينتقل إلى ابنه «هاماب» ذي الاشتى عشر عاماً، ولكن الأمور لم تسر بهذا المتنطِّق، فقد كان للملك أخ طماع يدعى عسَّكر وكان قد أمر أتباعه بالقبض على الأمير سراً وقتلته.



وأطاع الأتباع الأمر الذي أصدره عسَّكر ذو القلب القاسي، وقبض على هاماب وحمل إلى مكان بعيد عن شاطئ البحر حيث قرروا قتله والقاءه في البحر، وعندما كانوا يتأهبون لقتله إذ بهاماب يلقي نفسه في المياه العميقه بحركة مفاجئة وظن هؤلاء السفلة أنه سيموت وأرادوا أن يتأكدوا فظلوا يطاردونه على الساحل.

وأستطيع الأمير الشاب أن ينقذ نفسه واحتفى بين الصخور، وكان من الممكِّن أن تنتهي حياته لو لا أن سبب الله أخوهين، ولذا وبنـتا صغيرين كانوا يبحثان عن الكتابة التي لبعيـها في السوق فاكتـشـفـا الأمـيرـ وـكانـ مـرهـقاـ جـوعـانـ فقالـ لهمـ:

اصـمـتاـ مـنـ فـضـلـكـمـ، لاـ تـكـشـفـانـ فـإـنـهـمـ يـبـحـثـونـ عـنـ لـقـتـلـيـ.

وأعطيـهـ الأـخـوـانـ الطـعـامـ الـذـيـ كـانـ مـعـهـمـ رـغـمـ فـقـرـهـمـ وـاسـعـادـاهـ عـلـىـ أـنـ يـنـشـيـ مـخـبـاـ فـيـ كـهـفـ وـغـطـيـاهـ بالـطـحـالـ.

وعـنـدـمـاـ حـلـ ظـلـامـ اللـيـلـ ذـهـبـ الطـفـلـانـ لـلـبـحـثـ عـنـهـ فـقـاتـ لـهـ الطـفلـةـ:

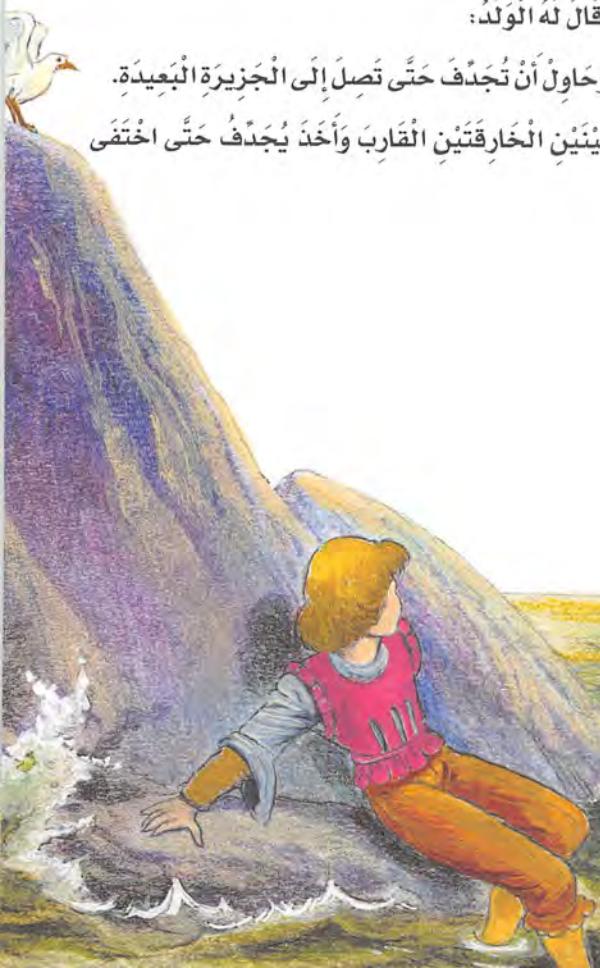
الـرـجـالـ الـذـيـنـ أـخـضـرـوـكـ مـازـالـوـاـ يـحـرـسـونـ الشـاطـئـ يـاـ ذـاـ العـيـنـيـنـ الـخـارـقـتـيـنـ.

وهـذاـ هـوـ الـلـقـبـ الـذـيـ أـطـلـقـتـهـ عـلـيـهـ لـأـنـهـمـاـ لـمـ يـكـوـنـاـ يـعـرـفـانـ اـسـمـهـ، وـقـالـ لـهـ الـوـلـدـ:

لـقـدـ أـخـضـرـنـاـ لـكـ الـقـارـبـ الـذـيـ يـسـتـخـدـمـهـ وـالـدـنـاـ فـيـ الصـيـدـ، خـذـهـ وـحـاـولـ أـنـ تـجـدـفـ حـتـىـ تـصـلـ إـلـىـ الـجـزـيرـةـ الـبـعـيـدةـ.

وـفـيـ مـنـتـصـفـ الـلـيـلـ أـخـذـ هـامـابـ ذـوـ الـعـيـنـيـنـ الـخـارـقـتـيـنـ الـقـارـبـ وـأـخـذـ يـجـدـفـ حـتـىـ اـخـفـقـ

سـرـيـعاـ فـيـ ظـلـمـاتـ الـبـحـرـ.



عَوْدَةُ الْأَمِيرِ



تحت وطأة بطش الطاغية مسکر كان الشعب المُسْكِنُ يزداد تعاسة يوماً بعد يوم .. وفي أثناء ذلك في بيته الصياد المتواضع حور كان البنان حسن وبيرتا يسألان عن مصير ذلك الفتى الذي أنقذاه. هل مازال حيا؟ كما كانا يتنبئان بذلك.

مررت عشر سنوات ولم ينس واحد من الطفلين ذا العينين الخارقتين الذي لم يتوقعه أبداً أن يرياه مرة أخرى، ولكن في يوم من الأيام وصلت سفينة من أراض قاسية وتزل منها شاب؛ ليس تاريخ في استراحة في ضواحي المدينة. كان شاباً غامضاً لا يعرف أحد اسمه، وكانت عيناه الخارقتان تراقبان الفلاحين باهتمام وتراقب الصياديون والجنود وكذاك موكب الطاغية.

وذات صباح ذهب بيرتا إلى السوق لبيع السمك فرأى شاباً ينظر إليها، ونظرت الفتاة الجميلة إلى الغريب نظرة فاحصة وأحسنت أن وجهه مألف لها، وفجأة ذهبت إليه ويداها مبسوطتان وفي عينيها بريق العاطفة، وقالت:

يا ذا العينين الخارقتين! الحمد لله أن أنقذك، لقد كنا ندعوك وأنا وأخي أن يسلّمك الله. كم كنا نتذكرةك.

وقال الشاب مسحوراً: بيرتا. صديقتي العزيزة! وأنا أيضاً كنت أتذكرةك طوال هذه السنوات.



استرداد العرش

يوم ١٢



في ذلك الوقت حكى ذو العينين الخارقين لبيرتا أنه كان الأمير الذي أرادوا قتله حتى لا يخلف أبيه في العرش بعد مماته ويترك الميدان للطاغية عسّكر الذي هو عمه.

ونظراً للسعادة التي كانت تسيطر على الأمير وعلى بيرتا بلقائهما بعد غيبة لم يتوقفاً عن التعبير عن فرحتهما وقال الأمير لفتاة:

- إن حياتي ما زالت في خطر، فمن فضلك لا تخبر أحداً بأنك قابلت ذلك الغلام الذي وجدته عند الجرف.

- أبداً يا ذا العينين الخارقين. أبداً.

وقصَّ الأمير عليها أنه كان يعيش في بلد بعيد وكان يعمل من أجل أن يكسب قوته ويُدرِّس، ولكن لم تفارقه أبداً فكرة الرجوع إلى وطنه، والآن بعد أن رأى البُؤس الذي يعيش فيه شعبه فإنه يتمنى أن يسترد العرش ليحرر الناس من ظلم الطاغية.

وأخذته بيرتا إلى كوخ أبيها، وقرَّرَ الوالد وأبنته مُساعدة الشاب رغم تواضع إمكانياتهم ولكن بنوايَّاهم الحسنة، وببدأوا يعملون سرًا بين الصيادين ثم بين الفلاحين وبعد ذلك بين المسؤولين، فلم يكن أحد آنذاك يعيش عيشة جيدة سوى زبانية الطاغية، وبعد مُرور شهر كان الشعب كله مع ملكه الشرعي هاماً.

وذات ليلة تجمَّع الآلاف الأشخاص وقد تسليحوا بأدوات أعمالهم أمام القصر الملكي يطالبون باستسلام عسّكر الملعون، وأمام هذا الحشد الهائل من الناس هرب الحراس وأسر الطاغية.

وبعد أن جلس الملك الحقيقي على عرشه حصل المواطنين على حقوقهم، وكانت سعادة الشعب أعظم عند تزوج هاماً من بيرتا، وعلى الجانب الآخر فإن الأخ الشريف حسن عين مستشاراً للملك، ويُقال إن وصاياه كانت دائمًا حكيمَة.





كان الذئب يعيش في جحره البعيد،
واعتاد أن يتهم فرائسه بسرعة؛
فكأن يبتلع أكثر مما يمضغ،
وذات مرة انحشرت عظمة في حلقه، وساعداً
حاله الذئب وأعتقد أنه يشرف على
الهلاك، وكان يعوي بقوه محاولاً
أن ينبهه من حوله حتى يأتي أحد
لإنقاذه. حاول الذئب أن يخرج
العظمة برجله ولم يأت بنتيجة
سوى أنه أدخلها أكثر في حلقه،
ولم يكن أمامه سوى أن يعوي
ويعوي، فجاءت إليه أشني طائر اللقلق بدافع الشفقة، وبعد أن فهمت ما حدث بدأت بكل لطف تحاول إخراجه من أزمته
فقالت:

اهدا، فهذه المشكلة أحلاها أنا في لحظات.

وأدخلت مقارها الطويل إلى جوفه وأخرجت العظمة، وبما أن الحيوان المفترس يتنفس بسعادة فقالت عند ذلك أشني اللقلق:
لو كنت طيبة لما فعلت أحسن من هذا، فماذا ستعطيوني مقابل عملي هذا؟
ولكن بما أن الذئب كان أثانياً تعيساً فقد رد على اللقلق قائلاً:
تقولين أعطيك! اشكري الله على أنني سأترك حيّة.
وقيل لها ألا فضل هو أن يهرب حتى لا يصبح ضحية للذئب.

أبطال القفر



في بلد بعيد وغريب كان الربيع يقترب. كانت النساء مشغولات باعداد جميع انواع المربيات والحلوى،
وكان الرجال مشغولين بصيد الأسماك لاغداد أشهى الأطعمة استعداداً للأعياد القادمة.
كانت الموسيقى تنتشر في الشوارع تغييراً عن السرور وتسمع الأغانى الجميلة، وانتشر المندون في كل
الأنحاء يعللون عن أن هذا العام ستعقد لأول مرة مسابقة في القفر، وسيشرف الحفل بالحضور جلاله
المملوك وأبنته الأميرة ذات الشعر الذهبي.

وصل اليوم الموعود وتقدم للمسابقة ثلاثة متسابقين؛ ضفدعه خضراء حسنة المظهر تزهو بنفسها كثيراً، وقرد ذو
عيين بارزتين كان يضحك الأطفال كثيراً، وكورة من القماش قد رسم عليها وجه طفل أبيه وكانت تشعر بالخوف الشديد.
وانطلقت إشارة البدء، وقفزت الضفدعه وصفق الجميع، ولكن من الواضح أن التصنيف كان من باب الدوق فقط، وذهبت

أما القرد الذي كان يسلى الناس بحركته الخفيفة فقد ظهر على المنصة وقفز عدة قفزات صفق معها الحاضرون، ولكن كان التصفيق أيضاً من باب المjalma والذوق.

وكانت الكرة ساكنة هادئة معجبة ببطولات السابقين، وكانت قد صعدت على لوحة الوثب لتراءهم جيداً، وظلت هناك حتى جاء فجأة فتى من الفتيا وجلس على الجانب المقابل من اللوحة، فقفزت الكرة إلى أعلى أكثر من عشرة أمتار.

ولحسن حظها سقطت الكرة بين يدي الأميرة فأخذتها برفق وحنا، وسعدت بأن الفائز هو أكثر المتسابقين تواضعاً، وتم تكريمه الكرة من قبل الأميرة وصفق كل الحاضرين بحماس كبير.

أبناء الخطاب

يوم ١٥



دعا خطاب عجوز ابنيه سفان وكورت وقال لهم:

يا ابني العزيزين. ها أنتما قد كبرتم، وإذا بقيتما بجانبي فلن تعرفا سوى الفقر، وحان الوقت لكم تجوبوا الأرض وتمشيا في مناكبها وتبحثا عن رزقهما.

ووَدَعَ الابناءِ أباهمَا وأخْدَنَا طَرِيقَهُمَا. وَظَلَّا يَسِيرَانْ طَوَالِ الْوَقْتِ دُونَ رَاحَةٍ. حَتَّى إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ رَأَيَا كَهْفًا يُمْكِنُ أَنْ يَأْوِيهِمَا فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ، وَأَوْقَدَا شُعلَةً صَغِيرَةً وَجَلَّاسَا يَسْتَرِيحَانِ حَتَّى الْفَجْرِ، وَبَيْنَمَا كَانُ النَّعَاصُ يُدَاعِبُ جُفُونَهُمَا جَعَلَ يَنْكِيَانِ الْحَظَى السَّيِّئَ الَّذِي صَادَفَ أَبَاهُمَا طَوَالِ حَيَاتِهِ.

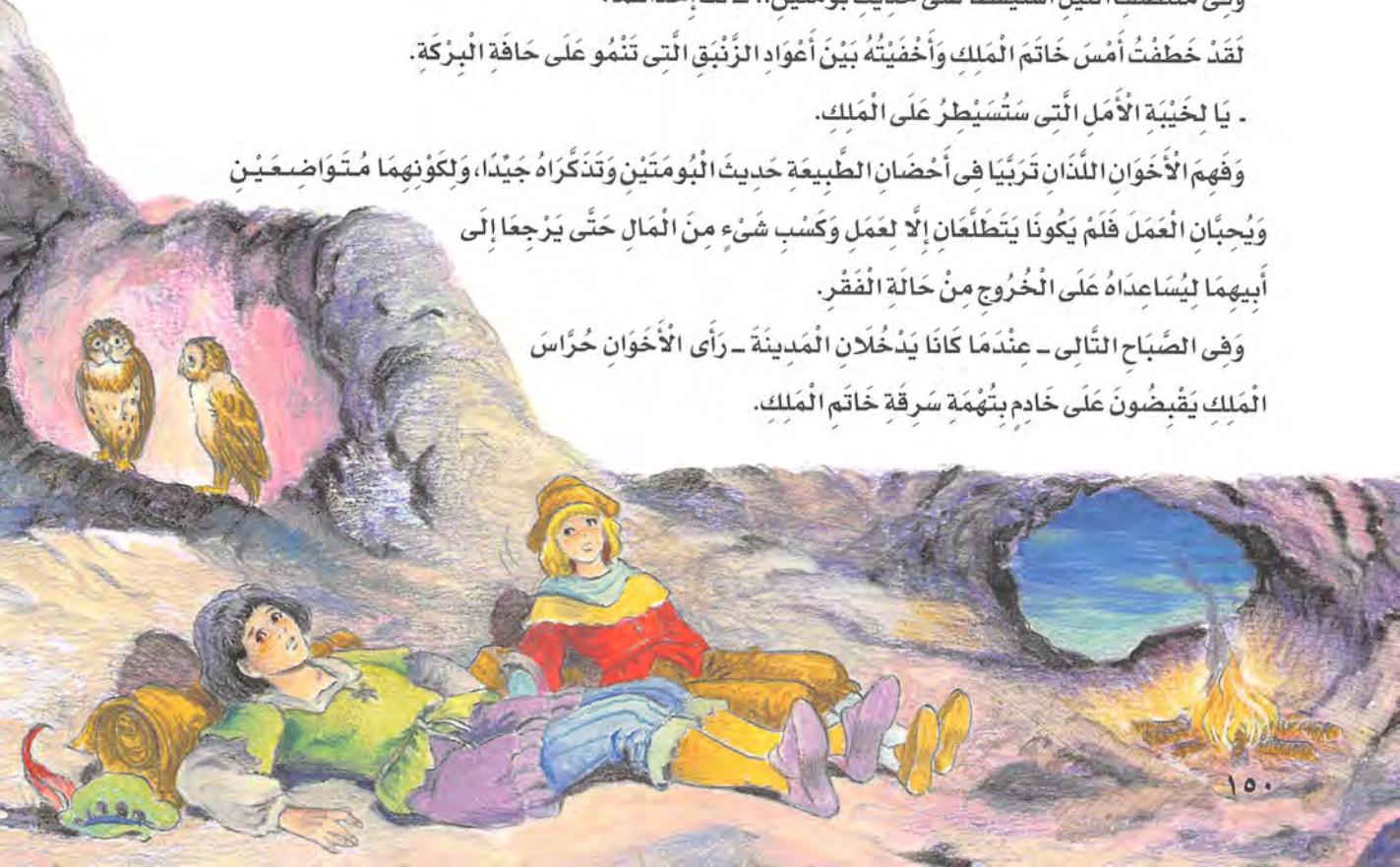
وَفِي مُنْتَصِفِ اللَّيْلِ اسْتَيْقَظَا عَلَى حَدِيثِ بُوْمَتَيْنِ.. قَالَتْ إِحْدَاهُمَا:

لَقَدْ خَطَفَتْ أَمْسَ خَاتَمَ الْمَلِكِ وَأَخْفَيْتُهُ بَيْنَ أَعْوَادِ الزَّنْبِقِ الَّتِي تَنْتَمُ عَلَى حَافَةِ الْبِرْكَةِ.

- يَا لِخَيْبَةِ الْأَمْلِ الَّتِي سَتُسْيَطِرُ عَلَى الْمَلِكِ.

وَفِيمَا الْأَخْوَانُ اللَّذَانِ تَرَبَّيَا فِي أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ حَدِيثَ الْبُوْمَتَيْنِ وَتَذَكَّرَاهُ جَيْدًا، وَلَكُونَهُمَا مُتَوَاضِعِينَ وَيُحِبُّانِ الْعَمَلَ فَلَمْ يَكُونَا يَتَطَلَّعَا إِلَّا لِعَمَلٍ وَكَسْبِ شَيْءٍ مِنَ الْمَالِ حَتَّى يَرْجِعَا إِلَيْهِمَا لِيُسَاعِدَاهُ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ حَالَةِ الْفَقْرِ.

وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي - عِنْدَمَا كَانَا يَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ - رَأَيَا الْأَخْوَانَ حُرَّاسَ الْمَلِكِ يَقْبِضُونَ عَلَى خَادِمٍ بِتَهْمَةِ سَرْقَةِ خَاتَمِ الْمَلِكِ.



سِفَانُ الْكَرِيمُ

يوم ١٦



قال سفان لأخيه: لا يمكن أن نشكّ على هذا الظلم.

ولكن كورت هز كتفه وقال:

. اسمع يا أخي. لقد ترکنا بيتنا لنبحث عن رزقنا، ومن الأفضل لا ندخل أنفسنا في مشاكل.

ذهب سفان إلى القصر الملكي وطلب مقابلة الملك بينما وصل كورت طريقه، وسأل الملك سفان الذي كان يشعر بالضيق: ماذا تريده؟

. يا سيدي. هناك ظلم سيحدث. إن خادمكم ليس هو اللص الذي سرق الخاتم الملكي ولكن سرقته يوماً وأنا أعرف أين أخفته.

. كيف سرقته يوماً؟ هل تريدينني أن أصدق أناليوم قد حكت لك وقد فهمت أنك كلامها؟ لكن على أيّ حال هيّا بنا نبحث عن الخاتم.

وذهبوا إلى حيث أشار لهم الفتى، ووجدو الخاتم في المكان الذي أشارت إليهاليوم لصاحبتها، وغضب الملك غضباً شديداً وأمر بالإفراج عن الخادم واقتياضسفان إلى سجن مظلم وصاح:

. أنت تعرف أين كان الخاتم لأنك أنت اللص، وحيث تعيده لأنك تتذكر مكافأة، وأحاط سوء الحظ بالمسكين سفان.

مُكافأة البراءة

يوم ١٧



لم يكن الملك عادلاً عندما أدان سفان دون دليل، ولكن يشاء القدر أن بنت الملك الوحيدة وتسمى ليني كانت تعرف لغة الطيور.

وكانتاليوم الثرثارة تحوم حول البرج الذي يُسجّن فيه الفتى، فترعرفت عليه وبعد أن عرفت ما حدث قررت أن تذهب إلى الإنسان الوحيد الذي يمكن أن يعرف لغتها؛ سمو الأميرة ليني.

وأخذتاليوم تصيح حتى انتبهت الأميرة لها وقصّت عليها ما حدث، واعترفت بأنها هي التي سرقت الخاتم الملكي.

وبعد أن ظهرت براءة سفان بادرت الأميرة بأن تخبر والدتها، وشعر الملك بالخجل وأمر بإحضار الشاب إلى مجلسه وقال:

. أيها الفتى. كرمك يستحق المكافأة، لقد علمت ببراءتك من ابنتي. قل لي، ماذا تريده؟

يوليو

- يَا سَيِّدِي. لَقَدْ خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي بَخْثًا عَنِ الرِّزْقِ، وَلَا أُرِيدُ سَوْيَ عَمَلٍ شَرِيفٍ. اسْمَحْ لِي أَنْ أَبْقَى فِي الْقَصْرِ لِكُنْ أَخْدُمْكَ.

- لَكَ ذَلِكَ.

وَكَانَ سِفَانَ ذِكِيرًا جَيًّا وَوَفِيًّا حَتَّى عَيْنَهُ الْمَلِكُ بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ رَئِيسًا لِلْوَزَارَاءِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَصْبَحَ صَهْرًا، فَقَدْ أَحَبَ الْفَتَى وَالْأَمْيَرَةَ كُلُّ مِنْهُمَا الْآخَرَ.

وَاسْتَدْعَى سِفَانَ وَالِدَهُ وَأَخَاهُ إِلَى الْقَصْرِ وَعَاشَ الْجَمِيعُ سُعدَاءَ بِقِيَةَ حَيَاتِهِمْ.



الْبَخِيلُ

يوم ١٨

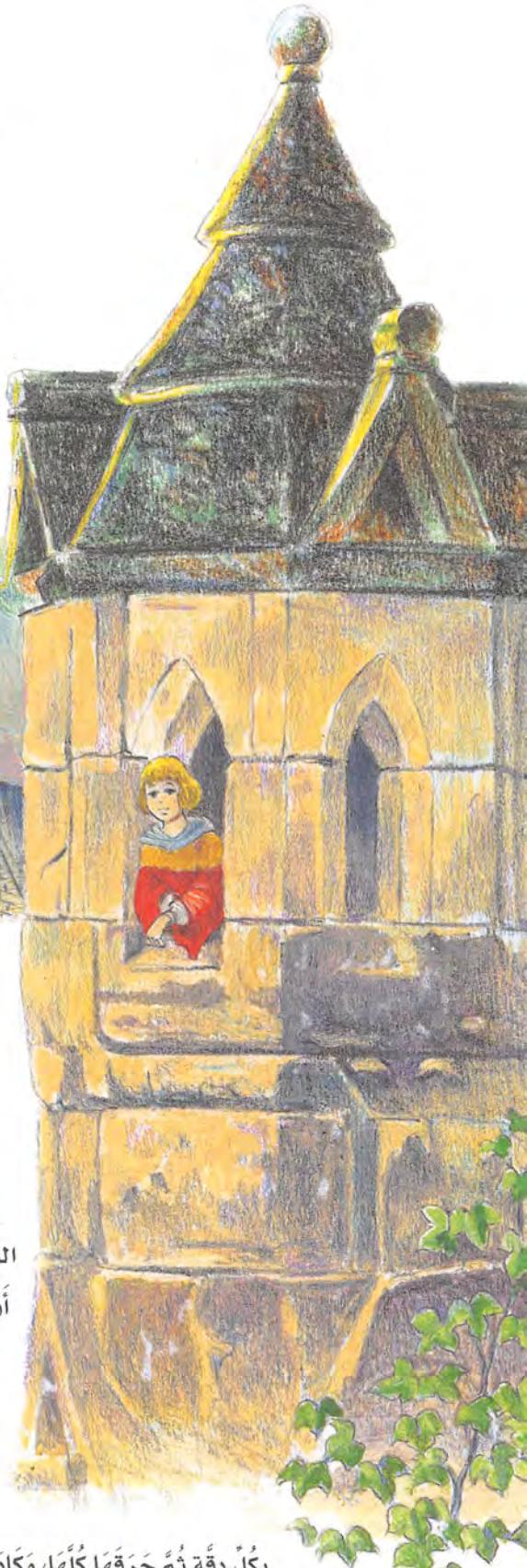


كَانَ رَجُلٌ بَخِيلٌ يَعِيشُ فِي مَدِينَةٍ بَعِيدَةٍ، وَكَانَ يَجْلِسُ كُلَّ نِهَايَةٍ شَهْرٍ عَلَى بَابِ بَيْتِهِ الْفَاخِرِ لِيُحَصِّلَ قِيمَةَ الْإِيجَارِ مِنَ الْمُسْتَأْجِرِينَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ وَصَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَتَى يُدْعى دَمْيَانُ. كَانَ دَمْيَانَ يَتَمَيَّزُ بِخَفَّةِ الظُّلُلِ وَالْحَنَانِ لِدَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ وَلَكِنَّهُ كَانَ فَقِيرًا، وَعِنْدَمَا عَلِمَ بِمَا يَفْعَلُهُ الْبَخِيلُ قَرَرَ أَنْ يَضْعَ حَدًّا لِهَذَا الْأَسْتَغْلَالِ.

تَظَاهَرَ الْفَتَى بِأَنَّهُ أَبْلَهُ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ الْبَخِيلِ يَطْلُبُ الْعَمَلَ كَخَادِمٍ، وَهُنَا فَكَرَ الرَّجُلُ الْحَقِيرُ أَنْ يَسْتَغْلِلَ الْفَتَى فِي خِدْمَتِهِ وَلَكِنَّهُ نَوَى فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ أَلَا يَدْفَعَ لَهُ شَيْئًا.

وَذَاتَ لَيْلَةٍ جَمِيعُ الْفَتَى الدَّفَاتِرِ الَّتِي كَانَ الْبَخِيلُ يُدَوِّنُ فِيهَا حِسَابَاتِهِ وَأَمْوَالَهُ بِكُلِّ دِقَّةٍ ثُمَّ حَرَقَهَا كُلُّهَا، وَكَادَ هَذَا الرَّجُلُ الْمُرَابِيُّ أَنْ يُصَابَ بِالْجُنُونِ مِنْ شِدَّةِ ضِيقِهِ وَحُزْنِهِ، وَلَكِنْ بِمَا أَنَّ دَمْيَانَ فَتَى أَبْلَهُ فَقَدْ قَالَ إِنْ لِصًا هُوَ الَّذِي سَرَقَ الدَّفَاتِرَ.



يولي

وَفِي يَوْمٍ جَاءَتِ إِلَى بَيْتِ الْبَخِيلِ فَلَلَّاحَةُ جَمِيلَةٌ وَكَانَتْ تَتَوَسَّلُ قَائِلَةً:

أَمْهَلْنِي عَدَّةَ أَيَّامٍ لِكُنْ أَدْفَعَ لَكَ يَا سَيِّدِي، فَلَقَدْ مَرَضَتْ أُمِّي وَهِيَ تَحْتَضِرُ وَاضْطُرِرْتُ أَنْ أَتُرُكَ الْعَمَلَ لَا كُونَ بِجَانِبِهَا.
دُمُوعُكَ لَنْ تُحَرِّكَنِي يَا فَلَلَّاحَةُ، وَإِذَا لَمْ تَدْفَعِي سَأَطْرُدُكُمْ مِنْ الْبَيْتِ.

وَعِنْدَمَا هَمَتِ الْفَتَاهُ بِالاِنْصِرَافِ مَشَّى وَرَاءَهَا دَمْيَانٌ وَقَالَ لَهَا:

ثَقِيُّ فِي كَلَامِي، سَأُسَاعِدُكَ حَتَّى لَوْ عَاقَبَنِي هَذَا اللَّعِينُ. ارْجِعِي إِلَى وَالدِّتِكَ وَلَا تَبْكِي.

المَرْأَةُ الطَّبِيعِيَّةُ

يوم ١٩



لَمْ يَسْتَطِعْ دَمْيَانُ أَنْ يَنْسَى الْفَلَلَاحَةَ ذَاتِ الْعَيْنَيْنِ الزَّرْقَاوَيْنِ،
فَذَهَبَ إِلَى الْبَخِيلِ الْفَاسِيِّ وَقَالَ لَهُ:

اسْمَحْ لِي يَا سَيِّدِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَطْرُدَ هَذِهِ الْفَتَاهَ وَأَمْهَمَا مِنْ الْبَيْتِ
لِأَنِّي مُتَأْكِدٌ أَنَّهُمَا لَنْ يَدْفَعَا لَكَ، وَأَنْتَ رَجُلٌ طَيِّبٌ وَعَادِلٌ.

وَسَعَدَ الرَّجُلُ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ وَأَعْطَى لَهُ الْإِذْنَ بِالذَّهَابِ، وَلَمْ يَكُنْ الْفَتَاهُ
يُفَكِّرُ إِلَّا فِي الطَّرِيقَةِ الَّتِي يَسْتَطِعُ بِهَا أَنْ يُسَاعِدَ هَاتَيْنِ الْمُسْكِيْنَيْنِ،
وَفِي هَذِهِ الْلَّحْظَةِ جَاءَتِهِ سَائِلَةً عَجُوزٌ لِتَطْلُبِ مِنْهُ صَدَقَةً فَقَالَ

لَهَا:

أَيْتُهَا الْمَرْأَةُ الطَّبِيعِيَّةُ، لَا أَمْلُكُ شَيْئًا أَعْطِيهِ لَكِ، وَلَكِنْ
أَسْتَنِدِي عَلَى ذِرَاعِي لِأَنِّكَ مُتَعْبَةٌ جَدًّا.

كَانَتِ الْعَجُوزُ سَيِّدَةُ طَبِيعَةٍ تُحِبُّ الْفُقَرَاءَ فَقَالَتْ
لِلْفَتَاهِ:

لِكِنْ أَنَا أَمْلُكُ شَيْئًا أَعْطِيهِ لَكَ. خَذْ هَذَا الْفَرْعَ منْ
شَجَرَةِ الْبَلُوطِ فَإِنَّ لَهُ خَاصِيَّةٌ تَحْوِيلِ الرَّغْبَاتِ
إِلَى حَقَائِقَ.

أَخَذَ الْفَتَاهُ الْفَرْعَ وَهُوَ يَنْتَسِمُ بِسَامَةَ
عَرِيضَةٍ وَوَدَعَ الْعَجُوزَ وَعَادَ إِلَى بَيْتِ

الْبَخِيلِ وَقَالَ لَهُ:

أَيَّهَا الْمُرَابِيُّ الْمُتَوَحِّشُ، أُرِيدُ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى ضُفْدَعٍ، ثُمَّ لَمَسَهُ بِالْفَرْعِ فَتَحَوَّلَ الْبَخِيلُ فِي الْحَالِ إِلَى ضُفْدَعٍ وَهَرَبَ
مُسْرِعاً. ثُمَّ جَرَى يَيْحَثُ عَنِ الْفَلَلَاحَةِ ذَاتِ الْعَيْنَيْنِ الزَّرْقَاوَيْنِ وَطَلَبَ مِنْهَا أَنْ تَتَرَوَّجْ مِنْهُ.

وَاسْتَخَدَ الشَّابُ فَرْعَ الْبَلُوطِ فِي أَنْ يُسَبِّبَ الشَّفَاءَ لِوَالِدَةِ الْفَلَلَاحِ ثُمَّ قَسَّمَ كُلَّ الْمَالِ الَّذِي كَانَ الْبَخِيلُ يَكْنِزُهُ فِي
خَزَانِيهِ بَيْنَ الْفُقَرَاءِ، وَعَاشَ حَيَاةً سَعِيدَةً مَعَ زَوْجِهِ الْحَسَنَاءِ.

الطفل الناجي

يوم ٢٠



حدث في الزَّمْنِ الْمَاضِ أَنْ خَرَجَتْ زَوْجَةُ رَجُلٍ مِّنَ النَّبِلَاءِ الْإِسْبَانِ مَعَ ابْنِهَا لِتَنْزَهَ فِي الْجَبَلِ الْمُجاوِرِ لِقَاعِتِهَا، وَفِجَاهَةً اِنْزَلَقَتْ رِجْلُ الطَّفْلِ فَسَقَطَ فِي حُفْرَةٍ، وَكَادَتْ صَرَخَاتُ الطَّفْلِ تَفْطُرُ قَلْبَ الْأُمِّ الَّتِي سَارَعَتْ بِالنَّزْولِ إِلَى جُدْرَانِ الْحُفْرَةِ وَهِيَ تَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُنْجِي وَلَدَهَا، وَعِنْدَمَا وَصَلَتْ إِلَى قَاعِ الْحُفْرَةِ وَجَدَتْ ابْنَهَا يَتَقدَّمُ نَحْوَهَا وَهُوَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ سَلَةً صَغِيرَةً مِنَ الْفَرَاوِلَةِ وَالْدَّهْشَةُ فِي وَجْهِهَا:

أَلْمَ تَسْقُطُ يَا بُنَي؟ وَمِنْ أَيْنَ هَذِهِ الْفَرَاوِلَة؟

لَقَدْ سَقَطَتْ يَا أَمَّا وَكَدْتُ أُمُوتُ حَوْفًا، وَلَكِنْ جَاءَ مَخْلُوقُ حَسَنُ الْوَجْهِ وَأَخْدَنَ بَيْنِ ذِرَاعَيْهِ وَوَضَعَنِي عَلَى الْأَرْضِ.. وَأَمَا الْفَرَاوِلَةُ فَكَانَتْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي وَضَعَنِي فِيهِ فَمَلَأَتْ مِنْهَا السَّلَةَ.

وَتَخْلِيدًا لِهَذَا الْعَمَلِ الَّذِي اغْتَبَرَهُ الْجَمِيعُ مُعْجِزَةً أَنْشَى فِي هَذَا الْمَكَانِ مَكَانٌ يُعْبُدُ فِيهِ اللَّهُ.

الذَّشَبَةُ الْعَجِيَّةُ

يوم ٢١



فِي قَرْيَةٍ نَّاَيِّةٍ تَقْعُدُ بِجُوارِ الْغَابَةِ كَانَ يَعِيشُ خَبَانٌ، وَكَانَ يَعْمَلُ مَعَهُ خَمْسَةً إِخْوَةً، وَذَاتَ صَبَاحٍ قَالَ لَهُمُ الْخَبَازُ إِنَّ الْوُقُودَ قَدْ نَفَدَ وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْغَابَةِ لِجَمْعِ الْحَطَبِ.

وَأَطَاعُوا إِلَيْهِ الْأَمْرَ وَهُمْ كَارِهُونَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كُسَالَى، وَمَا إِنْ وَصَلُوا إِلَى الْغَابَةِ حَتَّى وَجَدُوا خَمْسَ حُزْمَ مِنَ الْخَشَبِ وَالْحَطَبِ فَقَالُوا:

لِمَذَا الْإِجْهَادُ وَالْتَّعْبُ وَضَرْبُ جُذُورِ النَّبَاتَاتِ بِالْفَاسِ وَأَمَامَتِ الْحَطَبِ جَاهِزاً لِإِلْقَائِهِ فِي النَّارِ.

وَرَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمْ بِحُزْمَةِ حَطَبٍ إِلَى بَيْتِ الْخَبَانِ، وَلَمْ يَكُونُوا يَدْرُونَ أَنَّ هَذِهِ الْحُزْمَ تَمْلِكُهَا سَيِّدَاتُ الْغَابَةِ الْلَّاتِي غَضَبْنَ مِنَ السُّرْقَةِ وَأَخْتَفَيْنَ بَيْنَ الْأَعْوَادِ الَّتِي كَانَتْ تُضِيئُ وَلَكِنَّهَا لَا تَشْتَعِلُ، وَغَضَبَ الْخَبَازُ وَصَاحَ:

هَلْ يُمْكِنُنِي أَنْ أَعْرِفَ مَا هَذَا الْحَطَبُ الَّذِي أَخْضَرْتُمُوهُ؟ بِلَا شَكٌ هَذَا الْحَطَبُ عَجِيبٌ، اخْمِلُوهُ وَأَرْجِعُوهُ إِلَى مَكَانِهِ وَأَخْضِرُوهُ حَطَبًا غَيْرَهُ جَافًا.

وَرَجَعَ الْخَمْسَةُ إِلَى الْغَابَةِ وَأَخْدَنَ يَقْطَعُونَ وَيَقْطَعُونَ حَتَّى تَعْبُوا فَقَالَ كَبِيرُهُمْ:

كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَسْقِيَنِي مِنْ رِحْلَتِنَا الْأُولَى

بَدَلًا مِنْ أَنْ نَسْتَغْلُلَ مَجْهُودَ الْآخَرِينَ، وَوَاقِفَهُمْ

الْبَاقُونَ عَلَى رَأْيِهِ، وَكَانَ الدَّرْسُ مُفِيدًا لَهُمْ.





القرؤى في القصر

٢٢ يوم



كان هناك رجل قروي يدعى بارثولو، وكان دميمًا جداً وفي نفس الوقت شديد الذكاء، ووصل بارثولو يوماً إلى المدينة وانتهز عطلة من الحرس الملكي وتسلل إلى القصر ودخل غرفة العرش وجلس بحوار الملك. فدھش جميع الحاضرين من أن يأتي رجل قروي بسيط ويخدع جميع الحرس ويجرؤ على الجلوس بجانب الملك. ونادى رئيس الوزراء الجنود كي يقبحوا عليه ولكن الملك استوقفهم وسأل الرجل:

من أنت؟ ومن أين جئت؟

- أنا رجل وحيث من الأرض.

- لقد أجبت سريعاً، ولكن قل لي: ما هو أسرع شيء في الدنيا؟

وأجاب بارثولو في الحال: التفكير.

- كيف تتصرف إذا طلبت منك أن تخضر لى ماء في متحف؟

- انتظر الماء حتى يجمد.

فقال الملك للقرؤى: لقد أجبت جيداً، يمكنك أن تطلب ما تشاء.

فأجاب بارثولو: أريد السعادة، وبما أنك لا تملكها فلن تعطيها.

- هل تظن أن الملك لا يملك السعادة؟

فأجاب بارثولو: كلما علا الإنسان كان سقوطه أشد.

فضول الملكة

يوم ٢٣



يُحَكِّي أَنَّهُ فِي يَوْمٍ مِّن الْأَيَّام قَامَتِ الْمَلَكَةُ بِالْحُكْمِ عَلَى بَارْتُولُو بِالضَّرْبِ مَائَةَ عَصَا هُوَ وَمَجْمُوعَةً أُخْرَى مِنَ التَّعْسَاءِ الَّذِينَ قَدْ أَرْجَعُوا الْمَلَكَةَ، وَلَكِنَّ بَارْتُولُو قَالَ لِلْمَلَكَةِ مُطَالِبًا إِيَّاهَا: سَيِّدَتِي! هَلْ مِنَ الْمُمْكِنِ أَلَا أَتَلَقَّى الضَّرْبَ عَلَى رَأْسِي.

فَأَمَرَتِ الْمَلَكَةُ: "لَا تَضْرِبُوا الْمُقْدَمَةَ".

وَلَكِنَّ الْجُنُودَ قَدْ فَهَمُوا أَنَّهُمْ لَا يَضْرِبُونَ مَنْ هُوَ فِي الْمُقْدَمَةِ، وَقَامُوا بِضَرْبِ الْبَاقِينَ.

وَبَعْدَهَا قَامَتِ الْمَلَكَةُ بِالذَّهَابِ إِلَى زَوْجِهِ الْمَلِكِ وَهِيَ غَاضِبَةٌ لِتَشْتِيرَهُ فِي بَعْضِ أُمُورِ الدُّوَلَةِ وَشُتُّونِ الْحُكْمِ. وَبَعْدَ أَنْ أَنْتَيَ الْجُنُودَ مُهْمَتَهُمْ فِي ضَرْبِ الْمُذَنبِينَ قَامَ بَارْتُولُو، وَذَهَبَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: جَلَالَةُ الْمَلِكِ! أَوْيُدُ أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا وَهُوَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَحَقَّقَ مِنْ أَنَّ الْمَلَكَةَ هِيَ بِحَقِّ كَاتِمَةِ الْأَسْرَارِ وَمُتَعْلِلَةٌ فِي حُكْمِهَا، قَدِمْ لَهَا هَذَا الصَّنْدُوقُ الصَّغِيرُ، وَاطْلُبْ مِنْهَا أَلَا تَقُومُ بِفَتْحِهِ تَحْتَ أَيِّ ظَرْفٍ مِنَ الظَّرْوفِ.

وَبِالْفَعْلِ قَامَ الْمَلِكُ بِذَلِكَ وَلَكِنَّ كَانَتِ الْمَلَكَةُ تَشْعُرُ بِفَضْوِلٍ شَدِيدٍ لِمَعْرِفَةِ مَا دَيْدَ بَادِيَ دَاخِلَ ذَلِكَ الصَّنْدُوقِ. وَلَمَّا أَصْبَحَتْ بِمُفْرِدِهَا قَامَتِ بِفَتْحِ الصَّنْدُوقِ، فَخَرَجَ الطَّافِرُ الَّذِي كَانَ مُوجُودًا دَاخِلَ الصَّنْدُوقِ وَطَارَ بَعِيدًا، وَعِنْدَهَا دَخَلَ الْمَلِكُ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: إِذَا كُنْتِ لَا تَسْتَطِعِيْعِينَ أَنْ تُسْيِطِرِيَ عَلَى فَضْوِلِكَ وَرَغْبَتِكِ فِي مَعْرِفَةِ مَا دَيْدَ كَانَ يَتَوَاجِدُ فِي الصَّنْدُوقِ فَكَيْفَ لَكَ أَنْ تُحَافِظِي عَلَى أَسْرَارِ الدُّوَلَةِ!!



العنكبوت المتعجرف

يوم ٢٤



يُحَكِّي أَنَّهُ فِي يَوْمٍ مِّن الْأَيَّام كَانَتْ هُنَاكَ دُودَةٌ قَرَّ تَعِيشُ دَاخِلَ شَرْنَقَتِهَا وَفِي أَثْنَاءِ عَمَلِهَا بَغْزِ الْحَرِيرِ سَمِعَتْ صَوْتَ ضَحْكَاتِ عَالِيَّةٍ وَكَانَتْ هَذِهِ

ضَحْكَاتِ الْعَنْكُبوْتِ الْمُتَعْجِرِفِ الَّذِي كَانَ يَسْخَرُ مِنَ الْعَمَلِ الْبَطِيءِ الَّذِي تَقُومُ بِهِ جَارُتُهُ دُودَةُ الْقَرَّ. وَقَالَ الْعَنْكُبوْتُ لِلْدُودَةِ: انْظُرِي سَوْفَ أَبْدِأُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ بِنَسْجِ خَيُوطِي وَسَوْفَ أَنْتَهِي مِنْهَا فِي وَسْطِ النَّهَارِ. فَنَظَرَتِ دُودَةُ الْقَرَّ لِخَيُوطِ الْعَنْكُبوْتِ وَأَجَابَتُهُ بِسُخْرِيَّةٍ: نَعَمْ، إِنَّكَ تَقُومُ بِعَمَلِكَ بِسُرْعَةٍ وَلَكِنَّ خَيُوطَكَ هَذِهِ لَا تَسْتَطِعُ أَنْ تَصْمِدَ أَمَامَ الْقَلِيلِ مِنَ الرِّيَاحِ، وَلَكِنَّ مَا أَنْسَجُهُ أَنَا بِعَمَلِ شَاقٍ يَتَحَمَّلُ الْكَثِيرَ حَتَّى مَعْ مُرُورِ الْوَقْتِ إِلَى جَانِبِ أَنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَسْتَهْمِمُونَهُ فِي مَلَابِسِهِمْ. وَاعْلَمْ جَيْدًا أَيُّهَا الْعَنْكُبوْتُ أَنَّ مَا يَتَمُّ إِنْجَازُهُ بِسُرْعَةٍ يَتَلاشِي بِسُرْعَةٍ، وَأَنَّ مَا يَبْقَى هُوَ مَا يَتَمُّ صُنْعَهُ بِإِنْقَاصِ.

الْحَاجُ وَاللُّصُّ



مُنْذُ سِنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ عِنْدَمَا كَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ سَائِرِينَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ مِنْ شَتَّى بِقَاعِ الْأَرْضِ كَانَ هُنَاكَ حَاجٌ يَسِيرُ فِي طَرِيقٍ مُنْعَزِّلٍ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْمَتَاعِ سَوْيَ جِرَابِهِ بَعْضُ الْغَذَاءِ الْفَقِيلِ، وَكَانَ الْحَاجُ قَدْ قَطَعَ آلَافَ الْكِيلُوْ مِتْرَاتٍ، وَكَانَ يَسِيرُ مُطْمَئِنًا لَا يَشْغُلُهُ سَوْيَ دُعَائِهِ، وَلَمْ يَكُنْ يَخْطُرُ بِبَالِهِ أَبَدًا مَا سَيَحْدُثُ لَهُ مِنْ مَكَارِهِ.

كَانَ هُنَاكَ لُصٌ يَقْتَنِي أَثَرَ الْحُجَّاجِ، وَاحْتَقَنَ بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَهَجَّمَ عَلَى الرَّجُلِ فَجَاهَهُ وَنَزَعَ مِنْهُ جِرَابِهِ، وَلَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا كَثِيرًا غَضِبَ وَانْهَى عَلَى الْحَاجِ الطَّيِّبِ بِالْعَصَا حَتَّى أَنْهَكَهُ، وَبِصُعُوبَةٍ بِالْغَةِ وَاصْلَ الرَّجُلُ طَرِيقَهُ.

وَلِحُسْنِ حَظِّهِ فَقَدْ قَابَلَ فِي الطَّرِيقِ حُجَّاجًا آخَرِينَ، فَأَعْانُوهُ وَاهْتَمُوا بِهِ حَتَّى اسْتَرَدَ قُوَّاهُ وَوَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَهُنَاكَ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَهْدِي أُولَئِكَ الْعَصَاظَةَ.

وَفِي طَرِيقِ الْعَوْدَةِ وَجَدَ الْلُّصُّ الَّذِي كَانَ قَدْ هَجَّمَ عَلَيْهِ فِي طَرِيقِ الْذَّهَابِ مَجْرُوحًا جُرْحًا خَطِيرًا نَتِيْجَةً هُجُومِهِ عَلَى بَعْضِ الْمُسَافِرِينَ الشَّرَفاءِ الَّذِينَ دَافَعُوا عَنْ أَنفُسِهِمْ وَأَصَابُوهُ، وَكَانَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ لَوْلَا أَنْ سَبَبَ اللَّهُ لَهُ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي اهْتَمَ بِهِ وَحَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى مَكَانٍ مَأْهُولٍ.

وَخَلَالَ هَذَا الطَّرِيقِ الطَّوِيلِ فَكَرَّ الْلُّصُّ جِدِيدًا فِي حَيَاتِهِ وَوَعَدَ بِأَنَّ إِذَا شُفِيَ فَإِنَّهُ سَيَعُودُ إِلَى اللَّهِ وَيَطْلُبُ مِنْهُ الْعَفْوَ.

وَشُفِيَ الْلُّصُّ وَتَغَيَّرَتْ حَيَاتُهُ وَأَصْبَحَ إِنْسَانًا طَيِّبًا وَقَضَى أَيَّامَهُ فِي خِدْمَةِ الْحُجَّاجِ.



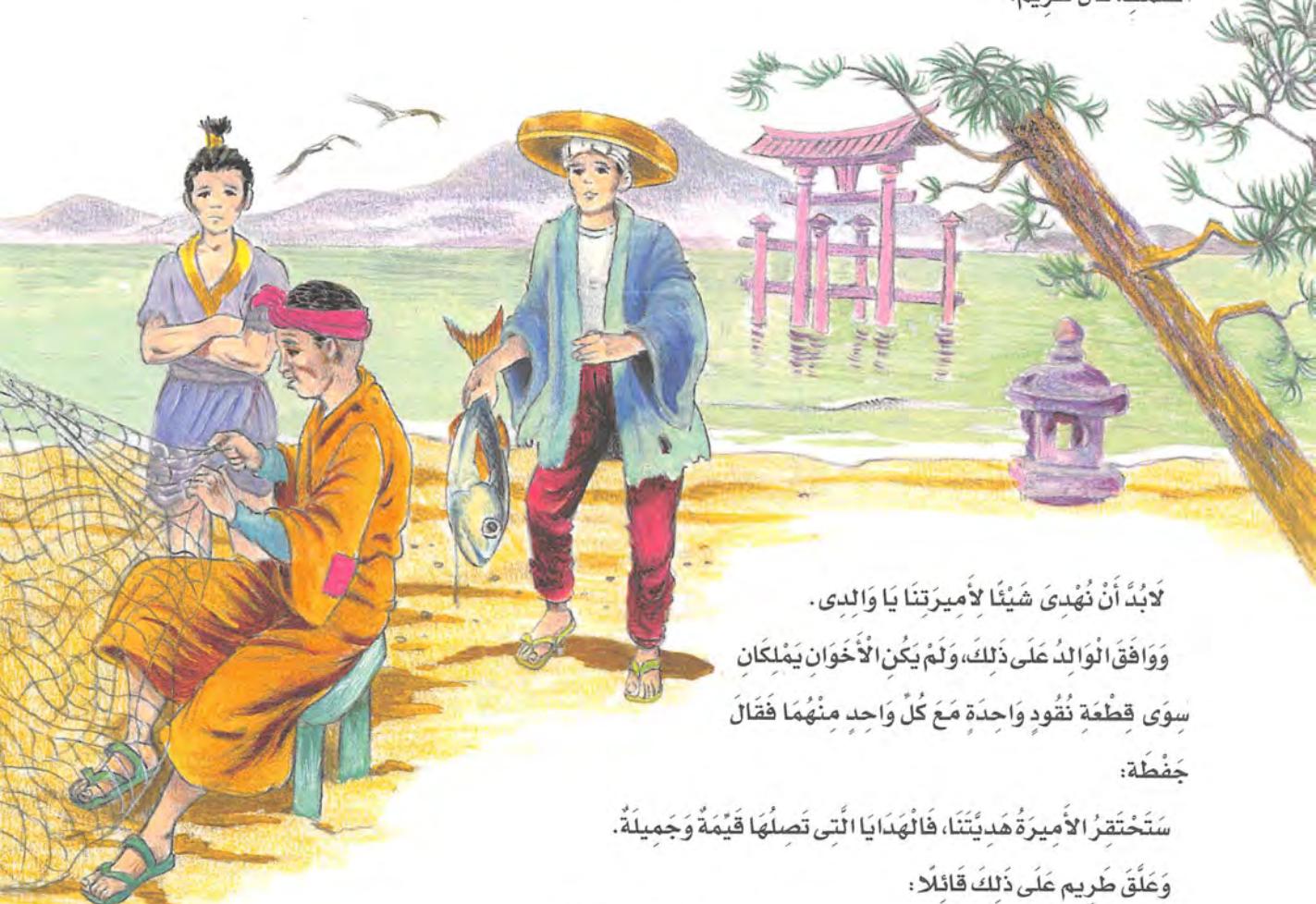
زَهْرَةُ الْلُّوْتُسُ

٢٦ يوم



«زَهْرَةُ الْلُّوْتُسُ» كَانَ هُوَ اسْمَ أَجْمَلِ أَمِيرَةٍ عَرَفَتْهَا اليَابَانُ، وَكَانَتْ تَسْتَعْدُ لِلزَّوْاجِ، وَبَدَأَتِ الْاسْتِعْدَادُ لِلْاحْتِفالِ بِهَذِهِ الْمُنْتَسِبَةِ الَّتِي حَدَّدَتْ لَهَا أَوَّلَ أَيَّامِ الرَّبِيعِ، وَكَانَ هُنَاكَ بَعْضُ الْمُوَاطِنِينَ الَّذِينَ لَمْ يُسْعِدُهُمْ هَذَا الزَّوْاجُ لِأَنَّ الْأَمِيرَةَ قَدْ اخْتَارَتِ الْأَمِيرَ كَازَارِيكَ وَرَفَضَتْ أَمِيرًا آخَرَ يُدْعَى سَايُوكُو عُرْفَ عَنْهُ الشَّجَاعَةُ وَالرَّحْمَةُ.

وَبَدَأَ الْمُدْعُونَ يَصِلُونَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ حَامِلِينَ مَعَهُمُ الْهَدَى الْرَّائِعَةَ. وَفِي قَرْيَةِ الصَّيَادِينَ الصَّغِيرَةِ، كَانَ يَعِيشُ أَخْوَانٌ هُمَا طَرِيمٌ وَجَفْطَةٌ وَكَانَا يُسَاعِدَانِ وَالدَّهَمَانِ فِي تَرْقِيعِ الشَّبَابِ وَبَيْعِ السَّمَكِ، قَالَ طَرِيمٌ:



لَبَدَ أَنْ نُهْدِي شَيْئًا لِأَمِيرَتَنَا يَا وَالْدِي.

وَوَافَقَ الْوَالِدُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَكُنْ الْأَخْوَانُ يَمْلِكَانِ سِوَى قِطْعَةٍ تُقْوِدُ وَاحِدَةً مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَقَالَ جَفْطَةُ:

سَتَحْتَقِرُ الْأَمِيرَةُ هَدِيَّتَنَا، فَأَلْهَدَاهَا يَا الَّتِي تَصْلُهَا قِيمَةً وَجَمِيلَةً.

وَعَلَقَ طَرِيمٌ عَلَى ذَلِكَ قَائِلاً:

وَلَكِنْ زَهْرَةَ الْلُّوْتُسِ سَتُقْدِرُ هَدِيَّتَنَا رَغْمَ تَوَاضُعِهَا لِأَنَّهَا كُلُّ مَا نَمِلُ.

وَذَهَبَ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى السُّوقِ بِعُمُلَتِهِ، وَلَكِنْ يَا لَهُ مِنْ إِحْبَاطٍ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ جَمِيلٌ يُمْكِنُ شِراؤُهُ بِقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ ..

وَفَجَأَةً عَثَرَا عَلَى بَائِعٍ بَيْعِ الْبَيْضِ الْمُلَوَّنِ ذَا الْمُظْهَرِ الرَّائِعِ، وَقَبِيلَ الْبَائِعِ أَنْ يُعْطِي بَيْضَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُقَابِلَ عُمُلَتِهِ، وَكَانَتْ بَيْضَةً طَرِيمٌ أَصْغَرَ قَلِيلًا مِنْ بَيْضَةِ جَفْطَةِ.

الأمير الجبان

يوم ٢٧



ذهب الأخوان إلى القصر الملكي الأول ببياضته الحمراء الكبيرة والآخر ببياضته الزرقاء الصغيرة لكنه يعطيها هداياهما للأميرة وبالرغم من أن بعض الحاضرين ضحك سخرية من تواضع الهدية إلا أنها قابلتهم بالشكر.

وبعد أيام خرج من البيضة الصغيرة فرخ صغير كسر القشرة بمنقاره وهو يُعنى «صو. صو»، وتساءل الحاضرون في القصر: ترى ماذا سيخرج من البيضة الكبيرة؟ وأخيراً فتحت قشرة البيضة الكبيرة ليخرج منها تنين مجنح اقضى على الأميرة



وحملها بين مخالبه وذهب بها إلى مغارته في الجبل. وطلب الإمبراطور من الأمير كازاريك أن يذهب لإطلاق سراح خطيبته، وأعتذر كزاريك قائلاً: مستحيلاً يا سيدي؛ لأن سيفي ضعيف لا يستطيع مواجهة التنين، وعندما أراد الإمبراطور أن يعطيه سيفه اختلق عذراً آخر، وفهم الجميع أنذاك أن خطيب الأميرة أمير جبان.

الفارس الشجاع

يوم ٢٨



كان الحديث في القصر وفي الشارع لا يدور إلا حول اختطاف زهرة اللوتوس وجبن الأمير كازاريك، ووصل الحديث إلى الأمير سانكيو الذي لم ينظر، فحمل سيفه وامتطى حصانه الأبيض السريع وظل يغدو حتى وصل إلى أعلى الجبل حيث جحر التنين، وصاح الفارس في التنين: يجب أن تسلم لـ زهرة اللوتوس وإن عليك أن تخرج الآن لـ مواجهتي، وهجم الوحوش على



سَايُوكُو الَّذِي لَمْ يَخْفِ وَاسْتَلَ سَيْفَهُ وَقَطَعَ رَأْسَ التَّنَّينِ، ثُمَّ حَمَلَ الْأَمِيرَةَ زَهْرَةَ الْلُّوتُسِ إِلَى الْقُصْرِ وَهُمْ بِالْعُودَةِ وَلَكِنَّ الْأَمِيرَةَ قَالَتْ لَهُ:

انْتَظِرْ. لَقَدْ كُنْتْ شُجَاعًا وَقَلْبِي يَقُولُ لِي إِنِّي سَاكُونُ سَعِيدَةً مَعَكَ إِذَا رَغَبْتَ فِي الزَّوْاجِ مِنِّي.
وَرَدَ عَلَيْهَا الْأَمِيرُ بِتَأْثِيرٍ: لَقَدْ أَحَبَبْتُكَ دَايْمًا يَا زَهْرَةَ الْلُّوتُسِ.

وَلَمْ يُسْعِدْ قَرَارُ الْأَمِيرِ الْأَمِيرَاطُورَ فَقَطْ، بَلْ أَسْعَدَ الشَّعْبَ كُلَّهُ وَعَاشَتِ الْأَمِيرَةُ فِي سَعَادَةٍ مَعَ زَوْجِهَا الشُّجَاعِ.

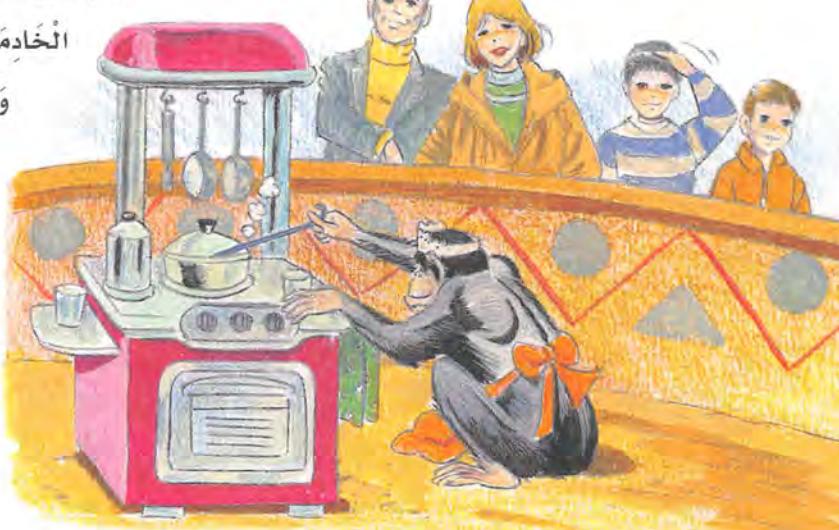
الْقِرْدَةُ الْخَادِمَةُ

يوم ٢٩

ذَهَبَتْ عَائِلَةُ كَالْتَرِ إِلَى السِّيْرِكِ الَّذِي كَانَ يُعْرَضُ فِي الْمَدِينَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. كَانَتِ الْعَائِلَةُ مُكوَّنَةً مِنِ الْأَبِ
وَالْأُمِّ وَطَفْلَيْنِ مُزِعَجَيْنِ.



وَاسْتَمْتَعَتِ الْجَمِيعُ بِالْعُرْضِ، وَلَكِنْ كَانَ أَكْثَرُ مَنْ ضَحَكَ هُوَ السَّيْدَةُ كَالْتَرِ عِنْدَمَا ظَهَرَتْ قِرْدَةٌ تَرْتَدِي مَرْيَةَ
وَقَبْعَةَ، وَقَامَتْ أَمَامَ الْجَمْهُورِ بِعُرْضِ رَائِعٍ تَقْوُمُ فِيهِ بِدُورِ
الْخَادِمَةِ الَّتِي تُتَقْنِنُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، فَقَدْ وَضَعَتِ الْمَائِدَةَ
وَأَعْدَدَتِ فِي مَطْبِخٍ صَغِيرٍ بَيْضًا مَقْلِبًا وَشَرَائِحَ
لَحْمٍ مَشْوِيَّةً وَقَدَّمَتِ الطَّعَامَ لِلْمُتَطَوْعِينَ
مِنِ الْجَمْهُورِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَخْدَتِ الْأَوَانِيَّ
وَغَسَلَتِهَا... فَقَالَتِ السَّيْدَةُ كَالْتَرِ لِزَوْجِهَا:
هَذَا هُوَ مَا أَحْتَاجُهُ، فَإِنَّ الْخَدَمَ لَا يَسْتَمِرُونَ
عِنْدَنَا أَكْثَرَ مِنْ أُسْبُوعٍ بِسَبِيلٍ هَذِينِ الْوَلَدَيْنِ
فَمَا رَأَيْكَ لَوْ اشْتَرَيْنَاهُما، وَعُمُومًا فَإِنَّ الْقِرْدَةَ
لَنْ تَأْكُلَ كَثِيرًا وَفَوْقَ ذَلِكَ فَلنْ نَدْفعَ رَاتِبًا.



وَاشْتَرَى السَّيْدُ كَالْتَرُ - الَّذِي لَا يَقُولُ إِلَّا نَعَمْ - الْقِرْدَةَ مِنْ صَاحِبِ السِّيْرِكِ

وَفَرَحَ الْوَلَدَانِ بِذَلِكَ، وَبِنَادِيَ كُلِّ مِنْهُمَا يُخْطُطُ لِأَفْكَارٍ جَدِيدَةٍ وَيَقُولُونَ بِعَيْنِ الْوَظَائِفِ الْمُنْزَلِيَّةِ وَيُقْيِيمُونَ احْتِفَالَاتٍ كَثِيرَةٍ يَدْعُونَ
فِيهَا أَصْدِقَاءَهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْحَنِيَّ.

أَخْيَانًا يَكُونُ الرَّخِيْصُ غَالِيًا

يوم ٣٠

كَانَتْ عَائِلَةُ كَالْتَرِ تَشْعُرُ بِسَعَادَةٍ غَامِرَةٍ تِلْكَ الْلَّيْلَةِ، فَقَدْ قَامَتِ الْخَادِمَةُ الْجَدِيدَةُ بِيَاعِدَادِ عَشَاءِ حَيْدِ مُثْلِ
عَشَاءِ السِّيْرِكِ، وَوَضَعَتِ الْمَائِدَةَ وَغَسَلَتِ الْأَوَانِي بِكُلِّ اعْتِنَاءٍ دُونَ أَنْ تَكْسِرَ شَيْئًا. فَقَطْ كَانَتِ الْمَرْيَةُ مُنْسَخَةٌ
جِدًا وَكَانَتِ الْقَبْعَةُ تَنْثَنِي فَوْقَ رَأْسِهَا فَقَالَتِ السَّيْدَةُ كَالْتَرِ:



يوليو

هذه أشياء ليست ذات أهمية.

ولكن السيئ في الأمر كان وقت النوم، فقد استهوى الخادمة الجديدة أو لا سرير الزوجين، ثم ذهب بعده ذلك لتنام مع الطفلين اللذين أثارا الضوضاء طوال الليل ولم يتذكرَا والديهما ينامان.

والذي تبين بعد ذلك أن القردة لم تتخلل عن مهاراتها تلك التي تعلمتها في السيرك، ولكن السيدة كانت مازالت متوجهة؛ لأن القردة كانت تقلد كل شيء، والأسوأ من كل ذلك أنها كانت تقلد ما لا يجب أن تفعله، فقد كانت تلبس فساتينها وتستخدم أدوات زينتها... وكانت أ��واب الكريستال تثيرها فلم تترك واحدة سليمة، وكانت تقلد المشاهد المدمرة في أفلام التليفزيون. وذات مرة رأت الجيران يقذف بعضهم ببعض بالأطباق فقاموا بتكسير كل ما كان في البيت من أطباق.. وعلى الجانب الآخر فقد أصيب البيت كله بمرض في المعدة لأن القردة كانت تتسلل بأن تخلط أي شيء مع البقول.

سواء كان هذا الشيء صالحًا للأكل أم غير صالح، وأخيرًا قالت السيدة كالتالي:

لابد أن نستغنى عن هذه الخادمة، إنها تدمّرنا وتُخجلنا. أحياناً يتضح أن الشيء الرخيص يكون غالياً جداً.

- بالطبع يا عزيزتي. كنت أنتظر حتى ترى ذلك بنفسك فإن كل شيء يجب أن يكون لما خلق له.

وقاموا بإعادة القردة إلى السيرك.

المُتَهَوِّر



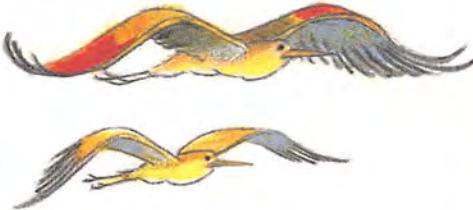
قضى أوشكار فضل الربع يلتقي دروساً في السباحة في حمام المدينة، وفي نهاية الدراسة حصل على كأس أحسن تلميذ، وفي الصيف ذهب أوشكار مع أسرته إلى الشاليه الصغير الذي استأجروه قريباً من الشاطئ وهو يفكّر أنه أصبح سيد البحر.

وفي ذلك الصباح الحار قفز أوشكار إلى الماء من خلال الصخور حتى يستعرض مهاراته فهو يجيد السباحة وكسب الكأس، ولم يعط اهتماماً للعلامة الموضعية على الشاطئ والتي تشير إلى خطورة المكان، وأخذ أوشكار يستخدم ذراعيه ببراعة حتى يبتعد عن الشاطئ، يا له من تهوراً! وعندما استدار ليرجع أحس كان هناك مخالف تجذبه للداخل.. كان يجهل قوة دفع التيار السفلي، وعندما خارت قواه بدأ يصيح، ولحسن حظه كان رجال الإنقاذ قريبين منه، ووصلوا إليه في اللحظة المناسبة عندما كان أوشكار غير قادر على أن يضرب بذراعه ولو مرة واحدة. ورغم ذلك فإنه في ذلك اليوم كسب أكثر من الكأس؛ وهي الخبرة الكافية لكنه يعرف أنه قبل المغامرة لابد من قياس حجم الخطأ والنتائج.

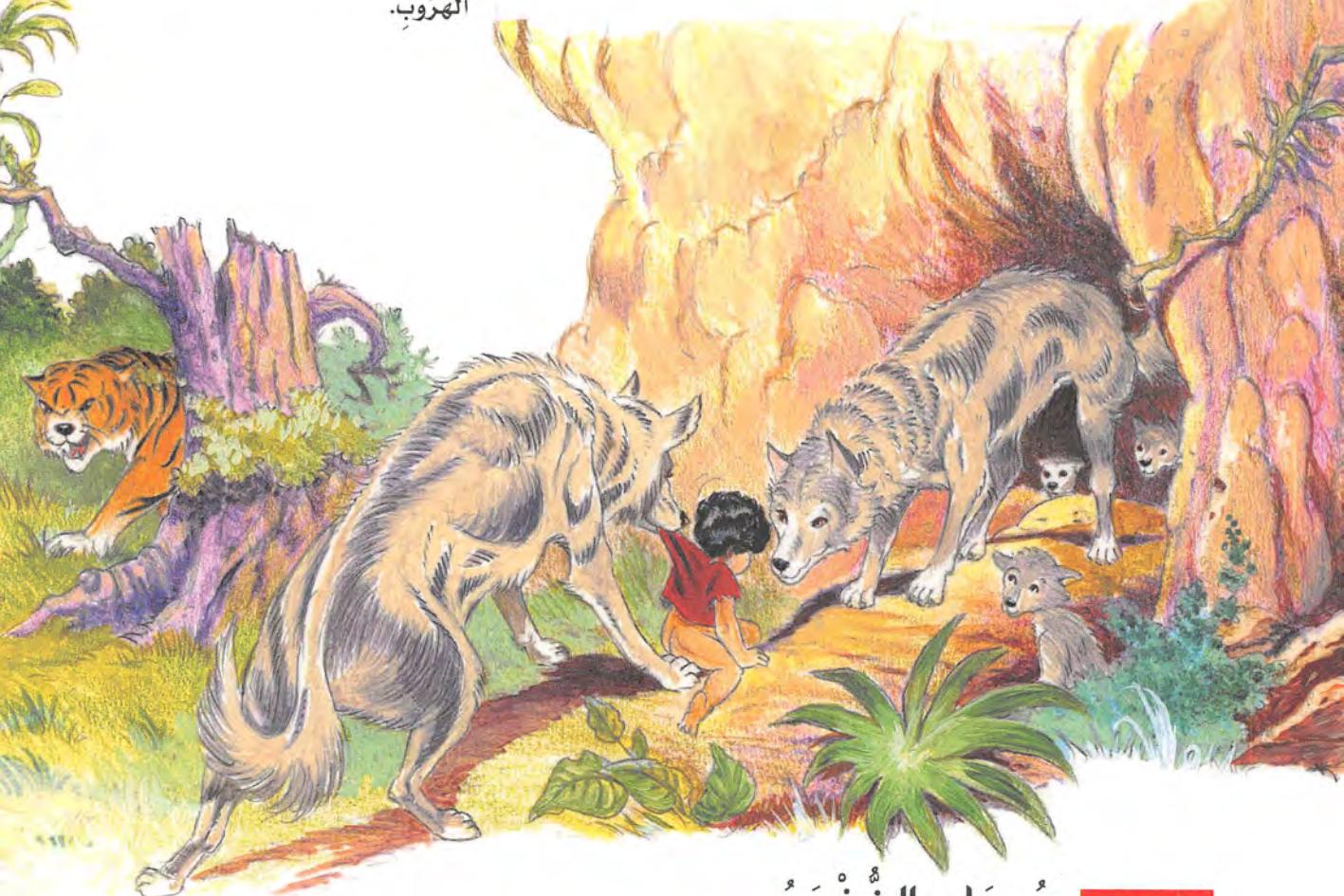


كتاب الغابة

يوم ١



خرج الذئب أكيلاً كعادته تلك الليلة ليبحث عن صيد، وعاد عند الفجر إلى جحريه، ولكن هذه المرأة كان لا يحمل بين أنثييه حيواناً، ولكنها كان يحمل طفله ولد مُنْذ ساعات وتراكه والداه في الغابة، فقال الذئب لأسرتِه: انظروا ماذا وجدت في الغابة. إنه حيوان بشري صغير. فقالت الأنثى التي انتهت لتتوها من إرضاع صغارها: مُسْكِنَ هَذَا الصَّغِيرُ، مَا أَضْعَفَ جَسَدَهُ! أدخله في المغارة وسأهتم به. كان النمر شيرخان يراقب هذا المشهد المؤثر بعد أن جذبه رائحة الطفل إلى المكان. حاول الوحوش سفك الدماء أن يقعن الذئب بتسليمه الطفل، ولكنهم أخفوه في قاع الجحر وواجهوا النمر وأجبروه على الهروب.



موجان الضفدع

يوم ٢

أخذت أنثى الذئب تهتم بالطفل وتزعاه كما لو كان واحداً من صغارها، ومررت السنون وأصبح الطفل الذي أطلقوا عليه اسم موجان (أي الضفدع) نظراً لوزنه الخفيف. شاباً قوياً وصديقاً لكل الحيوانات التي كانت تعامله كأنه واحد منها.



أغسطس

كَانَ أَفْضَلُ أَصْدِقَائِهِ الْذَّئْبُ أَكِيلًا الَّذِي يَعْتَرُهُ أَبَاهُ وَالْذَّئْبُ بَالُوا وَالْفَهْدُ بَغِيرَةً. وَكَانُوا يُعْلَمُونَهُ قَانُونَ الْغَابَةِ الَّذِي حَفِظَهُ الْفَتَنَى عَنْ ظَهَرِ قَلْبٍ.

وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ مُوجَى شَارِدًا فَانْقَضَتْ عَلَيْهِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْقِرَدَةِ وَحَمَلُوهُ إِلَى مَمْلَكتِهِمْ، فَقَدِّمُوكُلُّهُمْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُعْلَمُونَ الْفَتَنَى إِشْعَالَ النَّارِ، وَهُوَ السُّرُّ الْأَكْبَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ، وَبَعْدَ صِرَاعٍ مَرِيرٍ مَعَ الْقِرَدَةِ أَسْتَطَاعَ أَصْدِقَاؤُهُ تَخْلِصَهُ.

وَفِي مَرَّةٍ أُخْرَى جَاءَ سِرْبٌ مِنْ كَلَابِ الصَّيْدِ الْمُتَوَحِشَةِ الْجَائِعَةِ وَهَجَمَتْ عَلَى مَقْرَبِ مُوجَى وَأَصْدِقَائِهِ.. وَكَانَ هَذَا خَطَرًا كَبِيرًا لِأَنَّ الْكَلَابَ مِنْ شِدَّةِ جُوعِهِمَا كَانَتْ تَبَلَّغُ كُلَّ مَا تَجِدُهُ فِي طَرِيقِهِمَا، وَاسْتَرْجَهُمْ مُوجَى إِلَى أَصْدِقَائِهِ مِنَ النَّحْلِ الَّذِي كَانَ يَبْنِي خَلَائِيهِ فِي عُمْقِ الْغَابَةِ، وَحَرَّضَ مُوجَى النَّحْلَ عَلَى مُهَاجمَةِ الْكَلَابِ.. وَلَقَنَ النَّحْلُ الْكَلَابَ دَرْسًا لَا يُنسِى جَعَلَهَا لَا تَهْرُبُ مِنَ الْمُوَاجِهَةِ فَقَطْ بَلْ مِنَ الْغَابَةِ كُلُّهَا إِلَى الأَبَدِ.



بَطَلُ الْغَابَةِ

يوم



بِهِذِهِ الْبُطُولَاتِ وَمَا شَابَهُهَا اكْتَسَبَ مُوجَى شَعْبَيَّةً كَبِيرَةً فِي الْغَابَةِ، وَلَكِنَّ شُهْرَتَهُ تَضَاعَفَتْ عِنْدَمَا وَاجَهَ شِيرْخَان.. كَانَ التَّمَرُّ مُنْذُ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ يَتَرَقَّبُ الطَّفَلَ حَتَّى يَلْتَهِمُهُ، وَأَخِيرًا أَخَذَ قَرَارًا سَيْكُونُ فِيهِ هَلاْكَهُ.

ذَاتَ يَوْمٍ كَانَ مُوجَى فِي مَكَانٍ مَكْشُوفٍ فَهَجَمَ عَلَيْهِ التَّمَرُّ يُرِيدُ قَتْلَهُ، فَدَفَعَهُ مُوجَى وَتَخَلَّصَ مِنْهُ وَهَرَعَ إِلَى بِرْزَكَةِ قَرِيبَةٍ حَيْثُ كَانَ قَطْبِيْعَ الْجَامُوسِ يَشْرُبُ مِنْهَا، فَطَلَبَ مِنْهُمْ مُوجَى الْمُسَاعَدَةَ، وَهَجَمَ الْقَطْبِيْعُ كُلُّهُ عَلَى شِيرْخَانَ فَدَاسُوهُ وَمَزَقُوهُ.

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينَ كَانَ مُوجَى مَثَارًا احْتِرَامِ الْجَمِيعِ، وَكَانَ الْكُلُّ يَعْمَلُ لَهُ حِسَابًا، وَأَصْبَحَ مَلِكَ الْغَابَةِ وَكَانَ يَجْوِبُهَا مِنْ مَكَانٍ لَا يَخْرُرُ أَكِبَا ظَهَرَ الْفَيْلِ هَاشِ.



ولِكُنْ فِي هَذَا الرَّبِيعِ كَانَ مُوجَاهٍ
يَشْعُرُ بِالْوَحْدَةِ وَالْحُزْنِ لَا وَلِمَرَةٍ فِي
حَيَاتِهِ دُونَ أَنْ يَعْرِفَ لِذِلِكَ سَبِيلًا.

وَذَاتَ يَوْمٍ وَصَلَ مَعَ أَصْدِقَائِهِ إِلَى حُدُودِ الْغَابَةِ،
وَاكْتَشَفَ هُنَاكَ قَرْيَةً يَعِيشُ فِيهَا الْبَشَرُ وَرَأَى مَسَاكِنَهُمْ،
وَسَمِعَ أَصْوَاتَهُمْ وَضَحْكَاتِهِمْ وَتَمَنَّى مِنْ كُلِّ قَلْبٍ أَنْ يَكُونُ هُنَاكَ.
وَفَهُمْ أَصْدِقَاؤُهُ سَبَبُ حُزْنِهِ فَنَصَحُوهُ بِأَنْ يَدْهَبَ لِيَعِيشَ مَعَ
بَنِي جَنْسِهِ فَلَنْ يَشْعُرَ بِالسَّعَادَةِ إِلَّا مَعَهُمْ، وَوَدَعَ مُوجَاهَ أَصْدِقَاءَهُ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالْمَرَارَةِ، وَلِكُنْهُ كَانَ كُلُّمَا اقْتَرَبَ مِنَ الْمَسَاكِينِ
الْمَأْهُولَةِ كَانَ يَزْدَادُ عِنْدَهُ الشُّعُورُ بِأَنَّهُ لَنْ يَسْتَسِي أَصْدِقَاءَهُ فِي الْغَابَةِ.

بَطَلٌ مِنَ الْإِسْكِيمُو

يوم ٤



فِي مَكَانٍ مَسْكُونٍ فِي الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ - وَهُوَ أَحَدُ أَبْرَدِ الْأَماكنِ
عَلَى الْكُرْكَةِ الْأَرْضِيَّةِ - كَانَ يَعِيشُ عَجُوزٌ يُدْعى كِبِيُّكُو مَعَ حَفِيدِيهِ
يُوكَا وَطَاهِينِ.. كَانَتْ أَيَّامُ الصَّيفِ تَسْتَعِدُ لِلرَّحِيلِ، وَنَظَرًا لِقَسْوَةِ
الشَّتَاءِ فِي هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، فَقَدْ خَرَجَ الْعَجُوزُ وَحَفِيدِاهُ مِنَ الْكُوْخِ وَحَمَلُوا كُلَّ مَتَاعِهِمْ
عَلَى الْمَزَاقِ وَاسْتَعْدُوا لِلْحَاقِ بِبَاقِي الْأَسْرِ الَّتِي كَانَ تَسِيرُ جَمَاعَةً لِقَضَاءِ الشَّتَاءِ
فِي مَكَانٍ أَكْثَرَ دِفْنًا، وَفِي آخِرِ لَحْظَةٍ انْزَلَقَتْ قَدْمُ الْعَجُوزِ وَكُسْرَتْ سَاقُهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ
الْحَرْكَةَ، وَحاوَلَ يُوكَا وَطَاهِينِ تَضْمِيدُ الْقَدْمِ أَوْ عَمَلَ جَبِيرَةٍ وَلَكِنْ لَمْ يَعْثِرُوا عَلَى
رِبَاطٍ أَوْ خَشْبٍ لِعَمَلِ الجَبِيرَةِ.

كَانَتِ الْقَبْيَلَةُ تَبْتَعِدُ وَتَبْتَعِدُ عَنِ الْمَكَانِ فَقَالَ لَهُمَا الْجَدُّ كِبِيُّكُو:
اَتُرُكَانِي هُنَا وَأَذْهَبُوكُمْ لِتَلْحُقُوكُمْ بِالرَّكْبِ، وَسَيَهُمْ جِيرَانُنا
بِكُمَا.

وَأَخَذَ الْحَفِيدَانَ يَيْكِيَانَ، وَسُرْعَانَ مَا
سَمِعَ يُوكَا نَصِيحَةَ جَدِّهِ، وَخَوْفًا
عَلَى نَفْسِهِ أَصْدَرَ إِشَارةً لِلْكُلَّابِ
بِالْتَّهْرِكِ.

وَأَسْرَعَ لِيُلْحِقُ بِالْقَافِلَةِ دُونَ
أَنْ يَهُمَّ حَتَّى يَأْنَزَالَ مُتَعَلَّقَاتِ



أغسطس

جَدُّهُ وَأَخِيهِ، وَظَلَّ طَاهِينَ يُنادِي أَخَاهُ لِكَيْ يَبْقَى وَلَكِنْ يُوكَا لَمْ يُنْصَتْ إِلَيْهِ فَرَجَعَ إِلَى جَدِّهِ، وَنَصَحَّهُ فِي رِفْقِ أَلا
يُشْغِلَ بَالَّهُ وَهَدَاهُ قَائِلاً:

هَيَا نَعْدُ إِلَى الْكُوْخِ يَا جَدِّي وَسَاحِلُكَ.

- نَعَمْ يَا بُنَيَّ، وَلَكِنَّكَ سَمَوْتُ هُنَا مِنَ الْجُوعِ فِي الشَّتَاءِ فَقَدْ حَمَلَ أَخْوَكَ كُلَّ مَا لَدَنَا.

- سَأَقُومُ بِصَيْدِ السَّمَكِ يَا جَدِّي.

وَبِاِهْتِمَامٍ شَدِيدٍ قَامَ الْوَلَدُ بِسَحْبِ جَدِّهِ إِلَى الْكُوْخِ وَغَطَّاهُ بِقَلِيلٍ مِنَ الْجِلدِ الَّذِي عِنْدَهُمْ وَجَبَرَ لَهُ قَدْمَهُ.

مَلِكَةُ الْجَلِيدِ

يوم ٥



لَمْ يُضْيِغْ طَاهِينَ الْوَقْتَ وَخَرَجَ مِنَ الْكُوْخِ عَلَى أَمْلِ أَنْ يَجِدَ حُوتًا صَغِيرًا أَوْ
فَقْمَةً أَوْ أَيْ شَيْءٍ يَتَغَذَّى بِهِ، وَوَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَى بَطْرِيقٍ، وَعِنْدَمَا كَانَ يَسْتَعِدُ
لِيُطْلِقَ عَلَيْهِ حَرْبَتَهُ سَمِعَهُ يَقُولُ:

تَوْقُّفْ يَا طَاهِينَ. وَبَدَا يَشْرُحُ الْأَمْرَ لِلْفَتَنِ الَّذِي ذَهَلَ .. لَقَدْ أَرْسَلْتُنِي مَلِكَةُ الْجَلِيدِ
لِكَيْ أَكَافِلَكَ عَلَى كَرْمِكَ. سَأَحْمِلُكُمَا لِكَيْ تَقْضِيَا الشَّتَاءَ فِي قَصْرِهَا الْجَلِيدِيِّ.
وَعَادَ طَاهِينَ إِلَى الْكُوْخِ وَعِنْدَمَا خَرَجَ وَجَدَ زَلَاقَةً كَبِيرَةً تَنْتَظِرُ وَوَجَدَ الْبَطْرِيقَ
يَلْبِسُ زَئِ السَّائِقِ، وَقَامَا بِتَغْطِيَةِ الْعُجُوزِ وَلَمْ يَتَأْخِرَا فِي الْوُصُولِ إِلَى قَصْرِ
مَلِكَةِ الْجَلِيدِ الَّذِي كَانَ مَصْنُوعًا مِنَ الثَّلِجِ وَلَكِنَّهُ مَفْرُوشٌ بِالْبُسْطِ
وَالْمَفَارِشِ مِمَّا جَعَلَهُ مُرِيحًا وَدَافِئًا.

وَقَضَى الْجَدُّ وَالْحَفِيدُ الشَّتَاءَ فِي الْقَصْرِ بِتَرْحِيبِ
وَاهْتِمَامٍ، وَعِنْدَمَا جَاءَ الرَّبِيعُ كَانَتْ قَدْمُ الْجَدِّ قدْ شُفِيتَ،
وَبَعْدَ أَنْ شَكَرَا الْمَلِكَةَ عَلَى كَرْمِهَا عَادَا إِلَى الْكُوْخِ
وَأَيْضًا عَادَ الْجِيرَانُ وَمَعَهُمْ يُوكَا وَقَدْ نَدَمَ عَلَى
فَعْلَتِهِ الْقَبِيْحَةِ، وَاحْتَضَنَهُ كُلُّ مِنَ الْجَدِّ
وَالْأُخْرَ بَعْدَ أَنْ سَامَحَاهُ.



خلف زواجٍ

يوم ٦



مُنْذُ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةً فِي مَدِينَةِ جَمِيلَةٍ كَانَ يَعِيشُ رَجُلٌ أَرْمَلُ مَعَ ابْنَتِيهِ.. كَانَتِ الْبَنْتَانِ فِي غَايَةِ الْجَمَالِ وَمَا لَبَثَتَا أَنْ أَصْبَحَتَا مَحَلَّ اهْتِمَامِ الْخُطَابِ، وَلَمْ تَتَأْخِرِ الْبَنْتَانِ فِي اخْتِيَارِ الْخَطَبِيْبِينَ وَالزَّوَاجِ.

فَقَدْ تَزَوَّجَتِ الْأُولَى مِنْ شَابٍ يَعْمَلُ بُسْتَانِيًّا، وَتَزَوَّجَتِ الصُّغْرَى مِنْ شَابٍ يَعْمَلُ صَانِعًا لِلْفَخَارِ، وَتَمَ الْاحْتِفَافُ بِزَوَاجِ الْبَنْتَيْنِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ أَحَدِ أَيَّامِ الرَّبِيعِ، وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ جَمَالِ الْفَتَاتَيْنِ وَالْحُبُّ الَّذِي يَنْعَكِسُ عَلَى حَيَاتِهِمَا وَيَظْهُرُ فِي وَجْهِيهِمَا.

وَبَعْدَ ذَلِكَ دَهَبَتْ كُلُّ فَتَاهَةٍ مَعَ زَوْجَهَا لِتَعِيشَ مَعَهُ وَتَرَكَتْ بَيْتَ أَبِيهِمَا، وَيَعْدَ فَتَرَةً أَرَادَ الْوَالِدُ أَنْ يَزُورَ ابْنَتِيهِ.

الْوَالِدُ فِي مَأْنِيَّةٍ

يوم ٧

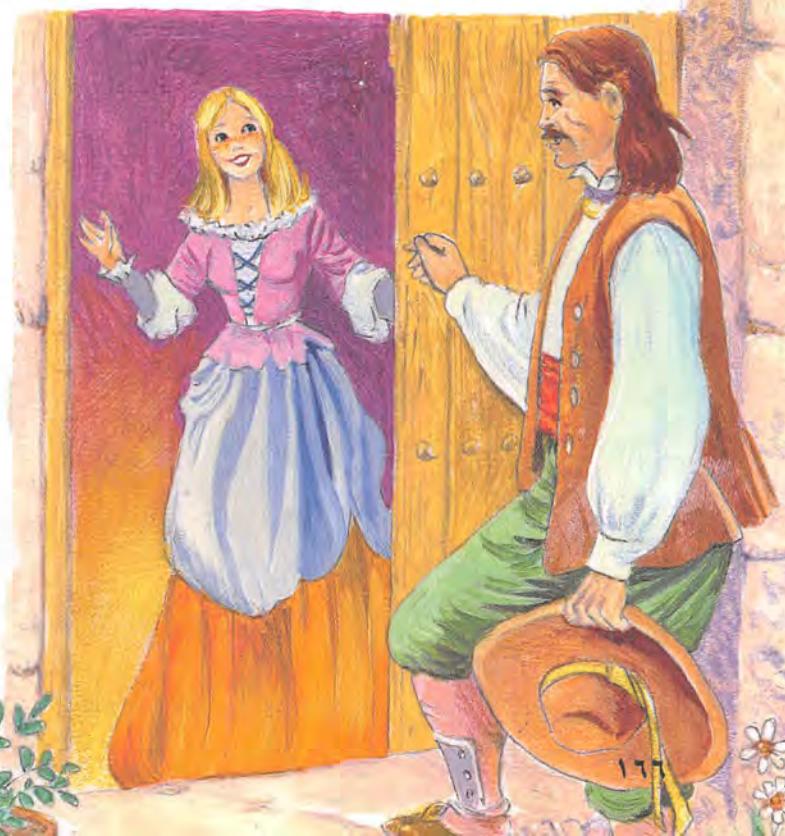


قَرَرَ الْوَالِدُ أَنْ يَذْهَبَ أَوْلَى لِزِيَارَةِ إِلِيسَا، ابْنَتِهِ الْكُبْرَى الَّتِي كَانَتْ قَدْ تَزَوَّجَتْ مِنَ الْبُسْتَانِيِّ، وَشَعَرَ الْوَالِدُ بِالرِّضَا وَالسُّرُورِ مِنَ الْإِسْتِقْبَالِ الْحَارِّ الَّذِي قَابَلَتْهُ بِهِ ابْنَتُهُ وَالسَّعَادَةِ الَّتِي تُسَيِّطُرُ عَلَى حَيَاتِهَا فَقَالَ لَهَا:

الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا بُنْيَتِي. أَرَى أَنَّكِ قَدْ حَقَّقْتِ كُلَّ مَا تُرِيدِينَ وَهَذَا يَعْمَلُنِي سَعَادَةً.

وَرَدَتِ الْبَنْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا وَالِدِي، وَلَكِنْ أَرْجُوكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَنَا أَنْ يَنْزِلَ الْمَطَرَ حَتَّى نَرُؤِي الْأَزْهَارَ، وَلَا سَتَّعَرَضَ لِلْجَفَافِ وَيَعْرَضُ زَوْجِي لِلْخُسَارَةِ.

وَعَدَهَا أَبُوهاً قَائِلاً وَهُوَ يُوَدِّعُهَا: سَأَدْعُوَ اللَّهَ لِكِي يَنْزِلَ الْمَاءَ يَا بُنْيَتِي.



وَذَهَبَ الْوَالِدُ إِلَى بَيْتِ كَاثَالِينَا الْبَنْتِ الصُّغْرَى الَّتِي تَزَوَّجَتْ مِنْ صَانِعِ الْفَخَارِ، وَوَجَدَ الرَّجُلَ ابْنَتَهُ سَعِيَّدَةً وَمَسْرُورَةً وَجَمِيلَةً كَعَادَتِهَا، وَامْتَلَأَ الرَّجُلُ سَعَادَةً وَرِضَا عِنْدَمَا اسْتَقْبَلَتْهُ ابْنَتُهُ بِكُلِّ وُدٍّ وَتَرْحِيبٍ وَقَالَ لَهَا:

الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا بُنْيَتِي، فَقَدْ وَصَلَتِ إِلَى كُلَّ مَا تُرِيدِينَ، وَتَحَقَّقَتْ لَكِ أَسْبُابُ السَّعَادَةِ.

وَرَدَتْ كَاثَالِينَا:

نَعَمْ يَا وَالِدِي. الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَكِنِي لَا أُخْفِيكَ أَنَّ بِي بَعْضَ الْقُلُقِ مِنْ شَيْءٍ مُعِينٍ. وَأَخَذَتْ وَالِدَهَا مِنْ يَدِهِ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ، وَأَرْتَهُ الْأَطْبَاقَ وَالْأَوَانِي الَّتِي صَنَعَهَا زَوْجُهَا مِنَ الطِّينِ وَقَالَتْ:

أغسطس

أرجوك لا تتوقف عن الدعاء بأن تظل السماء صافية والوقت جميلًا والشمس ساطعة حتى تجف الأواني التي ينتظرها، ومن فضلك يا والدى لا تنس أن تكثر من الدعاء أن يظل الوقت جميلًا.

وغادر الرجل منزل ابنته مهومًا؛ فكيف يستطيع أن يلبى رغبة كل من البنتين؛ الأولى تطلب المطر والثانية تطلب الشمس.. وبعد أن طالت حيرته وجد الرجل الحل لمازقه فقال:

اللهم ربنا أقض ما هو خير.

يوم ٨

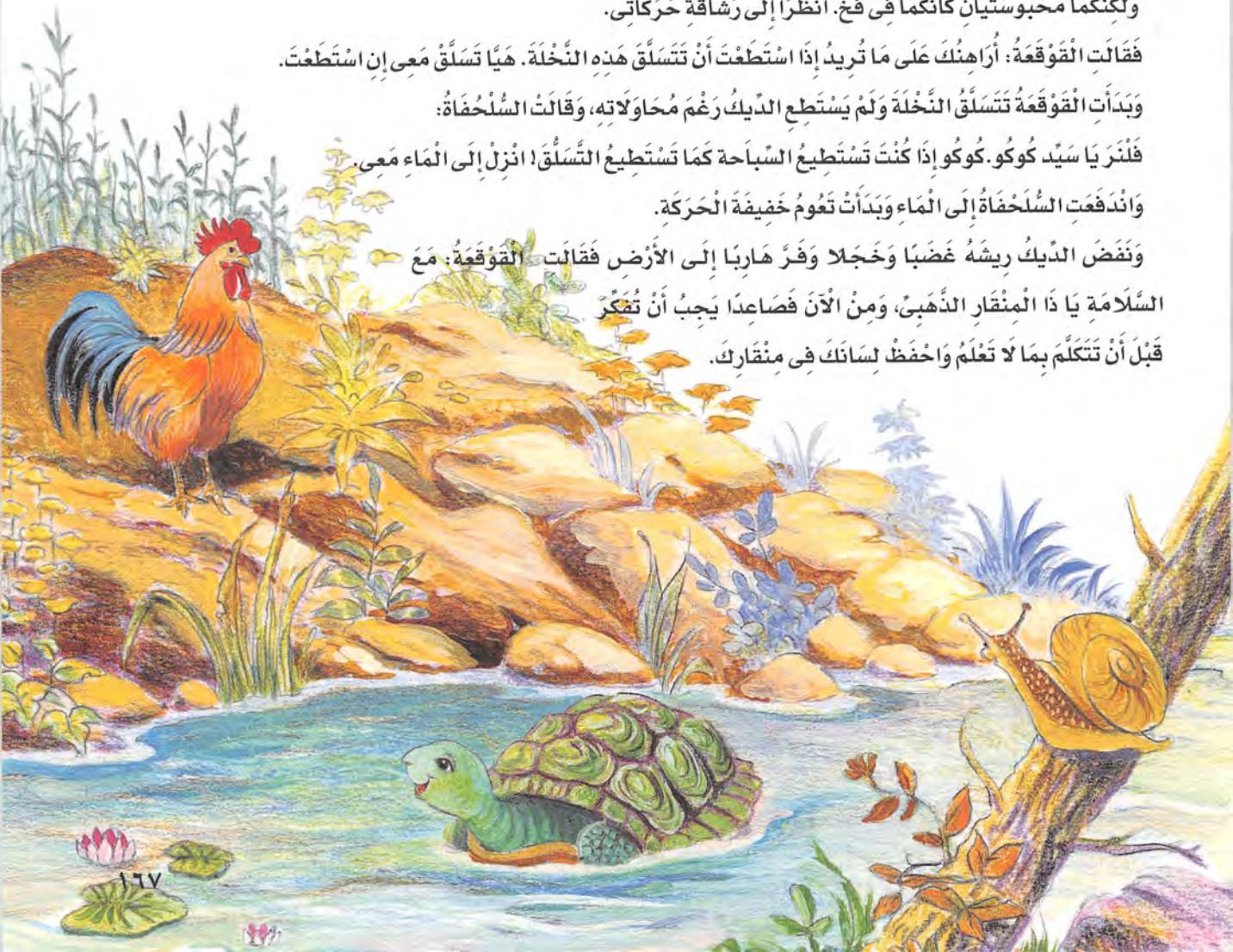
السلحفاة والقوقة والديك



كانت السلحفاة والقوقة تسيران سعيدتين في الطريق فقالت السلحفاة:
إنه لشئ جميل أن يحمل الإنسان بيته فوق ظهره، فإلى أي مكان ذهب يجد بيته، ورأت الثانية:
وعند السفر لا نضطر للاقامة في الفندق ولا للصعود أو الهبوط على السلام ولا نخشى من أن يأتي
لص ويسرق بيته.

وفي الطريق أويًا إلى ظل نخلة فسمى الديك حديثهما فقال ساخراً:
ولكنكم محبوستيان كأنتما في قخ. انظروا إلى رشاقة حركاتي.
قالت القوقة: أرهنك على ما تريده إذا استطعت أن تتسلق هذه النخلة. هيأ تسلق معى إن استطعت.
وبعدات القوقة تتسلق النخلة ولم يستطع الديك رغم محاولاته، وقالت السلحفاة:
فلنرى يا سيد كوكو. كوكو إذا كنت تستطيع السباحة كما تستطيع التسلق! انزل إلى الماء معى.
واندفعت السلحفاة إلى الماء وبعدات تعم خفيفة الحركة.

ونفس الديك ريشه غصباً وخجلاً وفر هارباً إلى الأرض فقالت القوقة: مع
السلامة يا ذا المنقار الذهبى، ومن الآن فصاعداً يجب أن تذكر
قبل أن تتكلم بما لا تعلم وأحفظ لسانك في منقارك.



عقابُ الثرثار

يوم ٩

ذات مَرْءَةٍ كَانَ هُنَاكَ تِمْسَاحٌ ثَرَثَارٌ. يَظْلِمُ يَتَكَلَّمُ وَيَتَكَلَّمُ دُونَ تَوْقِفٍ حَتَّىٰ مَلَهُ جِيرَانُهُ فِي النَّهَرِ، فَقَالَتْ لَهُ الْحَيَّةُ الصَّغِيرَةُ:

أَلَا يُمْكِنُكَ السُّكُوتُ مَرَّةً وَاحِدَةً؟ دَعْنَا نَسْتَرُخُ وَاحْتَفَظُ لِنَفْسِكَ بِقَصْصِكَ وَحَكَائِيكَ.



وَرَدَ عَلَيْهَا التِمْسَاحُ بِغُرُورٍ:

هَلْ أَسْكُتُ؟ لَنْ يَحْدُثُ.

وَبَعْدَ أَنْ نَفَدَ الصَّبَرُ قَرَرَتِ الْحَيَّةُ الصَّغِيرَةُ أَنْ تُلْقِنَهُ دَرْسًا، فَصَعَدَتْ فَوْقَهُ وَقَبْلَ أَنْ يَتَبَيَّنَ التِمْسَاحُ مَا تُرِيدُهُ الْحَيَّةُ لَفَتَ نَفْسَهَا ثَلَاثَ لَفَاتٍ حَوْلَ فَكَيِ التِمْسَاحِ كَمَا لَوْ كَانَتْ حَبْلًا، وَحَتَّىٰ لَا يَسْتَطِعَ هَذَا الْعِمَالُقُ فَكَهَا عَقَدَتْ عُقْدَةً حَوْلَ فَكِيهِ وَظَلَّتِ الْحَيَّةُ هَكَذَا طَوَالَ الْيَوْمِ لِكَىٰ تُرِيحَ سُكَانَ النَّهَرِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ.

الرَّاعِيَةُ الصَّغِيرَةُ وَالْمَلِكُ

يوم ١٠

كَانَتْ إِيلِدَا رَاعِيَةً صَغِيرَةً تَرْعَى قَطِيعًا مِنَ الْغَنَمِ، وَذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَمَا أُوشِكَتِ الشَّمْسُ عَلَىِ الْمَغْبِبِ سَمِعَتْ أَنِينًا يَأْتِي مِنَ الْغَابَةِ الْقَرِيبَةِ، وَظَنَّتِ الرَّاعِيَةُ أَنَّ الْأَنِينَ رِبَّمَا يَكُونُ صَادِرًا مِنْ صَيَادٍ جَرِيجٍ فَاتَّجَهَتْ إِلَيْهِ لِإِنْقَاذِهِ، وَكُمْ كَانَتْ دَهْشَتُهَا عِنْدَمَا رَأَتِ الْمَلِكَ الشَّابَ الَّذِي قَالَ لَهَا بِفَضَاظَةٍ:



لَقَدْ فَقَدْتُ كِلَابَ الصَّيْدِ الْخَاصَّةَ بِي، وَكَانَ عَلَىٰ أَنْ أَصْارِعَ الذَّئْبَ الَّذِي أَطَارَهُ مُنْذُ الْآمِسَ، وَقَدْ أَصَابَ سَاقِي وَهَرَبَ بَعْدَ أَنْ أَصَابَهُ جُرْحٌ مُمِيتٌ. هَيَا. لَا تَقْفِي هُنَاكَ كَالْبَلْهَاءَ، اذْهَبِي وَابْحَثِي عَنْ مُسَاعِدَةٍ وَلَا أَمْرُتُ بِشَنْقِكِ.

وَدَهْشَتِ الرَّاعِيَةُ مِنَ الطَّرِيقَةِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا الْمَلِكُ الَّذِي عُرِفَ عَنْهُ الْعَدْلُ وَالْطَّيْبَةُ، وَأَسْرَعَتْ لِلْبَحْثِ عَنْ جَدَهَا الَّذِي حَضَرَ وَحَمَلَ الْمَلِكَ بَيْنَهُمَا إِلَىٰ كُوْخِهِمَا وَاسْتَضَافَاهُمْ مَعْهُمَا خَمْسَةً أَيَّامٍ لَقِيَ فِيهَا كُلَّ أَنْوَاعِ الرُّعَايَاةِ، وَعِنْدَمَا فَتَحَ

الْجَرِيجُ عَيْنِيهِ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَيُّ أَلْمٍ فَقَالَ لِلْجَدِ العَجُوزِ:

أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ مَعَكَ. قُلْ لِحَفِيدَتِكَ أَنْ تَتَرَكَنَا وَحْدَنَا.

وَأَطَاعَتِ الْفَتَاهُ الَّتِي كَانَتْ تُحِسْ بِمَرَارَةِ الْمُعَالَمَةِ الَّتِي تَلَقَّنَهَا مِنَ الْمَلِكِ.



المَشْرُوبُ الْعَجِيبُ

يوم ١١



تَحَدَّثَ الْمَلِكُ مَعَ صَاحِبِ الْكُوْخِ قَائِلاً:

أَرْجُو أَنْ تَسَامِحَنِي عَلَى الطَّرِيقَةِ الَّتِي تَحَدَّثُ بِهَا مَعَ حَفِيدِتِكَ، وَلَكِنِي مُحْكُومٌ عَلَى بُكْرَهِ النِّسَاءِ جَمِيعاً بِسَبَبِ مَشْرُوبٍ عَجِيبٍ.. لَقَدْ هَدَدْتُنِي مَلِكَةُ مِنَ الشَّرْقِ بِالْمَوْتِ إِذَا لَمْ أَتَزُوْجِ ابْنَتَهَا، وَعِنْدَمَا سَخَرْتُ مِنْهَا وَضَعَثْتُ لِي قَطَرَاتٍ فِي كَاسِي، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْجِينِ لَا أَسْتَطِعُ أَنْ أُحِبَّ امْرَأَةً، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ دَخَلْتُ حَفِيدَتِكَ قَلْبِي وَلَنْ أَسْتَطِعَ أَنْ أَنْسَاهَا.

ثُمَّ أَعْطَى لِلْعَجُوزِ صَرَّةً مِنَ الدَّهْبِ وَعَادَ إِلَى قَصْرِهِ، وَعِنْدَمَا عَلِمَتِ الرَّاعِيَةُ مِنْ جَدِّهَا بِمَأْسَاهِ الْمَلِكِ تَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَدْعُهَا لِتَذَهَّبَ إِلَى الشَّرْقِ، فَسَمِحَ لَهَا وَذَهَبَتْ لِتَبْحَثَ عَنِ الْمَلِكَةِ الشَّرِيرَةِ.

وَصَلَّتِ الرَّاعِيَةُ إِلَى هُنَاكَ بَعْدَ سَفَرٍ طَوِيلٍ شَاقِّ، وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكَةِ عَلَى هَيْئَةِ مُسْتَوْلَةٍ وَقَالَتْ لَهَا:

إِذَا لَمْ تُسَلِّمِي لِي عِلَاجَ دَاءِ الْمَلِكِ فَسَتَمُوتُ ابْنَتَكَ غَدًا.

وَأَمْرَتِ الْمَلِكَةُ بِسَجْنِ الْمُسْتَوْلَةِ وَجَلْدِهَا، وَلَكِنَّ ابْنَتَهَا تَلْكَ اللَّيْلَةَ سَقَطَتْ مَرِيضَةً وَخَافَتِ الْمَلِكَةُ أَنْ تَمُوتَ ابْنَتَهَا فَأَعْطَتْ لِلرَّاعِيَةِ الْعِلَاجَ الَّذِي سَيُدَاوِي الْمَلِكَ.

وَعَادَتِ الرَّاعِيَةُ إِلَى بَيْدَهَا وَذَهَبَتْ إِلَى الْقَصْرِ الْمَلِكِيِّ وَقَدَّمَتِ الدَّوَاءَ لِلْمَلِكِ الَّذِي نَجَّا مِنَ الْمَرَضِ وَنَزَوَّجَ إِلَيْهَا وَعَاشَا سَعِيدَيْنِ.

رِيَاحُ الْقَمَرِ

يوم ١٢



كَانَ يَعِيشُ فِي الْغَابَةِ سِنْجَابٌ، وَكَانَ يَتَسَلَّلُ بِكُلِّ شَيْءٍ.. وَعِنْدَمَا يَكَادُ الْقَمَرُ يَكْتُمُ كَانَ يَطُوفُ لَيَلَّا وَكَانَهُ مُصَابٌ بِدَاءِ الْمَشْيِ فِي أَثْنَاءِ النَّوْمِ، وَكَانَتِ الْحَيَّاتُ الْآخِرَى تَقُولُ:

إِنْ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ.

وَذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْلَّيَالِي مُكْتَمِلَةِ الْقَمَرِ بِدَأَ

السِّنْجَابُ يُغْنِي وَيُرَدِّدُ: أَنَا مِنَ الْيَوْمِ أُدْعَى رِيَاحَ الْقَمَرِ.

وَعَلَقَتِ الْحَيَّاتُ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ الْقَمَرَ هُوَ الَّذِي يُخْرِجُهُ مِنْ جُحْرِهِ، وَظَلَّ «رِيَاحُ الْقَمَرِ» هَكَذَا

دُونَ تَوْقِفٍ وَدُونَ نَوْمٍ وَدُونَ أَنْ يَتَرُكَ الْآخِرِينَ يَنَامُونَ.. كَانَ طَوَالَ الصَّيْفِ يَحْمِلُ فِي عُنْقِهِ عُقوِدًا مِنَ النَّبَاتِ الْمُتَسَلَّقِ وَالْأَجْرَاسِ... وَلَكِنْ جَاءَ الْخَرِيفُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ «رِيَاحُ الْقَمَرِ» أَنْ يَجِدْ نَبَاتًا يَنْسِجُ مِنْهَا عُقوَدَهُ.

ثُمَّ اقْتَرَبَ الشَّتَاءُ وَبَدَأَتِ السَّنَاجِيبُ فِي جَمْعِ الْمُؤْنَةِ الْلَّازِمَةِ لِفَتَرَةِ الْبَرْدِ مِنْ ثِمَارِ الْجَوْزِ وَاللَّوْزِ وَالْبَلُوطِ.. وَظَلَّ «رِيَاحُ

الْقَمَرِ يُفْنِي حَتَّى جَاءَ الشَّتَاءُ.

لَمْ يَجِدِ الْمُعْنَى الْمُسْكِينُ بِلُوْطَةً وَاحِدَةً يَأْكُلُهَا فَاضْطُرَّ لِلتَّسْوِيلِ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ .. وَغَنَّتْ لَهُ السَّنَاجِبُ الْحَقِيقَةُ الْمُرَّةُ:
لِمَاذَا لَمْ تَجْمَعِ الزَّادَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ كَبَقِيَّةِ السَّنَاجِبِ؟
وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ «رِيَاحُ الْقَمَرِ» عَرْضًا: أَنْ يُعْلَمُهُمُ الْغُنَاءُ مُقَابِلَ الْغِذَاءِ، وَقَضَتِ السَّنَاجِبُ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أَعْدَتِ الْزَادَ جَيْدًا شِتَاءً
مُسْلِيًّا وَهُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى «رِيَاحِ الْقَمَرِ» الَّذِي ظَلَّ يُغْنِي طَوَالَ الشَّتَاءِ بَعْدَ أَنْ تَغْدِيَ جَيْدًا.

١٣ يوم

مَأْسَاةُ الْبَيْتِيمِ الصَّغِيرِ

فِي زَمَنٍ بَعِيدٍ وَفِي بَلْدَ بَعِيدٍ كَانَ يَعِيشُ رَجُلٌ مَعَ ابْنِهِ... كَانَتِ الْأُمْ قَدْ مَاتَتْ وَتَرَوَجَ الرَّجُلُ مَرَّةً أُخْرَى .. كَانَ
يُعْتَقِدُ أَنَّ مِنْ اخْتَارَهَا سَتَكُونُ طَيِّبَةً مَعَ الطَّفْلِ وَلَكِنْ خَابَ ظَنُّهُ.

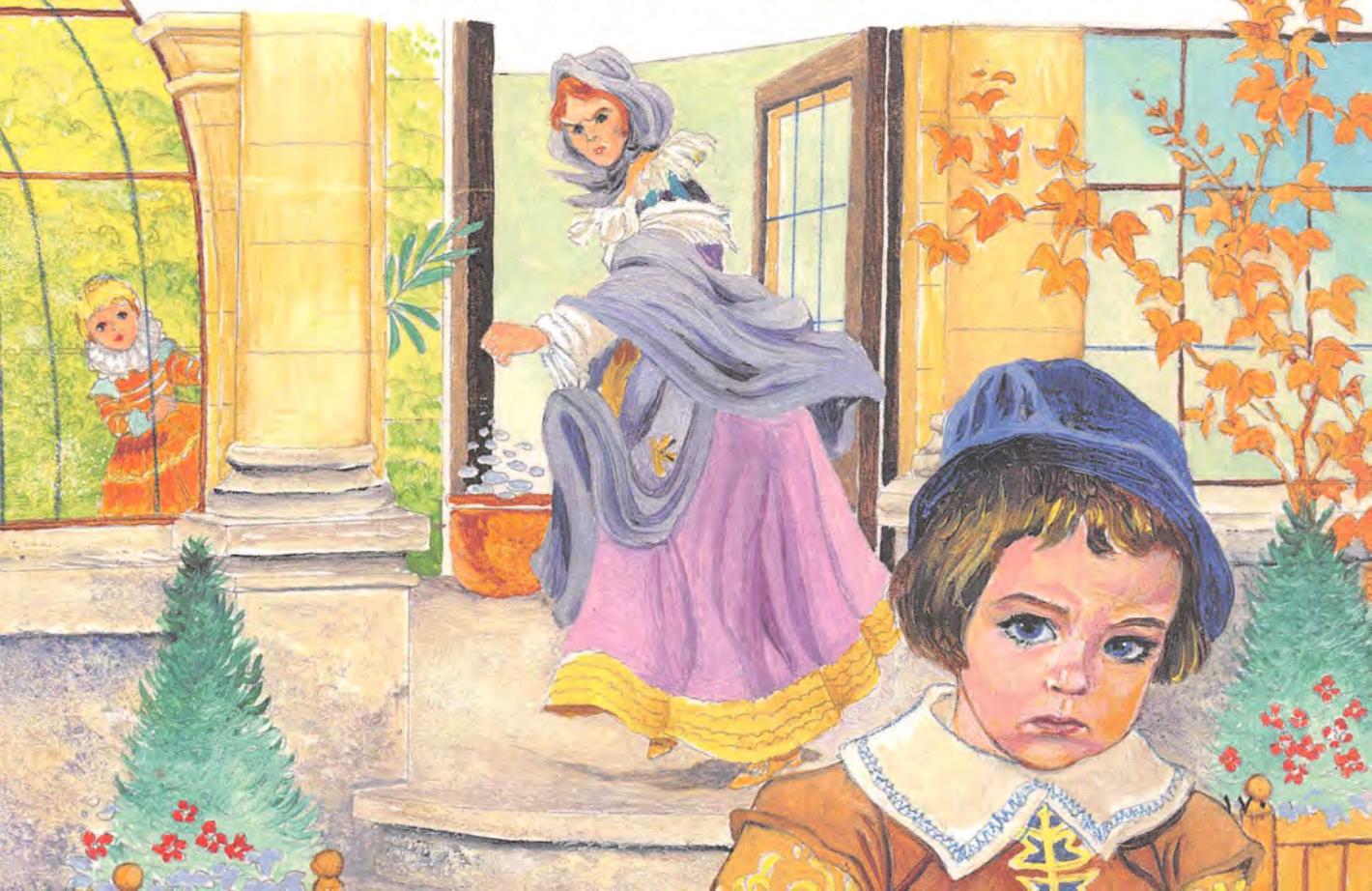


وَبَعْدَ وَقْتٍ رُزِقاً بَيْنِتُ، وَأَرَادَتْ زَوْجَةُ الْأَبِ أَنْ يَعُودَ خَيْرُ الْأَبِ عَلَى ابْنَتِهَا فَقَطْ.

وَذَاتِ يَوْمٍ كَانَ الطَّفْلُ يَلْعَبُ فِي الْبَيْتِانِ وَجَاءَتْ زَوْجَةُ الْأَبِ وَضَرِبَتْهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَاخْتَفَى الْغُلَامُ فِي شَجَرَةِ الْلَّوْزِ، وَلَمْ
تَجْرُؤُ الطَّفْلَةُ - الَّتِي كَانَتْ مُخْتَبَةً وَرَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ - عَلَى أَنْ تُخْبِرَ أَبَاهَا بِمَا حَدَثَ، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَبْكِي طَوَالَ الْوَقْتِ.
وَفِي الصَّبَاحِ بَدَا بُلْبُلٌ يُغْنِي عَلَى شَجَرَةِ الْلَّوْزِ هَذِهِ الْأُغْنِيَّةِ:

ضَرِبَتِي زَوْجَةُ أَبِي، وَأَخْفَتْ دَلْكَ عَنْ أَبِي.

سَمِعَتِ الطَّفْلَةُ الْغُنَاءَ مُنْدَهَشَةً وَأَرَادَتْ أَنْ تَأْخُذَ الْبُلْبُلَ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَلْحُقْ بِهِ حَيْثُ طَارَ وَظَلَّ يَطِيرُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ
وَوَقَفَ عَلَى نَافِذَةِ مَحَلِّ لِبَيْعِ الْمَنْسُوجَاتِ، فَأَخَذَ شَالًا مِنَ الْحَرِيرِ وَالْذَّهَبِ وَطَارَ بِهِ إِلَى شَجَرَةِ الْلَّوْزِ.





كانت الأخت الصغيرة تقف تحت شجرة اللوز هي ووالدتها اللذان أخذتهما الطفلة إلى هناك لأنها كانت واثقة من عودة الببيل لكنه يستمعا إلى غنائمه، وبالفعل عاد الببيل إلى الشجرة وظل يغنى بنفس الكلمات، ولكن لم يكن يفهمه أحد سوى الطفلة. وطار الببيل ثانية وارتفع في الهواء حتى وصل إلى غابة حيث كان الصيادون يحتفلون بنجاحهم في الصيد الثمين، وعندما نام الجميع أخذ الببيل في منقاره خرطوشًا وطار عائدا إلى شجرة اللوز حيث كانت الأخت هناك وحيدة حزينة لأن غناء الببيل لا يفهمه أحد، وغنى الببيل بهذه الكلمات:

ستأتين هنا بوالدنا حتى يفرح، وستأتين هنا بزوجة الآب لتعاقب.
ذهبت الطفلة تبحث عن والديها لتخبرهما أن شجرة اللوز قد امتلأت بالثمار، وفي الحال حضر الرجل وزوجته عند الشجرة وحدث شيء عجيب.
 جاء الببيل يحمل في منقاره شال الحرير وزين به عنق الطفلة الصغيرة ثم أخذ الكوفية ولفها حول عنق الآب.

وانتظرت زوجة الآب التي كانت سعيدة هديتها، ولكن الببيل حمل في منقاره الخرطوش وتركه يسقط على الأرض، فانفجر محدثا دويا هائلا وعندما اخترق الدخان كانت الأم أيضا قد اخترقت وظهرت في مكانها الطفل حياً ومبتسمًا، فاحتضن أباه وأخته في حنان، وحكى الطفل كل ما حدث ومن ذلك اليوم عاشوا في سعادة ورخاء.



اللُّصُّ وَالرَّجُلُ الصَّالِحُ

يوم ١٥



كَانَ السُّكَانُ فِي مِنْطَقَةٍ أُويسْتَرَ يَعِيشُونَ فِي رُعْبٍ نَتِيجَةً مُغَامِرَاتِ لِصٍ يُدْعَى مَاكْفِيل. كَانَ الْلُّصُّ يَسْكُنُ فِي وَكْرٍ فِي الْجَبَلِ.

وَذَاتِ يَوْمٍ سَمِعَ الْلُّصُّ عَنْ كَرَامَاتِ رَجُلٍ صَالِحٍ فَعَلَقَ عَلَى ذَلِكَ بِقُولِهِ: كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ هَذَا الرَّجُلُ خُرَافَاتٌ وَأَكَادِيبٌ.

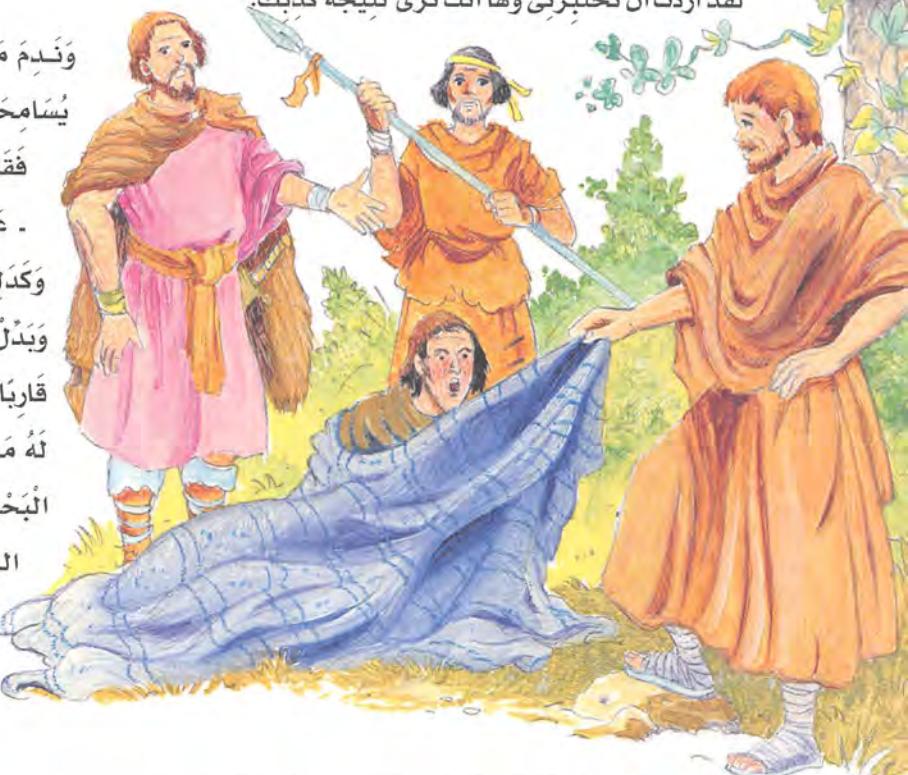
وَأَمَرَ مَاكْفِيلَ أَحَدَ الْلُّصُوصِ بِأَنْ يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي الطَّرِيقِ وَيَتَظَاهِرُ بِأَنَّهُ مَرِيضٌ. وَرَأَى الرَّجُلُ الصَّالِحُ مَجْمُوعَةً مِنَ النَّاسِ تَلْتَأْفِتُ حَوْلَ الرَّجُلِ فَسَأَلَ عَمَّا حَدَثَ لَهُ فَقَالَ مَاكْفِيلَ كَذِباً: هَذَا الرَّجُلُ عِنْدَهُ مَرَضٌ غَرِيبٌ.

فَنَزَعَ الرَّجُلُ الْغِطَاءَ الَّذِي كَانَ يَلْتَحِفُ بِهِ الْلُّصُّ وَقَالَ حَقًا، إِنَّهُ مَرِيضٌ مَرَضًا حَاطِيرًا.

وَنَظَرَ النَّاسُ إِذَا الْلُّصُّ قَدْ احْمَرَ وَجْهُهُ وَهُوَ يُعَانِي مِنْ مَرَضٍ حَاطِيرٍ وَقَالَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ: لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَبِرَنِي وَهَا أَنْتَ تَرَى نَتِيجَةَ كَذِبِكَ.

وَنَدِمَ مَاكْفِيلَ عَلَى فَعْلَتِهِ وَطَلَبَ مِنَ الرَّجُلِ أَنْ يُسَامِحَهُ وَأَنْ يَدْعُوا اللَّهَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ.
فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ:

عَلَيْكَ أَنْ تَتُوبَ مِنْ ذُنُوبِكَ وَتَهْجُرَ مَعَاصِيكَ،
وَكَدِيلَلَ عَلَى تَوْبَتِكَ فَعَلَيْكَ أَنْ تَهْجُرَ حَيَاتَكَ هَذِهِ
وَبَدَلْ ثِيابَكَ وَادْهَبْ إِلَى الشَّاطِئِ، وَهُنَاكَ سَتَجِدُ
قَارِبًا صَغِيرًا مِنَ الصَّفَصَافِ مُبَطَّنًا بِالْجَلْدِ، وَلَيْسَ
لَهُ مَجَادِيفٌ وَلَا دَفَةً، وَعَلَيْكَ أَنْ تَرْكِبَهُ وَتَخُوضَ
الْبَحْرَ وَتُسْلِمَ أَمْرَكَ لِهِ، وَأَطْاعَ الْلُّصُّ كُلُّ مَا قَالَهُ
الرَّجُلُ فَوَصَلَ إِلَى جَزِيرَةٍ وَاسْتَقْبَلَهُ فِيهَا بَعْضُ
الصَّالِحِينَ وَعَلِمُوهُ كَيْفَ يَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ
وَيَعِيشُ صَالِحًا. وَتَعْلَمَ الرَّجُلُ دِينَهُ حَتَّى
أَصْبَحَ مِنَ الْأَتْقِيَاءِ الْوَرِعِينَ.



مُغَامَرَاتُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ

يوم ١٦



كَانَ يُوجَدُ مَلِكٌ يُسَمَّى سُلَيْمَانَ ... وَكَانَ مُرْعِبًا عِنْدَمَا يَغْضَبُ، وَعَطْوَفًا جَدًا عِنْدَمَا يَهْدَا، وَكَانَتْ تَعِيشُ فِي الْقَصْرِ عَمَّةً لَهُ تُسَمَّى مَالِينِيَا وَكَانَتْ كَذَابَةً وَحَسُودَةً، وَاسْتَطَاعَتْ بِحِيلَاهَا الشَّرِيرَةَ أَنْ تَكُسِّبَ فِي صَفَّهَا جَمِيعَ الْخَدَمِ وَتَتَحَكَّمَ فِيهِمْ.

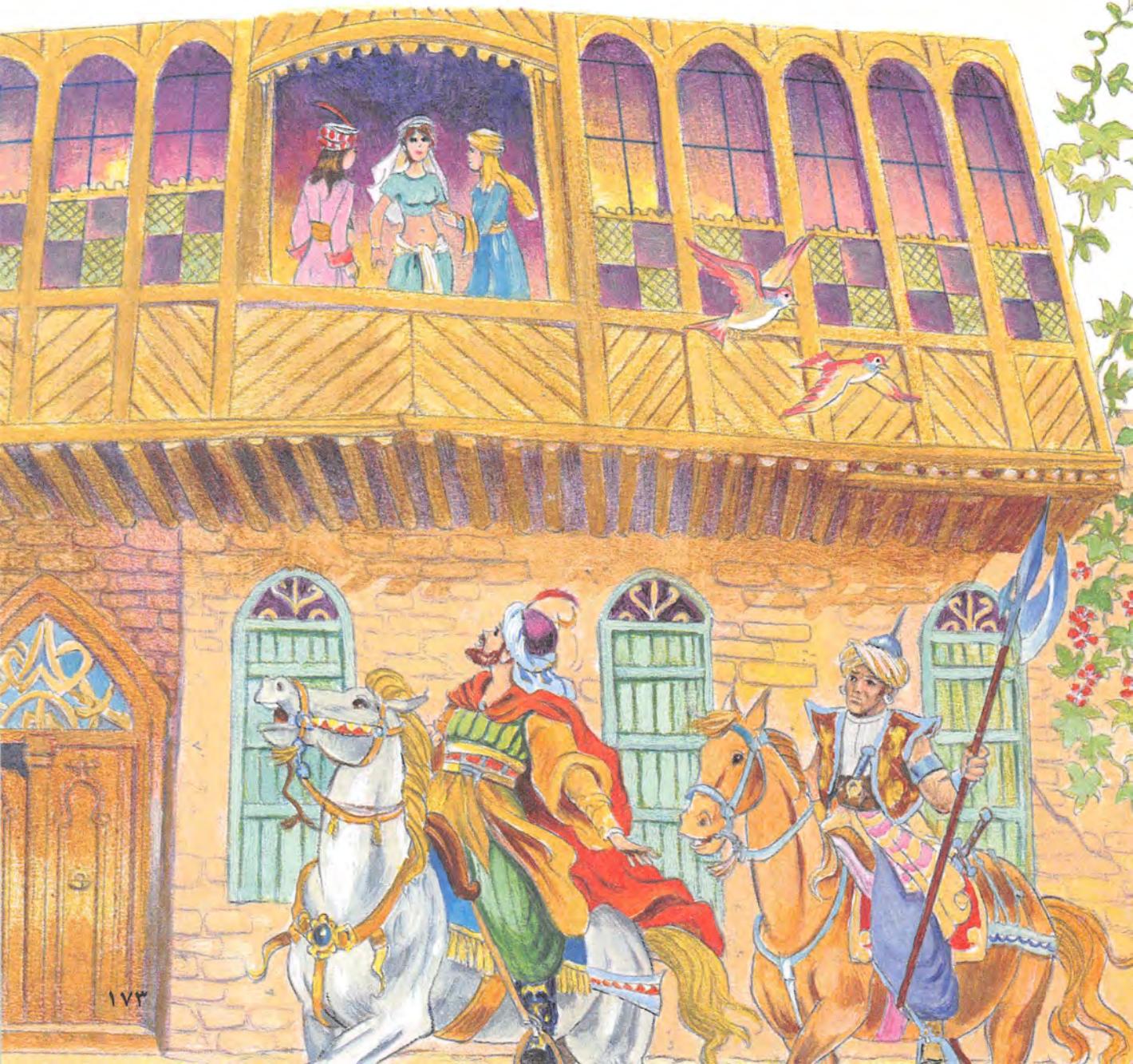
أغسطس

وَذَاتِ يَوْمٍ فَكَرَ الْمَلَكُ سُلَيْمَانَ فِي اخْتِيَارِ زَوْجَةٍ لَهُ فَفَرَرَ أَنْ يُقِيمَ وَلِيمَةً كَبِيرَةً وَيَدْعُو إِلَيْهَا جَمِيعَ فَتَيَاتِ الْمَدِينَةِ وَيَعْضُ
الْأَجْنبَيَاتِ.

وَلَكِنَّ مَالِينِيَا اقْتَرَحَتْ أَنْ تَمْنَعَ زَوْجَ الْمَلِكِ لَاَنَّ الْمِلَكَةَ الْقَادِمَةَ سَتَنْزَعُ مُلْكَهَا، وَأَرَادَ الْقَدْرُ أَنْ تَبْدُو جَمِيعَ الْفَتَيَاتِ الْحَاضِرَاتِ
فِي عَيْنِي الْمَلِكِ دَمِيمَاتٍ، وَظَنَنَتْ مَالِينِيَا أَنَّهُ لَنْ يَكُونُ هُنَاكَ زَوْجًا.

وَقَرَرَ الْمَلَكُ أَنْ يَقُومَ بِسَفَرٍ فِي أَرْجَاءِ مَمْكَتِهِ بِصُحبَةِ الْمُخْلِصِ الْوَقِيِّ عَلَى، وَعَرَفَ الْمَلَكُ كَثِيرًا مِنَ الْفَتَيَاتِ الْجَمِيلَاتِ
وَلَكِنَّ بَعْضَهُنَّ مَغْرُورَاتٍ، وَبَعْضَهُنَّ مُتَكَبِّرَاتٍ وَلَمْ تُعْجِبْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ الْمَلَكَ.

وَوَصَلَ الْمَلَكُ وَرَفِيقُهُ إِلَى إِحدَى الْمُقَاطَعَاتِ النَّاهِيَةِ، وَعِنْدَمَا كَانَا يَمْرَأَنِ بِخُيُولِهِمَا تَحْتَ إِحدَى الشُّرُفَاتِ سَمِعَ الْمَلَكُ
جِوَارَ ثَلَاثَ أَخْوَاتِ يَتَحَدَّثُنَّ عَنِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.



الزَّوْاجُ الْمَلْكِيُّ

يوم ١٧



كانت «تاني» أكبر الأخوات الثلاث تقول:

إذا وقع اختيار الملك على فساتين مفارشى بأجمل الصور.

وقالت الأخت الوسطى:

أما أنا فسأقضى الوقت كله في المطبخ لإعداد أشهى أنواع الحلوي.

وشاركت الثالثة في الحوار قائلة:

أنا لا أعتقد أنتي أهل لأتال شرف الزواج من الملك، ولكن إذا حدث ذلك فإن واجبي الأول هو حب زوجي وأولادى

ومحاولة إسعادهم حتى لو تطلب ذلك مني تصريحات كبيرة.

ورفع الملك رأسه واكتشف جمال الصغرى وقال تعلي:

أعتقد أنتي عشرت على ما أبحث عنه، ملكة جميلة وزوجة حبيبة، وأمر بأن تقوم عربته بنقل الأخوات الثلاث إلى القصر،

وفي الغرفة المخصصة لهن وجدن ملابس فاخرة، ولكن الملابس المخصصة للأخت الصغرى «سالي» كانت أكثر جمالاً

من ملابس أختيها مما أثار الحسد في قلبهما، وتحدى الملك مع البنات الثلاث، وتبيّن أن سالي جميلة وذكية وطيبة،

فطلبتها للزواج وتزوجها وعاشا سعيدان، وأرادت سالي التي كانت تحب أختيها أن تبقيا

معها في القصر، وأصبحت مالينيا الغاردة صديقة للأختين الحسودتين.

المَلَكَةُ الْمُنْفِيَةُ

يوم ١٨



ازدادت سعادة الزوجين كثيراً عندما علموا أن سالي

ستضع ولداً، ومع ذلك اضطر الملك وهو كاره أن

يقود جيوشه لمواجهة المملكة المجاورة التي كان

يطعم ملوكها في توسيع ملكه على حساب جيرانه.

وجاء ميعاد مولد الأمير الصغير، وولد في جو من السعادة والبهجة

وكتب سالي خطاباً إلى زوجها الملك ليبشره بالخبر، ولكن الأخرين

بالتعاون مع مالينيا غير الرسالة وكتبوا فيها أن الطفل ولد مشوهاً

وأن سالي شريرة وعندما استقبل سليمان هذا الخبر عادت إليه النوبة

القديمة التي تسيطر عليه وتجعله شديد الغضب، وفي الحال أرسل رسالة

إلى القصر يأعداً الأم المؤود، وكان الرجل المكلف بتنفيذ الحكم طيب

القلب، وفكراً في أن هناك في الأمر خطأ وأخذ يرجو سالي أن تضع

نفسها مع ولديها في برمبل كبير يُلقى في البحر.



أغسطس

كَانَ الْمُنْتَظَرُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تُصَادِفَ الْبَرْمِيلُ أَيْ سَفِينَةٍ تُبَحِّرُ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ وَيَقُومُ بِحَارَّتِهَا بِاِنْتِشَالِ الْبَرْمِيلِ وَهَكُنَّا تَسْتَطِيعُ الْأُمُّ وَوَلْدُهَا أَنْ يَعِيشَا فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ، وَمِمَّا لَا شَكَ فِيهِ أَنَّ الْقَدَرَ كَانَ مَعْهُمَا، وَظَلَّ الْبَرْمِيلُ يَسِيرُ مَعَ الْمَاءِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى جِزِيرَةٍ جَمِيلَةٍ .
وَتَحَوَّلُ الصَّغِيرُ فِي وَقْتٍ وَجِيزٍ إِلَى شَابٍ وَسِيمٍ وَكَانَ هُوَ وَأَمْهُ فِي أَبْهَى الزَّيْنَةِ .

الْوَافِدُ الْجَدِيدُ

يوم ١٩



فِي تِلْكَ الْجِزِيرَةِ كَانَتْ تَدُورُ أَسْطُوْرَةٌ تَقُولُ إِنَّهُ سَيَصِلُ يَوْمًا مَا إِلَى الْجِزِيرَةِ أَمِيرٌ وَيَجْبُ عَلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَقْبُلُوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَمِنْ هُنَا خَرَجَ جَمِيعُ الرِّجَالِ لِاِسْتِقْبَالِ الْوَافِدِ الْجَدِيدِ، وَبِكُلِّ احْتِرَامٍ قَالُوا لِلْفَتَنِي : مَرْحَبًا بِكَ يَا جَلَّةَ الْمَلَكِ فِي مَمْلَكَتِكَ «جَاجِمِين»، حَيْثُ كُنَّا نَتَنْتَظِرُكَ مُنْذُ زَمِنِ طَوِيلٍ، وَقَدَمُوا لَهُ حِصَانًا أَبْيَضَ وَقَامُوا بِحِرَاسَتِهِ حَتَّى وَصَلَوْا إِلَى أَفْخَمِ قَصْرٍ يُمْكِنُ أَنْ يَتَحَيَّلُوهُ .



كَانَ الْجَمِيعُ يُسَمُّونَ مَلَكَهُمُ الْجَدِيدَ «جُولَكا»، وَكَانَ فَوقَ اهْتِمَامِهِ بِمَصَالِحِهِمْ يَهْتَمُ بِالصَّيْدِ، وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ بُحَيْرَةٍ، فَرَأَى بَجَةً بَيْضَاءَ تَحْرُسُهَا بَجَعَتَانٍ سُودَاوَانٍ يُطَارِدُهَا صَقْرٌ صَغِيرٌ، وَصَوْبٌ جُولَكا سَهْمَهُ لِلصَّقْرِ فَقَتَلَهُ وَأَنْقَذَ الْبَجَعَةَ، وَكَانَتْ دَهْشَةُ الْمَلَكِ كَبِيرَةٌ عِنْدَمَا سَمِعَ الْبَجَعَةَ الْبَيْضَاءَ تَقُولُ لَهُ : شُكْرًا لَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ .. عِنْدَمَا تُرِيدُ شَيْئًا تَعَالَى إِلَى هُنَا وَاطْلُبْنِي بِأَنْ تُصَفِّرَ بِهِذِهِ الصُّفَارَةِ الدَّهْبِيَّةِ . واختفتِ الْبَجَعَاتِ بِسُرْعَةٍ .

المصالحة

يوم ٢٠



كان جولكا يفكر كثيراً في والده ولا يفهم موقفه، وكان يريد التعرف عليه وعلى صفاتيه. كانت هذه الرغبة تسيطر عليه عندما اقترب من البحيرة، وصفر بالصفارة الذهبية وظهرت البجعات في الحال فقال جولكا: أريد أن أتعرف على والدي دون أن يراني.

ردت عليه البجعة البيضاء: ستتحقق رغبتك الآن إن شاء الله.

وفي الحال ضرب ماء البحيرة بجناحيه وتناثرت قطرات الماء على جولكا فتحول إلى طائر صغير. فطار إلى أن وصل إلى مملكة سليمان، ومن أحدى النوافذ دخل إلى القصر ورأى والده بين الوزراء يناقش شئون المملكة، وعندما أصبح وحده كسا وجهه حزن عميق وقال:

سامحيني يا حبيبتي سالي

وبما أنه طائر صغير استطاع أن يطوف في القصر كله، وعلم أن خاتيمه والملائكة مالينيا هن السبب في مأساة والدته.

وعاد الطائر إلى جزيرته، وما إن وطئت قدماه أرض الجزيرة حتى تحول إلى الملاك جولكا فاقترب من والدته، وقال لها:

أخبريني يا أماه، هل ستغفرين لوالدي إذا طلب منك العفو عما فعله.

ردت والدته: بالطبع سأسأمه، فلم يذهب حبه من قلبي لحظة واحدة.

بعد ذلك ذهب جولكا إلى البحيرة وصفر بالصفارة وجاءت البجعات فحكى لهن قصة وطلب أن يأخذ والده بالأخضان، فقالت البجعة البيضاء:

ستتحقق رغبتك إن شاء الله. هي اذهب وأحضر والدتك وسنحملكم إلى مملكة سليمان.

وتتحقق ذلك بالفعل، وحكت البجعة البيضاء القصة كلها على الملك دون أن تخفي عليه مكائد مالينيا وحسد الآخرين، وطلب الملك العفو من زوجته وأبنه، وغضب على النسوة الثلاث فأمر بطردهن من المملكة. وظل جولكا ملكاً على جاجمين، وفي المستقبلي توحدت المملكتان وكوئنت مملكة واحدة مزدهرة وسعيدة.





الحِمَارُ وَالحِصَانُ

يوم ٢١



كَانَ يَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ حِمَارٌ وَحِصَانٌ. كَانَ الْأَوَّلُ يَسِيرُ حَامِلًا فَوْقَ ظَهْرِهِ حِمْلًا ثَقِيلًا بَيْنَمَا كَانَ الْحِصَانُ يَسِيرُ مُتَبَخِّرًا مُسْتَرِيحًا لَا يَحْمِلُ شَيْئًا.

شَعْرُ الْحِمَارُ الْمُسْكِينُ بِأَنَّ قُوَّاهُ قُدْ خَارَثَ فَقَالَ صَاحِبُهُ الْحِصَانُ :

مِنْ فَضْلِكَ يَا صَدِيقِي. هَيَا نَقْتَسِمُ الْحَمْلَ مَعًا.

فَرَدَ عَلَيْهِ الْحِصَانُ قَائِلًا: هَلْ تَعْرِفُ مَنْ أَنَا أَيُّهَا الْحِمَارُ؟ انْظُرْ إِلَيَّ وَإِلَى رَشَاقَةِ جِسْمِي، أَنَا مَخْلُوقُ لِلرُّكُوبِ، حَيَوانُ لِلْتَّرْفِ، أَمَّا أَنْتَ فَحِمَارٌ. تَحْمِلُ يَا صَدِيقِي حَمْلَكَ وَحْدَكَ وَلَا سَاتَحُولُ إِلَى مُتَوَحِّشِ أَيْضًا.

وَبَدَا الْحِمَارُ يُعَانِي مِنْ فَقْدِ قُوَّاهُ ثُمَّ سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ مِيتًا.

عِنْدَ ذَلِكَ أَدْرَكَ الْحِصَانُ خَطَأَهُ، لَأَنَّ صَاحِبَهُ نَزَعَ حِمْلَ الْحِمَارِ كُلَّهُ وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهِ أَيْضًا الْحِمَارَ الْمَيِّتَ لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَفِيدَ بِجُلْدِهِ.

سَارَ الْحِصَانُ فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ يَعْرَقُ وَيَلْهُثُ وَيَقُولُ : لِمَاذا لَمْ أَفْهَمُمْ مِنْ قَبْلِ مَا فَهَمْتُهُ الْآنَ؟

لَمْ يَكُنْ عَدِيمُ الْفَائِدَةِ

يوم ٢٢



كَانَ رَأْوُولَ يَقْضِي صِيفًا سَيِّئًا. كَانَ إِخْوَانَهُ وَأَبْنَاءَ عَمِّهِ يَقْضُونَ الْوَقْتَ عَلَى الشَّاطِئِ أَوْ يَتَرَبَّهُونَ فِي قَارِبٍ، بَيْنَمَا كَانَ هُوَ يُدَاكِرُ لَاَنَّ نَتَائِجَهُ فِي الْإِمْتِحَانِ كَانَتْ سَيِّئَةً جِدًا. كَانَ الْبَعْضُ يَقُولُ عَنْهُ إِنَّهُ عَدِيمُ الْفَائِدَةِ وَهَذَا كَانَ يُؤْلِمُهُ كَثِيرًا.

وَذَاتَ يَوْمٍ شَبَّ حَرِيقٌ فِي الْجَبَلِ، وَكَانَ يُهَدِّدُ بِتَدْمِيرِ الْمُنْطَقَةِ كُلُّهَا لَاَنَّهَا مَلَيْئَةٌ بِالأشْجَارِ، وَكَانَ بِهَا أَيْضًا مَسَاكِنُ بَعْضِ الْأَسْرِ. تَرَكَ رَأْوُولَ كُتُبَهُ وَذَهَبَ لِلْمَسَاعِدَةِ؛ لِأَنَّهُ سَمِعَ النَّدَاءَ يَقُولُ إِنَّ تَعَاوُنَ الْكُلُّ ضَرُورِيٌّ لِإِطْفَاءِ النَّيْرَانِ، وَقَالَ أَحَدُ النَّاسِ إِنَّ هُنَاكَ طَفَلًا فِي عُمْقِ الْوَادِي سَيَكُونُ وَقُودُ النَّارِ إِنْ لَمْ يُنْقَدُهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يُفْكِرْ رَأْوُولُ طَوِيلًا فَاخْتَرَقَ النَّارَ وَالدُّخَانَ وَهُوَ يُقاومُ الْاِحْتِنَاقَ حَتَّى وَصَلَّ إِلَى الْمَنْزِلِ الصَّغِيرِ الَّذِي بَدَأَتْ أَسْنَهُ اللَّهَبُ تَصِلُّ إِلَيْهِ، فَوَجَدَ طَفَلًا يَنْلُغُ مِنَ الْعُمْرِ عَامَيْنِ يَبْكِي مِنَ الرُّغْبَ. حَمَلَ رَأْوُولَ الطَّفَلَ بَعْدَ أَنْ لَفَهُ فِي بَطَانَيْنِ وَاخْتَرَقَ اللَّهَبَ.

وَهَكَدَا أَنْقَذَ الطَّفَلُ وَلَكِنَّ رَأْوُولَ أُصِيبَ بِحُرُوقٍ خَطِيرَةٍ جَعَلَتْهُ عَلَى حَافَةِ الْمَوْتِ، وَعِنْدَمَا تَحَسَّنَتْ صَحَّتُهُ قَالَ لِوَالِدِهِ إِنَّهُ

أغسطس

لَنْ يَسْتَطِعَ أَنْ يَدْخُلَ الْمُتْحَانَ الْقَادِمِ.

رَدَ عَلَيْهِ وَالْدُّهُ قَائِلاً : وَبِمَاذَا يَهُمْ ذَلِكَ يَا بْنَى ؟ يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْخُلَ الْمُتْحَانَ فِي وَقْتٍ أَخْرَى ، لَقَدْ بَرْهَنْتَ عَلَى أَنَّكَ رَجُلٌ بِمَعْنَى الكلمة ، وَالرَّجُلُ دَائِمًا لَهُ وَظِيفَةٌ فِي الْحَيَاةِ . إِنَّكَ فَخُورٌ بِكَ يَا بْنَى .
وَعَوَضْتَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ رَأْوُولَ عَنِ الْآلَامِ السَّابِقَةِ .

دُمْيَةُ مِنَ الثَّلَجِ

يوم ٢٣



فِي أَحَدِ الْبَلَادِ الْبَارِدَةِ فِي شَمَالِ أُورُوبَا أَخَدَ الطُّلَّابُ يُسَلُّونَ وَقْتَهُمْ فَصَنَعُوا دُمْيَةً مِنَ الثَّلَجِ عَلَى هَيْئَةِ إِنْسَانٍ وَأَطْلَقُوا عَلَيْهِ اسْمَ «أُولَاف» ، وَعِنْدَمَا أَشْرَقَ الشَّمْسُ أَحْسَنَتِ الدُّمْيَةِ بِإِحْسَاسٍ غَرِيبٍ ، فَقَدْ بَدَأَتْ تَتَحَوَّلُ إِلَى مَاءٍ ، فَقَالَ أُولَافَ وَهُوَ يَنْتَظِرُ إِلَى النَّجْمِ :

اسْمَعِي أَيْتَهَا الشَّمْسُ . أَلَا تَسْتَطِعِينَ أَنْ تَتَحَوَّلِي عَنْ هَذَا الْمَكَانِ . أَوْ كُدْ لَكِ أَنْتِي أَبْتَلَ بِالْمَاءِ مِنْ شَعَاعِكِ .
وَرَدَتِ الشَّمْسُ قَائِلَةً : كَمْ أَنَا آسِفَةُ أَنِّي تَحَوَّلْتُ إِلَى عَدُوٍّ قَاتِلٍ لَكَ ، وَلَكِنِي فَقْطُ أَوْدُ أَنْ أُعْطِيَكِ نَصِيحَةً .. إِيَّاكَ أَنْ تَقْرِبَ مِنِ النَّارِ
لَاَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ فَسَتَمُوتُ .

وَبَعْدَ أَنْ قَالَتْ ذَلِكَ اخْتَفَتِ الشَّمْسُ وَرَاءَ بَعْضِ السُّحُبِ ، وَعِنْدَمَا حَلَ الظَّلَامُ مَرَّ عَامِلُ الْفَوَانِيسِ مِنْ هُنَاكَ وَأَرَادَ أَنْ يُشْعِلَ الغَلَيْونَ ، وَأَعْجَبَ هَذَا الْمَنْتَهَى أُولَافَ فَقَالَ لِلْعَالِمِ : مِنْ فَضْلِكَ يَا عَامِلَ الْمَصَابِيحِ ، هُلْ تَتَكَرَّمُ وَتَشْعُلُ لِي غَلَيْوَنِي أَنَا ذَلِكَ ؟
وَأَنْجَرَ الْعَالِمُ فِي الضَّاحِكِ وَقَدَمَ لَهُ الشَّقَابِ ، وَبَدَا أُولَافُ يَبْتَلُ الدُّخَانَ بِقُوَّةٍ حَتَّى فَتَحَ ثُقبًا فِي جَسْمِهِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ فَقَطَ تَذَكَّرَ نَصِيحَةُ الشَّمْسِ ، وَلَكِنَّهُ تَذَكَّرُهَا بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ .

الطَّفْلُ الْبَرْدَانُ

يوم ٢٤



فِي تِلْكَ الْلَّخْظَةِ رَأَتْ دُمْيَةُ الثَّلَجِ طَفْلًا يَقْتَرِبُ مِنَ الْمَكَانِ .
قَرَرَتْ أَنْ تَطْلُبَ مِنْهُ الْمُسَاعَدَةَ فَقَالَتْ :

مِنْ فَضْلِكَ يَا صَدِيقِي ، لَا تَذَهَّبْ . أَشْعُرْ بِأَنَّنِي لَسْتُ

عَلَى مَا يُرَامُ .



أغسطس

كان الطفل حزين العينين شاحب الوجه فرجع إلى الدمية وقال:

- أنت لا تملك الإحساس، إنك مجرد لعبة من الثلج ولا تعرف ما معنى أن يشعر الإنسان بالبرد والجوع.. أنا أشعر بآمنتني متعب ولا أحد يريد أن يقذنني.

كان الطفل يستعد للابتعاد، ولكنه رجع ليساعد الدمية التل Higgins التي أشارت إليه بأن يمسك قبضة من الثلج ويضعها في التقوب، ونفذ الطفل ذلك وأصبحت يداه حمراءين ترتعسان من البرد، فقالت له الدمية:

أنزع هذه الكوفية وضعفها على رقبتك فانا لا احتاج اليها.

وشعر الطفل بشيء من الدفء اللطيف في رقبته عندما وضعها، وعند ذلك قال له أولاف:

اذهب إلى عامل المصايب وأطلب منه عودا من الثقب وأوقد به هذا العود لتشعر بالدفء.

واشعل الطفل النار وأخذ يقفز من السعادة لأنها أخيرا شعر بالدفء، ثم أخذت النار تحمد شيئاً فشيئاً، وفي نفس المكان الذي عاشت فيه الدمية أو قاتلت سعيدة لم يبق منها سوى بركة صغيرة من الماء. وذهب الطفل مبتسمًا وهو يقول:

«كم كان أولاف طيبا، فقد ذهب دون أن يتلقى حتى كلمة شكر».



بدر وراعي الماعز

يوم ٢٥



في أحد المعابد المهجورة كان يعيش راعي يسمى بدر، وكان يأخذ قطيعه كل يوم ليزغر في غابة لا يجرؤ أحد على الاقتراب منها، حيث يقال إنها خطيرة. وذات ليلة وهو يحبس القطيع لاحظ أن هناك عنزة قد هربت في الجبل وذهب للبحث عنها، واقترب وهو يمشي من مغارة في الجبل وسمع أصواتاً وأطل برأسه فرأى رجالاً يبذلو أنفسهم دعوه لتناول العشاء معهم، وقبل بدر الدعوه لأن لا يريده أن يعلمهم أنه خائف، وأكل بدر ثم غاص في نوم عميق. وبمجرد أن استيقظ ذهب إلى المعبد فوجده أنه قد أعيده بناؤه وسكن فيه عدد من رجال الدين، وسأل بدر ما الذي حدث تلك الليلة ولكنه لم يتلق إجابة، وملأت بدر الدهشة عندما رأى أن الناس ترتدى زياً مختلفاً، وأنه قد طال شعره ولحيته وأظافره. كان ذلك اليوم يوم عيد في دار العبادة فذهب لعله يتعرف على أحد، وسأل امرأة كانت تجلس هناك:

أخبريني من فضلك، هل تعرفيين راعياً يسمى بدر؟

- بدر كأن اسمه والدى وكان يرعى الماعز في الجبل

العجب، وذهب يوماً ولم يعد فماتت أمي من الحزن.

وظل بدر صامتاً ولم ينطق بكلمة.

يوم ٢٦ خُدْعَةُ الْوَقْتِ

سَأَلَ بِدْرُو الْفَتَّاهُ وَهُوَ يَرْتَعُ :

وَمَاذَا كَانَ اسْمُ وَالِدَتِكِ ؟



وَعِنْدَمَا سَمِعَ الاسمَ لَمْ يَتَبَقَّ لَدِيهِ شَكٌ فِي أَنَّهُ أَمَامَ ابْنَتِهِ

فَاحْتَضَنَهَا بِحَرَارَةٍ، وَأَخْدَثَهُ ابْنَتَهُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَاحْتَفَلَ

الشَّعْبُ كُلُّهُ بِعُودَةِ بِدْرُو رَاعِي الْمَاعِزِ، وَلَكِنْ مَاذَا حَدَثَ ؟

ظَلَّ بِدْرُو نَائِمًا فِي الغَابَةِ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ، مَاتَتْ أَنْتَاءُهَا زُوْجَتُهُ وَبَنِيَ خَلَالَهَا الْمَعْبُدُ، وَلَمْ يَعْرِفْ مَاذَا حَدَثَ لَهُ رَغْمَ أَنَّهُ فَكَرَ كَثِيرًا فِي ذَلِكَ هُلْ كَانَتْ خُدْعَةُ الْوَقْتِ الَّذِي مَرَ عَلَيْهِ دُونَ أَنْ يَحْسَنَ ؟ هَذِهِ الْفِكْرَةُ كَانَتْ سَتَجْعَلُهُ يَيَأسُ . وَفَجْأَةً صَرَخَ بِدْرُو صَرْخَةً فَاسْتَيْقَظَ .. كُلُّ ذَلِكَ كَانَ حُلْمًا. كَانَ فِي الْجَبَلِ وَبِجَانِبِهِ الْعُنْزَةُ الَّتِي كَانَ يَبْحَثُ عَنْهَا وَغَلَبَهُ النَّوْمُ فَنَامَ، وَأَخَذَ عَنْزَتَهُ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَسْكُنُ اللَّهَ تَعَالَى.

يوم ٢٧ سِيقَانٌ طَوِيلَةٌ

عِنْدَمَا ولَدَتْ «إِيرِينِي» أَصَابَتِ الْجَمِيعَ الدَّهْشَةَ عِنْدَمَا

لَا حَظُوا أَنْ سَاقِيَهَا طَوِيلَتَانِ بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ عَادِيَةٍ .. فِي

الْحَقِيقَةِ كَانَتْ طَفْلَةً غَيْرِ مُتَنَاسِبَةٍ، وَاعْنَدَهَا أَنَّهَا سَتَتَغَيِّرُ عِنْدَمَا تَكْبِرُ، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَمْ يَحْدُثُ .. وَجَاءَ الْوَقْتُ الَّذِي التَّحَقَّتْ فِيهِ

إِيرِينِي بِالْمَدْرَسَةِ، وَكَانَ التَّلَامِيدُونِ فِي الْمَدْرَسَةِ يُطْلِقُونَ عَلَيْهَا لَقَبَ «ذَاتِ

السَّاقَيْنِ» بِغَرَضِ السُّخْرِيَّةِ مِنْهَا.

هَذَا الْلَّقَبُ كَانَ يُغَضِّبُهَا وَيُسَبِّبُ لَهَا التَّلُعُمَ عِنْدَمَا كَانَتِ الْمُعَلِّمَةُ تَوَجَّهُ لَهَا الْأَسْنِلَةَ، وَكَانَ ذَلِكَ يُضْحِكُ زَمِيلَاتِهَا مِنْهَا أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ مِمَّا أَدَى إِلَى سُوءِ وَضْعِهَا.

وَكَبَرَ أَولَئِكَ الْبَنَاتُ وَتَرَكْنَ الْمَدْرَسَةَ، وَبَعْدَ مُرُورِ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ بَرَزَتْ طَفْلَةٌ مَجْهُولَةٌ عَلَى السَّاحَةِ كَبِطْلَةً أُولَيمْبِيَّةً، وَأَكْتَشَفَتْ زَمِيلَاتُهَا الْقَدِيمَاتُ عَنْ طَرِيقِ الصُّورِ أَنَّ تِلْكَ الْبَطْلَةَ مَا هِيَ إِلَّا إِيرِينِي «ذَاتُ السَّاقَيْنِ».

الآن أَصْبَحَتْ إِيرِينِي مَشْهُورَةً فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ وَصُورُهَا - صُورَةُ بِنْتِ جَمِيلَةٍ رَشِيقَةٍ - كَانَتْ تَظَهُرُ فِي السَّينِماِ وَالتَّلِيفَرِزِيونِ وَالْمَجَالَاتِ .. فَقَدْ حَصَلَتْ عَلَى العَدِيدِ مِنِ الْمِيدَالِيَّاتِ الْذَّهَبِيَّةِ، وَعَزَفَ السَّلَامُ الْوَطَنِيُّ لِبَلَدِهَا عَلَى شَرْفِهَا أَمَامَآلَافِ الْمُتَفَرِّجِينَ.

واستقبلها الملك نفسه لكي يكرّمها ويهدّئها على نجاحاتها.
وكان أكبر نجاح لإيريني هو أنها عرفت كيف تستغل موهبتها في الوقت المناسب وتقديم بحث ومتاجر.

العنزة الكذابة

يوم ٢٨



كان هناك فلاخ فقير يعيش مع بناته الثلاث «فلوريندا» و«لوريندا» و«بيليندا»، واشتري الفلاح عنزة كى تعطيهم اللبن، وبما أنها كانت مصدر الغذاء الوحيد للأسرة فقد أمر الفلاح ابنته فلوريندا أن تذهب بالعنزة إلى أفضل المراكع لكي تتقدّى جيداً. وحملت فلوريندا العنزة إلى مرعى تكثر فيه الأعشاب الخضراء، وظلت هناك طوال اليوم حتى ملأت العنزة بطنهما تماماً. وفي المساء عند العودة إلى المنزل كانت العنزة ممتلئة من كثرة ما أكلت حتى إن أقدمها لا تكاد تحملها، وسأل الفلاح: كييف رعيت اليوم أيتها العنزة؟

وبما أنها كانت كذابة - وهو السبب الذي باعها من أجله صاحبها الأول - فقد أجابت:

إنني لم أكل شيئاً، لقد أخذتني ابنتك إلى النهر وظللت تنظر فيه، ولم يكن هناك عشب وأنا جوعانة.

وغضب الفلاح وأرسل ابنته فلوريندا لتخدم في مزرعة، وفي اليوم التالي أمر لوريندا أن تحمل العنزة إلى الحقل لترعى.



وَفَعَلَتْ لُورِينِدَا مَا فَعَلَتْهُ أُخْتُهَا مِنْ قَبْلٍ فَأَخْذَتِ الْعَنْزَةَ إِلَى مَرَاعِ الْخَضْرَاءِ، حَيْثُ أَكَلَتْ حَتَّى شَبَعَتْ لِدَرَاجَةِ أَنَّهَا كَادَتْ تَنْفَجِرُ مِنِ الشَّبَعِ، وَلَكِنْ عِنْدَ الْعَوْدَةِ إِلَى الْمَنْزِلِ جَلَسَتِ الْعَنْزَةُ عَلَى الْأَرْضِ وَهِيَ تَشَكَّى مِنْ آلَامٍ فِي بَطْنِهَا مِنِ الْجُوعِ، وَغَضِبَ الْوَالِدُ وَطَرَدَ لُورِينِدَا مِنَ الْمَنْزِلِ، وَاضْطُرَرَتِ الْبَنْتُ لِلَّذَّاهَابِ إِلَى مَنْزِلِ أَقْرِبَائِهَا.

يوم ٢٩

الْقَزْمَ كَاشِفُ الْحَقِيقَةِ

فِي الْيَوْمِ التَّالِي اسْتَدَعَ الْفَلَاحَ ابْنَتَهُ بِيلِينِدَا - وَكَانَتْ ابْنَتَهُ الْمُفَضِّلَةُ - وَطَلَبَ مِنْهَا أَنْ تَأْخُذِ الْعَنْزَةَ لِلرَّاعِي، وَحَمَلَتِ الْبَنْتُ الْحَيَوَانَ إِلَى مَرْعَى الرُّهْبَانِ الْمُمْتَلَئِ بِالْتَّفَاحِ الْلَّذِيدِ وَالْعَشْبِ الْغَصْنِ، وَأَكَلَتِ الْعَنْزَةُ حَتَّى شَبَعَتْ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَأَلَهَا الْفَلَاحُ رَدَّتْ عَلَيْهِ قَاتِلَةً: إِنَّ بَطْنِي خَاوٍ فَقَدْ حَمَلْتِنِي بِيَلِينِدَا إِلَى الْبَيْرِ وَلَا يُوجَدُ هُنَاكَ عُشْبٌ. وَغَضِبَ الْفَلَاحُ وَطَرَدَ ابْنَتَهُ مِنَ الْبَيْتِ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي لَمْ يَكُنْ أَمَامَهُ سَوَى أَنْ يَذْهَبَ هُوَ إِلَى الْمَرْعَى.



وَعِنْدَمَا بَدَأَتِ الْعَنْزَةُ تَقْضِيمُ الْعَشْبِ خَرَجَ قَزْمُ وَصَاحَ قَائِلًا : اذْهَبِي مِنْ هُنَاكَ أَيْنَهَا الْكَذَابَةُ .. تَأْكِلِينَ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى تَشْبَعِي. وَخَافَتِ الْعَنْزَةُ وَذَهَبَتْ إِلَى مَكَانٍ أَخْرَى وَلَكِنَّ الْقَزْمَ خَرَجَ مَرَأَةً أُخْرَى وَقَالَ نَفْسَهُ مَا قَالَ . وَفَهِمَ الْفَلَاحُ مَا حَدَثَ وَأَخَذَ عَصَمَ أَجْبَرَ الْعَنْزَةَ عَلَى أَنْ تَقُولَ الْحَقِيقَةَ. وَذَهَبَ الرَّجُلُ يَبْيَحُثُ عَنْ بَنَاتِهِ وَعِنْدَمَا وَجَدَهُنَّ أَتَفَقَوْا عَلَى مُعَاقَبَةِ الْعَنْزَةِ الْكَذَابَةِ فَتَرَكُوهَا هَذَا الْيَوْمَ بِدُونِ أَكْلٍ، وَبَعْدَ هَذَا الْعِقَابِ لَمْ تَرْجِعِ الْعَنْزَةُ إِلَى الْكَذِبِ أَبَدًا.

يوم ٣٠

الْوَثْبَةُ الْعَجِيَّبَةُ

مُنْذُ مِئَاتِ السِّنِينِ كَانَ هُنَاكَ فَارِسٌ يُدْعَى «جَاكِزو»، وَكَانَ يُحَاوِلُ الْهَرَبَ مِنْ أَعْدَائِهِ فَوَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ سِيَانِدِي، حَيْثُ يَكُونُ نَهْرُهَا فَرِبْحِيرَةُ كَبِيرَةٌ، وَكَانَ يَمْتَدُ إِلَى جَانِبِ مَصَبِ النَّهْرِ لِسَانٌ مِنَ الْأَرْضِ وَكَانَ طَرْفُهُ مَقْطُوْعًا، وَنَظَرًا لِسُرْعَةِ الْفَارِسِ فِي الْهُرُوبِ دَخَلَ فِي هَذَا الْلَّسَانِ دُونَ أَنْ يَدْرِي وَبِذَلِكَ انْقَطَعَ عَلَيْهِ طَرِيقُ



أغسطس



العودَةِ، وَهُنَا قَالَ الْأَعْدَاءُ .. لَقَدْ ظَفَرْنَا بِهِ وَلَنْ يُسْتَطِعَ الْهَرَبَ.

وَأَحْسَنَ الْفَارِسُ بِالْيَاسِ فَغَمَزَ أَصْلَاعَ الْحِصَانِ بِالْمُهَمَّازِ وَجَعَلَهُ يَقْفُزُ.

وَقَفَزَ الْجَوَادُ النَّبِيلُ قَفْرَةً وَصَلَّتْ بِهِ إِلَى مَمَّارِضِي يَقُوَّهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، وَهَكَذَا أَنْقَذَ الْفَارِسُ نَفْسَهُ.

وَبَعْدَ وَقْتٍ وَتَخْلِيدًا لِذِكْرِي تِلْكَ الْوَتْبَةِ الْأَعْجَازِيَّةِ عَلَقَ دَرْعَهُ وَرُمْحَهُ عَلَى شَجَرَةِ بُلُوطٍ كَانَتْ تُوجَدُ فِي نَفْسِ الْمَكَانِ الَّذِي قَفَزَ مِنْهُ حِصَانُهُ، وَمِنْ هُنَا عُرِفَ الْمَكَانُ بِاسْمِ «قَرْنُ الدَّرْعِ».

آخر يوم في الإجازة

٣١ يوم



أَرَادَ الْأَطْفَالُ فِي الْمُنْتَجَعِ الصَّيْفِيِّ أَنْ يَحْتَلُّوا بِتَوْدِيعِ الْإِجَازَةِ، فَذَهَبُوا لِتَنَاوُلِ وَجْهَةِ خَفِيفَةٍ فِي الْمَسَاءِ إِلَى الْجَبَلِ، وَكَانُوا يَحْمِلُونَ طَعَامَهُمْ فِي سِلَالٍ وَلَكِنَّهُمْ فَكَرُوا فِي أَنْ يَضْطَادُوا السَّمَكَ مِنَ الْجَدُولِ، وَكَانَ الْقِدْرُ مَعَهُمْ عِنْدَمَا اسْطَادُوا سَمَكَةَ التُّرُوتَةِ، وَكَمْ كَانَتْ فَرْحَةُ التَّلَامِيدِ بِصَيْدِهِمْ، وَرَغْمَ أَنَّ السَّمَكَةَ لَيْسَتْ كَبِيرَةً لِهَذَا الْعَدَدِ، وَلَكِنَّهُمْ قَرَرُوا أَنْ يُشْعِلُوا نَارًا لِتَشْوِيْتِهَا .. وَالْتَّفَ الْجَمِيعُ حَوْلَ النَّارِ مُمْتَمِّنِينَ بِهَا الْمَشْهَدِ، وَإِذَا بِرِيحٍ شَدِيدَةٍ تَهُبُ لِتُنْدِرُ بِوُقُوعِ عَاصِفَةٍ، وَاشْتَدَّ لَهُبُ النَّيْرَانِ سَرِيعًا وَامْتَدَّ لِيَلْحُقُّ بِالأشْجَارِ الْقَرِيبَةِ، وَفِي لَحَظَاتٍ قَلِيلَةٍ وَجَدَ الْأَطْفَالُ أَنفُسَهُمْ مُحَاطِينَ بِالنَّارِ، وَهَرَبَ الْجَمِيعُ إِلَى مَكَانٍ لَيْسَ فِيهِ حَرِيقٌ وَلَكِنَّ النَّيْرَانَ كَانَتْ تَجْرِي أَسْرَعَ مِنْهُمْ، وَعِنْدَمَا سَيَطَرَ عَلَيْهِمُ الْهَلَعُ لَمْ يَجِدُوا مَلْجَأً إِلَّا إِلَى اللَّهِ فَأَخْدُوا يَتَوَسَّلُونَ مُتَضَرِّعِينَ.

وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمْ عِنْدَمَا تَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ فَجَاءَهُمْ وَنَزَلَ مَطْرُ شَدِيدٌ لَمْ يَرَوْا مِثْلَهُ قَطُّ عَلَى الْمِنْطَقَةِ الَّتِي تَحْتَرِقُ، وَفِي لَحَظَاتٍ مَعْدُودَةٍ أَخْمَدَتِ الْمِيَاهُ الْنَّيْرَانَ.

وَعَلَى قَدْرِ ذُهُولِ الصَّغَارِ كَانَتْ سَعَادَتُهُمْ، وَبِالْطَّبْعِ لَمْ تَرْقَ عُقُولُهُمْ لِإِدْرَاكِ هَذِهِ الْمُعْجَزَةِ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ تَعْقُلاً قَالُوا مُتَأَثِّرًا: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ دُعَاءَنَا وَيَجِبُ عَلَيْنَا أَلا نَنْسَى أَبَدًا مَا حَدَثَ لَنَا فِي أَخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْإِجَازَةِ.

سِنْدِبَادُ الْبَحَارِ

يوم ١



كَانَ سِنْدِبَادُ الْبَحَارِ يَعِيشُ فِي بَلَدٍ بَعِيدٍ فِي الشَّرْقِ، وَكَانَ يَشْتَهِرُ بِمُغَامِرَاتِهِ الَّتِي يَعِيشُهَا فِي أَغْرِبِ دُولِ الْعَالَمِ. كَانَ يَمْلِكُ قَصْرًا كَبِيرًا وَيُقْتِيمُ احْتِفَالَاتٍ كَثِيرَةً لِأَصْدَاقَاهُ، وَفِي أَحَدِ تِلْكَ الاحْتِفَالَاتِ طَلَبَ مِنْهُ وَاحِدٌ مِنَ الْمَدْعُوِينَ أَنْ يَقْصُصَ عَلَيْهِمْ إِحْدَى مُغَامِرَاتِهِ.. وَقَفَ سِنْدِبَادُ وَيَدَا يَحْكِي: فِي أَحَدِ أَسْفَارِي كُنْتُ أَسِيرُ فِي سَفِينَةٍ مُحَمَّلَةٍ بِالْبَضَائِعِ، وَرَأَيْتُ هَجَّاجَةً جَزِيرَةً لَا تُوجَدُ فِي أَيِّ خَرِيطَةٍ بَحْرِيَّةٍ فِي الْعَالَمِ، وَنَزَّلْتُ مِنَ السَّفِينَةِ، وَوَضَعْتُ قَدْمِي فِي تِلْكَ الْأَرْضِ بِهَدْفِ اكْتِشافِهَا، وَفَجَاءَ اهْتَزَّتِ الْجَزِيرَةُ كُلُّهَا، وَفَكَرْتُ حِينَذَاكَ بِأَنَّ ذَلِكَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ زِلْزاً، وَفِي الْحَقِيقَةِ مَا كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّهُ جَزِيرَةٌ لَمْ يَكُنْ إِلَّا حُوتًا هَائِلًا .. ضَرَبَ الْحُوتُ بِذِيلِهِ ضَرْبَةً فَأَلْقَانِي فِي الْبَحْرِ. كَانَ الْمَرْكَبُ الَّذِي كُنْتُ أَسَافِرُ فِيهِ قَدِ ابْتَعَدَ، وَطَاقُ الْبَحَارِينَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَرَانِي. وَأَمَامَ هَذَا الْمَوْقِفِ الصَّعِيبِ لَمْ يَكُنْ أَمَامِي سُوِيْ أَنْ أَعُومَ.. وَظَلَّلْتُ أَعُومُ وَأَعُومُ حَتَّى وَصَلَّتُ إِلَى أَرْضِي. وَاسْتَلْقَيْتُ عَلَى الشَّاطِئِ لَا سُتْرِيَّحُ مِنَ التَّعَبِ الشَّدِيدِ الَّذِي كُنْتُ أَشْعُرُ بِهِ.



طَائِرُ الرُّخْ

يوم ٢



عِنْدَمَا اسْتَيْقَظْتُ بَعْدَ
فَثَرَةً قَرَرْتُ أَنْ أَكْتَشِفَ
الجَزِيرَةِ الَّتِي نَزَلْتُ بِهَا
وَتَسَلَّقْتُ شَجَرَةَ عَالِيَّةَ وَرَأَيْتُ مِنْ بَعْدِ شَيْئاً
أَبْيَضَ مُدَوِّراً كَأَنَّهُ بِالْوَنْ كَبِيرٌ وَجَمِيلٌ، وَنَزَلْتُ إِلَى
الْأَرْضِ، وَتَوَجَّهْتُ نَحْوَ هَذَا الشَّيْءِ وَانْتَبَتْتِي الدَّهْشَةُ
عِنْدَمَا وَجَدْتُ أَنَّهُ بَيْضَةً كَبِيرَةً، كَانَتْ هَذِهِ الْبَيْضَةُ ذَاتُ الْأَبْعَادِ
الْهَائِلَةِ لِطَائِرٍ نَادِيرٍ يَعْرُفُهُ أَهْلُ الْبَحْرِ بِطَائِرِ الرُّخْ .. كُنْتُ أَتَأْمَلُ
الْبَيْضَةِ عِنْدَمَا فَوَجَّهْتُ بِصَوْتٍ جِنَاحَيْنِ يُرْفَرَفَانِ
فَوْقِي بِصَوْتٍ يُشْبِهِ صَوْتَ الْأَعْاصِيرِ.

وَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَى أَعْلَى وَرَأَيْتُ طَائِرًا هَائِلًا يَقْتَربُ مِنِّي وَمَخَالِبُهُ كَأَنَّهَا
فُرُوعٌ ضَخْمَةٌ مِنْ شَجَرِ الْبَلْوُطِ .. كَانَ هُوَ طَائِرُ الرُّخِ الضَّخْمُ الَّذِي
عِنْدَمَا رَأَيْتُ أَقْفَعَ تَحْتَ بَيْضَتِهِ أَخْدَنِي بِمَخَالِبِهِ مِنْ مَلَابِسِي
وَارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى السَّحَابِ.

وَادِي الْأَلْمَاسِ

يوم ٣



ثُمَّ هَبَطَ الطَّائِرُ بِسُرْعَةٍ هَائِلَةٍ لِدَرَجَةِ أَنَّنِي كِدْتُ أَفْقِدُ الْوَعْيَ، وَلَكِنِّي اسْتَطَعْتُ بَعْدَ أَنْ وَصَلَّنَا إِلَى الْأَرْضِ
أَنْ أَخْلُصَ مَلَابِسِي مِنْ مَخَالِبِهِ .
الْمَكَانُ الَّذِي أَوْجَدَ بِهِ الْآنِ عِبَارَةً عَنْ وَادِي عَمِيقٍ تُحِيطُهُ جِبالٌ عَالِيَّةٌ. كَانَ هُوَ وَادِي الْأَلْمَاسِ الْمُغَطَّى
بِالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ .. وَامْتَلَأَتْ سُرُورًا وَبَدَأَتْ أَمْلَاً مِنْ تِلْكَ الْأَحْجَارِ جُيُوبِيًّا، وَسُرْعَانَ مَا تَحَوَّلُ هَذَا السُّرُورُ إِلَى فَرَعٍ وَهَلَعٍ
لَأَنَّ الْوَادِي كَانَ مَمْلُوِّعًا بِالثَّعَابِينِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ طَرِيقٌ لِلْهَرَبِ.



وَانسَحَبَتِ بِحَدَرٍ إِلَى مَغَارَةٍ وَأَغْلَقَتِ بَابَهَا بِحَجَرٍ كَبِيرٍ، وَظَلَّتْ
مُسْتَيِّقَظًا طَوَالِ اللَّيْلِ مِنْ صَفِيرِ الثَّعَابِينِ الدَّائِمِ.
وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ انسَحَبَتِ الثَّعَابِينُ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَخْشَى طَائِرَ الرُّخِ الَّذِي
كَانَ يَأْتِي إِلَى الْوَادِي بَيْنَ الْحِينِ وَالْآخِرِ بَحْثًا عَنْ غِذَاءٍ.

عِنْدَ ذَلِكَ خَرَجَتِ مِنْ الْمَغَارَةِ وَبَدَأَتْ أَجْوَبُ تِلْكَ الْأَمَاكِنِ الْفَرِيقَةَ، وَأَعْتَرَانِي حُزْنٌ عَمِيقٌ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَحْمِلَ
كَثِيرًا مِنْ تِلْكَ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ لِأَنَّ جُيُوبِي قَدِ امْتَلَأَتْ، وَلِكِنَّ حَمِدَتِ اللَّهَ بَعْدَ أَنْ أَدْرَكْتُ قِيمَةَ مَا أَحْمِلُ مِنَ الْأَلْمَاسِ
وَالْيَاقُوتِ وَالْزُّمرَدِ.

عَوْدَةُ الطَّائِرِ

يوم ٤

لمْ تَدْمُ فَرَحَتِي طَوِيلًا، لِأَنِّي بَدَأْتُ أَفْكُرُ فِي أَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي أَوْجَدُ بَهَا مَجْهُولَةً وَغَيْرَ مَسْكُونَةَ وَلَمْ أَكُنْ
أَغْرِفُ كَيْفَ أَعُودُ إِلَى بَلْدِي الْبَعِيدِ .. وَلَمْ تَكُنِ الشَّرْوَةُ الَّتِي أَمْلَكْتُهَا فِي جُيُوبِي تَنْفَعُ بِشَيْءٍ.
وَلِكِنْ لِحُسْنِ الْحَظْظِ سَمِعْتُ رَفِرَفَةً أَجْنِحةً فِي الْهَوَاءِ وَإِذَا الطَّائِرُ الَّذِي أَلْقَانِي مُنْذُ أَيَّامٍ يَهْبِطُ مِنْ جَدِيدٍ،
وَانْبَطَحُتْ عَلَى الْأَرْضِ وَحَمَلَنِي طَائِرُ الرُّخِ بَيْنَ مَخَالِبِهِ الْهَائلَةِ الْقَوِيَّةِ وَرَقَعَنِي فِي الْهَوَاءِ طَائِرًا حَتَّى أَخَذَنِي إِلَى عُشِّهِ الَّذِي
كَانَ فِي أَعْلَى الصُّخُورِ.
وَابْتَعَدْتُ عَنِ الْعُشِّ عَلَى قَدْرِ مَا أَسْتَطِيعُ، وَبَعْدَ أَنْ سِرُّتُ كَثِيرًا وَجَدْتُ بَحَارَةَ السَّفِينَةِ الَّتِي كَانَتْ تُسَافِرُ بِالْبَضَائِعِ وَكَانُوا
بَيْحَثُونَ عَنِي فِي كُلِّ مَكَانٍ.





الْعُودَةُ إِلَى الْوَطَنِ

يوم ٥



قصصت على البخاراء مغامراتي، وعندما علموا أن هناك واديا من الأحجار الكريمة أخذوا يبحثون ويجبون الجزيرة هنا وهناك ولكنهم لم يصلوا إلى هذا الوادي الخفي.
عند ذلك أعطيت كل واحد منهم عددا غير قليل من قطع الألماس ذات الحجم الكبير وعائدة كبيرة من النقاء، وقد أدخل عليهم ذلك سرورا عظيما.
وصلنا بعد ذلك إلى مدينة بغداد، وبشمن الأحجار الكريمة شيدت قصر رائعا وورع ثروة هائلة على الفقراء والمحتاجين في هذا البلد.
وعندما أنهى سنباد قصته أعجبت الحاضرين وذهلوا لسماع هذه القصة الغريبة، وأكثر ما أعجبهم فيه أن سنباد قد تقاسم ثروته مع المحتاجين.

ال طفل والشعبان ذو القرون

يوم

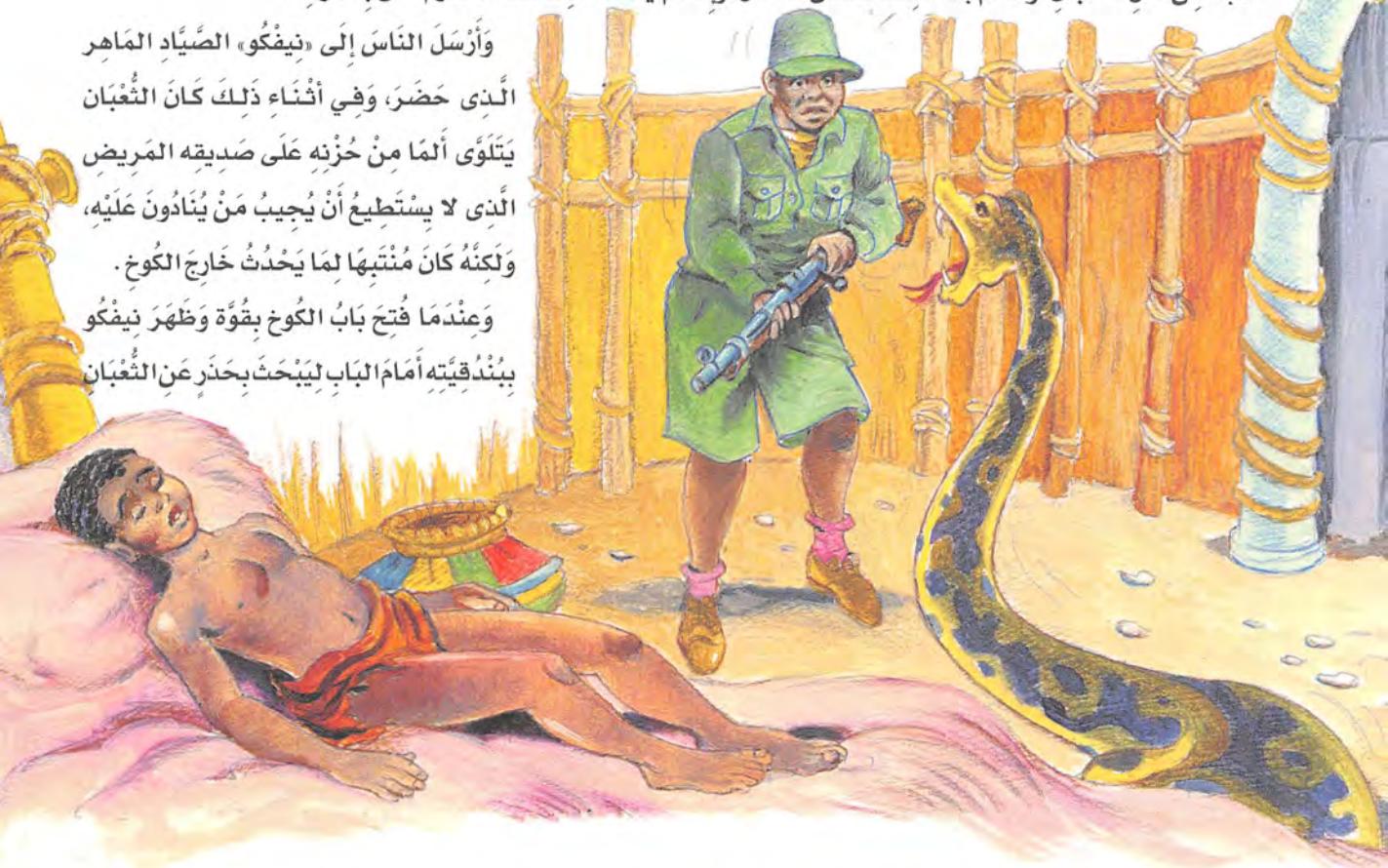
كان «كالوا» طفل القبيلة الـيتيم يتوجّل، فوجَد شعبانًا ذا قرون حديث الولادة قد هجره والداه فـحن عليه ورعاه، وعندما كبر الشعبان الرهيب أصبح هو وكالوا صديقين.. لم يكن كالوا يترك الشعبان وحده لأنَّه كان يخشى الآذى الذي يمكن أن يلحقه بالآخرين.. كان الطفل والشعبان يعيشان في كوخ متواضع وهما سعيدين.



وذات يوم مرض الصغير مرضًا خطيرًا، وظلَّ عدة أيام لا يخرج فبدأ الناس يبحثون عنه خشية أن يكون قد حدث له مكروه، وجعلوا ينادون بأعلى أصواتهم، ولكن كالوا الذي أرقدته الحمى لم يستطع أن يرد عليهم.. كان باب الكوخ مغلقاً ولم يجرؤ أحد على الاقتراب منه خوفاً من الشعبان.. ورفض طبيب القبيلة العجوز أن يعالج الطفل وأشترط قائلًا: لابد من قتل الشعبان أو لا ثم بعد ذلك أفحص الطفل، وإذا لم يحدث ذلك فانا محظوظ على بالموت.

وأرسل الناس إلى «نيفكو» الصياد الماهر الذي حضر، وفي أثناء ذلك كان الشعبان يتلوى ألمًا من حرنه على صديقه المريض الذي لا يستطيع أن يجيب من ينادون عليه، ولكنه كان متنبه لما يحدث خارج الكوخ.

وعندما فتح باب الكوخ بقوه وظهر نيفكو ببنديقيه أمام الباب ليبحث بحذر عن الشعبان



ظهر الحيوان الرهيب وهو يركز بصره على الصياد ثم رفع رأسه إلى أعلى وظل ساكناً لا يتحرك وكانه يوحى للصياد أن يصوب على رأسه الذي أصبح هدفاً سهلاً.. وصوب نيفكو الذي اعتنجه الدهشة مما يرى البندقية إلى رأس الشعبان وأصابه فسقط ميتاً واستطاع الطبيب أن يعالج كالوا.

ويرعاية الطبيب شفى الطفل من مرضه، ويرعاية جيرانه وأصدقائه استطاع أن يسترد قوته، وعندما قصوا عليه ما حدث أدرك أن صديقه العزيز فهم أن التضحية بحياته فيها إنقاذ صديقه.

أنفون العملاق

يوم



كان هناك فلاح شاب طويلاً وقوياً وكان أنفه ضخماً فاطلق عليه جيرانه من باب السخرية «أنفون العملاق» ونسوا أن اسمه «خوان»، كان خوان يعاني من سخرية الناس منه، ودائماً كان وحيداً يرعى حقله وكوخه .. وكان يتمنى أن يكون له أصدقاء ويتزوج من دينا أجمل بنت في هذه المنطقة، ولكن دينا أيضاً كانت تسخر منه.



وَذَاتَ يَوْمٍ اشتدَّ الْمَطَرُ وَقَاتَ الْأَنْهَارُ، وَكَانَ النَّاسُ يُنْظَرُونَ إِلَى الْمَاءِ وَهُوَ يَصِلُّ إِلَى مَسَاكِنِهِمْ وَيَجْرِفُ الْحَيَّانَاتِ..
وَعِنْدَ ذَلِكَ جَاءَ أَنفُونَ الْعِمَالِقُ وَجَعَلَ يَنْقُلُ عَلَى كَتْفَيْهِ الْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ وَالرِّجَالَ إِلَى تَلٍ صَغِيرٍ.

مَا زَالَتِ السَّمَاءُ تَمْطَرُ. وَحَتَّى لَا يَشْعُرُ الْأَطْفَالُ بِالْجُوعِ قَفَزَ خُوانُ إِلَى الْمَاءِ دُونَ أَنْ يَهْتَمَ بِالْخَطَرِ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يَتَعرَّضَ لَهُ لِكَيْ يَنْتَشِلَ مِنَ الْمَاءِ بَعْضَ الْأَغْذِيَةِ وَالْأَشْيَاءِ التِّي جَرَفَهَا التَّيَارُ، وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ بِإِسْتِطَاعَةِ أَنْ يَنْتَشِلَ بَعْضَ الْأَخْشَابِ التِّي صَنَعَ مِنْهَا سَقْفًا يُؤْوِي تَحْتَهُ النَّاسَ.

قَفَزَ خُوانُ مَرَةً أُخْرَى فِي التَّيَارِ العَاتِيِّ وَلَمْ يَظْهُرْ مَرَةً أُخْرَى .. وَعِنْدَ ذَلِكَ جَاءَتْ دِينَا - الفتاة التي كان يحبها - وأخذتْ تبكي عليه وتندعوه له.

وَعِنْدَمَا تَوَقَّفَ الْمَطَرُ وَهَبَطَ مُسْتَوْى الْمَاءِ نَزَلَ النَّاسُ مِنَ التَّلِّ لِكَيْ يُعِيدُوا بِنَاءَ بُيُوتِهِمْ فَوَجَدُوا خُوانَ جَرِحًا وَمَرِيضاً جِدًا . وَاهْتَمَتْ دِينَا بِخُوانَ حَتَّى شَفَاهُ اللَّهُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ بِفَتْرَةٍ تَمَّ الاحْتِفالُ بِزَوَاجِهِمَا بِحُضُورِ جَمِيعِ السُّكَّانِ الَّذِينَ أَصْبَحُوا يُنَادِوْهُ بِإِسْمِهِ لَأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا.

العجوز راعية الماعز

يوم ٨



في منحدرات الجبل كان بيت العجوز التي ترعى الماعز .. كانت ضعيفة الجسد ولكنها كانت تنزل إلى الغابة كل يوم لتجمع الحطب لبيتها، وكان البعض يؤكدون أنها شريرة، وبما أنهم كانوا يخشونها فلم يكن أحد يساعدها عندما تحمل أحجام الحطب الثقيلة.

وذات يوم رأها شاب متكبر تحمل الحطب .. فلما رأته العجوز شاباً رشيقاً قالت له: أيها الشاب الطيب، لا تستطيع أن تساعدني؟ إنني عجوز لا أقدر على هذا الحمل الثقيل. - بكل سرور رغم أنها لم أقم بهذا العمل من قبل. أنا الأمير ريمون أيتها المرأة الطيبة. وحمل الأمير حزمة الحطب وسلتين للفاكهة، وعند ذلك جرت العجوز وقفزت على حزمة الحطب وركبت فوقها.

صعد الشاب المنحدر وتکاد أنفاسه تنقطع وقال: إنك تستغليني أيتها المرأة الطيبة. هذا كثير.

ردت عليه المرأة: رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَرْأَةُ :



يمكنك أن تستريح عندما نصل إلى أعلى، يا أيها الحصان.

وكانت تضريه على أجنباه بعصا.

وعندما وصل إلى الكوخ المتواضع خرجت لاستقبالهما ببعض العن扎 وفتاة رشيقه رغم أنها تلبس ملابس بالية وتظهر في وجهها بقع الجدرى.

ألقى الأمير الحمل عن كاهله وجلس على مقعد خشبي، ونتيجة للتعب الذي يحس به غلبه التلاس فنام.

اللعبة الزمرد

يوم ٩



لم يستمر نوم الأمير ريمون طويلاً، حيث نادته العجوز وهي تعطيه لعبة مليئة بالزمرد: هيَا استيقظ أيها الكسول، فلا بد أن ترحل.

وتوجه الشاب إلى قلعته ولكنه ضل الطريق ووصل إلى مدينة غير معروفة، وذهب إلى القصر الملكي، ولكن يstemوا إليه أعطى الملكة لعبة الزمرد، وعندما رأتها الملكة أغضى عينيها ولما أفاق قالت: لقد أعاد لي محتوى هذه اللعبة ذكريات اليماء.. فقد كان لي ثلاث بنات جميلات، وعندما بلغن الخامسة عشرة أراد أبوهن أن يعرف من التي تحبه أكثر لكي يورثها الملك. فأجابت الكبرى بأنها تحبه كما تحب الحلوى، وقالت الثانية إنها تحبه مثل فستانها الفاخر، وأما الثالثة فقالت إنها تحبه مثل الملح. كان الجميع ينصت للملكة التي أضافت:

وغضب زوجي على الصغرى وقسم ملكه بين الكبريين، وترك الأخرى متبوعة في الغابة وأعطاهما كيسا من الملح. وأخذت ابنتي تبكي وتحولت كل دماغة من دموعها إلى زمردة، وبعد وقت ندم زوجي على فعله وأخذ يبحث عنها ولكن لم يجدها أحد.. ففي هذه اللعبة حبات زمرد مثل دموع ابنتي. وحكي الشاب للملكة كيف حصل على هذه اللعبة.

تحول الراعية

يوم ١٠



كانت العجوز راعية الماعز تجلس بجوار النار بينما كانت الفتاة تغزل بجوارها عندما سمعوا صوت أم قويق تطلق ثلاث صيحات فقالت العجوز للفتاة: اذهبى لتقومي بعميلك.

وذهبت الفتاة إلى الجدول فنزلت الجلد المبعع بالجدري والذي كان يخفي وجهها الجميل ثم غسلته ونشرته فوق فرع شجرة حتى يجف ثم فكت ضفائر شعرها الذهبي فسقط على كتفيها.. كانت أجمل فتاة يمكن تخيلها، ولكنها كانت حزينة وكانت دموعها تسقط على مريليتها فتشتت حبات لولو.. ثم سمعت الفتاة طقطقة فرع الشجرة، فخافت وجرت إلى البيت فقالت لها العجوز: لقد أخذتك بنتا من ثلاثة سنوات، ولكن حانت اللحظة التي ترجعين فيها مع أبويك.

- لكن أبي لا يحبني.
- سيتغير ذلك.

المُغَفِّةُ

يوم 11



كَانَ الْأَمِيرُ رِيمُونْ يَقُودُ الْمَلِكِيْنَ إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي تَعِيشُ فِيهِ الْعَجُوزُ رَاعِيَةُ الْمَاعِزِ، فَتَقْدَمُ وَصَدَعَ عَلَى شَجَرَةِ الْبَلْوَطِ لِكَيْ يَتَعَرَّفَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَهَكُذا رَأَى بَنْتَ الرَّاعِيَةِ وَهِيَ تَنْزَعُ الْجَلْدَ الْقَبِيَحَ الَّذِي كَانَ يُخْفِي أَجْمَلَ الْوُجُوهِ وَأَنْضَرَهَا، فَنَزَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ وَحَكَى لِلْمَلِكِيْنَ مَا رَأَاهُ فَقَالَتِ الْمَلَكَةُ :

إِنَّهَا ابْنَتُنَا . فَلَنْدَهْبُ سَرِيعًا لِكَيْ تَأْخُذَهَا فِي أَحْضَارِنَا .

وَعِنْدَمَا وَصَلَوْا إِلَى الْكُوْخِ اسْتَقْبَلَتْهُمُ الْعَجُوزُ وَقَالَتْ :

لَوْأَنْ هَذَا الْمَلِكُ الْقَاسِيُّ لَمْ يَطْرُدْ ابْنَتَهُ لَتَجْنِبَتُمْ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْحُزْنِ وَالْهُمْ، وَلَكِنَّ الْفَتَاهَ كِبِيرَتْ مَعْنَى دُونَ أَنْ تُكِنْ لَأَبِيهَا أَيْ ضَغِيْنَةٍ .. إِنَّ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَخْرُجُنِي يَا حَبِيبَتِي .

كَانَ الْمَلِكَانِ فِي شَوْقٍ إِلَى رُؤْيَاةِ ابْنَتَهُمَا وَاحْتِضَانِهَا بَعْدَ أَنْ عَامَلَاهَا مُعَامَلَةً قَاسِيَّةً، وَكَانَ الْأَمِيرُ رِيمُونْ يَلْهُثُ مُنْتَظِرًا رُؤْيَا تِلْكَ الْفَتَاهَ الْجَمِيلَةِ الَّتِي رَأَاهَا عَلَى حَقِيقَتِهَا . وَظَهَرَتِ الْفَتَاهُ فَجَاهَةً تَرْتَدِي فُسْتَانًا مُطَرَّزاً بِاللَّؤُلُؤِ، وَأَذْهَلَتْ بِجَمَالِهَا جَمِيعَ الْحَاضِرِينَ، وَارْتَمَى الْمَلِكُ فِي ذِرَاعِهَا طَالِبًا الْعَفْوَ فَقَالَتْ :

أَنَا لَمْ أَغْضَبْ مِنْكَ يَوْمًا وَاحِدًا يَا أَبِي وَلَمْ يَنْقُضْ حُبُّكَ فِي قَلْبِي .

وَعَبَرَ الْمَلِكُ عَنِ الْأَمِهِ وَحَسْرَتِهِ لَأَنَّهُ قَسَمَ الْمَلِكَ بَيْنَ أَخْتَيْهَا الْكُبَرَيْنِ، وَعِنْدَمَا

سَمِعَتِ الْعَجُوزُ ذَلِكَ قَالَتْ فِي سُخْرِيَّةٍ :

وَلَكِنِي احْتَفَظْتُ لَهَا بِكَنْزٍ .. كُلُّ حَبَّاتِ اللَّؤُلُؤِ الَّتِي تَحَوَّلُ إِلَيْهَا دَمْوعُهَا طَوَالَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْبُكَاءِ، وَإِيْضًا أَهْدَيْهَا هَذَا الْبَيْتَ لَأَنِّي أَدِيْتُ رَسَالَتِي وَسَادَهُبَّ الْآنَ . ثُمَّ اخْتَفَتْ .

وَسَمِعَتْ طَقْطَقَةً فُرُوعِ الْأَشْجَارِ وَأَصِيبَ الْجَمِيعَ بِالْهَلَعِ .

وَفَجَاهَةً تَحَوَّلَ الْكُوْخُ الْمُتَوَاضِعُ إِلَى قَصْرٍ كَبِيرٍ

وَتَحَوَّلَتِ الْعَنَزَاتُ إِلَى فَتَاهَاتِ جَمِيلَاتٍ يَقْمَنُ

بِخُدْمَةِ الْأَمِيرَةِ الصَّغِيرَةِ، فَقَالَتِ الْبَنْتُ :

لَقَدْ كَانَتْ مُرْبِيَتِي امْرَأَةً عَطُوفًا وَكَرِيمَةً .

وَلَمْ يَمْضِ وَقْتٌ طَوِيلٌ حَتَّى تَزَوَّجَ الْأَمِيرُ

رِيمُونْ بِالْأَمِيرَةِ وَسَطَ احْتِفَالَاتٍ كَبِيرَةً وَعَاشَا

سَعِيدَيْنِ فِي حَيَاةِهِمَا .





ذَهَبَتْ مَارِتَا إِلَى الْجَبَلِ - كَمَا أَمْرَتُهَا أُمُّهَا - لِتَجْمَعَ عِيشَ الْغَرَابِ، وَكَانَتْ تَحْمِلُ مِنْ دِيلًا مُلُوَّنًا مَرْبُوْطًا مِنْ أَطْرَافِهِ لَكَى تَجْمَعَ فِيهِ الْفَطَرُ الَّذِي تَجْدُهُ، وَعِنْدَمَا وَصَلَتْ إِلَى الْبَيْتِ وَقَدْ مَلَأَتِ الْمِنْدِيلَ عَنْ أَخِرِهِ صَاحْتْ لِأُمُّهَا وَهِيَ سَعِيَّةً :

تَسْمَى الْأُمُّ، وَأَخَذْتُ تَشْرُحَ لِابنَتَهَا :
لَمْ أَجِمَعْ إِلَى النَّبَاتَاتِ الْجَمِيلَةِ رَغْمَ أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ نَبَاتَاتٌ أُخْرَى قَبِيقَةُ الْمَنْظَرِ فَتَرَكْتُهَا .
أَمَاهُ . أَمَاهُ . انْظُرِي . مَا أَجْمَلَ النَّبَاتَاتِ الَّتِي جَمَعْتُهَا . إِنَّهَا كَبِيرَةٌ وَرَائِعَةٌ دَاتُ لَوْنٍ قَرْمُزِيٌّ، وَأُخْرَى صَغِيرَةٌ تُشَبِّهُ الْمُؤْلُوَةِ .

يُؤْسِفُنِي أَنْ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ قَدْ ضَيَعْتَ وَقْتَكَ دُونَ فَائِدَةٍ . هَذِهِ النَّبَاتَاتُ الْجَمِيلَةُ كُلُّهَا سَامَةٌ، وَعَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَالنَّبَاتَاتُ الْقَبِيْحَةُ الَّتِي احْتَقَرْتُهَا هِيَ الصَّالِحَةُ لِلأَكْلِ .. فِي الْمَرَأَةِ الْقَادِمَةِ يَا بُنْيَتِي لَا تَتَخَدِّعِي بِالْمُظَاهَرِ لِأَنَّ الْمُظَاهَرَ فِي كَثِيرٍ مِنِ الْأَحْيَانِ يَخْدُعُ، فَإِنَّ الْقَبِيْحَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَرًا بِالدَّاخِلِ وَالْجَمَالَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قِنَاعًا زَائِفًا.

الأخوان والملك



كَانَ هُنَاكَ حَطَابٌ لَهُ اثْنَانِ مِنَ الْأَبْنَاءِ بَنْتُ تُسْمَى أَلْبَا وَوَلْدٌ يُسْمَى تُومُ، وَلِكُونِهِمَا صَغِيرِيْنَ كَانَ الْوَالِدُ يَتَرُكُهُمَا يَلْعَبَانِ طَوَالَ الْيَوْمِ وَيَذْهَبَانِ هُنَا وَهُنَاكَ بَيْنَمَا كَانَ هُوَ يَقُولُ بِقَطْعِ الْأَشْجَارِ دُونَ تَوْقُفٍ.
وَكَانَ هُنَاكَ أَيْضًا مَلِكُ ضَخْمٍ جَدًّا، وَكَانَ دَائِمًا شَارِدًا لِذَهْنِهِنَّ، يَنْسَى كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَنَّ شَعْبَهُ كَانَ يُعَانِي هَذَا

كان الأطفال يُعجبون بِرُؤيَةِ المَلِكِ وَهُوَ يَمْرُّ بِعَرَبَتِهِ، وَيَبْعُونَهَا حَتَّى يَدْخُلَ إِلَى قَصْرِهِ وَتُفْلَقَ الْأَبْوَابُ . وَكَانَ الصَّغَارُ يُدْهَشُونَ لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَخْلُقُ التَّاجَ أَبْدًا وَكَانَ دَائِمًا يَرْتَدِي مِعْطَفًا غَلِيظًا مِنَ الْجَلدِ .
كَانَتِ الطُّفُلَةُ تُصْبِحُ وَهِيَ تَجْرِي خَلْفَ الْعَرَبَةِ : سَيِّدِي الْمَلِكِ، نُرِيدُ أَنْ تَقُولَ لَكَ شَيْئًا مُهِمًا .. - فِي يَوْمٍ آخَرَ . فِي يَوْمٍ آخَرَ لَانْتِي الْيَوْمِ مَشْغُولَ جَدًّا .

وَهَكُذَا كَانَ يَحْدُثُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى افْجَرَ الْمَلِكُ
ذَاتَ مَرَّةَ قَائِلًا:

فَلِيَخْضُرَ الْحَرَسُ حَالًا. هَلْ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ التِّي تَسْهِرُونَ بِهَا مِنْ أَجْلِ مَلِكَكُمْ؟ أَنْزِلُوا بِهِمُ الْعِقَابَ.

فَقَالَ رَئِيسُ الْحَرَسِ فِي ضِيقٍ :

يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ، لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجْلِدَهُمُ الْقَانُونُ لَا يَسْمَحُ بِذَلِكَ.

فَقَالَ تُومَ :

كُنَا نُرِيدُ مُسَاعَدَةَ جَلَالَتِكُمْ.

- مُسَاعَدَتِي. مُسَاعَدَتِي! السَّمَاءُ فَقَطْ هِيَ الَّتِي تَسْتَطِعُ أَنْ تُسَاعِدَنِي بِأَنْ تُنْزِلَ مَاءَهَا. إِنَّ رَأْسِي الْمِسْكِينِ عَلَى وَشَكِ الْأَنْفَجَارِ.

يُمْكِنُ أَنْ يَذْهَبَ مَابِكَ يَا سَيِّدِي إِذَا نَزَعْتَ التَّاجَ.

يَا قَلِيلَةَ الْحَيَاةِ. أَحْمَلُوهُمَا إِلَى السَّجْنِ وَأَعْطُوهُمَا خُبْزاً وَمَاءً.

فِي السُّجْنِ

يَوْم١٤



كَانَ رَئِيسُ الْحَرَسِ يَتَمَمَّ لَوْا دَخْلَ الْمَلِكِ نَفْسَهُ إِلَى السَّجْنِ وَلَكِنْهُ لَا يَجْرُؤُ.

مَا زَالَتِ السَّمَاءُ صَافِيَةً وَالْمَطَرُ لَا يَنْزَلُ. وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ أَعْطَتْ أَبَا كِسْرَةَ الْخُبْزَ الْخَاصَّةَ بِهَا إِلَى تُومَ

وَقَالَتْ إِنَّهَا لَيْسَتْ جُوْعَانَةً .. وَكَانَ الْجَوْهُنَّاكَ بَارِدًا فَنَزَعَ تُومَ سُرْتَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفْنِ أَخِيهِ، وَكَانَ هَذَا

الْحَنَانُ الْمُتَبَادِلُ هُوَ سَلْوَاهُمَا فِي السَّجْنِ، وَمَرَّتِ السَّاعَاتُ سَرِيعًا وَجَاءَ يَوْمٌ جَدِيدٌ، وَكَانَ يُسْمَعُ ضَجِيجًا صَادِرًا مِنْ حَدِيقَةِ

الْقَصْرِ، وَعِنْدَ الظَّهَرِ جَاءَ رَئِيسُ الْحَرَسِ وَأَطْلَقَ سَرَاحَ الْأَخْوَيْنِ قَائِلًا:

أَرْجُو الْمَعْذِرَةَ لِأَنَّنِي لَمْ أَسْتَطِعُ أَنْ أَتَيَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ كُلُّنَا مَشْغُولُونَ لَآنَ

الْمَلِكِ الْأَخْتَفَى فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ.

وَانْدَهَشَ الْطَّفَلَانِ كَثِيرًا، وَلَمْ يَتَخَيَّلَا أَيْنَ ذَهَبَ الْمَلِكُ، فَقَاتَ الْطَّفَلَةُ:

رَبِّيْمَا يَكُونُ قَدْ تَعَبَ مِنْ وَظِيفَةِ الْمَلِكِ فَذَهَبَ.

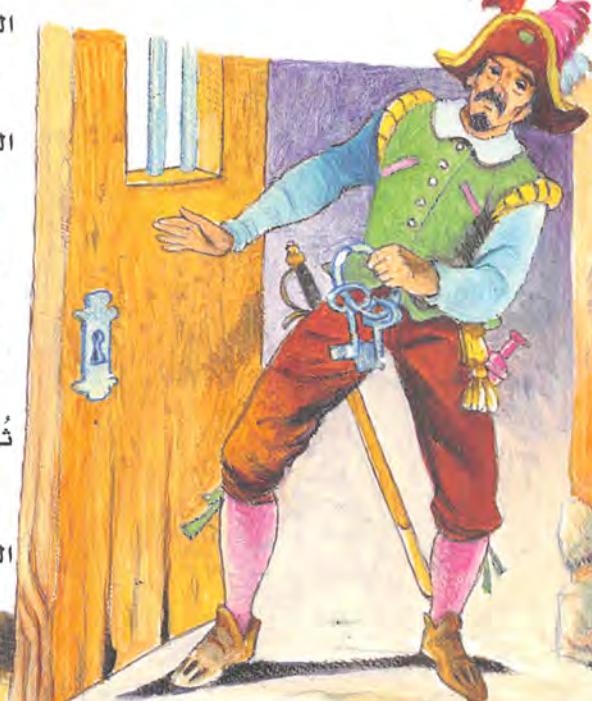
وَرَدَّ قَائِلًا:

لَا، لَا إِنَّ مَلِكَنَا رَجُلٌ طَيِّبٌ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ غَرَائِبِهِ وَمَا كَانَ لِيَهُجُورُ شَعْبَهِ،

ثُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَعْدَاءُ.

مَا زَالَ الْجَفَافُ مُسْتَمِرًا عِنْدَمَا خَرَجَ الْطَّفَلَانِ مِنِ السَّجْنِ إِلَى حَدَائِقِ

الْقَصْرِ، وَأَشَارَتْ أَبَا إِلَيْهِ شَيْءٌ مُعْلَقٌ فِي فَرعِ شَجَرَةِ:



انْظُرْ. إِنَّهَا رِيشَةٌ مِنْ غُرَابِ الْجَبَلِ الْأَذْرَقِ.

كَانَ الْطَّفَلَانِ - نَظَرَا لِحَيَاةِهِمَا فِي الغَابَةِ - يَعْرِفَانَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةَ لَا

يَعْرِفُهَا أَطْفَالُ الْمَدِينَةِ.

المَلِكُ فِي الْقَفْصِ

يوم ١٥



حَكَى الطُّفَلَانِ لِرَئِيسِ الْحَرَسِ مَا رَأَيَا وَأَضَافَا:

مُؤَكِّدُ أَنَّ سَيِّدَةَ الْجَبَلِ الْأَزْرَقِ قَدْ جَاءَتْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَحَمَلَتِ الْمَلِكَ.

وَرَدَ الرَّجُلُ: هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ هُرَاءِ، تِلْكَ أَفْعَالُ الْمَلِكِ الْمُجَاهِرِ «بِالْتَّارِ».

وَصَاحَ الْجُنُودُ فِي صَوْتٍ وَاحِدٍ: فَلِيُسْقُطِ الْمَلِكُ بِالْتَّارِ.

وَأَدْرَكَ تُومَ وَأَلْيَا أَنَّهُ لَنْ يَسْمَعُهُمَا أَحَدٌ، وَسَأَوْرَهُمَا الْقَلْقَ عَلَى مُلْكِهِمَا، فَقَاماً وَحْدَهُمَا بِالصُّعُودِ إِلَى الْجَبَلِ الْأَزْرَقِ،

لَأَنَّ أَحَدًا لَمْ يَشَأْ أَنْ يُصَاحِبَهُمَا . وَعِنْدَمَا جَاءَ الصَّبَاحُ تَعَجَّبَ تُومَ .

- افْتُرُى يَا أَخْتَاهُ . قَرِيبًا مِنْ كَهْفِ السَّيِّدَةِ أَرَى قَفْصًا وَدَاخِلَ الْقَفْصِ أَرَى مُغْطَفًا مِنْ جَلْدِ الْقَاقُومِ وَتَاجًا مَلَكِيًّا .

وَصَاحَتِ الْبَنْتُ بِصَوْتٍ عَالٍ : إِنَّهُ الْمَلِكُ .

وَفِي هَذِهِ الْلَّحْظَةِ ظَهَرَتِ السَّيِّدَةُ أَمَامَ الْقَفْصِ وَقَالَتْ :

الآن أَصْبَحْتُ فِي قَبْضِتِي وَسَأَكُونُ أَنَا مَلِكَةُ كُلِّ الدُّولَةِ وَلَيْسَ فَقْطُ الْجَبَلِ الْأَزْرَقَ .

سَيُضْبَحَ قَصْرُكَ وَثَرَوْتُكَ مُلْكًا لِي وَسَيُطْبِعُنِي الْمُوَاطِنُونَ .

وَصَاحَ الْمَلِكُ :

كَيْفَ يَكُونُ عِنْدِي ثَرَوَةٌ إِذَا امْتَنَعَتِ السَّمَاءُ عَنِ الْمَطَرِ .

إِنَّ تَاجِي مِنِ النَّحَاسِ الْأَصْفَرِ وَجَواهِرِي مُرْزِفَةُ وَمَخَازِنُ

الْحُبُوبِ خَاوِيَّةُ . أَطْلَقَنِي سَرَاحِي حَتَّى أَهْتَمَ بِشُؤُونِ الْبَلَدِ .

وَلَكِنَّ السَّيِّدَةَ سَخِرَتْ مِنْهُ بَيْنَمَا كَانَ الغَرَابُ

يَنْعَقُ ، وَهَمَسَ تُومَ فِي أَذْنِ أَخْتِهِ :

عِنْدِي خُطْةٌ لِإِنْقَادِ الْمَلِكِ . إِذَا كُنْتِ شُجَاعَةً سَنُنْفَدِدُ

الْخُطْةَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ .

وَأَحْسَنَتِ الْبَنِينَ بِالشَّجَاعَةِ وَقَالَتْ :

سَأَفْعَلُ مَا تَقُولُ .



.... الماء المبارك

يوم ١٦



تبعداً لنصيحة أخيها، ذهبَتْ ألياً عند حلوِ الليل إلى الغرَاب وقائلةً له إنها تعرَفُ المكان الذي خبأَ الملك فيه كنوزه. وفي ذلك الوقت، دخلَتْ الكهف الذي كانت تَنام فيه السيدة الشَّريرة وأخذَ منها العصاً العجيبة وألقاها في بئر عميق تحولتُ السيدة الشَّريرة التي بقيت بدون عصا إلى دخان أزرق ثم تلاشت. استولى الفتى بسرعة على المفتاح وفتح القفص الذي كان الملك محبوساً فيه على الرغم من أنَ الغرَاب كان ينبعُ فوق رأسه ويهدده.

شكَرَ الملك تومَ كثيراً بعد أن أصبحَ حراً.

هرَبَ الغرَاب وسألَ الطفَلان الملكَ إنْ كان بالفعل تاجُه من النحاس الأصفر. أكدَ الملك على هذا الكلام وطلبَ منهمما أن يحتفظاً بهذا السر لأنَ الشعبَ لو عرفَ ذلك فلن يحترم سلطةَ الملك. أخبرَ الطفَلان الملك بأنَهما اكتشَفَا وجودَ تيارٍ ماء في داخلِ الجبل.

- إذا أمرْتُم جلالَتَكم بمحفرِ آبارٍ في السهل، سيجري الماء وهكذا يُسْتَطِعُ الفلاحُون زراعةَ الأشجار على ضفافِ تيارِ الماء ... هكذا اقتَرَحَ توم.

ألقَ الملك تاجَه النحاسي وببدأ يرقصُ فرحاً.

وقالَ الملك لقد أثبتْتُما أنَكُما ذكياءً جداً. تعالاً إلى القصر وساعِداني في إدارة المملكة.



الفَحَامُ

يوم ١٧



كان الصَّفِيرُ هانز يَعْمَلُ فِي مَحَلٍ دِينَفَر لِتَبَغِ الْفَحَمِ. فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ بَاقِي الْأَطْفَالِ يَدْهُبُونَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَهُمْ يَرْتَدُونَ مَلَابِسَ نَظِيفَةٍ وَيَحْمِلُونَ كُتُبَهُمْ تَحْتَ إِيْطِهِمْ، كَانَ وَجْهُ هَانَز مُلَطَّخًا بِالْفَحَمِ. وَكَانَ التَّلَامِيدُ يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ يُخْفِي حُزْنَهُ وَأَلْمَهُ.

وَبَعْدَ اِنْتِهَاِ الْعَمَلِ فِي دُكَانِ الْفَحَمِ فِي الْمَسَاءِ كَانَ هَانَز يَبْحَثُ فِي الْقُمَامَةِ عَنِ الْلُّعْبِ وَالْكُتُبِ الَّتِي كَانَ يُلْقِيَهَا الطُّلَابُ الَّذِينَ كَانُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ، وَهَكُذا اسْتَطَاعَ الْحُصُولَ عَلَى كَمِيَّةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي كَانَ يَقْرَؤُهَا فِي اللَّيْلِ عَلَى ضُوءِ شَمْعَةٍ. نَمَّا هَانَز وَتَرَعَّرَ وَهُوَ مَحْرُومٌ مِنْ أَشْيَاءِ كَثِيرَةٍ لِكَيْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَدْرُسَ، وَلَكِنَّهُ نَجَحَ فِي الْامْتِحَانَاتِ بِتَفْقُّدٍ وَجَاءَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانِ فِيهِ نَظِيفًا لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَنْقُلُ الْفَحَمَ بِلَ يَتَوَلَّ حِسَابَاتِ الدُّكَانِ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَمَّ تَعْيِينُهُ مُدَرِّسًا فِي الْمَدْرَسَةِ نَظَرًا لِمُسْتَوَاهِ الْمُمْتَازِ وَكَانَ أَبْنَاءُ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ تَلَامِيدَهُ وَكَانُوا يَعْتَبِرُونَهُ أَفْضَلَ مُدَرِّسٍ. تَعْلَمُ آبَاءُ هُؤُلَاءِ التَّلَامِيدِ دَرْسًا لَا يُنْسَى وَهُوَ أَنَّ الإِنْسَانَ لَيْسَ بِمَظَاهِرِهِ، وَلَكِنْ بِذَكَائِهِ وَارَادَتِهِ مِثْلَ هَانَز الَّذِي يُحِبُّهُ وَيَخْتَرُهُمُ الْجَمِيعُ.

الْبُخْلُ

يوم ١٨



كَانَ يَتْمِمُ الْإِعْدَادُ لِرَحْلَةِ صَيْدٍ وَكَانَ أَفْضَلُ الصَّيَّادِينَ يُشَجِّعُ كُلْبَهُ لِكَيْ يُخْضِرَ لَهُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَمَّ صَيْدُهَا. كَانَ الْكُلْبُ الْمُخْلُصُ الْمُطِيعُ يَجْرِي مِنْ مَكَانٍ لِآخَرَ بِلَا تَوْقُفٍ وَيَدْخُلُ بَيْنَ النَّبَاتَاتِ وَالْأَشْجَارِ وَيَعُودُ دَائِمًا حَامِلًا الْفَرِيسَةَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ.

بَدَا رَجُلٌ عَجُوزٌ كَانَ يُرَاقِبُ مَا يَحْدُثُ يُقَارِنُ اجْتِهَادَ الْكُلْبِ وَطَاعَتِهِ لَا وَأَمْرٍ صَاحِبِهِ بِتَصْرِفِ الْبَخِيلِ الَّذِي يَطْمَعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ شَرْوَةِ كَبِيرَةٍ. جَاءَ الْيَوْمُ الَّذِي قَالَ الْمَوْتُ فِيهِ لِلْبَخِيلِ: اتَرُكْ كُلًّا هَذَا لَأَنَّكَ لَا تَسْتَطِعُ أَنْ تَأْخُذَهُ مَعَكَ!

وَاضْطَرَّ الْبَخِيلُ الْبَائِسُ أَنْ يَتَرُكْ كُلًّا مَا قَامَ بِجَمِيعِهِ وَقَالَ الرَّجُلُ العَجُوزُ لِنَفْسِهِ:

يُذَكِّرُ الإِنْسَانُ بِعَمَلِهِ وَلَيْسَ بِالْأُمُوَالِ الَّتِي يَكْنِزُهَا.



عقاب الكذب



كان كارلوس وآنا، ابنا المزارع، أخوين يحب كل منهما الآخر كثيراً، ولكن نظراً لفرق السن فقد كان كارلوس البالغ من العمر اثنى عشرة سنة يسخر من أخيه البالغة من العمر خمس سنوات ويحكى لها حكايات كاذبة.

كان يستغل براءة أخيه التي كانت تصدق كل ما يقوله لها، على الرغم من أن والده كان ينهره باستمرار ولكنه لم يتوقف عن هذا واستمر في خداع أخيه كلما سنت له الفرصة للقيام بذلك لأنّه كان يتسلّى بهدا. وذات مساء كان كارلوس يرى لأخيه عملة ذهبية فسألته:

كيف يتم تصنيع هذه العملات الجميلة جداً؟

وبدلاً من أن يقول لها الحقيقة، حكى لها أكذوبة من أكاذيبه:

يتم زرع هذه العملات وتُروي الأرض بعد ذلك فتنمو أشجاراً وتطرح هذه العملات.

وفي اليوم التالي، قال كارلوس إن عملياته الذهبية قد اختفت.

ردت عليه أخيه بهدوء شديد:

لمن يسرق أحد عملياتك، فقد قمت بزراعتها لأنك قلت لي إنها تطرح عمليات.

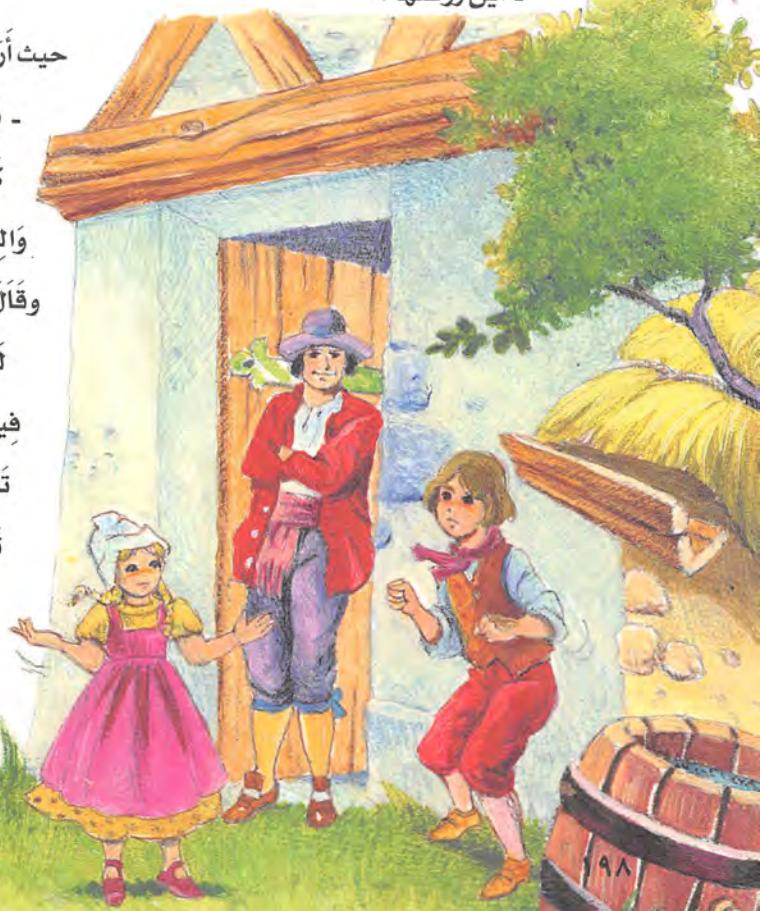
- أين زرعتها؟

حيث أراد أن يعرف مكانها بسرعة.

- في كل الأماكن ... هنا وهناك ..

كان الطفل الخايف الغاضب على وشك أن يضرب أخيه ولكن والده الذي كان يضحك مما سمعه، منعه من القيام بذلك وقال له :

ليس من حقك أن تغضب من أخيك لأن ما حدث أنت السبب فيه . اعتقدت أخيك أنها تخدمك بزراعة العملات . يجب أن تبحث عنها الآن في الأرض . انتظر أن يكون هذا درساً لك ولا تكذب مرة أخرى حتى ولو كان يقصد التسلية .



الْكُمْثَرُ الْعَجِيبُ

سبتمبر



منذ سنوات كثيرة، كان يعيش شاب اسمه هيلموت في مقاطعة ألمانية. كان أناانياً ولا يفكّر إلا في نفسه. كان يحصل على كلّ ما يحلو له حتّى ولو كان عن طريق الخداع أو السرقة. كان جيّداً أنه يستكّون دائمًا من تصرّفاته، حيث كان يسرق أشياءهم أو يكسّر فروع الأشجار عندما كان يصعد عليهما لصيده الطيور أو

لأكل ثمارها.

كان والدّا هيلموت يطلبان منه في مُناسبات كثيرة أن يتوقف عن السرقة والكذب وأن يصبح رجلاً نافعاً. أذلل هيلموت رأسه ووعدهما بعدم القيام بهذه الأشياء ولكنها كانت مجرد كلمات لأنّه عندما كان يقول لهم بذلك، كان يفكّر في عمل شيء آخر سريئ.

كانت هناك شجرة كمثرى في حديقة المنزل المجاور تطّرح ثماراً رائعة. كان هيلموت يخطط منذ فترة طويلة لسرقة هذه الشمام، قفز سور الحديقة معتقداً أنه لا يوجد أحد في المنزل وبدأ يملأ جيوبه بالكمثرى اللذيذة. ظهر صاحب الحديقة فجأة. رجل غريب. وصفر وبعدها بدأ مقصّة كانت موجودة عند السور بمطاردة هيلموت الذي أراد أن يقفز السور المجاور لمنزله ولكن المقصّة منعته من ذلك بعد أن ضربته ضربات مؤلمة. طلب الطفل المتألم والخجول من تصرّفاته من الرجل أن يسامحه وأعاد له الكمثرى المسروقة.

- حسناً، سأسامحك ولكن لا تتّنس أن السرقة لا تليق بالإنسان الشريف.

وعاد الطفل الرجل بأنه لن يستولي على أشياء الآخرين، فقام الرجل باعطائه أفضل ثمرة.

شكّر الطفل الرجل وانصرف.

عندما وصل إلى المنزل، حكى لوالديه ما حدث وقال لقد تعلّمت

الدرس. أدى هذا إلى احترامه دائمًا للعهد وأصبح رجلاً شريفاً.



جَوْلَةُ حَوْلَ الْعَالَمِ

يوم ٢١



كان هناك أخوان فلاحان لم يريرا حتى ذلك الوقت أى شيء لأنهما لم يخرجا من القرية فقررا القيام بجولة حول العالم. كان الجميع يطلقون على الكبير «جراندي» والصغير «بيكينيو». وبعد أن ابتعدا عن القرية قليلا، قرر الأخ الكبير الأناني الحاسد أن ينفصل عن أخيه ويأخذ الطعام والشراب. طلب منه الصغير أن يستمر معاً، ولكن لم يعره اهتماماً وانصرف. استند الصغير إلى جذع شجرة وبدأ يبكي وحينها سمع ما كان يقوله الدب للتغلب:

شئٌ فظيعٌ ما يحدث في هذا البلد. الملك أعمى وابنته صماء بكماء.



قال التغلب: ومع ذلك يمكن علاجهما. يكفي أن يقوم أي شخص بمسح عين الملك بالندى الذي يغطي أوراق هذه الشجرة، وبالنسبة للأميرة فيمكنها الكلام إذا ألقى أحد على وجهها الفارة التي تعيش تحت بلاط حجرتها.

اندهش الصغير من الكلام الذي سمعه وقرر أن يستفيد من هذا السر وسار إلى المدينة.

.. قَلْبُ خَالِ مِنَ الْحَدْقِ

يوم ٢٢



وسرعةً توجه الصغير إلى الملك بعد أن قال إنه سيعالج الملك والأميرة.

قال له: لقد جئت لعلاج جلالتك من العمى.

وبعد ذلك دعك عيني الملك بالغض المబل بالندى.

استطاع الملك المندهش أن يرى الأشياء الجميلة الموجودة حوله.

قال الملك:أشكرك شكرًا جزيلاً..



وَيَدْعُ مِنْ هَذِهِ الْخَطْبَةِ سَيْكُونُ لَكَ مَكَانٌ مُمِيزٌ فِي قَلْبِي بَعْدَ ابْنَتِي الصَّمَاءِ الْخَرْسَاءِ.
طَلَبَ مِنْهِ الصَّغِيرُ أَنْ يَأْخُذَهُ إِلَى حُجْرَتِهِ.

وَعِنْدَمَا دَخَلَ الْحُجْرَةَ، قَامَ بِرْفَعِ الْبَلَاطِ إِلَى أَنْ وَجَدَ الْفَارَةَ وَلَقَاهَا عَلَى وَجْهِ الْأُمَّيْرَةِ بِسُرْعَةٍ. صَرَخَتِ الْأُمَّيْرَةُ فَعَلَمَ
الْجَمِيعُ أَنَّهَا تَسْمَعُ وَتَتَكَلَّمُ.

سَعِدَ الْمَلِكُ كَثِيرًا بِمَا حَدَثَ، وَرَأَى أَنَّ الْأُمَّيْرَةَ تُحِبُّ الصَّغِيرَ فَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَتَرَوَّجَ ابْنَتَهُ الْأُمَّيْرَةَ. وَنَمَّ عَقْدُ الاحْتِفَالِ بِالزَّوَاجِ
وَسَطَّ دَقَاتِ الْأَجْرَاسِ وِإِقَامَةِ الْوَلَاثِمِ. وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ تَمَّ تَعْيِينُ الصَّغِيرِ وَلِيًّا لِلْعَهْدِ فَأَرْسَلَ لِلْبُحْثِ عَنْ أُمِّهِ وَأَخِيهِ.

سَأَلَهُ شَقِيقُهُ: أَلَا يُوجَدُ حِقدٌ فِي قَلْبِكَ مِنْ نَاحِيَتِي؟

قَالَ الصَّغِيرُ وَهُوَ يَحْضُنُ أَخَاهُ: الْقَلْبُ السَّعِيدُ لَا يَحْمِلُ حِقدًا لِأَحَدٍ..

عَاشَ الْجَمِيعُ فِي سَعَادَةٍ كَبِيرَةٍ؛ الزَّوْجَانِ وَالْمَلِكِ وَأَسْرَةِ الصَّغِيرِ وَكَذَلِكَ الرَّعَايَا الَّذِينَ كَانُوا يَنْعَمُونَ بِكَرَمِ حَاكِمِهِم
الْطَّيِّبِ.

الصَّيَادُونَ الْاثْنَانِ عَشَرَ

يوم ٢٣



مُنْذُ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ، كَانَ يَعِيشُ أَمِيرٌ عَاشِقٌ لِخَطِيبَتِهِ الْأُمَّيْرَةِ فِي سَعَادَةٍ إِلَى أَنْ جَاءَ الْيَوْمُ الَّذِي عُرِفَ فِيهِ أَنَّ
الْمَلِكَ يُعَانِي مِنْ مَرْضٍ خَطِيرٍ. جَلَسَ الْأَمِيرُ بِجَانِبِ فِرَاشِ وَالِدِهِ الْمَلِكِ وَلَكِنْ قَامَ قَبْلَ ذَلِكَ بِإِعْطَاءِ خَاتِمٍ
لِحَبِيبَتِهِ وَقَالَ لَهَا:

سَأَعُودُ وَأَبْحَثُ عَنْكِ عِنْدَمَا أُصِبُّ مَلِكًا وَسَأَخْذُكِ إِلَى قَصْرِي.

وَعَدَ الْأَمِيرُ وَالدَّهُ الْمَلِكُ الَّذِي كَانَ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ بِأَنَّهُ سَيَنْزُوجُ بِمَنْ اخْتَارَهَا لَهُ .
لَأَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَتَرَوَّجَ أَمِيرَةً مَمْلَكَةً غَنِيَّةً وَمُزْدَهِرَةً لِأَنَّهُ كَانَ يُفْتَنُ أَنَّ هَذِهِ الرِّزْيَجَةَ سَتُغْنِي الشَّعْبَ وَهَذَا هُوَ كُلُّ مَا كَانَ
يَهُمُ الْمَلِكُ وَلَيْسَ مُهُمًا أَنْ تَكُونَ الْعَرْوُسُ جَمِيلَةً أَوْ قَبِيحةً، جَيِّدةً أَوْ سَيِّئَةً .
هَكُذا وَعَدَ الْأَمِيرُ الْمَلِكَ بِذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ: سَأَنْذُدُ مَا تَقُولُ ..

تَمَّ تَنْصِيبُ الْأَمِيرِ مَلِكًا فَقَرَرَ تَنْفِيدَ وَصِيَّةِ الدَّهْ وَطَلَبَ الزَّوْاجَ مِنَ الْأَمِيرَةِ الَّتِي كَانَ قَدْ اخْتَارَهَا لَهُ .
كَانَتْ خَطِيبَتِهِ السَّابِقَةُ عَلَى وَشْكِ الْمَوْتِ مِنَ الْحُزْنِ عِنْدَمَا عَلِمَتْ بِهَذَا الْخَبَرِ .
سَأَلَاهَا وَالدَّهَا: مَا سَبَبُ حُزْنِكِ؟ .. أَخْبَرَتِنِي بِرَغْبَتِكِ وَسَأَنْذُدُهَا لَكِ .
- أُرِيدُ أَنْ تَبْحَثَ عَنِ إِحْدَى عَشْرَةِ فَتَاهَةٍ مِثْلِي مِنْ حَيْثُ الشُّكْلِ يَا وَالَّدِي ..

وَافَقَ وَالدُّهَا الَّذِي كَانَ مَلِكًا أَيْضًا وَطَافَ رِجَالُهُ كُلُّ الْأَمَاكِنِ إِلَى أَنْ وَجَدُوا إِحْدَى عَشْرَةِ فَتَاهَةً يُشَبِّهُنَّ الْأَمِيرَةَ تَمَامًا . ارْتَدَتِ
الْأَمِيرَةُ حُلَّةً صَيَّادٍ وَأَمْرَتْ بِأَقْبَلِ الْفَتَيَاتِ بِإِرْتِدَاءِ نَفْسِ الْحُلَّةِ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ وَدَعَتْ وَالدَّهَا وَرَبِّنَ الْأَحْسَنَةَ وَتَوَجَّهَنَ إِلَى قَصْرِ
خَطِيبِهِ الْقَدِيمِ . وَسَأَلَتْهُنَّا إِذَا كَانُوا فِي حَاجَةٍ إِلَى صَيَّادِينَ فَوَافَقَ الْمَلِكُ الشَّابُ عَلَى الْاسْتِعَانَةِ بِخُدُّمَاهُنَّ .

... الْأَسْدُ وَالْمَلِكُ ..

يَوْمٌ ٢٤



كَانَ يَوْجَدُ عِنْدَ الْمَلِكِ الشَّابِ أَسْدًا رَائِعًا يَعْرُفُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ . دَاتِ لَيْلَةٍ قَالَ لِسَيِّدِهِ:
أَنْتَ تَعْتَقِدُ أَنَّ لَدِيْكَ اثْنَيْ عَشَرَ صَيَّادًا وَلَكُنُّهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ فَتَاهَةً، وَلَكِي
تَتَأَكَّدُ مِنْ صَحَّةِ كَلَامِ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا إِلْقاءُ بازِلَاءٍ عَلَى أَرْضِ حُجْرَاتِكِ . يَسِيرُ
الرَّجَالُ بِخُطُوطِ ثَابِتَةٍ وَعِنْدَمَا يَدُوسُونَ عَلَى الْبَازِلَاءِ سَتَرَى أَنَّهُ لَنْ تَتَحرَّكَ حَبَّةً وَاحِدَةً . عَلَى
الْعُكْسِ فَإِنَّ النِّسَاءَ الْلَّاتِي يَمْشِينَ بِشَكْلِ مُخْتَلِفٍ سَيَجْعَلُنَّ حُبُوبَ الْبِسْلَةِ كُلُّهَا تَتَدَحْرَجُ .

اقْتَنَعَ الْمَلِكُ بِهَذِهِ التَّصِيَّحَةِ وَأَمْرَ بِنَثْرِ الْبَازِلَاءِ عَلَى الْأَرْضِ وَلَكِنَّ خَادِمَ الْمَلِكِ الَّذِي أَصْبَحَ صَدِيقًا
لِلصَّيَّادِينَ، سَمِعَ الْكَلَامَ وَحَذَرَهُمْ مِنِ التَّجْرِيَةِ الَّتِي سَيَمْرُونَ بِهَا . شَكَرَتْهُ الْأَمِيرَةُ وَأَمْرَتْ زَمِيلَاتِهَا أَنْ
يَدْسُنَ بِشَدَّةٍ عَلَى الْبَازِلَاءِ .

وَفِي صَبَّاحِ الْأَيَّامِ التَّالِي اسْتَدَعَ الْمَلِكُ
الصَّيَّادِينَ الَّذِينَ دَاسُوا بِقُوَّةٍ عَلَى الْبَازِلَاءِ
الْمَوْجُودَةِ عَلَى الْأَرْضِ وَبَعْدَ اِنْصِرَافِهِمْ،
قَالَ الْمَلِكُ لِلْأَسْدِ:

لَقَدْ كَذَبْتَ عَلَيَّ . قَدْ مَشَوْا كَالرَّجَالِ .

لَمْ يَفْهَمْ الْأَسْدُ الْمَكَارُ سَبَبَ فَشْلِ
خُطْطِهِ، بَدَا يَلْفُ وَيَدُورُ وَوَصَلَ إِلَى أَنَّ
هُنَّاكَ شَخْصًا قَدْ لَفَتَ اِنْتِبَاهَمِ .

قال الأسد للملك: بالطبع عرفوا أن هذا امتحان واحتاطوا. يجب عليك أن تأمر بإحضار اثنين عشر مغزاً وسترى كيف سيشعرون بالسعادة عند رؤيتهم، وهذا الشيء لا يصدر عن الرجال.

استحسن الملك الفكرة وأمر بوضع اثنين عشر مغزاً في القاعة ولكن الخادم أسرع وحكي لهم المصيدة التي سيقون فيها. أمرت الأميرة زميلاتها بألا يبدين أي اهتمام عند رؤية المغازل.

.. الخاتم الكاشفُ

٢٥ يوم

عندما أمر الملك باستدعاء الصياديين مرروا بالقاعة دون أن يبدوا اهتماماً بالمغازل.

قال الملك للأسد: لقد كذبت علىي.. لأنهم لم ينظروا إلى المغازل.

أجاب الأسد: لقد عرفوا أنه امتحان وتظاهرووا بعدم الاهتمام..



رفض الملك أتباع نصائح الأسد وكان الصياديون يراقبونه في كل رحلات الصيد وكان إعجابه بهم يزداد يوماً بعد يوم. وذات يوم كان في رحلة صيد وأخبروه بأن خطيبته ستاتي لمراقبته. شعرت خطيبته السابقة بالشديد عند ما سمعت هذا الخبر ووَقَعَتْ على الأرض مغميًّا عليها. اعتقاد الملك أنه حدث شيء سيئ بصيادة المفضل فذهب لمساعدتها. رفعته من الأرض وضررها ضرباً خفيفاً على خديه ولكنه لم يرجع إلى حالته الطبيعية فأدى هذا إلى قلق الملك.

عندما خلع قفازه لكي يُتعشّه، رأى في أصبعه الخاتم الذي كان قد أعطاه ذات

يوم لخطيبته السابقة وهكذا تعرّف عليها. تأثر كثيراً وعندما فتحت عينيها

قال لها :

أنت خطيبتي وسأكون زوجك.

وفي الحال أرسل مبعوثه لكي يرجو الأميرة الأخرى بالعودـة

إلى بيدها لأنـه كان مرتبطـاً.

عقد حفل الزواج واسترد الأسد ثقة الملك لأنـه في نهاية الأمر كان على حق.



الأجراس

يوم ٢٦



كانت هناك دولة يوجد أعداؤها في المملكة المجاورة لها وكانت أفضل منطقه بالتحديد هي التي كانت تجاور العدو.

كانت تعيش هناك فتاة اسمها فينيلدا عاشقة للزهور التي كانت تكرس حياتها لها، ولكنها لم تكن تزرع زهور الكاميليا الجميلة ولا الأوركيديا ولا التوليب ولا الزرود العطرة. كانت تهتم بالزهور المتواضعة الموجودة في الحقول وخاصة نبات اللبلاب الذي كانت ترويه باهتمام خلال فترات الجفاف. وحدث ذات يوم شيء غريب، بمجرد طلوع الشمس. سمعت دقات أجراس وخرج كل الناس من بيوتهم فشاهدوا وصول جيش العدو في صمت شديد، فاسرع الجنود ومساعدوهم للتصدي للهجوم. ظلت الأجراس تدق ووصل صوتها إلى المدينة فهرب جيش العدو مسرعا.

لم تكن الأجراس هي التي تدق، بل اللبلاب الذي كان يكافئ فينيلدا على اهتمامها به. كان الصراغ غير متكافئ وبالتالي كان العدو سيستولي على الأرض ولكن بفضل دقات الأجراس وصل قائده الجيش وللعيده في الوقت المناسب وهزم جيش العدو. عندما علم الأمير بما حدث أراد أن يتعرف على الفتاة التي تهتم كثيراً بزهور الحقول وعندما رأها أعجب بجمالها وبطبيتها فتزوج بها وعاشا في سعادة.

كيوبيد والشاعر

يوم ٢٧



كان الشاعر العجوز يكتب في غرفته بينما في الخارج كانت هناك عواصف شديدة وأمطار غزيرة. كان الجو في الغرفة جيداً؛ حيث كانت النار مشتعلة في المدفأة وقوتها كان يشوي بعض التفاح اللذيذ.

قال العجوز لنفسه: يا لهم من مساكين أولئك الذين ليس لديهم مكان يحتمون فيه في ليلة كهذه!

وفجأة سمعت دقات على الباب وسمع لذلك صوت طفل:

افتتحوا لي، من فضلكم! أشعر بالبرد والجوع!

فتح الشاعر الباب فوجد طفلًا أشقر

جميلاً مبلاً جداً، يحمل جراباً مليئاً بالسهام وقوساً.

- ادخل، انعم بالدفء وكل تفاحة مشوية.

عندما جفت ملابس الطفل الجميل، سأله الشاعر من يكون.

أجاب الطفل: اسمى كيوبيد.. وبقوسي أستطيع أن أفتح الناس. أرى أن المطر توقف وجفت السهام. ستري مهارتي في إطلاقها.

وضع الطفل سهماً في القوس وصوب بتركيز على قلب الشاعر. وصل السهم إلى قلب العجوز فوقع على الأرض وصاحت قائلاً: آه، كيف يهاجم كيوبيد مُشعلاً نار الحب فجأة في قلوبنا! ولكن انتبهوا! لا يجب عليكم أن تسلّموا قلوبكم بسرعة. لا تنسوا أن كيوبيد يتربّص وأنه متقلب الأطوار وأعمى.

الغنى الذي لا يُؤيد أن يموت

يوم ٢٨



كان يعيش في إحدى المدن رجل غني جداً. أراد في إحدى المناسبات أن يعرف حجم ثروته؛ فطلب من زوجته وأولاده أن يساعدوه في تقدير قيمة ممتلكاته، ولكنه لم يستطع معرفتها نظراً لكثرتها. وعلى الرغم من هذا، لم يكن سعيداً لأنَّه كان يرى أنه سيموت عاجلاً أم آجلاً. تسلطت على عقله فكرة أنَّ يجد مكاناً لا تموت الناس فيه؛ ولهذا قام برحلة عانى فيها من سخريَّة الناس الذين كان يحكي لهم عن رغبته، ومع ذلك وصل إلى قرية قالوا له يشكل جاد إن الناس هناك لا تموت إذا كانت ترغب في ذلك. شئ عجيب أن يكون هذا الكلام صحيحاً؛ لأنَّ الناس في هذه القرية قليلون جداً. هكذا فكر ذلك الرجل الغني.



- ستري حضرتك؛ فعلى الرغم من أنه لا يموت هنا أحد، إلا أنه من حين آخر

تسمع نداءات ومن يلبى هذا النداء لا يعود.

اقفح هذا التوبيخ الرجل الغني، وانتقل هو وأسرته إلى هناك وحذرُهم إلا يأتوا عندما يسمعون النداء، وهكذا يتقادرون الموت.

وبعد مرور عدة سنوات، سمعت زوجته ذات ليلة نداء ولم تتذكرة تحذير زوجها؛ فلبتها ولم تعد مرة أخرى.

٢٩ يوم

عندما لا يساوى المال شيئاً

شعر الرجل الغنـي بحزـن شـدـيد، ولـكـن مـرـت عـدـة سـنـوات وـنـسـي المشـكـلة؛ لـأـنـه كـانـ مـهـتمـاً بـتـجـارـتهـ .
وـكـانـ ذات يـوـم فـي صـالـون حـلـاقـةـ، وـعـنـدـمـا كـانـ عـلـى وـشـكـ الـانتـهـاءـ، صـاحـ قـائـلاـ :
لـنـ تـقـنـعـنـي أـيـهـا النـدـاءـ اللـعـينـ! لـنـ تـقـنـعـنـي وـسـتـرـيـ!



لـمـ يـسـمـعـ الـحـلـاقـ شـيـئـاـ، وـلـكـنـهـ أـصـيـبـ بـالـدـهـشـةـ عـنـدـمـاـ أـخـذـ مـنـهـ الرـجـلـ
الـغـنـيـ الشـفـرـةـ وـخـرـجـ مـنـ الصـالـونـ مـسـرـعاـ، وـهـوـ يـهـدـدـ شـخـصـاـ غـيـرـ مـرـئـيـ . اـعـتـقـدـ
الـحـلـاقـ أـنـهـ أـصـيـبـ بـالـجـحـوـنـ وـجـرـى وـرـاءـهـ. اـخـتـفـى الرـجـلـ الغـنـيـ فـجـأـةـ كـمـاـ لوـ كـانـ اـبـتـلـعـهـ سـرـابـ ظـهـرـ
فـيـ ضـواـحـيـ الـمـدـيـنـةـ . حـكـيـ الـحـلـاقـ مـاـ حـدـثـ وـعـادـ مـعـهـ بـعـضـ الـأـشـخـاصـ إـلـىـ مـكـانـ الـأـحـدـاـتـ؛ وـلـكـنـهـ لـمـ يـرـوـاـ أـيـ
سـرـابـ، وـلـكـنـ رـأـواـ مـرـجـاـ جـمـيـلاـ وـقـالـواـ :

لـقـدـ كـانـ «ـنـدـاءـ المـوـتـ»ـ مـرـأـةـ أـخـرىـ ! لـقـدـ حـدـثـ نـفـسـ الشـئـ لـمـنـ اـخـتـفـواـ مـنـ قـبـلـ .
لـمـ يـكـنـ يـنـقـصـ أـبـنـاءـ الرـجـلـ الغـنـيـ أـيـ شـئـ، وـبـعـدـ مـرـورـ عـدـةـ سـنـواتـ مـاتـواـ مـثـلـمـاـ يـمـوتـ كـلـ إـنـسـانـ .

الْحَسَدُ نَاصِحٌ شَرِيرٌ



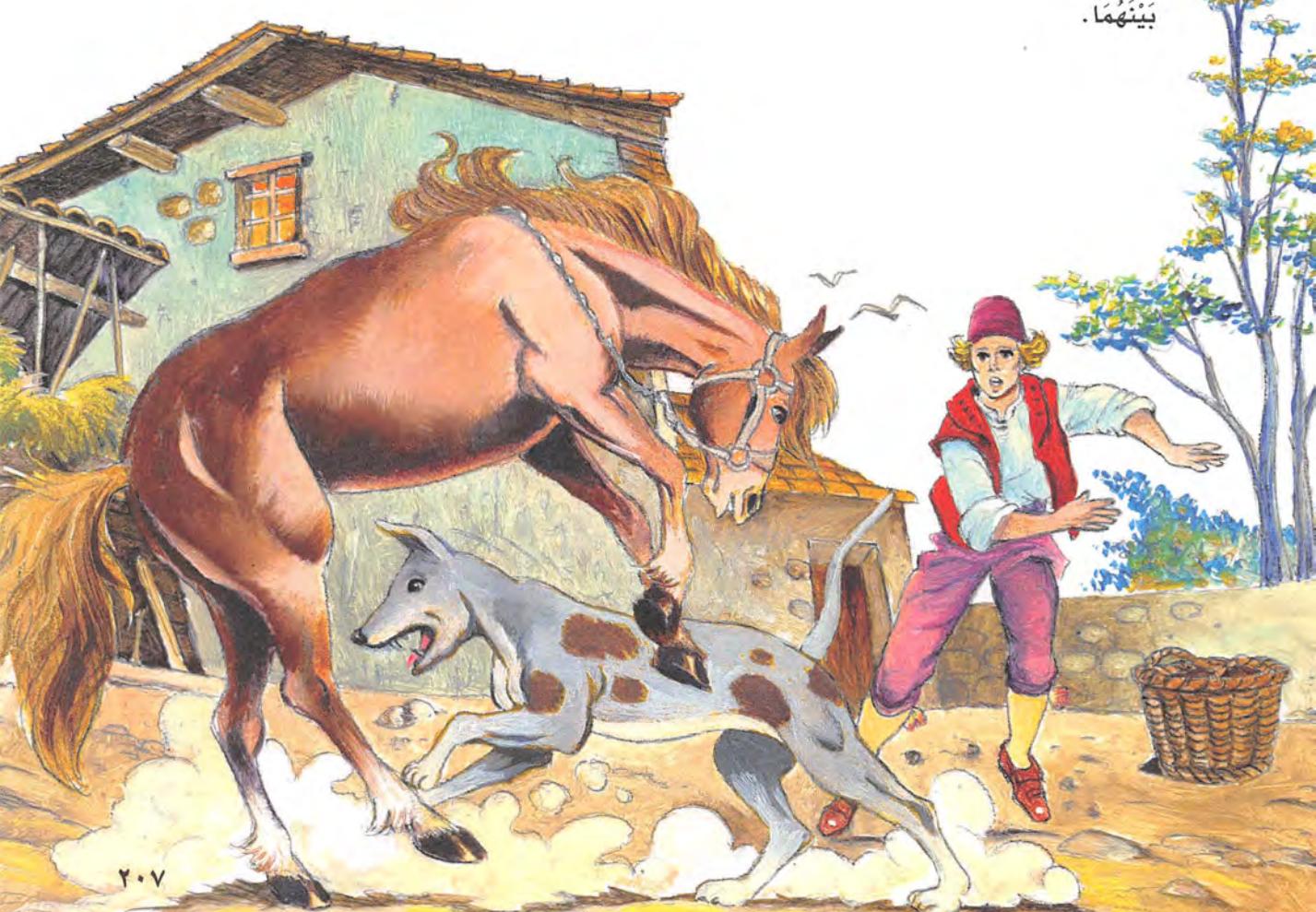
كان كوزمى يمتلك فى مزرعته حصاناً وكلباً يرعاهما بحبٍ شديدٍ وباهتمام كبيرٍ لدرجة أن كلَّ واحدٍ منهما اقتتنَ بأهميَّته. بدأ يُنْظَرُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمَا للاخِرِ بِشَكْلٍ سَيِّئٍ ثُمَّ بعد ذلك يحسَدُ . إذا اهتمَ الرَّجُلُ بالحصانِ عِنْدَمَا كانَ يَتَظَاهِرُ بِمَرَضٍ لَيْسَ بِهِ ... (حسبَ كلامِ الكلبِ) تضائق الكلبُ وكانَ الحصانُ يرى أنَّ الكلبَ لا يَسْتَحِقُ كُلُّ ذَلِكِ الاهتمامِ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ؛ لأنَّه كُسُولٌ وَيَهْمِلُ أَعْمَالَ المزرعةِ، وكانَ يَبْذُو مُجْتَهِداً فِي الْعَمَلِ عِنْدَ الْأَكْلِ ...

وَسَارَتِ الْأَمْوَرُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ بَيْنَ الْحِصَانِ وَالْكَلْبِ لِدَرَجَةٍ أَنَّهُمَا كَانَا مِثْلَ الْكَلْبِ وَالْقِطْطَ، وَانتَقَلا مِنَ الْحَسَدِ إِلَى الغَيْرِ، وَمِنَ الغَيْرِ إِلَى الْكُرْهِ، وَوَصَلَتِ الْلَّحْظَةُ الَّتِي كَانَ يَتَمَّنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهَا الْمَوْتُ لِلآخرِ .

وَكَانَتِ التَّتِيْجَةُ أَنَّهُمَا كَانَا يَتَشَاجِرَانِ، وَأَصْبَحَتِ الْمَزَرِعَةُ جَحِيمًا؛ حَيْثُ كَانَا يَتَبَادَلَانِ الرَّكَلَاتِ وَالْعَضَّاتِ وَالصَّيْحَاتِ الصَّهْيَلِ وَالنُّبَاحِ وَالْقَفَزَاتِ وَالرَّكْضِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ هُدوءٌ فِي الْمَزَرِعَةِ لَيْلًا نَهَارًا.

مَلَ كوزمى مِنِ الوضَعِ؛ فَقَامَ بِبَيْعِ الْحِصَانِ وَالْكَلْبِ لِفَلَاحٍ بَخِيلٍ جَدًا، وَصَدِيقٍ لِلْعِصَمِ؛ بِحِيثُ إِنَّ الْعَدُوَيْنِ أَصْبَحَا بِدُونِ أَكْلٍ، وَكَانَا يَعْمَلَانِ كَثِيرًا وَيَتَلَقَّيَانِ الضَّرَبَ مِنْهُ .

عَلِمَ الْحِصَانُ وَالْكَلْبُ بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ أَنَّ الْحَسَدَ نَاصِحٌ شَرِيرٌ وَالآنَ يَنْدَبَانِ حَظَّهُمَا بَعْدَ أَنْ جَمَعَتِ الْمِحْنَةُ بَيْنَهُمَا .



يوم ١

هانزيل وجريتيل

كان هناك حطاب فقير جداً وأرمل وعنه ابنان هانزيل وجريتيل . تزوج الحطاب مرأة أخرى، ولكن كان الوضع سيئاً مما جعل الأسرة لا تجد الطعام، و ذات ليلة قال لزوجته وهو في غاية القلق : كيف يمكننا الخروج من هذا الوضع لكي نطعم أولادنا ؟

قالت الزوجة : سنأخذ الولدين معنا غداً لقطع الحطاب في وسط الغابة وبعد الانتهاء من العمل سنتركهما هناك وهكذا نتخلص منهما.

رفض الرجل في البداية، ولكن المرأة أصرت كثيراً واستطاعت إقناعه .
كان الولدان مستيقظين واستمعا إلى المناقشة .
قالت جريتيل وهي في غاية الحزن : سنضيع إذا تم هذا !
طمأنها شقيقها : لا تقلقي، لدى حل . سترين .



يوم ٢ فِكْرَةُ رَائِسَةٍ

تأخر هانزيل وترك الحجارة الصغيرة الموجودة في جيوبه تقع واحداً تلو الآخر على الطريق .
عندما وصلوا إلى وسط الغابة قالت زوجة الأب للطفلين :
أبقيا هنا . سأذهب مع والدكم لجمع الحطاب وسنعود في الليل لكي نأخذكم .



جاء الليل ولم يذهب الوالدان لأندلاهما، بدأت جريتيل تبكي وتندب حظها.

قال لها هانزيل: أهدي، سنشي بعد قليل.

عندما طلع القمر أمسك أخته من يدها ومشيا على أثر الحجارة التي تركها تقع ووصل إلى المنزل.

قالت لهما زوجة الأب إنهم لم يجدوا المكان الذي تركاهما فيه ولذلك لم يستطعوا إحضارهما.

وبعد أيام قليلة لم تجد الأسرة الطعام الكافي؛ فصممت زوجة الأب على ترك الطفلين في الغابة.

سمع هانزيل الحديث فحاول الخروج لجمع الحجارة الصغيرة، ولكن زوجة الأب شكت وقامت بغلق الباب بالمفتاح.

منزل صغير من الشيكولاتة

يوم ٣



خرجت الأسرة عند الفجر للذهاب إلى الغابة، وبدأ

هانزيل في إلقاء قطع الخبز على الطريق بدلاً من

الحجارة التي لم يستطع الحصول عليها.

وعند الوصول إلى وسط الغابة، قالت زوجة الأب نفس الكلام الذي قالته لهم المرة السابقة.

جاء الليل ولم يأت أحد للبحث عنهم فبدأت جريتيل تشعر بالخوف.

قال هانزيل: لا تقلقي لأننا سنجد طريق العودة.

بحثاً كثيراً عن قطع الخبز ولكنه لم يجدها لأن الطيور أكلتها. جلساً تحت جذع شجرة وناماً.

عند طلوع الفجر، بدأ الأخوان السير في الغابة، وبعد لحظات وجدوا منزلًا يبدو أنه مبني من الحلوي

والشيكولاتة وكل أنواع الأكلات اللذيذة. توجه الطفلان إلى هناك وأكلوا

الحلوى لأنهما كانا جائعين.

فتح الباب فجأة وظهرت امرأة عجوز قبيحة الشكل،

وقالت:

ادخلوا وكلا كل ما تريدين.



خطة المرأة الشفيرة

يوم ٤

دخل الطفلان المنزل وأكلوا حلوي وفاكهه حتى شبعا تماما، ثم ناما على سريرين مريحين طوال الليل.

كانت المرأة ماركة، وقد شيدت المنزل من الحلوي لكن تجذب الأطفال وتبتلعهم. دخلت الغرفة عند الفجر ولمست الطفلين فوجدهما تحيفين.

أيقظت المرأة الطفلين واستطاعت عن طريق خدعة أن تضع هانزيل في قفص وأغلقته بقفل قوي، وبعد ذلك أمرت جريتيل بصوت صارخ:

هيا إلى العمل أيتها الكسولة. أريد منك أن تنظفي الأرض جيدا، وسأذهب أنا لإعداد الطعام لأخيك؛ لأنني أرغب في أن يصبح بيدينا لكن أكله.

بكث جريتيل بكماء مريضا وطلبت من المرأة أن تتركهما في سلام، ولكنها هددتها بالقتل وأن تأكلها قبل أخيها إذا لم تنفذ كلامها.

وبدأت المرأة تطعم هانزيل جيدا على مدى عدة أسابيع لكن يصبح بيدينا، ولكن كان يندو في كل مرة أنه أكثر حافحة. لم تلحظ العجوز، نظرا لأن نظرها كان ضعيفا، أن الطفل المكار كان يريها عظمة دجاجة عندما كانت تطلب منه أن

يريها إصبعه لكن ترى إن كان قد أصبح سميها.

تساءلت المرأة: عجبًا! لا يزال تحيفا جدا على الرغم من كثرة وجود الطعام الذي يأكله ..!

تعيّبت من الانتظار؛ فقالت للطفلة ذات يوم:

اليوم يوم ميلادي، وأريد أن أهدى لنفسي طعاما مشويا، وسأقوم حالاً بإشعال الفرن.

وعلى الرغم من توسّلات الطفلة جريتيل، إلا أن المرأة نفذت خطتها.



الْعُودَةُ إِلَى الْمَنْزِلِ

يوم ٥



قالت المرأة لجريتيل: لست أدرى إن كان الفرن جاهزاً أم لا. ادخلني لنرى إن كان جاهزاً أم لا.

فهمت الطفلة من نظرات العجوز الشرسنة نواياها، ولذلك قالت لها:

كيف أستطيع الصعود إلى فتحة الفرن وأنا صغيرة جداً؟

قالت الساحرة: يا لك من بلهاء! سأعلمك كيف يتم هذا.

صعدت فوق كرسي ووصلت إلى فتحة الفرن. بذلك جريتيل مجهوداً واستطاعت دفع المرأة داخل الفرن وأغلقت الباب.



بكَتْ جريتيل من الفرحة واستطاعت بعده ذلك إطلاق سراح أخيها.

تجوَّلَ الطُّفْلَانِ فِي الْمَنْزِلِ وَوَجَدَا كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْمُجْوَهَرَاتِ وَالْمَالِ . أَخْذَا كُلَّ مَا اسْتَطَاعَا أَخْذَهُ وَخَرَجَا إِلَى الْغَابَةِ لِلْبَحْثِ عَنْ طَرِيقِ الْعُودَةِ إِلَى الْمَنْزِلِ بِأَيَّةً طَرِيقَةً.

أَوْقَفَ نَهْرٌ كَبِيرٌ مَسِيرَتَهُمَا وَتَعَاطَفَتْ مَعَهُمَا أَوْزَتَانِ كَانَتَا عَلَى صِفَةِ النَّهْرِ. شَرَحَ الطُّفْلَانِ لَهُمَا مَا حَدَثَ؛ فَقَالَتْ لَهُمَا الْأَوْزَتَانِ: نَعْرِفُ أَيْنَ يُوجَدُ مَنْزِلُكُمَا. اصْدَعَا عَلَى ظَهْرِيْنَا وَسَنَأْخُذُكُمَا إِلَى هُنَاكَ.

الْتَّقَيَا هُنَاكَ بِأَيِّهِمَا الَّذِي لَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ الْبُكَاءِ بِسَبَبِ فُقَدَانِ أَبْنَيْهِ. وَمَاتَتْ زَوْجَةُ الْأَبِ عِنْدَمَا وَقَعَتْ عَلَيْهَا شَجَرَةُ. وَعَاشَ الْأَبُ مَعَ أَبْنَيْهِ فِي سَعَادَةٍ كَبِيرَةٍ وَلَمْ يَشْعُرُوا يَوْمًا بِالْجُوعِ.

الفلاح الذكي

٦٣



كان هناك فلاح اسمه تاديو يحظى باحترام الجميع، وذات مساء يوم من فصل الشتاء وصل إلى المقهى مبللاً ويرتعش من البرد. دعاه صاحب المقهى إلى الجلوس بجانب النار، ولكن بعد قليل جاء فلاحون آخرون وجلسوا بجانبه، ولم يستطعوا فقط على أفضل الأماكن، بل بدأوا يضايقونه بأصواتهم وقهوتها.



رأاه صاحب المقهى حزيناً، فسألته عن السبب فأجابه تاديو:

فضلاً عن أتنى جئت متأخراً ومُرتعضاً من البرد، فقد فقدت عشر عمالات وقعت مني في الطريق؛ وكذلك عملتني ذهبيتين. سأذهب غداً عند طلوع الفجر للبحث عنها. صدق الفلاحون كلام تاديو، وبدأوا يتسلبون للبحث عن العمالات، وهكذا استطاع تاديو المكار أن ينعم بالدفء وحده، وأن يقضى نيله سعيدة.

البلغة المغروبة

٧٤



كانت البطة تمشي مع البلغة، ولكن كانت البلغة تسبق البطة، ولذلك كانت تقف من حين لاخر لتنظرها. قالت البلغة يا له من عائق أعاين منه عند المشي معك لا تصلين أبداً في موعدك.

يجب أن أبحث عن صديق آخر.

وعلى الرغم من بطء البطة، فقد وصلا معاً إلى قمة جبل، وبعد اجتيازها ظهر رايد.

أكتوبر

كَانَ الْمُنْحَدِرُ مُرْتَفِعًا جَدًّا؛ لِذَلِكَ تَوَجَّبَ عَلَى الْبَغْلَةَ أَنْ تَقْدَمَ بِيُطْعِي شَدِيدٍ، وَعَلَى الْعُكْسِ اسْتَخْدَمَتِ الْبَطْطَةُ جَنَاحِهَا بِمَهَارَةٍ كَبِيرَةٍ وَوَصَلَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ بِشَكْلٍ سَرِيعٍ.

عقاب الساكس

يوم ٨



كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ غَنِيًّا جَدًّا لِدِرَاجَةِ أَنَّهُ كَانَ يُفَكِّرُ أَنَّهُ هَذَا الشَّرَاءُ يُعْطِيهِ الْحَقَّ فِي أَنْ يَسْخَرَ مِنَ الْآخَرِينَ. كَانَ خَادِمُهُ أَسْمُهُ بِيَدِرُو، وَقَالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ بِوْجِهٍ عَبُوسٍ:

هَيَا، اشْتَرِ لَنَا سَلَةً بَيْضٍ وَحَفْنَةً آهَاتٍ.

اشْتَرَى الْخَادِمُ الْمُسْكِينُ الْبَيْضَ وَوَجَدَ كُلَّ النَّاسِ يَضْحَكُونَ عِنْدَمَا يَطْلُبُ الْآهَاتِ. كَيْفَ سَيَعُودُ إِلَى مِنْزِلِ سَيِّدِهِ بِدُونِ الْآهَاتِ؟ خَطَرَتْ عَلَى بَالِهِ فِكْرَةُ، أَخَذَ حُزْمَةً مِنْ نَبَاتِ الْقُرَاصِ وَوَضَعَهَا فَوْقَ الْبَيْضِ وَخَبَأَهَا تَحْتَ عَبَائَتِهِ. وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ فَسَأَلَهُ سَيِّدُهُ:

- هَلْ أَحْضَرْتَ مَا طَلَبْتُهُ مِنْكَ؟

- نَعَمْ يَا سَيِّدِي. لَيْسَ عَلَيْكَ سُوَى أَنْ تُخْرِجَهُ مِنْ عَبَائَتِي.

أَدْخِلْ يَدَهُ وَصَرَخَ فِي الْحَالِ: - آه، آه!

وَهَكَذَا اسْتَطَاعَ الْخَادِمُ الْمُتَوَاضِعُ إِعْطَاءَ دَرْسٍ لِسَيِّدِهِ.

ارتورد ملك إنجلترا

يوم ٩



بَقِيَتْ إِنْجْلِتِرَا بِدُونِ مَلِكٍ؛ لِأَنَّ الْمَلَكَ الْمُتَوَفِّى أَرْشَرَ لَمْ يُنْجِبْ طَلْبَ رِجَالِ الدِّينِ وَالنَّبِلَاءِ وَالشَّعْبِ مِنَ اللَّهِ أَنْ يُلْهِمَهُمْ بِالشَّخْصِ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يَتَوَلَّ مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَعِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ دَارِ الْعِبَادَةِ رَأُوا حَجَرًا كَبِيرًا بِهِ سَيْفٌ. كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى الْحَجَرِ الْعِبَارَةُ التَّالِيَةُ: «أَفْضُلُ كَنْزٍ لَا يَلْعَبُ مَلِكٌ».

فَهُمُ الْجَمِيعُ أَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ هِيَ رَدٌّ عَلَى طَلْبِهِمْ. اقْتَرَبَ رِجَالُ الدِّينِ أَنْ يَكُونُ الْمَلَكُ هُوَ الشَّخْصُ الَّذِي يَسْتَطِعُ إِخْرَاجَ السَّيْفِ مِنَ الْحَجَرِ، وَتَمَّ قَبُولُ هَذَا الاقتِرَاحِ.



حاوَلَ كِبَارُ الْقَوْمِ فَرَدًا فَرَدًا إِخْرَاجَ السَّيْفِ مِنَ الْحَجَرِ، وَلَكِنْ دُونَ جَدْوَىٰ.
كَانَ هُنَاكَ فَارِسٌ يُدْعَى سِيرُ كَايٌ تَمَ كَسْرُ سَيْفِهِ؛ فَأَمْرَ حَامِلِ السَّلَاحِ الشَّابَ أَرْتَورَدَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْمَنْزِلِ وَيُحْضِرَ سَيْفَهَا
جَدِيدًاً.

عِنْدَمَا كَانَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَنْزِلِ، اكْتَشَفَ أَرْتَورَدَ وُجُودَ سَيْفِ فِي الْحَجَرِ؛ فَظَلَّ أَنَّهُ سَيْكُونُ مُفِيدًا لِسَيِّدِهِ وَأَخْرَجَهُ بِدُونِ
مَجْهُودٍ، وَتَمَّ تَنصِيبُهُ مَلِكًا لِإِنْجِلْتِرَا، وَبِالسَّيْفِ حَقَّقَ أَرْتَورَدَ اِنْتِصَارَاتٍ عَظِيمَةً، وَأَرْسَى السَّلَامَ فِي الْمُمْلَكَةِ وَهَزَّ جُيُوشًا قَوْيَةً

اللَّصُّ الْمُعَاقِبُ

يوم ١٠

مُنْذُ سَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ كَانَ يُوجَدُ فِي إِحدَى الْغَابَاتِ مَغَارَةٌ يُقَالُ إِنَّهَا تَسْكُنُهَا أَمِيرَةُ الْغَابَةِ . كَانَ يَتَمُّ
تَحْذِيرُ الْغَرَبَاءِ دَائِمًا بَعْدِ الْمَرْوِرِ مِنْ هُنَاكَ؛ لَا نَهَا كَانَتْ غَيُورَةً عَلَى مُمْتَلَكَاتِهَا ، وَمِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ
تَتَصَرَّفَ بِشَرَاسَةٍ .



سَأَلَ شَخْصٌ كَانَ يَطُوفُ الْأَقْلِيمَ لِكَيْ يَسْتَوِلِي عَلَى مُمْتَلَكَاتِ الْآخَرِينَ: أَلَا تَخْرُجُ أَبَدًا مِنَ الْمَغَارَةِ؟
أَخْبَرَتْهُ زَوْجَهُ الْحَطَابُ قائلةً: نَعَمْ، تَخْرُجُ مَرَّةً كُلَّ تِسْعِ سَنَوَاتٍ لِإِحْضَارِ الْمَاءِ مِنَ النَّبْعِ الَّذِي يَبْعُدُ كَثِيرًا عَنِ الْمَغَارَةِ.
قَرَّرَ اللَّصُّ مُرَاقبَةَ الْمَكَانِ حَيْثُ إِنَّ مَوْعِدَ خُروِجِ أَمِيرَةِ الْغَابَةِ كَانَ قَدْ أَوْشَكَ عَلَى الْحُلُولِ . لَا حَظَّ أَنَّ بَابَ الْمَغَارَةِ كَانَ
مَفْتُوحًا؛ فَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ بِغَرَضِ الْاِسْتِيلَاءِ عَلَى الْكُنْزِ الَّتِي سَيَجِدُهَا .

أكتوبر

سمع غناء الأميرة التي كانت عائدة حاملة جرة الماء قبل أن يسرق أي شيء.
حاول الرجل أن يهرب، ولكن، وقع، وعندما حاول الخروج أغلق الباب، فكسرت قدمه، وأصبح اللص أغراج طوال حياته.

المملكتان

يوم ١١



في الأزمنة البعيدة، كانت توجد مملكتان متجاورتان ولكنهما مختلفتان. كانت مملكة زالح، هكذا كان اسم ملكها، مزدهرة وبها قصور فخمة وحدائق رائعة وعربات فخمة مذهبة وسكان يرتدون أجمل الملابس والمجوهرات... أما الجانب القبيح فكان يكمن في وجود كثير من الفقراء.

كانت مملكة فلوريان، وهو اسم ملكها أيضاً، تتميز بساطتها حتى في القصر الملكي حيث كانت زوجته وأبنته تعيشان عيشة متواضعة. كان فلوريان طيب القلب يتقاسم أراضيه مع الفقراء وعلى الرغم من أنه لم يكن هناك أغنىاء إلا أنه لم يكن هناك أي محتاج لاي شيء من الخبز والنار والسلف الذي يحميه.

وفي الوقت الذي كان يزداد فيه الطمع والحسد في مملكة زالح، كانت مملكة فلوريان تلتئم حول ملكها كعائلة واحدة. وجاء اليوم الذي استعد فيه زالح للاحتفال بتنصيب ولد العهد بلوغه السن وأسمه ديرياك.

فكَّرَ الْمَلِكُ جِيدًا قَبْلَ دُعْوَةِ الْمَمَالِكِ الْمُجَاوِرَةِ الْفَقِيرَةِ جِيدًا، وَلَكِنَّهُ رَأَى فِي النَّهَايَةِ أَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ دُعُوتُهُمْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ بَعْضِ تَشْكِكَاتِهِمْ.

... الاحتفال ...

يوم ١٢



فكَّرَ أَيْضًا مَلِكُ فُلُورِيَانَ جِيدًا قَبْلَ قَبُولِ الدُّعْوَةِ حَيْثُ أَنَّهُ لَيْسَ لَدِيهِ الْمَلَابِسُ وَالْمَجَوَهِرَاتُ الْمُنَاسِبَةُ، وَلَكِنَّهُمَا قَبْلَ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ.



وَبَيْنَ الْمُدْعَوِينَ الْأَغْنِيَاءِ الَّذِينَ وَصَلُوا إِلَى مَمْلَكَةِ زَالِحٍ، ظَهَرَتْ عَرَبَةُ مُتَوَاضِعَةٍ مُزَينَةً بِالْأُورُودِ كَانَ يَدَاخِلُهَا الْمَلِكُ فُلُورِيَانُ وَزَوْجُهُ زَائِيَاكُ الَّتِي وَضَعَتْ فِي شَعْرِهَا نَبَاتَ الْأَسْلِ بَدَلًا مِنَ الْأَلَّا. قَالَتِ الْمَلِكَةُ لِزَوْجِهَا زَالِحٍ: لَا يُمْكِنُ أَنْ يُنْكِرَ أَحَدٌ أَنَّهَا أَمِيرَةٌ.

أَجَابَ الْمَلِكُ: وَأَنَّهَا جَمِيلَةٌ بِشَكْلِ رَائِعٍ. وَعَلَى مَدَى الْأَيَّامِ الْتَّلَاثَةِ الَّتِي اسْتَمَرَتِ الْاحْتِفَالَاتُ فِيهَا، لَمْ يَعْدْ دِيرِيَاكُ عَنْ أَمِيرَةِ فُلُورِيَانِ الْجَمِيلَةِ حَيْثُ كَانَ الشَّابَانِ يَشْعَرُانِ بِسَعَادَةِ غَامِرَةٍ كَمَا أَعْلَنَ الْأَمِيرُ لِوَالِدِيهِ أَنَّهُ قَدْ اخْتَارَ زَوْجَةَ الْمُسْتَقْبِلِ.



.. سَعَادَةُ الْجَمِيعِ

١٣ يوم



وَافَقَ زَالِحٌ وَزَوْجُهُ عَلَى زِوَاجِ ابْنِهِمَا مِنْ أَمِيرَةِ فُلُورِيَانِ عَلَى مَضَضٍ لِأَنَّهُ كَانَ عَنِيدًا. قَدَمَ الْأَمِيرُ الْعَاشِقُ لِخَطِيبِهِ صُنْدُوقَ مُجَوَّهَرَاتٍ كَهْدِيَّةً لِلْزِوَاجِ. قَالَتِ الْأَمِيرَةُ: لَا يُمْكِنُ أَنْ أَقْبِلَ هَذِهِ الْمُجَوَّهَرَاتِ، لَقَدْ رَأَيْتُ عِنْدَكُمْ كَثِيرًا مِنَ الْأَطْفَالِ الْحُفَّةِ وَالْجِيَاعِ وَيُمْكِنُ بِشَمْنَ هَذِهِ الْمُجَوَّهَرَاتِ أَنْ تُحَلِّ مَشَاكِلَهُمْ.

قال الأمير: حبيبي، ستكونين ملكة بيدي وبليدك في نفس الوقت ويجب أن تظهرى بشكل جيد أمام حاشيتي. قالت الأميرة عزة النفس تفترض على قبل كل شيء الخير لرعاياي.

ونظرًا لأن الأمير كان يحبها حبًا شديدًا ولا يريد معارضتها فقد أمر - على الرغم من عدم رضا والديه - ببيع المجوهرات، وبشمنها أصبحت ملكة الممالكتين المسكن والمليس والمأكل.

وحده أنه كان يوجد خلاف بين زالح وزوجته في الأشهر الأولى ولكنهم تأكدوا بعد ذلك أن الشعب يحبهم بصدق. باعـت زوجـتهـ أيضـاً مجـوـهـاتـهاـ وـشـعـرـتـ بـأنـهاـ شـخـصـيـةـ جـديـدةـ بـعـدـ فعلـ الخـيـرـ. وـتـمـ توـحـيدـ الـمـمـلـكـتـيـنـ وـأـصـبـحـتـاـ دـوـلـةـ سـعـيـدةـ كـمـاـ كـانـ الزـوـجـانـ أـيـضـاـ سـعـيـدـيـنـ.

أبريق الشاه

يوم ١٤



ذات مَرَّةَ كَانَ هُنَاكَ إِبْرِيقُ شَاهٍ يَبْاهِي بِمُكَوَّنَاتِهِ وَصَبَابِتِهِ الْجَمِيلَةِ وَيَمْقِبَضُهُ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُفَكِّرُ فِي غِطَائِهِ الْمَكْسُورِ الْمَلْصُوقِ. كَانَ الإِبْرِيقُ مُنْشَغِلاً كَثِيرًا بِمَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ عَنْهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ كَانَ يُعْزِّي نَفْسَهُ قَائِلاً:

إِنَّ عَيْنِي لَا يُسَاوِي شَيْئاً بِجَانِبِ جَمَالِي وَلَا يُمْكِنُ لِلْفَنَاجِينِ وَلَا لِلسُّكْرِيَّةِ أَنْ يُنَافِسُونِي.
كَانَ هَذَا هُوَ تَفْكِيرُهُ فِي أَيَّامِ شَبَابِهِ عِنْدَمَا كَانَ لَآيَرَالْ يُعَامِلُ بِشَكْلٍ جَيِّدٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْبَحَ يُعَامِلُ بِعَدَمِ اهْتِمَامٍ، فَهَا هُوَ عِنْدَمَا يَتَذَكَّرُ سِيرَةُ حَيَاتِهِ لَا يَنْسَى أَبْدَا الْيَوْمِ الَّذِي أَقْوَهُ فِيهِ عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أَيِّ احْتِبَارٍ.
قال: آه! يُطْلِقُونَ عَلَى الْآنِ اسْمَ عَدِيمِ الْفَائِدَةِ وَأَعْطُونِي لِشَحَادَةَ مَلَائِكَةِ التُّرَابِ لِكَيْ تَزَرَّعَ بِذَرَّةٍ. شَيْءٌ مُرْعِبٌ! وَمَعَ ذَلِكَ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ اَكْتَسَبَتِ الْقُوَّةُ وَالْطَّاقَةُ لِأَنَّ الْبَذْرَةَ نَبَتَتْ وَأَصْبَحَتْ زَهْرَةً جَمِيلَةً. سَعِيدٌ ذَلِكَ الشَّخْصُ الَّذِي يَنْسَى نَفْسَهُ لِكَيْ يُفَكِّرُ فِي الْآخَرِينَ!
وَأَضَافَ الإِبْرِيقُ قَائِلاً:

وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ شَخْصٌ إِنَّ النَّبَاتَ يَحْتَاجُ إِلَى أَصْبِصَنَ أَفْضَلَ، آه! كَمْ شَعَرْتُ بِالْأَلْمِ عِنْدَمَا قَسَمُونِي نَصْفَيْنِ. قَامُوا بِنَقْلِ الزَّهْرَةِ وَالْقُوَّنِيِّ فِي الْبَهْوِ حَيْثُ أَصْبَحْتُ قِطْعَا قَدِيمَةً مِنَ الْبُورْسِلِينَ، وَلَكِنَّ مَا لَازِلْتُ أَحْتَفِظُ بِذِكْرِيَّاتِ جَيِّدَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مَحْوَهَا مِنْ ذَاكِرَتِي.

الغول العملاق

يوم ١٥



مُنْذُ زَمِنِ بَعِيدٍ، كَانَتْ تَعِيشُ جَدَّةً مَعَ حَفِيدَاتِهَا التَّلَاثِ، وَكَانَتْ تَأْمُرُهُنَّ كُلَّ يَوْمٍ بِعَمَلٍ شَيْءٍ لِكَيْ يَتَعَوَّدْنَ عَلَى الْعَمَلِ وَبَعْدَ ذَلِكَ تُقْدَمُ لَهُنَّ وَجْهَةَ خَفِيقَةٍ.
كَانَتِ الْحَفِيدَاتُ التَّلَاثُ جَيِّدَاتٍ وَكَثِيرَاتِ الْعَمَلِ وَكَانَتْ جَدَّتُهُنَّ سَعِيدَةٌ بِهِنَّ.

وَذَاتَ يَوْمٍ أَنْهَتِ الْحَفِيدَةُ الصُّغُرَى عَمَلَهَا وَدَهَبَتِ إِلَى الدُّكَانِ لِشَرَاءِ الْخُبْزِ وَالْعَسْلِ.

وَلَكِنْ كَانَ يَخْتَبِئُ فِي الدُّكَانِ غُولٌ عِمَلاً فَقَامَ بِحَبْسِهَا فِي جَوَالٍ. أَنْهَتِ



الحَفِيْدَةُ الثَّانِيَةُ عَمَلَهَا وَذَهَبَتِ إِلَى الدُّكَانِ وَكَانَ مَصِيرُهَا الْجَوَالُ أَيْضًا.

وَحَدَثَ نَفْسُ الشَّيْءِ لِلْحَفِيْدَةِ الْكُبْرَى. اسْتَغْرَبَتِ الْجَدَّةُ مِنْ عَدَمِ عَوْدَةِ الْحَفِيْدَاتِ، وَتَوَجَّهَتِ إِلَى الدُّكَانِ وَسَمِعَتْ هَذِهِ الأُغْنِيَّةَ:

«لَا تَأْتِي إِلَى هُنَا يَا جَدَّتِي؛ لَآنَ الْعِمَلَاقَ سَيَقُومُ بِحَبْسِكِ».

عَرَفَتْ صَوْتَ حَفِيْدَاتِهَا وَطَلَّتِ مِنَ الشَّبَاكِ وَهِيَ تَنْدُبُ حَظَّهَا.

مَرْشَابٌ سَاعِيٌّ بِرِيدٍ وَعَرَضَ بِكَامِلٍ إِرَادَتِهِ مُسَاعِدَةَ الْجَدَّةِ، دَخَلَ الدُّكَانَ فَقَامَ الْعِمَلَاقُ بِوَضْعِهِ فِي الْجَوَالِ أَيْضًا.

اسْتَمَرَتِ الْجَدَّةُ الْمِسْكِينَةُ فِي الْبُكَاءِ، مَرْزُبُورٌ وَسَأَلَ الْجَدَّةَ عَنْ سَبِّبِ بُكَائِهَا وَعِنْدَمَا عَرَفَ مَا حَدَثَ، ذَهَبَ لِلْبَحْثِ عَنْ زُمَلَائِهِ الَّذِينَ كَانُوا يُعْدُونَ بِالْأَلَافِ وَدَخَلُوا كُلُّهُمُ الدُّكَانَ وَبَدَأُوا يَلْدُغُونَ الْعِمَلَاقَ الَّذِي هَرَبَ بِسُرْعَةٍ وَتَرَكَ الْجَوَالَ. كَانَ يَجْرِي بِدُونِ تَرْكِيزٍ فَوْقَ فِي الْبَحْرِ وَلَمْ يَعْدْ أَحَدٌ يَغْرِفَ عَنْهُ شَيْئًا.

وَفِي النِّهايَةِ، حَضَنَتِ الْجَدَّةُ حَفِيْدَاتِهَا وَسَاعِيِّ الْبِرِيدِ بِسَعَادَةٍ وَأَكَلُوا خُبْرًا بِالْعَسْلِ.

الْكَسْوُلُ

16 يوم

كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ كَسْوُلٌ لَا يَمْلِكُ أَيِّ شَيْءٍ، كَانَ يَطْلُبُ الْخُبْزَ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ وَمِنَ الْآخَرِينَ الْمَشْرُوبَاتِ وَالْمَلَابِسَ. وَسَارَتِ حَيَاَتُهُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ دُونَ شَرْفٍ أَوْ حَجَلٍ. كَانَ الْجَمِيعُ يَهْرُبُونَ عِنْدَمَا يَرُونَهُ عَنْ بُعْدٍ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَظَاهِرُ بِالْغَبَاءِ.



كَانَ هَذَا الرَّجُلُ يُقْضِلُ طَلَبَ الْمَالِ وَالْمَلْبَسِ وَالْمَأْكُولِ بِلَا حَيَاءٍ عَلَى الْعَمَلِ. عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ كُلَّ النَّاسِ كَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُ أَبْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُعْتَبِرُ أَذْكَى رَجُلٍ فِي الْعَالَمِ، فَالْبَلْهَاءُ كَانُوا - مِنْ وِجْهَهِ نَظَرِهِ - هُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ.

كَانَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ: يَا لَهُمْ مِنْ سَيِّئَيْنِ! يَجِبُ أَنْ أَطْلُبَ مُسَاعَدَةً مِنَ الْعُلَى الْقَدِيرِ.

رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: ارْزُقْنِي يَا رَبِّي لِأَنْتِي مُحْتَاجٌ جِدًا.

لَمْ يَبِطِّأْ أَيِّ شَيْءٍ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ عَلَى الْعَكْسِ سُمِعَتْ ضَحْكَاتٍ وَأَصْوَاتٍ تَقُولُ:

هَلْ يَعْتَقِدُ ذَلِكَ الْكَسْوُلُ أَنَّهُ سَيَرْزَقُ بِمُجْرِدِ أَنْ يَطْلُبَ؟

قَالَ ذَلِكَ أَبْنَاءُ جِيرَانِهِ .. وَعِنْدَمَا رَأَى نَفْسَهُ فِي مَوْقِفٍ مُحْرِجٍ، قَرَرَ مُغَادِرَةِ

الْمَكَانِ.



صعد إلى قمة جبل، وفي الطريق التلقى بذئب أراد أن يعرف إلى أين يذهب.

أجاب الكسول:

أذهب إلى رجل صالح.

قال الذئب: أساله لماذا لا أصبح سميلاً على الرغم من أنني أكل حيوانات كثيرة، وماذا يجب أن أكل؟ سأنتظرك هنا. وافق الكسول وواصل طريقه. وبعد ذلك وجده شجرة بلوط فسألته إلى أين يذهب. شرح لها الكسول السبب، فطلبت منه أن يسأل لماذا جئت بعض قروها. وعدها الكسول واستمر في صعود الجبل.

الإجابة ...

يوم ١٧



قبل أن يصل الكسول إلى قمة الجبل، التقى بسمكة وسائله إلى أين يذهب. شرح لها السبب وطلبت منه أن يسأل عن سبب فقدانها لعينيها اليسرى.

جاء بعد ذلك أيل وعندما عرف إلى أين يذهب الكسول، قام بحمله فوق قرنيه. سعد الكسول بذلك ووصل إلى قمة الجبل وطلب بصوت عال أن يكلم الرجل الطيب.

سمع صوت قادم من بعيد يقول: ماذا تريدين مني؟

قال الكسول: أنا محتاج وليس لدى ما يكفيوني.

قال الرجل: عذرًا منزلك وستجد كل ما تبحث عنه.

سأله الكسول بعد ذلك عما طلبه منه الذئب والسمكة وشجرة البلوط وعرف السبب وعاد بعد أن شكر الأيل.

قالت السمكة: أخيرًا بما عندك؟

قال الكسول: توجد ماسة في خيشومك الأيسر. أخرجيها وستسترددين نظرك. أرى أنك لا تستطيعين عمل ذلك وحدك ولذلك سأخرجها أنا.

استردت السمكة بصرها وأهدته المماسة ولكنَّ الكسول ألقاها وقال:

لَا أُرِيدُهَا لَا نَنِي سَاجِدٌ فِي مَنْزِلِي كُلُّ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

وَاصْلَ طَرِيقَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَجَرَةِ الْبَلْوُطِ وَقَالَ لَهَا:

يُوجَدُ تَحْتَ جُذُورِكَ إِبْرِيقٌ، أَخْرِيجِيهِ وَبِذَلِكَ سَتَصْنَعُ الْعَصَارَةَ إِلَى أَعْلَى.

طَلَبَتْ مِنْهُ الشَّجَرَةُ أَنْ يُخْرِجَ الْإِبْرِيقَ وَيَأْفِعِلَ قَامَ الْكَسُولُ بِعَمَلِ ذَلِكَ فُوجِدَ الْإِبْرِيقَ مَلِيئًا بِالْعَمَلَاتِ الْذَّهَبِيَّةِ حَتَّى حَافِتِهِ.

أَهَدَتْهُ الشَّجَرَةُ هَذِهِ الْعَمَلَاتِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَأْخُذُهَا لَأَنَّهُ سَيَجِدُ فِي مَنْزِلِهِ كُلُّ مَا سَيَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

وَأَخِيرًا التَّقَى بِالذَّئْبِ وَقَالَ: سَتَصْبِحُ سَمِينًا يَا صَدِيقِي الْغَرِيزِ إِذَا بَحَثْتَ عَنِ الطَّعَامِ فِي الْجَبَلِ.

وَبِدُونِ تَرَدُّدٍ، هَبَّ حَمَّ الذَّئْبِ عَلَيْهِ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي وَجَدُوهُ جَرِيحاً وَتَعَرَّفُوا عَلَيْهِ عَنْ طَرِيقِ مَلَابِسِهِ الْمُهَلَّهَةِ وَأَخْذُوهُ إِلَى

الْقَرْيَةِ. قَالَ رَجُلٌ غَجُوزٌ: الْعَالَمُ هُوَ الْعَمَلُ. لَقِدْ أَخَذَ الْكَسُولُ الْمِسْكِينُ مَا يَسْتَحْقِهُ.

أسطورة العنقاء

يوم ١٨



لَسْتُ أَدْرِي إِذَا كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ ذَاتَ مَرَّةٍ عَنْ حَكَايَةِ الْعَنْقَاءِ الْأَسْطُوْرِيَّةِ.

ادْعَى بَعْضُ الْمُسَافِرِينَ أَنَّهُمْ رَأَوُا طَائِرَ الْعَنْقَاءِ وَهُوَ يَطِيرُ فِي سَمَاءِ الْعَالَمِ فَوْقَ الدُّوَلِ الْإِسْتِوَانِيَّةِ

وَفَوْقَ ثُلُوجِ الْأَقْطَابِ الدَّائِمَةِ.

تَعُودُ أَسْطُوْرَةُ الْعَنْقَاءِ، كَبَاقِي الْأَسَاطِيرِ الْعَظِيمَةِ، إِلَى زَمَنِ آبَائِنَا الْأَوَّلَيْنَ. كَانَتْ تَنْمُو شَجَرَةٌ وَرَدَ فِي حَدِيقَةٍ عَظِيمَةٍ

تَحْتَ شَجَرَةِ الْحِكْمَةِ. وُلِدَ طَائِرٌ فِي بِيَانِيَّةِ إِزْهَارِهَا، كَانَ طَيْرَانُهُ كَشْعَاعٌ الضُّوءِ وَلَوْانُهُ رَائِعَةٌ وَغَنَّاؤُهُ جَمِيلٌ.

وَلَكِنْ وَقَعَتْ شَرَازَرَةٌ مِنْ أَحَدِ النُّجُومِ فِي عُشِ الطَّائِرِ فَأَشْعَلَتِ النَّارَ فِيهِ. سَقَطَ الطَّائِرُ مَحْرُوقًا وَلَكِنْ مِنْ بَيْنِتِهِ

الْحَمْرَاءِ خَرَجَ طَائِرٌ أَخْرَى وَحِيدٌ لَا يَتَغَيَّرُ، أَلَا وَهُوَ الْعَنْقَاءُ الَّذِي لَا يُوجَدُ لَهُ مَثِيلٌ فِي جَمَالِهِ.

يُقَالُ إِنَّ الْعَنْقَاءَ تَعِيشُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلَفَةٍ وَإِنَّهَا تَحْتَرِقُ فِي نَفْسِ عُشَّهَا كُلُّ مَائَةِ سَنَةٍ وَأَنَّ

الْبَيْضَةُ الْحَمْرَاءُ تُخْرُجُ كَوْكَبَةَ عَنْقَاءَ جَدِيدَةَ وَهِيَ الْوَحِيدَةُ فِي الْعَالَمِ.

تَطِيرُ كَوْكَبُ الْعَنْقَاءِ وَتُرْفِرُ حَوْلَنَا، فِي سُهُولِ لَأَبْيُونَا الْمُثَلَّجَةِ وَتَتَجَوَّلُ بَيْنَ

الْزُّهُورِ الصَّفِرَاءِ أَشْنَاءِ صَنِيفِ جُرُونَلَانْدِيَا الْقَصِيرِ. تَطِيرُ فَوْقَ عُمَالِ مَنَاجِمِ

الْفَحْمِ فِي إِنْجْلِتَرَا وَتَنَزَّلُقُ عَلَى أَوْرَاقِ زَهْرَةِ الْلُّوتَسِ.

إِنَّهَا الْعَنْقَاءُ! أَلَا تَعْرُفُهَا؟!

أشجار الصُّفَصَافِ السَّبْعَةِ

يوم ١٩



كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فَقِيرٌ عِنْدَهُ سَبْعَةُ أَبْنَاءٍ. اسْتَدْعَى أَوْلَادَهُ السَّبْعَةَ عِنْدَمَا كَانَ عَلَى وَشْكِ الْمَوْتِ وَقَالَ لَهُمْ: لَقَدْ قَرِبَتِنِي هِيَاتِي وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ، أُرِيدُ أَنْ يُخْضِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فَرْعَ الصُّفَصَافِ جَافًا. عَادَ الْأَوْلَادُ بِأَفْرَعِ الصُّفَصَافِ إِلَيْهِ وَاحِدًا، مَا أَخْضَرَهُ إِلَيْنَاهُ الْأَكْبَرُ وَأَعْطَاهُ لِلْأَبِنِ الْأَصْغَرِ وَقَالَ: حُذْهُ وَأَكْسِرْهُ. كَسَرَهُ إِلَيْنَاهُ الْأَصْغَرُ بِدُونِ مَجْهُودٍ يُذَكِّرُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلْ نَفْسَ الشَّيْءِ مَعَ الصُّفَصَافِ الَّذِي أَخْضَرَهُ بَاقِي إِخْوَتِهِ.

وَبَعْدَ أَنْ قَامَ بِكَسْرِ كُلِّ الصُّفَصَافِ، طَلَبَ الْأَبُ مَرَةً أُخْرَى مِنْ أَوْلَادِهِ أَنْ يُخْضِرُوا صُفَصَافًا آخَرَ. شَكَلَ حُزْمَةً مِنْ فَرْعَ الصُّفَصَافِ وَطَلَبَ مِنَ الْأَبِنِ الْأَكْبَرِ أَنْ يَكْسِرَهَا فَحَاوَلَ الْأَبِنُ عَمَلَ ذَلِكَ وَلَكِنْهُ لَمْ يَسْتَطِعْ. جَرَبَ بَاقِي الْإِخْوَةِ وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا أَيْضًا. قَالَ الْأَبُ: كَمَا تَرَوْنَ يَا أَبْنَائِي، لَقَدْ اسْتَطَاعَ الصَّغِيرُ أَنْ يَكْسِرَ فَرْعَ الصُّفَصَافِ الْمُنْفَرَدَ وَلَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ وَاحِدًا.



مِنْكُمْ أَنْ يَكْسِرَ الْحُزْمَةَ. تَذَكَّرُوا دَائِمًا هَذَا: لَنْ يَسْتَطِعَ أَحَدٌ أَنْ يَضْرِبَكُمْ أَوْ يَهْزِمَكُمْ مَادِمْتُمْ مُتَحِدِّينَ، وَلَكِنْ إِذَا تَفَرَّقْتُمْ سَيُكُونُ مِنَ السَّهْلِ هَزِيمَتُكُمْ. إِنَّ الْإِتْحَادَ قُوَّةٌ.

مَاتَ الْأَبُ بَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَلَكِنْ كَانَ أَوْلَادُهُ سُعْدَاءً لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَانَ يُسَاعِدُ الْأَخْرَ وَهَكَذَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَيُّ قُوَّةٍ أَنْ تُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ أَوْ تَهْزِمَهُمْ.

الرَّاهِدَانِ

يوم ٢٠



ذَاتَ مَرَّةِ كَانَ هُنَاكَ رَاهِدٌ قَامَ بِزَرْعِ كُرْنِبٍ وَبَنَاتِهِ أَخْرَى فِي مَرْزَعَتِهِ. كَانَ النَّبَاتُ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمَاءِ فَطَلَبَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرْزُقَهُ بِهِ، وَقَالَ:

أحتاج أيضاً للشمس والدفء لكن تنمو النباتات التي قمت بزراعتها.

تم تحقيق هذه الرغبة ولكن على الرغم من ذلك لم تشرم نباتاته أى شيء.

وذهب ذات يوم لزيارة زاهي آخر فوجد مزرعته مليئة بالخضروات الرائعة. حكى له ما حدث فاجابه زميله قائلاً:

هذا لأن الله أراد أن يختبر إيمانك.

الأمير الشهير

يوم ٢١

كان هناك أمير كان طموحه الوحيده هو غزو كل دول العالم، وأن يشير اسمه الرعب في قلوب الجميع.

كانت قواته تدمر الحقول المزروعة وتحرق منازل الفلاحين، ولم يكن يهمنه بأى شيء من هذا وكان يبني

أفخم القصور. كان الجميع يكرهون الأمير الشهير.



قام بأسر ملوك الدول التي غزاها وجعلهم عبيداً عنده.

لم يكن يسبغ من التروات والانتصارات. قام بعمل سفينه رائعة تستطيع الإبحار في الهواء وكان بها كل ألوان ذيل الديك الرومي وبندو وأن بها ألف عين ولكن كل عين عبارة عن مدفع. كان الأمير يضعد إلى وسط السفينة ويضغط على زر فتخرج آلاف الطلقات.

وكان يوجد على مؤخرة السفينة مئات الصقور القوية وبذات السفينة رحلة طيرانها إلى الشمس بهدف غزو النجم

الملي.



وصل الأمير إلى هذه الدرجة من الغرور ولكنه لم يكن يعرف أن محاولته الطائشة لسيطرة على الشمس ستكون مهلكة. حذر أحد مراقبيه قائلاً:

أنت عظيم يا سمو الأمير ولكن الله أكبر وأعظم منك.

إذا تطاولت فلن تفلح في مشاريعك أبداً.

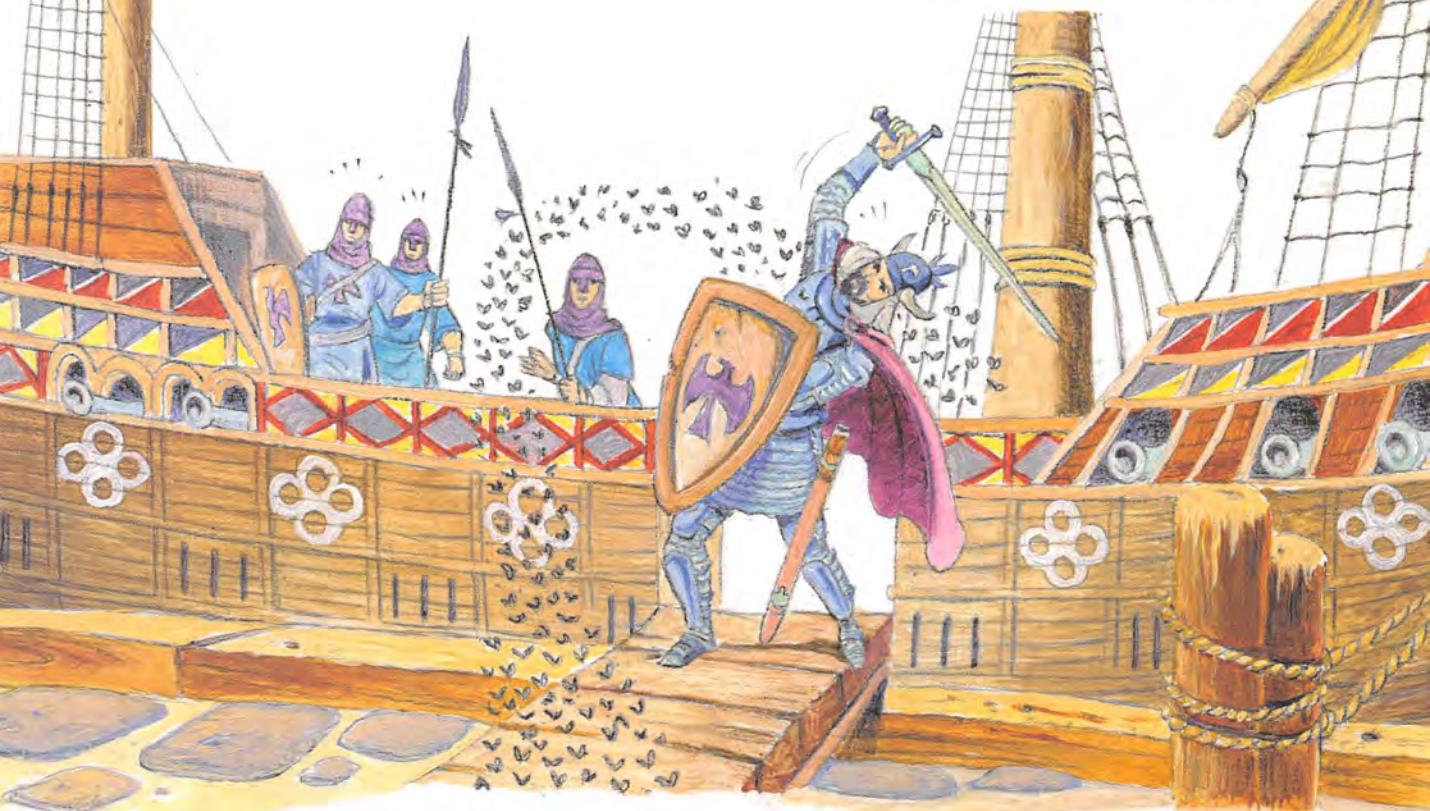
صاح الأمير: أخرج! أنت مطرود.

... هَزِيمَةٌ مِنْ عَدُوٍ ضَعِيفٍ

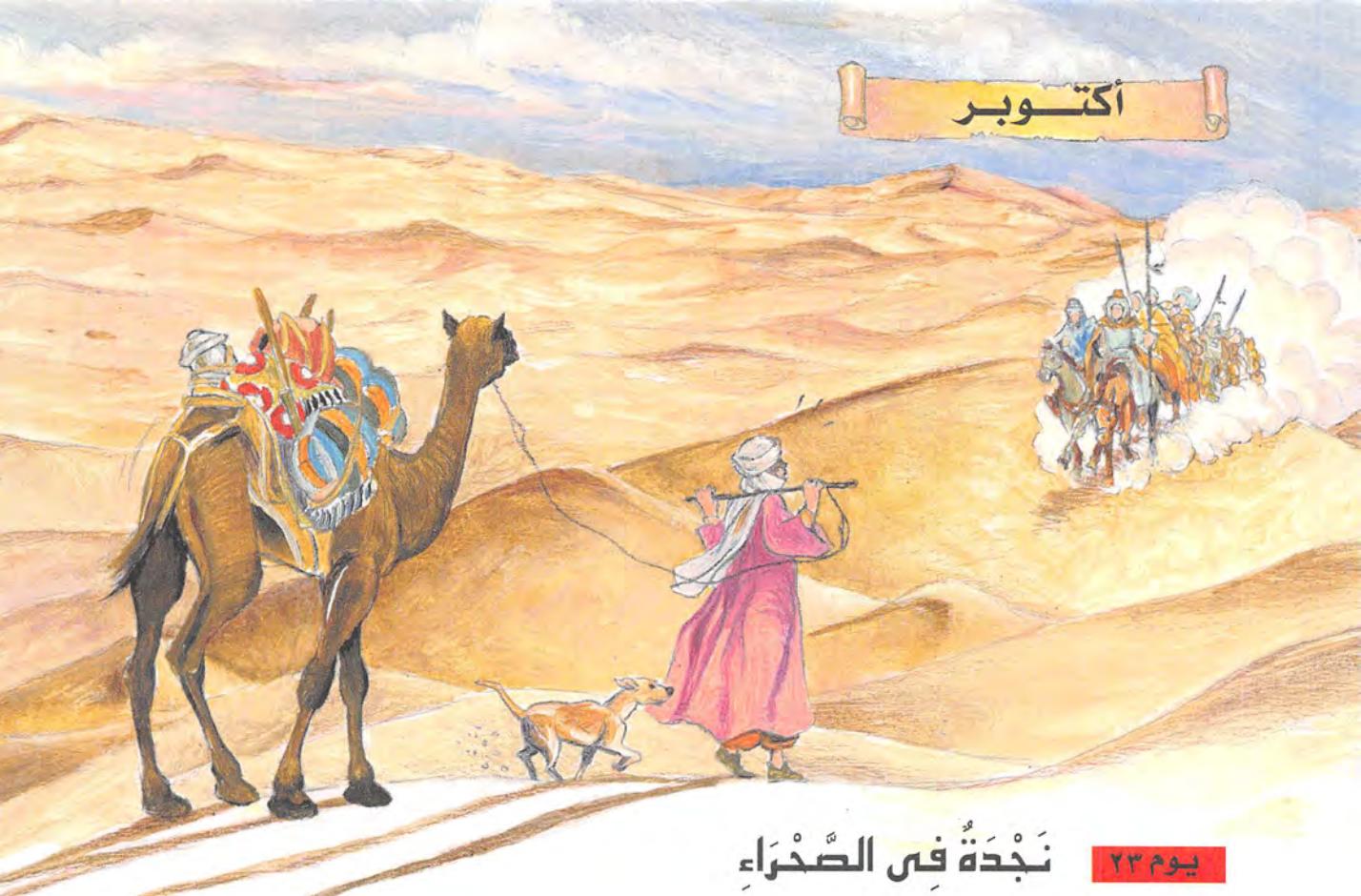


كانت الأرض تبعد لأن الصقور كانت تطير وتصعد إلى أعلى بلا توقف إلى أن وصلت بالقرب من الشمس. عاقبت الحرارة جيش الأمير فجأة بدأت أجنبحة الصقور تخترق بسبب قربها من حرارة الشمس ووّقعت السفينة.

صرخ الجنود الخائفون: سئمتو عند اصطدام السفينة بالأرض! وقعت السفينة على غابة بها أشجار قديمة وامتدت فروع الأشجار أثراً لاصطدام لم يتعلم الأمير من هذادرس ولم يتوقف عن تنفيذ مخططاته. قام وحمس جنوده قائلاً: إن هذا ليس إلا مجردة تأخيراً سأخصل على سفن أخرى قادرة على التخلص في الهواء. وعن طريق الثروات التي كانت تكفي لإطعام جائع العالم، كون الأمير جيشاً قوياً وعندما تم تجهيز السفن والمعدات والجنود، أخذ الأمير مكانه ولكن أحاط به سرب من الناموس وبدا يلدهمه في وجهه ويديه ... سل سيفه ولكنه لم يقتل ناموساً واحدة.



أمر الجنود أن يلفوه في قماش لكن لا يستطيع الناموس لدغه وتم عمل ذلك ولكن كانت هناك ناموسة داخل هذا القماش. دخلت الناموسة أذن الأمير ولدغته فسببت له إحساساً مؤلماً وسبب الألم جنونه فنزَع القماش وصرخ قائلاً: سأعطي مملكتي وثروري لمن ينقذني من هذا العدو الشرس! فهم الجميع أن هذا عقاب إلهي ولم يتحرك أحد لإنقاذه.



نَجْدَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ

يوم ٢٣



كان هناك رجل مسافر هو وكلبه في الصحراء على ظهر جمله. كان يحمل أواني مياه كثيرة وأطعمة مناسبة. وصل إلى مكان مهجور وهجم عليه بعض اللصوص وسرقوا الجمل والماء والطعام. لم يبق لهذا الرجل الممسكين سوى الكلب الذي بقى مذعوراً مثل صاحبه ولذلك لم يكن قادراً على عمل أي شيء. فكر الائنان أنه إذا لم تخدع مغيرة، فسيموتان في وسط تلك الصحراء.

شعر الرجل في شدة الحر والعطش أنه لا يستطيع أن يتحرك خطوة واحدة وكان الكلب الوفي دائماً أيضاً يشعر بالجوع والعطش ورأى أن صاحبه لا يستطيع الحركة، فأخذ فرداً بين أسنانه وببدأ يجري ويبتعد أكثر.

قال الرجل الكلب: لا تتركني! سأموت هنا وحدي.

لم يكن الكلب الوفي يفكّر في الهروب، بل حاطر بحياته وجري بين الرمال المحرقة للبحث عن مساعدة. وكان طوال اليوم يتسلّم أثر القوافل ويجرى بلا توقف، وعند المساء سمع رجال القافلة نباحه فقالوا:

- يريد هذا الكلب أن يدلنا على شيء! إنه يحضر حداء.. بالطبع هو حداء صاحبه...

أراد البعض مواصلة الرحلة وقرر البعض الآخر السير وراء الكلب حاملين الماء والطعام.

أرشدهم الكلب عن طريق الكثبان الرملية إلى المكان الموجود فيه صاحبه الذي بقي بدونأمل في الإنقاذ.

ساروا وراء الكلب ووجدوا الرجل وهو على وشك الموت، عاملوه بعنابة وأنقذوا حياته بسبب المعاملة الطيبة التي كان يعامل بها كلبه.



كُلُّنَا نَعْرُفُ مَا هِيَ الْعَدَسَةُ الَّتِي تُكَبِّرُ الصُّورَةَ. عِنْدَمَا يُنْظَرُ بِهَا لِنْقَطَةٍ مَاءً فِي بِرْكَةٍ، تُرَى مِئَاتُ الْآلَافِ مِنَ الْحَيَّانَاتِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي لَا تُرَى بِالْعَيْنِ الْمُجَرَّدِ. وَهَذِهِ الْحَيَّانَاتُ شَرِسَةٌ جِدًا وَيَهَا جُمْ بَعْضُهَا الْبَعْضُ الْآخَرُ.

وَمُنْذُ زَمِنٍ بَعِيدٍ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ كِرَابِيلٌ كِرَابِيلٌ يُنْظَرُ بِالْعَدَسَةِ إِلَى نْقَطَةٍ مَاءٍ وَقَالَ: يَا لِلَاشِمِيَّازِ! مَا كُلُّ هَذِهِ الْحَيَّانَاتِ الصَّغِيرَةِ؟! الْحَيَّانَاتِ الصَّغِيرَةِ! سَأَسْتَخْدُمُ الْعِلْمَ. الَّقِي فِي نْقَطَةِ الْمَاءِ سَائِلًا أَحْمَرَ فَأَصْبَحَ لَوْنُ كُلِّ الْحَيَّانَاتِ وَرَدِيدًا. أَرَادَ عَالَمٌ آخَرَ كَانَ بِجَانِيهِ أَنْ يَعْرُفَ مَا يَحْدُثُ.

أَجَابَهُ كِرَابِيلٌ كِرَابِيلٌ: إِذَا عَرَفْتَ مَا هَذَا، سَأَهْدِيهِ لَكَ.

نَظَرَ السَّاحِرُ بِالْعَدَسَةِ وَرَأَى شَيْئًا يُشْبِهُ الْمَدِينَةَ حَيْثُ تَجْرِي النَّاسُ فِيهَا وَيَدْفَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَتَبَادَلُونَ الْضَّرَبَاتِ.. صَاحِ السَّاحِرُ: يَا لَهُ مِنْ شَيْءٍ مُسْلِ! أَرَى مَدِينَةً كُوِينَهَا جَنْ أَوْ مَدِينَةً كَبِيرَةً أُخْرَى. قَالَ كِرَابِيلٌ وَهُوَ يَضْحَكُ: إِنَّهُ مَاءُ الْبِرْكَةِ.

المحتال الشويط



كَانَ هُنَاكَ مَحْتَالٌ مَشْهُورٌ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعُلَ مَا يَفْعُلُهُ هُوَ. كَانَ يَعْرِفُ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْحِيلِ وَكَانَ يَخْلُطُ الْمَشْرُوبَاتِ الطَّبِيبَةِ بِمَهَارَةٍ فَائِقةٍ. وَكَانَ اسْمُهُ تَرْرُورُو. كَانَ يَقْضِي أَيَّامًا كَامِلَةً فِي مَعْمَلِهِ وَهُوَ يُحَضِّرُ عَدَدًا تِجَارِبٍ وَيَتَكَرَّرُ وَصَفَاتٌ طَبِيبَةٌ عَجِيبَةٌ.

وَذَاتَ يَوْمٍ تَعَاقَدَ مَعَهُ سُكَّانُ قَرْيَةٍ فَقِيرَةٍ جِدًا أَرَادُوا أَنْ يُصْبِحُوا أَغْنِيَاءً مِثْلُ سُكَّانِ الْقَرْيَةِ الْمُوْجُودَةِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ النَّهْرِ. كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ تَتَضَاعَفَ أَرْاضِيهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَكُلُّ مَا يَمْتَلَكُونَ.

وَافَقَ الْمَحْتَالُ وَاسْتَمَرَتِ الْاِحْتِفَالَاتُ بِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثَانِمَ السَّاحِرُ كَثِيرًا مِنْ كُثْرَةِ الْأَكْلِ وَلَكِنَّهُ اسْتَقْظَرَ وَوَعَدَ بِعَمَلٍ أَشْيَاءَ رَائِعَةَ. طَلَبَ مِنْهُ عُمَدةُ الْقَرْيَةِ أَنْ يَبْدِأَ بِإِصْلَاحِ الْأَرْضِ الَّتِي لَا يَنْمُو فِيهَا سَوْى الْحَشَائِشِ الْضَّارَّةِ.



قام ترورو بخلط أتربة في آنية كبيرة ثم قام بعد ذلك بنثرها في الحقول وهو يردد عبارات غامضة ويرسم علامات سرية.

عندما استيقظ سكان القرية في الصباح وجدوا مجموعات كبيرة من الحشائش المرتفعة التي غطت المنازل بدلاً من أن يجدوا نباتات رائعة.

قال العمدة لترورو: لم تقل في مما يختص بالزراعة، سنكتفي بأن تأتي لنا بأحصنة جيدة لكي تعمل في الأرض. وافق، ولكن امتلأت القرية بالذباب والفئران بدلاً من الأحصنة والثيران. طرده العمدة من القرية بعد أن ضربه ضرباً موجهاً.

يوم ٢٦ ... آخر أعمال ترورو

خرج ترورو يئن من شدة الضرب والتى بفتاه تردى ملابس قديمة ولكنها جميلة جداً. تعاطفت الفتاة

معه وعالجته ورافقتة لكي يستند عليها.

قال ترورو شاكراً: اطلبى منى كل ما تريدين.

كنت أتمى دائمًا أن أعيش في بيت خاص بي حتى لو كان متواضعاً.

قال ترورو: هل تريدين الزواج أيضًا؟

قالت الفتاة: يسعدنى ذلك حتى لو تزوجت بشاب فقير مثلى.

قال ترورو: ستحقق كل طلباتك.

وفي نفس ذلك المساء، مر ولئن العهد بذلك المكان مع حاشيته وبهر بجمال الفتاة الفقيرة. تكلم معها واكتشف أنها جميلة جداً فأحبها. وتزوجها، وكان مساعدها هو ترورو وعاشَا عيشة سعيدة.





كان بيذرُو شاباً جميلاً، ولِكَنْهُ كان يُصَاحِبُ أَصْدِقَاءَ مُسْتَهْرِينَ كَانُوا يَفْعَلُونَ دَائِمًا مَا يَحْلُو لَهُمْ. كانت أمُّهُ تَنْصَحُهُ دَائِمًا بِالابْتِعَادِ عَنِ الْأَصْدِقَاءِ السُّوءِ، وَوَعَدَهَا بِعَمَلِ ذَلِكَ وَلِكَنْهُ لمْ يُنْفَذْ وَعْدُهُ بِالابْتِعَادِ عَنْ هُؤُلَاءِ الْأَصْدِقَاءِ.

وذات يَوْمٍ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ مَعَ صَدِيقِهِ إِنْرِيكِي الْمُسْتَهْرِيِّ جِدًا الَّذِي قَالَ لَهُ:

يَا لَهُ مِنْ مَوْزِ جَمِيلِ الْمَوْجُودِ فِي هَذِهِ الْحَافِلَةِ! أَسْرِعْ لِكَنْ تَنْصَعِدْ إِلَيْهِ.

لَمْ يَكُنْ بيذرُو يُرِيدُ الصُّعُودَ وَلَكِنْ أَقْنَعَهُ صَدِيقُهُ، فَجَرَى خَلْفَ الْحَافِلَةِ حَتَّى اسْتَطَاعَ أَنْ يُمْسِكَ بِالْجُزْءِ الْخَلْفِيِّ وَوَقَفَ فَوقَ الرَّفِفِ كَمَا فَعَلَ صَدِيقُهُ.

وَعِنْدَمَا دَارَتِ الْحَافِلَةُ بِسُرْعَةٍ، وَقَعَ بيذرُو عَلَى الْأَرْضِ وَجُرِحَ رَأْسُهُ. ثُمَّ نَقَلَهُ إِلَى الْمُسْتَشْفَى وَعِنْدَمَا جَاءَتْ أُمُّهُ طَلَبَ مِنْهَا أَنْ تُسَامِحَهُ عَلَى عَدَمِ طَاعَتِهِ إِيَاهَا.

وَأَثْنَاءَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَضَاهَا بيذرُو فِي الْمُسْتَشْفَى لِمُعَالَجَةِ جُرُوحِهِ، كَانَ لَدِيهِ فَتْرَةٌ كَافِيَّةٌ لِلتَّفَكِيرِ وَاقْتَنَعَ بِأَنَّ الصَّحْبَةَ السَّيِّئَةَ لَا تُؤْدِي إِلَّا لِعَمَلِ أَشْيَاءَ سَيِّئَةٍ مِثْلًا حَدَثَ مَعَهُ.

قال بيذرُو: لَقَدْ تَعَلَّمْتُ الْآنَ! لَقَدْ عَلِمْنِي الْآلَمُ أَنِّكَ كُنْتَ عَلَى حَقٍّ يَا أُمِّي، يَجِبُ تَجَنُّبُ أَصْدِقَاءِ السُّوءِ. وَيَا فِعلِ نَفْذَهُ هَذَا الْكَلَامَ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

لِينٌ - فُو وَعِروْسُ البحِّ



كان يعيشُ صيادٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْصُلْ مِنْ عَمَلِهِ عَلَى كُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَذَلِكَ فِي قريةٍ صَغِيرَةٍ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَصْفَرِ. كَانَ كَثِيرٌ مِنَ الصَّيَادِيْنَ يَعِيشُونَ عِيشَةً جَيْدَةً بِفَضْلِ كَثْرَةِ الْأَسْمَاكِ الَّتِي كَانُوا يَضْطَادُونَهَا.

قال لِينٌ - فُو: يَا لِحَظَى التَّعِيسِ! يَبْدُو أَنِّي أَفْزَعُ السَّمَكَ. يَجِبُ أَنْ أَغْوِصَ أَكْثَرَ فِي الْبَحْرِ حَتَّى أَضْطَادَ كَمِيَّاتَ كَبِيرَةَ. اسْتَأْجَرَ بِكُلِّ النُّقُودِ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ قَارِبًا قَدِيمًا، وَجَدَفَ كَثِيرًا شُمُّ الْقَنِ الشَّبَكَةَ. وَجَدَ صُندُوقًا صَغِيرًا جَمِيلًا عِنْدَمَا أَخْرَجَ الشَّبَكَةَ، وَعِنْدَمَا كَانَ يُرِيدُ فَتَحَهُ، لَاحَظَ أَنَّ الْمَاءَ يَغْلِي وَظَهَرَتْ شَخْصِيَّةٌ رَائِعَةٌ مُزِينَةٌ بِالْمَرْجَانِ وَالصَّدْفَ وَاللَّآلِي قَائِلَةً:

لَا تُحَاوِلْ فَتَحَهُ هَذَا الصُّنْدُوقِ أَيُّهَا الصَّيَادُ! لَقَدْ اضْطَدَتْهُ بِالْمَصَادِفَةِ، وَمِنْ حَقِّكَ أَنْ تَطْبُبَ شَيْئًا تَرْغُبُ فِيهِ.





لَمْ يُصِدِّقْ لِينٌ. فَوْ مَا رَأَهُ وَسَمِعَهُ وَقَالَ:

أُرِيدُ فَقَطُّ أَنْ يُحَافِظَنِي الْحَظُّ فِي الصَّيْدِ

إِنَّكَ لَسْتَ طَمُوحًا.

أَسْتَطِيعُ تَلْبِيةَ طَلْبِكَ. أَنَا الْجَارِيَنَا عِرْوَسُ الْبَحْرِ الْأَصْفَرِ وَيُوجَدُ بِهَا الصَّنْدُوقِ

الْأُمَنِيَّاتُ الْثَّمِينَةُ. اُنْظِرْ

فَتَحَّتِ الصَّنْدُوقَ وَكَانَ يُوجَدُ بِدِاخْلِهِ أَسْطُوَانَةً ذَهَبِيَّةً. شَدَ الصَّيَادُ، طَبَقَا لِتَعْلِيمَاتِ عِرْوَسِ الْبَحْرِ، طَرَفَ الْأَسْطُوَانَةِ

فَأَصْبَحَتْ عَصَا طَوِيلَةً تَنَذَّلُ مِنْهَا صِنَارَةً ذَهَبِيَّةً.

قَالَتِ عِرْوَسُ الْبَحْرِ: سَتَحْصُلُ عَلَى كُلِّ مَا تُرِيدُ عِنْدَمَا تُلْقِيَهَا فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي الْبَحْرِ إِلَى الْلَّقَاءِ يَا لِينٌ - فُو، مَعَ تَمَنِيَّاتِي

لَكَ بِالْتَّوْفِيقِ!

أَفْضَلُ صَيَادٌ

يُوم٢٩

كَانَ الصَّيَادُ مُحْتَارًا لَا نَهُ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ اسْتَطَاعَتِ عِرْوَسُ الْبَحْرِ مَعْرِفَةَ اسْمِهِ. عَادَ إِلَى الْقَرْزِيَّةِ وَأَعْدَادَ الْمَرْكَبِ

إِلَى صَاحِبِهِ وَذَهَبَ لِيَنَامَ.

وَعِنْدَ الْفَجْرِ وَأَمَامَ نَظَرَاتِ الصَّيَادِيْنَ السَّاهِرَةِ، أَخْرَجَ الْأَسْطُوَانَةَ الذَّهَبِيَّةَ مِنْ حَقِيبَتِهِ وَبَدَا يُطْلِلُهَا حَتَّى

وَصَلَّتْ إِلَى أَكْبَرِ طُولِ لَهَا وَحَرَكَهَا فِي الْهَوَاءِ وَأَلْقَى خَيْطَ الصِّنَارَةِ بَعِيدًا بِقَدْرِ اسْتِطَاعَتِهِ وَطَلَبَ أَنْ يَضْطَادَ شَبُوطًا ذَهَبِيًّا كَبِيرَ الْحَجمِ.



أكتوبر

شعر بسحابات بمجرد أن ألقى الصنارة في الماء وعندما شد الخيط وجد شبوطاً كبيراً الحجم. أحاط به كل صيادي القرية متحمسين قائلين:

إنها أفضل سمكة تم صيدها في هذا الساحل يا لين - فو! عاد لين - فوالذي تظاهر بأنها مصادفة والقى الصنارة وتمنى أن يصطاد أخطبوطاً كبيراً وبالفعل تم له ما أراد بسرعة شديدة.

وبعدًا من ذلك الوقت أصبح لين - فهو أفضل صياد في الساحل بسبب عدم طمعه وطيبة أخلاقه وكرمه مع الآخرين.

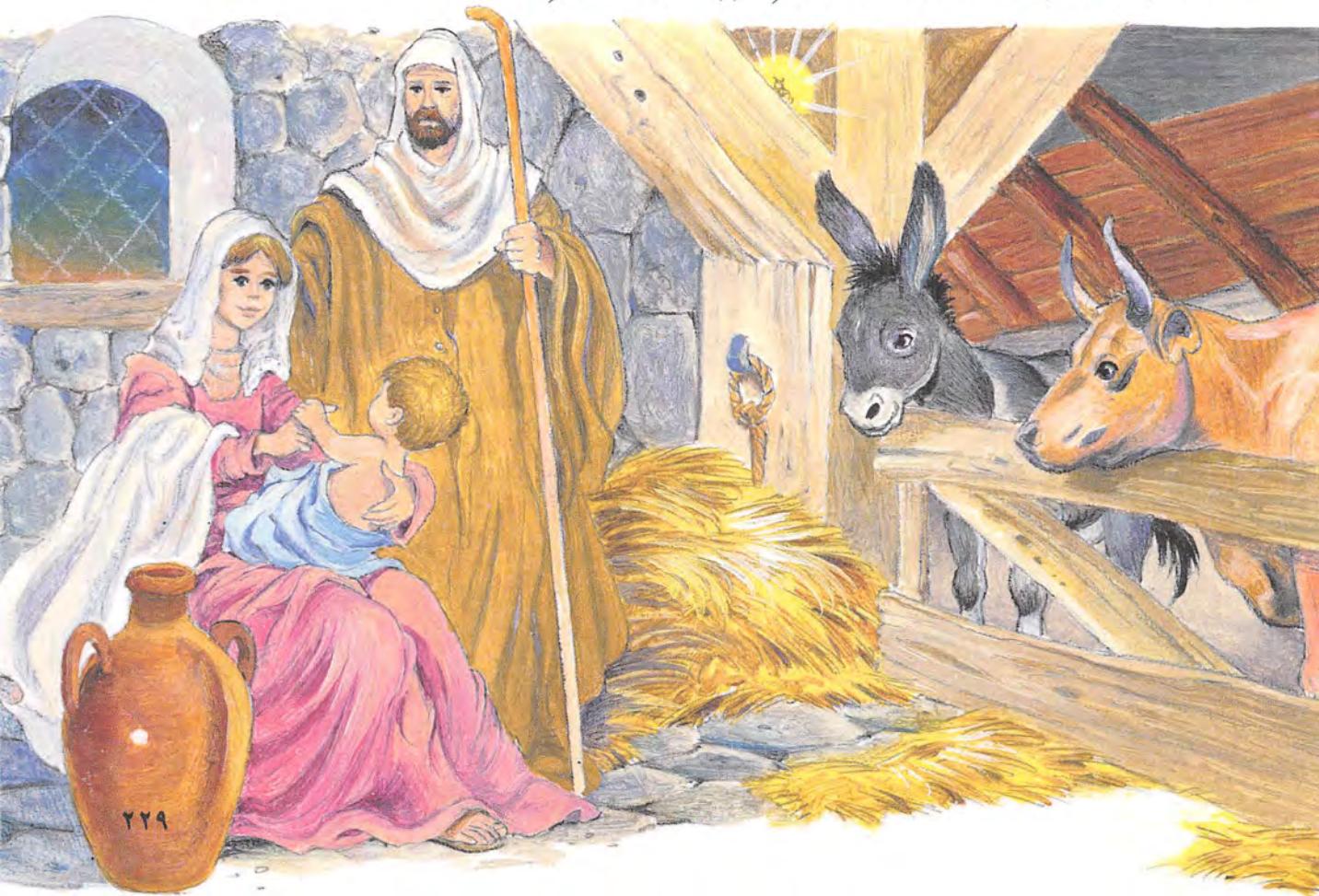
خشة سراج الليل

يوم ٣٠



عندما وصلت ماريًا وخوسيين إلى إصطبعل بيلين ومعهما مولود صغير كان الظلام يعم كل أركانه. كان هناك كائن صغير يسمى زيتون يعيش في ثقب بالحائط، تعاطف مع ماريًا وخوسييه وخرج من الثقب مسرعة. كان القمر يتلالاً واستطاعت بكل مهارة أن تشد أحد أشعاعه وشحنته في جسمها، ونقلته ليُضئ للمسافرين.

قالت له ماريًا: فليغوضك الله خيرًا أيتها الصديقة العزيزة! أضاف خوسيه: أنت أفضل من الأشخاص الذين قابلناهم. أما الحمار الوحشى رأسه وضرب التور الأرض بقدميه كما لو كانوا يقولان لها: «شكرا».



أكتوبر

وكان شعاع ضوء زينتو هو أول ضوء أنوار مهد الطفل.

نظر الطفل إلى الدودة وقال لها:

يا لك من طيب يا زينتو! أريد أن أكافئك وعليه قل لي ماذا تريدين.

ترددت حشرة سراج الليل وأضاف الطفل:

- هل تريدين أن أعطيك أجنبية من الحرير مثل أجنبية الفراشات؟

- أوه، لا، لا!

- هل تريدين أن أغطي جلدك بالذهب مثل النخل الكبير الطنان؟

- لا يا سيدي!

فيما ييدو أن الحشرة لم تكون تتطلع لآى شيء.

رَغْبَةُ مُتَوَاضِعَةٍ

٣١ يوم



الآن الطفل على زينتو كثيراً لكن يلبى لها أي طلب تطلب، فأجابته قائلة:

ما أريده أن يكون لي كل ليلة شعاع قمر مثل الذي بحثت عنه تلك الليلة لكن أخدم به من يحتاجون إليه.

لأنك تعلم أن القمر يخفى باستمرا.

- سيمتحن تحقيق طلبك، فمن الآن لن تحتاجي للبحث عن هذا الشعاع لأنك سيكون معك دائماً جزاء فلك الطيب.

أجبت بانفعال حشرة سراج الليل: شكرًا جزيلاً!

وهكذا ومنذ تلك اللحظة كانت تتلالاً في ليالي شهر مايو الجميلة نجوم كثيرة مثل نجوم السماء الزرقاء على التخييل

الموجود على الأرض.

تعرف الحشرة الصغيرة باسم حباب، أي الحشرة التي تنبir في الظلام.





حَدَثَ فِي ذَلِكَ الصَّبَاحِ هَرَجُ وَمَرَجُ فِي الغَابَةِ، حَيْثُ وُلِدَ بَامْبَى، وَهُوَ أَيْلُ صَغِيرٍ جَمِيلٌ ابْنُ أَمِيرِ الْأَيَالِ وَزَوْجَتِهِ الْجَمِيلَةِ.

جَاءَتْ كُلُّ الْحَيَوانَاتِ لِرُؤْيَاةِ الْوَلِيدِ وَتَهْنِئَةِ أُمِّهِ السَّعِيدَةِ الَّتِي كَانَتْ تَتَبَاهَى

كَثِيرًا بِإِنْهَا الرَّقِيقِ.



قَالَ السُّنْجَابُ: عَيْنَاهُ مِثْلُ عَيْنَى أُمِّهِ تَمَامًا.

أَضَافَ الْأَرْتُبُ: وَأَذْنَاهُ وَأَنْفُهُ مِثْلُ أَبِيهِ.

وَأَثْنَى كُلُّ حَيَوانٍ مِنَ الْحَيَوانَاتِ عَلَى الْأَيْلِ الْوَلِيدِ.

وَكَانَ كُلُّ مَنْ فِي الغَابَةِ يَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ، فَمُنْدُنْ وَقْتٌ طَوِيلٌ لَمْ يُولَدْ أَمِيرٌ، وَأَدَى هَذَا الْحَدَثُ إِلَى

فَرْحَةٍ وَتَأْثِيرٍ الْجِمِيعِ.



أوقات سعيدة

يوم ٢

حاول الأيل الوليد الوقوف لكنه يلعب مع باقي الحيوانات الصغيرة ولكنها لم يستطع التواؤذ أنه لم يتدرّب على ذلك، علاوة على أن أرجله الضعيفة ثنيت. ضحك الجميع أمام محاولته الفاشلة. ولكن لم تستمر الضحكات كثيراً. لم يتأخر بامبي في الوقوف على أرجله الأربع وبدأ يمشي في البداية ببطء ثم بعد ذلك برشاقة. كان الأيل الصغير ذكياً جداً وقوياً وبعد فترة قصيرة بدأ يتوجّل في الغابة بمهارة شديدة مثل أصدقائه.



كانت الأسابيع التالية سعيدة جداً في حياة بامبي حيث تعلم لغة الغابة وعرف أركانها وكان يقضى أكبر جزء من وقته في اللعب مع أصدقائه، وهكذا مرّت ثلاثة فصول من فصول السنة إلى أن جاء فصل الشتاء...

المأساة

يوم ٣

بدأ فصل الشتاء بهطول كثير من الثلوج.

أدهش هذا بامبي لأنّه لم يكن يعرف الثلوج. ياله من شيء سيئ أن تغرز أرجله في الوحل ولا يستطيع أن يمشي بخفة!



علاوة على ذلك، فقد تجمد مياه النهر، وعلى الرغم من أنه كان بإمكانه المشي فوقها إلا أنه كان يقع كثيراً. وبعد فترة قصيرة اكتشف أنه لا يستطيع أن يستمتع بالثلج كثيراً.

وَقَدْ تَعْلَمَ جَيِّدًا طَرِيقَةَ الْجَرْبِ فَوْقَ الثَّلَجِ وَكُمْ كَانَتْ سَعَادَتُهُ وَهُوَ يَتَرَحَّلُ فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ
الْمُنْتَاجَةِ!

طَحَّ

وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ يَتَمَشَّى مَعَ وَالِدَتِهِ فَوْقَ الثَّلَجِ وَسَمِعَا صَوْتَ طَلَقاتِ

صَاحِثَتِ أُمِّهِ حَائِفَةً: الصَّيَادُونَ! هَيَّا بِنَا مِنْ هُنَا بِسُرْعَةٍ!

وَلَكِنْ حَدَّثَ هَذَا بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ حَيْثُ كَانَ الصَّيَادُ يُصَوِّبُ نَحْوَهُمَا بُنْدُقِيَّةً وَهُوَ مُخْتَبِئٌ
تَحْتَ شَجَرَةَ بِالْقُرْبِ مِنْهُمَا.

عِنْدَمَا أَدْرَكَتِ الْأُمُّ الْخَطَرَ، قَفَزَتْ وَحَمَّتْ ابْنَهَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي سَمِعَ فِيهِ صَوْتَ الطَّلَقةِ،

فَأَصَابَتِ الرُّصَاصَةُ الْأُمُّ وَمَاتَتِ فِي الْحَالِ.



اسْتِمْرَارُ الْفَتْرَةِ الْعَصِيبَةِ

يَوْم٤



عِنْدَمَا أَصْبَحَ بَامِبِي بَيْتِيَ الْأُمِّ، حَاوَلَتْ كُلُّ الْحَيَّانَاتِ أَنْ تُخْرِجَهُ مِنْ حُزْنِهِ وَكَانَتْ تُرَافِقُهُ دَائِمًا حَتَّى لَا
يَشْعُرَ بِغَيَابِ أُمِّهِ.

وَاقْتَرَبَ مِنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَالِدَهُ أَمِيرُ الْغَابَةِ الْعَظِيمُ وَقَالَ لَهُ:

اتَّبِعْنِي يَا بَامِبِي، فَمِنْ الْآنِ سَتَعِيشُ مَعِي وَسَاحِمِيكَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى السِّنِ الَّتِي تَسْتَطِيعُ فِيهَا الْاعْتِمَادَ عَلَى نَفْسِكَ وَتَكُونُ
لَكَ أُسْرَتُكَ الْخَاصَّةُ.

وَحَدَّثَ هَذَا بِالْفَعْلِ رُؤَيْدَا رُؤَيْدَا، وَتَحْتَ وَصَایِهِ وَالِدَهِ، تَعْلَمَ بَامِبِي كَيْفِيَّةَ الْبَقاءِ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

وَعَرَفَ كَيْفَ يَتَفَادَى هُجُومَ أَعْدَائِهِ وَخَاصَّةً الْإِنْسَانَ وَهُوَ أَكْثَرُهُمْ قَسْوَةً.

نوفمبر

أَصْبَحَ بِامْبَيْ كَبِيرًا وَقَوِيًّا وَظَهَرَ قَرْنَانِ
جَمِيلًا عَلَى جَهَنَّمَ.
وَسَبَبَ الْإِنْسَانُ مَرَةً أُخْرَى فِي وُجُودِ مُشْكِلةٍ خَطِيرَةٍ
حَيْثُ تَرَكَ أَحَدُهُمْ نَارًا دُونَ إِطْفَائِهَا فِي الغَابَةِ وَأَمْسَكَتْ
فِي بَعْضِ الْأَغْصَانِ الْجَافَةِ وَامْتَدَتْ إِلَى أَشْجَارٍ صَغِيرَةٍ
قَرِيبَةٍ.
وَقَدْ أَدَتْ شَدَّةُ الرِّياحِ إِلَى حُدُوثِ حَرِيقٍ مُرَوِّعٍ قَضَى
فِي فَتَرَةٍ قَصِيرَةٍ عَلَى جُزْءٍ كَبِيرٍ مِنَ الغَابَةِ.



تأييدُ القائد

يوم ٥



كَانَتْ حَيَوانَاتُ الغَابَةِ بَيْنَ نَارَيْنِ وَحَيَا تُهُمْ فِي خَطَرٍ. كَانَ الْأَمِيرُ الْعَظِيمُ وَبِامْبَيْ هُمَا الْوَحِيدَيْنِ
الْهَادِئَيْنِ.
- سَاعَدَنِي يَا بُنْيَ عَلَى حَمْلِ الْحَيَوانَاتِ لِتَعْبُرَ النَّهَرَ فِي الطَّرِيقَةِ الْوَحِيدَةِ لِإِنْقَاذِهِمْ وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ
الْمُرْورِ إِلَى الصَّفَةِ الْأُخْرَى.
سَاعَدَ بِامْبَيْ وَالَّدَهُ أَمَلًا فِي جَمْعِ وَتَهْدِيَةِ الْحَيَوانَاتِ وَعُبُورِ النَّهَرِ وَهَكَذَا تَمَّ إِنْقَاذُ كُلِّ الْحَيَوانَاتِ مِنْ تَهْبِيبِ النَّارِ.
وَبَدْءًا مِنْ هَذِهِ اللَّحْظَةِ، ارْدَادَتْ شَعْبَيَّةُ بِامْبَيْ بِشَكْلِ كَبِيرٍ، فَحِيثُمَا كَانَتْ تُوجَدُ مُشْكِلةً كَانَ يَتَوَجَّهُ هُوَ لِحَلَّهَا. لَقَدْ اسْتَفَادَ
بِامْبَيِّ مِنْ خَبْرَةِ وَتَعْلِيمِ الْأَمِيرِ الْعَظِيمِ.
وَفِي فَصْلِ الرَّبِيعِ، شَعَرَ بِامْبَيِّ أَنَّهُ يُحِبُّ بِشَدَّةٍ شَابَّةَ جَمِيلَةَ كَانَتْ صَدِيقَتَهُ مُنْذُ الطُّفُولَةِ وَكَانَتْ هِيَ تُبَادِلُهُ نَفْسَ الشُّعُورِ، وَيَعْدَ

فترة قصيرة أصبح حاروجين.

عندما أتيت الأيل الأول للزوجين، قال الحجج ليامي:

اذهب واستعد لكن تدير شئون الغابة لأنني أصبحت عجوزاً.

وبعد فترة قصيرة نصب حيوانات الغابة يامي زعيماً جديداً لها وأصبح الأمير العظيم الجديد.

ديبران

يوم ٦



كان هناك قتي اسمه ديكي يعيش في حقول لابونيا الشاسعة المغطاة بالثلوج، وكان شاباً شريفاً ومجتهداً ويكسب لقمة عيشه عن طريق حمل طلبات البيوت للجيران من المحلات، فكان يوزع هذه المؤن بعربيه جليد يجرها ديبران - أبو رنة.

وكانت الجو بارداً جداً في فصل الشتاء وكان عواء الذئاب يسمع أثناء الليل الطويلة، وذات ليلة وصلت الذئاب الجائعة إلى بيت ديكي ووجدوا الباب مفتوحاً لأن ديكي كان قد ذهب إلى الإسطبل لتقديم الطعام لصديقه ديبران. دخلت الذئاب وبذلت تبحث في صمت ومرة عن الطعام وهاجمت بعد ذلك ديكي بعد عودته. صرخ الشاب وهو يدافع عن نفسه بقدره استطاعته ضد الذئاب السبعة الجائعة، وسمع ديبران صرخ ديكي فجرى وتشابك مع الذئاب وأحررها على الهروب. أصيب ديبران بجروح من أثر اشتباكه مع الذئاب وعالجه ديكي باهتمام بالغ وكان يكلمه بلطف ورقه: - صديقي العزيز، كان بإمكانك أن تظل في الإسطبل ولكنك جئت وكنت على وشك أن تفقد حياتك لكن تساعدنى. نظر إليه ديبران بامتعان وكان يمكن قراءة ما يريد أن يقوله في عينيه: - لا تقل هذا، لأن الصديق الحق هو الذي يساعد عند الضيق...



الصَّيَادُ السَّيِّئُ

يوم ٧

كَانَ «إِيدِي» مُنْذُ صِغَرِهِ يَخْرُجُ لِلصَّيْدِ مَعَ وَالِدِهِ. كَانَا يَعِيشَانِ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَضْطَادُهُنَّا، وَكَانَ وَالِدُهُ دَائِمًا مَا يَقُولُ لَهُ:



يَجُبُ أَنْ تُصْبِحَ صَيَادًا مَاهِرًا مِثْلَ كُلِّ الْأُسْرَةِ.

وَلَكِنَّ الْفَتَى كَانَ يُؤْلَمُهُ كَثِيرًا قَتْلُ الْحَيَوَانَاتِ، وَلِذَلِكَ دَائِمًا مَا كَانَ يَتَظَاهِرُ بِأَنَّ أَعْصَابَهُ مُهْتَزَّةً وَلَا يَسْتَطِعُ التَّصْوِيبَ جَيْدًا، وَمَرَّتُ السِّنُونَ وَمَا زَالَ تَصْوِيبُ إِيدِي رِدِيلًا حَتَّى كَانَ الْجَمِيعُ يَضْحَكُ مِنْهُ، وَلِكِنَّهُ كَانَ لَا يَهْتَمُ. وَتَعْلَمَ إِيدِي مَعَ أَحَدِ أَصْدِقَائِهِ الْحِدَادَةِ خَفْيَةً عَنْ أَهْلِهِ، وَلَمَّا أَتَقْنَ الْحِدَادَةَ جَيْدًا صَرَحَ لِلْأُسْرَةِ بِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ صَيَادًا أَبَدًا، وَصَاحَ وَالِدُهُ فِي غَضَبٍ كَيْفَ ذَلِكَ؟

- إِذَا كُنْتُ أَسْتَطِعُ أَنْ أَعِيشَ بِوسِيَّلَةٍ أُخْرَى فَلِمَادِا نَنْتَرِعُ حَيَاةَ الْمُخْلُوقَاتِ الْأُخْرَى؟
وَأَخِيرًا فَهُمْ وَالِدُهُ أَسْبَابَهُ.. وَبِمَا أَنَّ إِيدِي كَانَ شَرِيفًا وَحَدَادًا مَاهِرًا فَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ الْعَمَلِ أَبَدًا وَكُثُرَ زَيَانُهُ، حَتَّى تَرَوْجَ وَعَاشَ حَيَاةً سَعِيدَةً وَمِنْ حَوْلِهِ أَسْرَتُهُ.

القرُوْيُ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَرَى الْمَلِكَ

يوم ٨

كَانَ هُنَاكَ قَرُوْيٌ يَعِيشُ عَلَى أَمْلَأِ أَنْ يَرَى الْمَلِكَ، فَذَهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَثْنَاءَ رَحْلَتِهِ نَفَدَ مَا لَهُ، وَزَادَ الطُّينَ بِلَةً أَنَّهُ رَأَى الْمَلِكَ رَجْلًا عَادِيًّا مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ.



لَمْ يَكُنْ مَعْهُ سِوَى بَعْضِ النُّقُودِ الْقَلِيلَةِ وَكَانَ جُوعَانَ. وَفَوْقَ ذَلِكَ كَانَ يُؤْلَمُهُ ضِرْسُ مِنْ ضِرُوسِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ:
لَوْ اشْتَرَيْتُ طَعَامًا فَلَنْ يَتَبَقَّى نُقُودٌ لِأَذْهَبَ إِلَى الطَّبِيبِ كَيْ يَنْزَعَ الضِّرسَ،
وَإِذَا نَزَعَتُ الضِّرسَ أَوْلًا فَسَوْفَ أَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ.

وَبَيْنَما هُوَ يَخْسِبُ مَا مَعَهُ وَجَدَ بَائِعَ الْحَلْوَى يَسِيرُ وَمَعَهُ صِينِيَّةً مَلِيَّةً
بِالْحَلْوَى، وَدُهِشَ بَائِعُ الْحَلْوَى مِنْ نَظَرِهِ الشُّوقِ الَّتِي فِي عَيْنِ الْقَرُوْيِ
فَسَأَلَهُ: كِمْ قِطْعَةٍ حَلْوَى تَسْتَطِعُ أَنْ تَأْكُلَ؟
- فِي مَقْدَرِتِي أَنْ أَكُلَّ خَمْسَمِائَةَ قِطْعَةً.

وَأَرَادَ بَائِعُ الْحَلْوَى أَنْ يَسْخَرَ مِنْهُ أَمَامَ أَصْدِقَائِهِ فَقَالَ:

نوفمبر

بكم تراهن إذا لم تستطع أكل الخمسين قطعة؟
فقال القرؤى في ثبات: إذا لم تستطع أكلها فسأزرع ضرساً من ضروري.
وهكذا أخذ الرجل يأكل قطع الحلوى، وعندما شبع اعترف بخسارته، فضحك الآخرون وحملوه إلى الطبيب ودفعوا
تكليف نزع ضرسه وقالوا: هل رأيتم أحمق يراهن على أكل الحلوى بنزع ضرسه؟
فأجاب القرؤى: بالتأكيد أنتم أشد حمامة مني. إنكم لم تسدوا جوعي فقط لكنكم بسبب الرهان نزعتم الضرس الذي
كنت أريد نزعه بسبب الألم الشديد الذي كان يسببه لي.
وضحك الحاضرون ضحكاً شديداً على الحيلة التي قام بها القرؤى على صانع الحلوى.

يوم ٩

حذاء سنديلا

في أحد المتأتيف بالقرب من القصر الملكي كان يوضع حذاء سنديلا الذي فقدته
عندما كانت تهرب من القصر في منتصف الليل، وإلى جانب الحذاء كتبت قصة
هروب سنديلا التي لا تصدق.



كانت هناك فتاة تسمى هيالدا، وكانت تخدم في منزل العمدة فقامت
بزيارة المتحف وأعجبت بالحذاء الزجاجي، وفكرت أنه لو كان عندها هذا الحذاء فربما تجد
زوجاً جميلاً حتى إن لم يكن أميراً.

وعلى مدى عدة أيام كانت تذهب لترى الحذاء، واعتاد الحراس زياراتها، فغفلوا يوماً عن الحراسة فاستولت هيالدا على
المعجزة التي طالما بهرتها وأخذت الحذاء في جيب ملابسها، ولكن الحذاء لم يجلب لها السعادة لأن الحراس عندما
اكتشفوا اختفاء الحذاء شكوا في الفتاة التي تأتي كل يوم وانتهى الأمر بها إلى السجن دون الحذاء الزجاجي.

يوم ١٠

زيارة الغلام

وصل إلى مسامع سنديلا الأميرة الجميلة قصة سرقة الحذاء
 واسترداده، ونظر الحزنها على مصير الفتاة المجهولة فقد أرسلت أحد
 خلماً إليها إلى السجن ليعرف السبب الذي دفعها لسرقة الحذاء، وعندما
 دخل الغلام الزنزانة بحنته المزركشة وقبعته ذات الريشة الطويلة، اعتقدت الفتاة أنها
 أمام أجمل أمير في الدنيا فقال الغلام لها:



أميرتنا تُريد أن تعرف السبب الذي دفعك
 لسرقة حذائها الزجاجي.

سكتت هيالدا، ولكن أمام إصرار الغلام
 اضطرت أن تعترف:
 لم أقصد أن أسبب أي حزن لأميرتنا،



فالتمس منها أن تغفو عنى من فضلك.

ولم تستطع أن تنطق بكلمة أخرى، وعندما عاد الغلام أخبر الأميرة بما حدث وقال إنها يعتقد أن هذه الفتاة طيبة ولها قلب كبير، فقالت الأميرة:

في هذه الحال سأعطيك أمرا بالإفراج عنها ثم أحضرها إلى هنا.

شعرت هيلدا بالسعادة وكانت ترعد كورقة شجرة عندما كانت تتجه إلى القصر بعد الإفراج عنها وهي تسير مع ذلك الغلام الفتى الذي كان بالنسبة لها أروع أمير في الوجود.

وبعد ذلك اعترفت للأميرة بطموم حاتها المجنونة وابتسمت الأميرة وقررت أن تبقى هيلدا معها حتى صارت فتاة جميلة، وبعد فترة تزوجت من الغلام الذي كان بالنسبة لها أهم ما في هذه الدنيا.

وبيدو أن الحداء لم يفقد تأثيره بعد.

صداقة غريبة

١١ يوم



على شاطئ النهر الواسع كانت تنمو شجرة كبيرة محملة دائمًا بالثمار، وكان يعيش عليها قرد يسمى راكموكا، ذات يوم خرج من النهر تمساح يسمى فيكارامو واستقر تحت الشجرة فقال راكموكا: إنك وصلت إلى هنا كزائر وحق على أن أكرمنك. كل ثمرات هذه الشجرة فانا أهديك إياها.

وكان التمساح يزور القرد يوماً وراء يوم ويتحدىان طويلاً ويقتسمان ثمرات الشجرة اللذيذة، وأيضاً كان فيكارامو يحمل بعض الثمار إلى زوجته عندما يعود، وكانت الزوجة طماعه فقالت للتمساح: أنا أيضًا يجب أن أزور القرد فانا أخشى لا تستطيع الاستفادة من هذه الصداقة كما يجب.

ورغم أن التمساح كان يحب زوجته إلا أنه رفض عرضها قائلاً:

أنت تعلمين أنني أحبك وأحاول دائمًا أن أرضيك - ولكن هذه المرأة من فضلك لا تضملي على رأيك لأن الصداقة من غير مصلحة جوهرة يندر وجودها، ولكن عندما يخالفها الطمع تذهب الصداقة.

واستمر يزور صديقه بمفرده. وكانت حيوانات البر والبحر والجو تتعجب لتفاهم الذي يسود بين القرد والتمساح.

الأميرة المتحولة

يوم ١٢

إلى تمثال



في الزمن القديم كان يحكم بغداد ملك يسمى عمر الصالح، وكانت له قصور كثيرة، ولكن كان أجمل شيء عنده هو ابنته فائقه الجمال التي تسمى زبيدة، وبما أن الأميرة قد اعتادت أن تجد كل ما تطلب وتصل إلى كل ما تريده فقد كانت شديدة الغرور، وذات يوم كانت في الحديقة عندما ظهر صقر ووقف على رأسها قائلاً:

أعطني عقدك أيتها الأميرة فسأحتفظ به ذكرى منك.
وتعجبت الأميرة وقالت في غضب:
اخرج من هنا.

وكان الصقر يعرف لغة الآدميين، فلم يكن سوى مارد المرتفعات الذي كان يعيش في مغارة في أعلى الجبل، فقال لها:

لا يستطيع أحد أن يعتدي على مارد المرتفعات دون عقاب، ستتحولين إلى تمثال، لأنك رفضت طلبي.
فتحولت الأميرة في لحظة إلى تمثال.
وعندما وجد السلطان أن ابنته قد تحولت إلى تمثال كاد الألم يقتله.

أيام حزينة

يوم ١٣

كان سلطاناً ببغداد حزيناً وكان يتنهد بجوار تمثال ابنته وكان يئن حزناً ويقول:
ماذا يغنى المال والجاه إذا لم أستطع أن أنقذ ابنتي من مأساتها.

وهكذا يوماً وراء يوم لم يكن أحد يقدر على أن يأخذ من جانب التمثال، وكان يشاركه الألم كل من رئيس الوزراء ورجال البلاط والشعب كله، وكانت الأميرة تقاسي معهم الألم لأنها كانت تسمع وتحس لكنها لا تتكلم ولا تتحرك، ورصد السلطان مكافأة كبيرة لمن يستطيع أن ينطلي سحر ابنته، واستدعاي لذلك علماء من كل بقاع الأرض ولكن لم يستطع أحد أن يجد الحل، وبعد أن فقد الأمل قال الملك عمر الصالح لوزير الأكبر:
اعلن بين الشعب كله أنني سأزوج ابنتي وأتنازل عن نصف ملكي لمن وينقذها من مأساتها.
وكان كل الطامحين يسعى إلى الفوز بهذه المكافأة الضخمة.



الصياد المتواضع

يوم ١٤



كان حسن صياداً شاباً، وكان ذات مرأة يُلقي شباكه وعلم بالمسألة التي يعانيها سلطان بغداد وبالمكافأة التي رصدها. ودفعته طيبة قلبه إلى أن يتربّع شباكه ويتجه إلى بغداد، وعندما كان يعبر الصحراء التقى بالصقر فسأله: إلى أين تذهب أيها الفتى؟

- إلى بغداد. أريد أن أساعد الأميرة زبيدة.

ورد الصقر ببررة استهزاء: إذن فانت تريدين المكافأة.

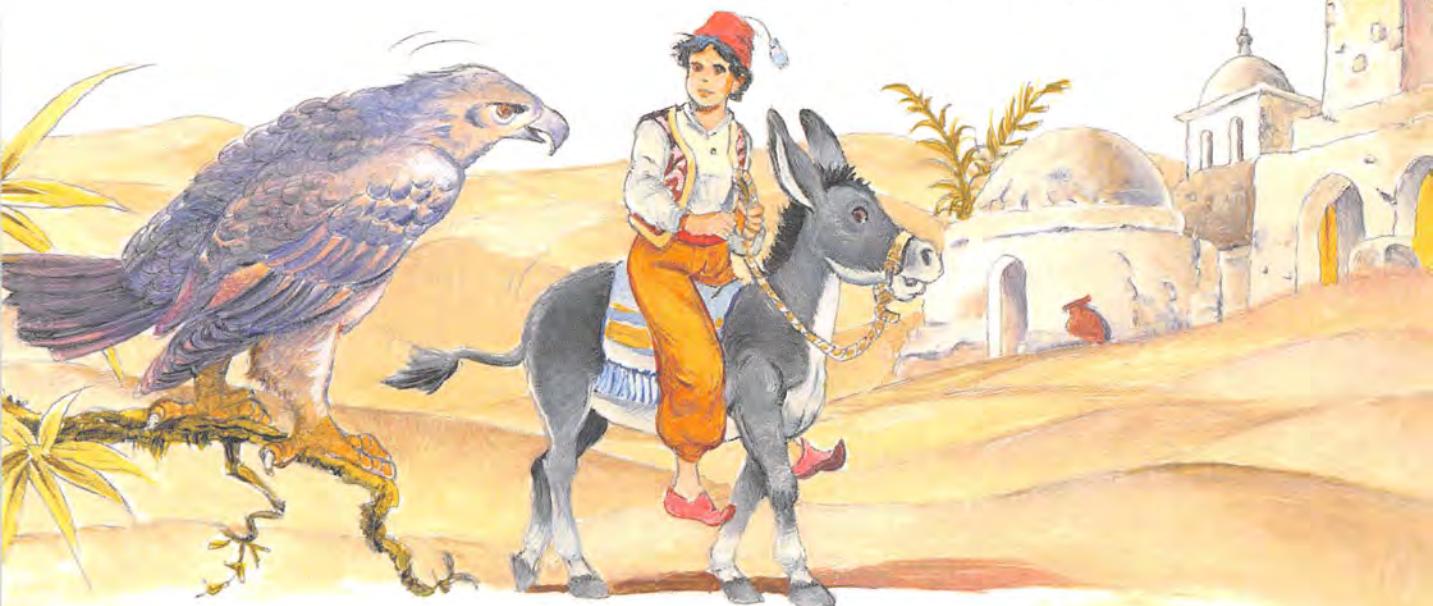
- لا. لا أريد المكافأة لأنني مجرّد صياد بسيط ولا أستطيع أن أقطع إلى الزواج من الأميرة. كل ما أريد هو أن تتّجّب المعاناة، وبعدها سأعود إلى شبابك.

تعجب الصقر قائلاً:

جديد هذا الذي اسمعه، لقد سألتني آخرون عن الطريق إلى بغداد لنفس الهدف ولكن جميعهم كانوا يريدون المكافأة التي رصدها السلطان، إنهم أذكياء.

- أنا لست ذكياً، لكنّ غرضي نبيل.

واستعد حسن لكي يكمل طريقه إلى بغداد عندما قال الصقر:



انتظر أيها الفتى، لا تذهب الآن، سوف أحضر لك شيئاً سوف ينفعك كثيراً.

ولم ينتظر، فطار، ثم عاد في لحظة يحمل زهرة بريئة في منقاره وقال وهو يعطي الزهرة للفتى:

خذ، احمل هذه الزهرة وقربها من شفتي الأميرة وستعود إلى طبيعتها.

وتعجب الفتى: هل هذا أكيد؟

- أكيد جداً، لكن عليك أن تعرف أنه في نفس اللحظة التي ستعود فيها إلى طبيعتها ستتحول أنت إلى تمثال.

- أنا وحيد ولا توجد لي أسرة ولا أحد يقاسي بي. أنا على استعداد لأن أتحول إلى تمثال.

المُنْتَصِرُ الْمُذْهَلُ

يوم ١٥



وصل الصياد إلى بغداد وهو في غاية التعب نظراً لطول السفر، وأمام الملك عمر الصالح شرخ غرضه من السفر، وسألته السلطان:

هل حقاً أنك على استعداد لفك ابنتي وتتحول

أنت إلى تمثال؟

- نعم يا سيدي. أنا مستعد لذلك، وقد مررت بحديقة القصر وزرأت تمثال ابنته الجميلة ولن يعوقني شيء عما جئت من أجله. وأعجب السلطان بهذه التضحية العظيمة وحاول أن يستوقف الفتى، ولكنه جرى نحو التمثال وقرب الزهرة من شفتي الأميرة كما قال له الصقر، وفي الحال عادت زبيدة إلى طبيعتها وجرت نحو والدها تحضنه، ولكن في نفس اللحظة تحول حسن إلى حجر.

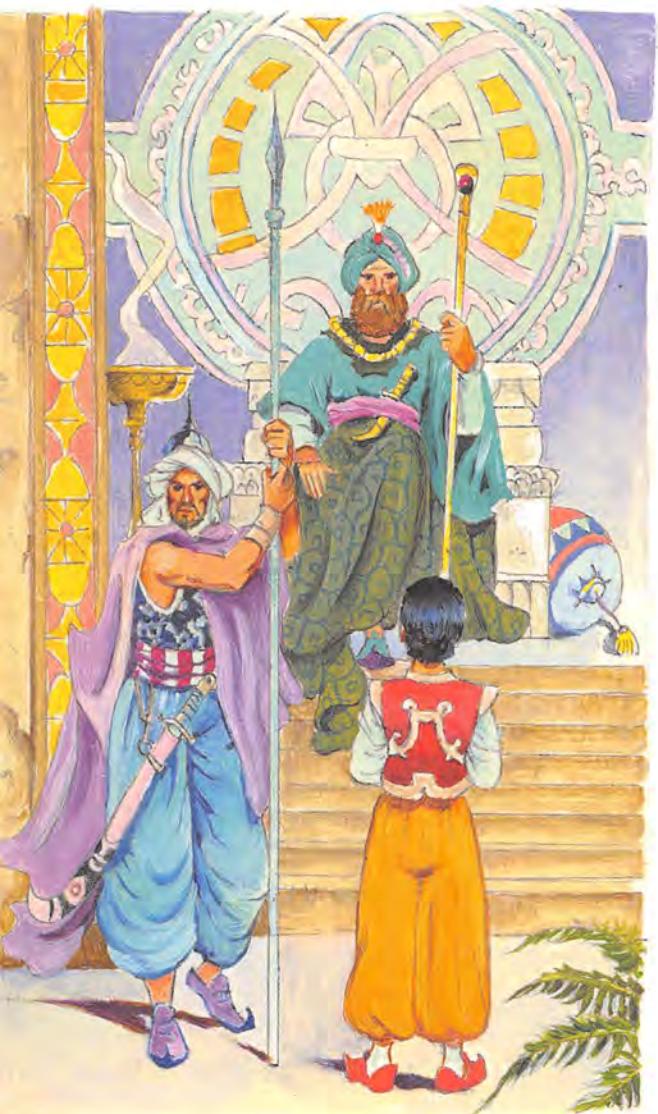
وبكت الأميرة والسلطان بكاء مريباً على مصير الفتى الكريم، وعند ذلك ظهر فوق رؤوسهم الصقر الكبير وبدا يهبط على الأرض وعندما نزل عليها تحول إلى مارد المُرتفعات وقال: قل لي أيها الملك إذا كنت رأيت في حياتك أحداً أكرم من هذا الفتى! إن تضحيته ونراحته تستحق أن تكافئه بتنفيذ وعدك.

وبإشارة واحدة أعاد الصقر حسن إلى طبيعته.

وسر عمر الصالح وزوجته سرورا بالغاً وقال الملك:

خطبتك لابنتي أيها الفتى ولك نصف ملكي.

و قبل الصياد المتواضع وعاشا سعيدين.



المُغْرُورُ

يوم ١٦



منذ سنين طويلاً كانت الطرق صعبة ووسائل المواصلات صعبة وبطيئة، وكان يمكن السفر فقط على ظهر دابة أو في عربة خيل إذا وجد الطريق الذي يسمح بسير العربات، وكان الشائع آنذاك هو السفر على بغلة أو حصان، أو سيراً على الأقدام إن لم تُوجد وسيلة أخرى.

وعلى ظهر فرس مُسنة وهزيلة ومترقبة وصل رجل إلى متجر متعزز على شاطئ نهر فوجد عدداً من التجار يأكلون

وَصَاحِبُ الْمَتَجَرِ يَقُولُ بِخَدْمَتِهِمْ، فَسَأَلَ الرَّجُلُ صَاحِبَ الْمَتَجَرِ:

هَلْ يُوجَدُ مَكَانٌ لِلْمَسَافِرِ؟

وَأَرَادَ صَاحِبُ الْمَكَانِ أَنْ يَعْرِفَ اسْمَ الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَضِيفَهُ فَسَأَلَهُ:

مَا اسْمُكِ؟

- اسْمِي خوان راميرث دى مندورا إى سوتوكتو.

وَعِنْدَمَا سَمِعَ صَاحِبُ الْمَكَانِ كُلَّ هَذِهِ الْأَلْقَابِ الرَّئَاتِ شَعَرَ بِالدَّهْشَةِ، وَلَكِنَّهُ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْحَالِ وَقَالَ لِلرَّجُلِ بِشَيْءٍ مِنَ السُّخْرِيَّةِ:

لَوْكُنْتَ وَحْدَكَ لَوْفَرْنَا لَكَ الطَّعَامَ وَالنَّوْمَ، وَلَكِنْ كُلُّ هَوْلَاءِ الدِّينِ ذَكَرْتَهُمْ لَا يُوجَدُ عِنْدِي شَيْءٌ لَهُمْ.

وَيَعْدَ أَنَّ فَهُمُ الرَّجُلُ مَقْصُودُ السُّخْرِيَّةِ طَلَبَ مَكَانًا لِخوان راميرث فَقَطُ، وَوَافَقَ صَاحِبُ الْمَكَانِ عَلَى اسْتِضَافَتِهِ، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَنْسَ أَبْدَا ذَلِكَ الدَّرْسَ.

تَوَاضُعُ السَّفِيرِ

يَوْم١٧



وَصَلَ سَفِيرٌ مِنْ سُفَراَءِ الْبُنْدُقِيَّةِ إِلَى بَلَاطِ الْإِمْبَرَاطُورِ، وَاسْتَقْبَلَهُ الْإِمْبَرَاطُورُ مَعَ باقِي السُّفَرَاءِ وَكَبَارِ الْقَوْمِ فِي صَالُونِ الْمَرْمَرِ الْمُخَصَّصِ لِكَبَارِ الشَّخْصِيَّاتِ، وَجَلَّسَ الْجَمِيعُ إِلَّا سَفِيرُ الْبُنْدُقِيَّةِ الَّذِي لَمْ يَجِدْ كُرْسِيًّا يَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَنَزَعَ السَّفِيرُ قُبْعَتَهُ الْكَبِيرَةِ الْمُصْنُوعَةَ مِنَ الْقَطِيفَةِ وَوَضَعَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَجَلَّسَ عَلَيْهَا، وَيَعْدَ تَقْدِيمِ فَرَائِضِ الْوَلَاءِ وَالطَّاعَةِ وَتَقْدِيمِ التَّقَارِيرِ مِنْ كُلِّ سَفِيرٍ عَنْ بَلَدِهِ أَنْتَهَى الْاجْتِمَاعِ، وَخَرَجَ الْجَمِيعُ، وَلَمَّا هُمْ سَفِيرُ الْبُنْدُقِيَّةِ بِالْخُرُوجِ، قَالَ الْإِمْبَرَاطُورُ مُدَاعِبًا:

اسْمَعْ أَيْهَا السَّفِيرُ. لَقَدْ نَسِيْتُ قُبْعَتَكِ.

فَرَدَ عَلَيْهِ السَّفِيرُ قَائِلاً:

اَطْمَئْنَ جَلَّتِكَ، فَسُفَرَاءُ بَلَدِي لَمْ يَتَعَوَّدُوا أَنْ يَحْمِلُوا الْكَرَاسِيَّ الَّتِي يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا.



السَّاحِرُان

مُنْدُسَنَوَاتٍ طَوِيلَةً كَانَ يَعِيشُ فِي فَرْنسَا أخْوَانٌ اسْمُهُمَا «هَايْمِيت» وَ«بَارَات»، وَفَوْقَ آنَهُمَا كَسْوَلَانٌ كَانَا يَسْتَمْتَعُانِ بِالسُّخْرِيَّةِ مِنَ الْآخْرِينَ.

وَذَاتِ لَيْلَةٍ أَرَادَ هَايْمِيتُ وَبَارَاتُ أَنْ يَضْحَكَا عَلَى



سُكَانِ الْقُرْيَةِ كُلُّهَا، فَصَعَدَ إِلَى بُرْجِ دَارِ الْعِبَادَةِ وَبَدَأَ يَدْعَقَانِ الْأَجْرَاسَ بِالطَّرِيقَةِ الْمُتَفَقَّعِ عَلَيْهَا عِنْدَ هُجُومِ جَيْشِ الْأَعْدَاءِ. وَاسْتَيْقَظَ عُمَدَةُ الْقُرْيَةِ وَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِرِدَاءِ النَّوْمِ وَبِنَدْقِيَّتِهِ فِي يَدِهِ، وَفَعَلَ بِاَيْمَانِ السُّكَانِ نَفْسَ مَا فَعَلَهُ الْعُمَدَةُ، وَلَكِنَّهُمْ عِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الْمَيْدَانِ كَفَتُ الْأَجْرَاسُ عَنِ الرَّئِنِينِ وَاخْتَبَأَ كُلُّ مِنْ هَايْمِيتِ وَبَارَاتِ.

كَانَ الْجَمِيعُ يَشْكُّ فِي هَايْمِيتِ وَبَارَاتِ وَلَكِنْ مَنْ مَنْ يَسْتَطِعُ أَنْ يُبْثِتَ ذَلِكَ؟ وَقَرَرَ الْعُمَدَةُ أَنْ يُلْقِنَهُمَا دَرْسًا.

الْعِبْرَةُ



فَكَرَ كُلُّ مِنْ هَايْمِيتِ وَبَارَاتِ فِي حِيلَةٍ أُخْرَى يُدَبِّرُانِهَا لَيْلَةَ الْكَرْنِفَالِ، فَذَهَبَا لَيْلًا إِلَى مَحْلِ الْحَلْوَى الَّذِي سَيَقُومُ بِصِنَاعَةِ كَعْكَةِ الْكَرْنِفَالِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي سِيَأْكُلُ مِنْهَا جَمِيعُ السُّكَانِ، وَاسْتَبَدُوا كِيسَ السُّكَرِ بِكِيسِ مِنَ الْمِلْحِ حَتَّى تَفْسَدَ الْكَعْكَةُ، وَتَحْقَقَ مَا أَرَادَهُ السَّاحِرُانِ وَأَنْتَهُ الْاِخْتِفَالُ فِي لَحْظَةٍ، وَكَانَ الْعُمَدَةُ مُتَأْكِدًا مِنْ أَنَّ هَايْمِيتَ وَبَارَاتَ هُمَا اللَّذَانِ دَبَّرَا تِلْكَ الْمَكْيَدَةَ وَاسْتَقَرُّ عَلَى أَنْ يُلْقِنَهُمَا دَرْسًا قَاسِيًّا.

وَبِالْفَعْلِ أَعْلَنَ الْعُمَدَةُ أَمَامَ الْجَمِيعِ أَنَّ الْيَوْمِ التَّالِي سَتَّوْنُ هُنَاكَ دَعْوَةٌ عَلَى طَعَامِ لَذِينِ لِجَمِيعِ السُّكَانِ فِي الْقُرْيَةِ، وَدَخَلَ السَّاحِرُانِ إِلَى مَبْنَى الْبَلْدِيَّةِ الَّذِي سَتُقَامُ فِيهِ الْوَلِيمَةُ مِنْ نَافِذَةِ مَفْتُوحَةٍ وَهُمَا يُفْكِرُانِ فِي اسْتِبْدَالِ زُجَاجَاتِ الْمَشْرُوبِ بِزُجَاجَاتِ مِنَ الْخَلِّ، وَلَكِنْ كَانَ يُوجَدُ تَحْتَ النَّافِذَةِ بِثُرْبَاهَا مَاءُ مُنْتَاجٌ فَسَقَطَ فِيهِ السَّاحِرُانِ. كَانَ هَايْمِيتَ وَبَارَاتِ يَصِيحَانِ وَيَطْلُبُانِ النَّجْدَةَ فَلَمْ يَسْتَطِعَا الْخُرُوجَ دُونَ مُسَاعَدَةٍ.. وَبِمَا أَنَّهُمَا لَنْ يَغْرِقَا لَاَنَّ الْمَاءَ يَصِلُ فَقَطَ إِلَى الرَّقَبَةِ فَقَدْ تَرَكُوهُمَا الْجَمِيعُ هَكَذَا إِلَى الصَّبَاجِ اِنْتِقَاماً مِنْهُمَا.

كرم صلاح الدين

يوم ٢٠

كان سلطان الشرق صلاح الدين معروفاً بكرمه، وذات مرة أهدى إليه سلطة من الزهور الثمينة، وأراد أن يشكر صاحب الهدية فامر كاتبه قائلاً:



اكتب في الدفتر مبلغ مائتي دينار للرّد على الهدية اللطيفة التي وصلت.

وأطاع الكاتب الأمر، ولكنّه أخطأ وأثبت ثلاثة مائة دينار بدلاً من مائتين، وكان السلطان يراقبه من فوقه فقال له ماذا كتبت؟

- لقد أخطأت يا سيدي وسوف أقوم فوراً بصلاح الخطأ.

- قف عندك! لا تصلح شيئاً، يمكن أن تصلح الخطأ بإضافة مائة دينار آخر إلى الثلاثمائة، فحسن جداً أن يخطئ قلمك بالكرم بدلاً من أن يخطئ بالنقص.

عزولينو وشاعره

يوم ٢١

منذ سنوات طويلة كان يعيش رجل يسمى عزولينو، وكان قاسياً جداً مع الخادم، فكان يأمر شاعرَه الذي يدعى ماركو أن يحيّي له القصص وأن يغنى له الأشعار حتى ساعات متأخرة من الليل، وكان الشاعر لا يستطيع أن يكمل من شدة ما يغلبه النوم.



وذات ليلة بدأ ماركو يحكى قصة خطاب عنى كان عنده مائة قطعة من الذهب وذهب بها إلى السوق ليشتري أغذىاماً، وعندما عاد من السوق بالحيوانات الكثيرة التي اشتراها وجد أن النهر قد فاض ماءه بسبب الأمطار الغزيرة التي سقطت وقطع عليه الطريق، ولحسن حظه فقد وجّد صياداً يعرض عليك المساعدة، ولكن القارب الصغير الذي يملكه الصياد لم يكن يسع سوى الرجل وحروف واحد، واتفقا على أن يحملوا القطييع رأساً على رأساً.

وعندما وصل الشاعر إلى هذا غلبه النوم فنام وأيقظه عزولينو بفظاظة قائلاً: استمر، ماذا حدث بعد ذلك؟

فأجابه الشاعر: من الأفضل يا سيدي أن تترك الحيوانات تعبر النهر أولًا ثم بعد ذلك تستمرة في القصة.

وبما أن عدد الحيوانات كثير والتقل بطيء فكان أمام الشاعر وقت طويلاً كي ينام.

الكونت المفلس

يوم ٢٢



منذ سنوات طويلة كان هناك كونت يدعى «ريناتو»، وكان يعيش في قلعته عيشة ترف ورفاهية. كان ينفق بسراويل شديدة، وكان لا يهتم بأملاكه ويقضى وقته في الصيد مع أصدقائه، ووصل به الأمر إلى الاستدانة. وذاع صيت الكونت وأسرته في البلدة كلها كنموذج للتبذير الفاحش، وببدأ الدائنو ومعهم القانون ينزعون منه الأرض قطعة بعد قطعة حتى اقتصرت أملاكه على الحصن الذي يعيش فيه. حتى الخدم تركوه وذهبوا لأنهم لم يدفع لهم أجراً.

كان ابنه لا فائدة منهما فلم يكن يعترفان سوى الإنفاق، وابنته ماريانا رائعة الجمال لم يكن لها هم سوى الملابس الجديدة. وفكر الكونت وهو يعيش ضائقته المالية أن يزوج ابنته لرجل غني، ولكن الشباب الأغنياء الذين يعرفهم كانوا يهربون منه لخوفهم من تلك الأسرة متقوبة اليدين.

وظلت الأمور تسير هكذا حتى سمع الكونت بشاب استطاع بفضل ذكائه وحبه للعمل أن يكون ثروة في زمن قصير، وكان الكل يمدح في سلوك الشاب وحماسه، وظن الكونت نظراً لأن الشاب من أصل متواضع وابنته من أصل نبيل فإنه سيقبل الزواج منها فوراً.



زواج ماريانا

يوم ٢٣

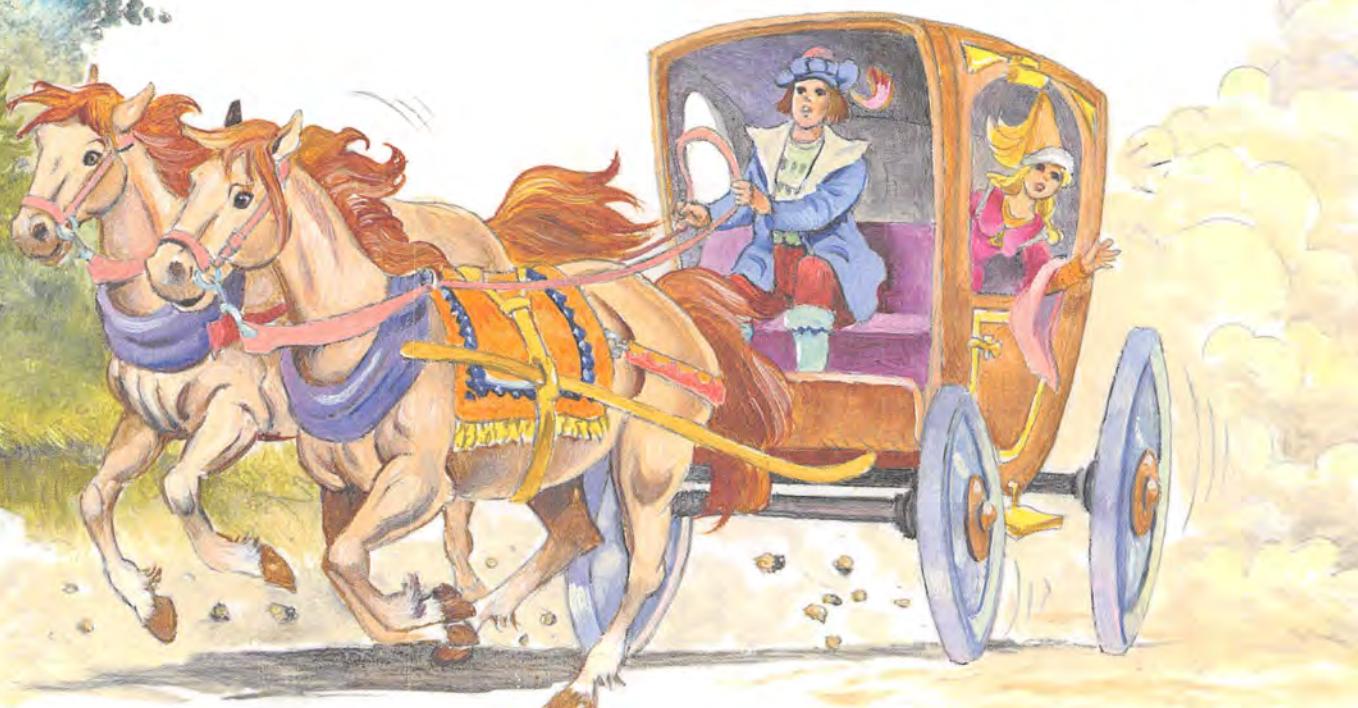


كان الشاب التاجر يدعى «هانز لوكر»، وعلى الرغم من معرفته بالأسرة إلا أنه قبل الزواج من الفتاة بعد أن افتتن بجمالها بمجرد أن عرفها على الرغم من أنها كانت بشهرين من الازدراز.

كان الكونت وزوجته وابنه يشعرون بالسعادة معتقدين أن وجود الشاب في الحصن سيعيد لهم أيام الرفاهية وأنهم سيشتريون أملاكهم وتعود أيام الاحتفالات والصيد.

وبعد انتهاء مراسم الزواج والوليمة قال هانز لماريانا:

هل يمكن أن تتنزّعى حلّة الزفاف يا حبيبتي فسوف تذهب إلى بيتنا الذي هو من الآن بيت زوجك.
ورفضت الزوجة أمام الجميع فاضطر الزوج لأن يحملها على كتفيه وأدخلها في قصره وأنطلق بسرعة كبيرة.
بكّت الفتاة وأخذت تتسلّل دون جدوى، وظلت حزينة في بيت زوجها على الرغم من أنه جميل وبه حديقة صغيرة إلا أنه لا يقارن بالقصر الذي تعودت عليه.
وكان الكونت وزوجته في أشد حالات الغضب.



كرم وسعادة

٢٤ يوم



خلال الأيام الأولى من الزواج كانت ماريانت تغلظ القول لزوجها الذي رغم شعوره أحياناً بالحزن إلا أنه لم يستك منها، وكان يذهب ويأتي من عمله، وفي بعض الأيام كان يحضر لها هدية، ودائماً ما كان يعاملها برفق ولين، بل إنه كان في بعض الأحيان يرسل بعض المال إلى القصر حتى لا تحتاج الأسرة لشيء، رغم أن هذا المال الذي يبعنه لهم كان لا يسمح بالترف.

وذات يوم قال هانز لزوجته:

يمكنك أن تكتب رسالة لوالدك وأخويك وتخبرهم بأنهم يمكن أن يعملوا معى، فالعمل يزداد يوماً بعد يوم وسأحتاج إلى مساعدتهم.

وقالت ماريانت ما قاله زوجها رغم أنها لم توجه له حتى كلمة شكر، وعندما وصل الرد من القصر بعدم قبول العمل بدأت الفتاة تفكّر في كرم هانز ومحاولته مساعدة أولئك الكسالى. وشئنا فشئنا بدأت تحب زوجها وتحب حياتها الجديدة، وذات يوم قالت لهانز:

لَقَدْ فَكَرْتُ فِي أَنَّهُ طَالَمَا أَنَّ وَالِدَيَّ وَأَخْوَى لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَعْمَلُوا فَلَا تُرْسِلُ لَهُمْ نُقُودًا.
سَأَلَهَا هَانَزْ مُنْدَهْشًا: كَيْفَ؟

إِنَّهُ دَرْسٌ يَحْتَاجُونَ لَهُ، سَيَعْلَمُونَ الْعَمَلَ وَفِي يَوْمٍ مَا رُبِّيَا يَصِيرُونَ مِثْلَكَ.
وَشَعْرَ هَانَزْ بِسَعَادَةٍ غَامِرَةٍ لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ زَوْجَتَهُ أَصْبَحَتْ تُحِبُّهُ وَتَشْعُرُ مَعَهُ بِالسَّعَادَةِ.
أَمَّا أُسْرَةُ الْكُوْنَتْ فَلَمْ يَكُنْ أَمَامَهَا سَوَى أَنْ تَقْبَلَ الْعَمَلَ مَعَ هَانَزْ مُكْرَهِينِ..
وَفِي بِدَائِيَّةِ الْأَمْرِ كَانَ يَشُوبُهُمْ بِعَضُّ الْكَسْلِ وَلَكِنْ كَانَ أَمَامَهُمْ نَمُوذْجٌ يَجْعَلُهُمْ يَخْجُلُونَ مِنْ أَنفُسِهِمْ.
وَهَذَا الْكُوْنَتْ رِينَاتُو نَفْسَهُ عَلَى أَنَّهُ اخْتَارَ لِابْنَتِهِ زَوْجًا مِثْلَ هَانَزِ.



الأَقْرَازُمُ الْأَشْقِيَاءُ

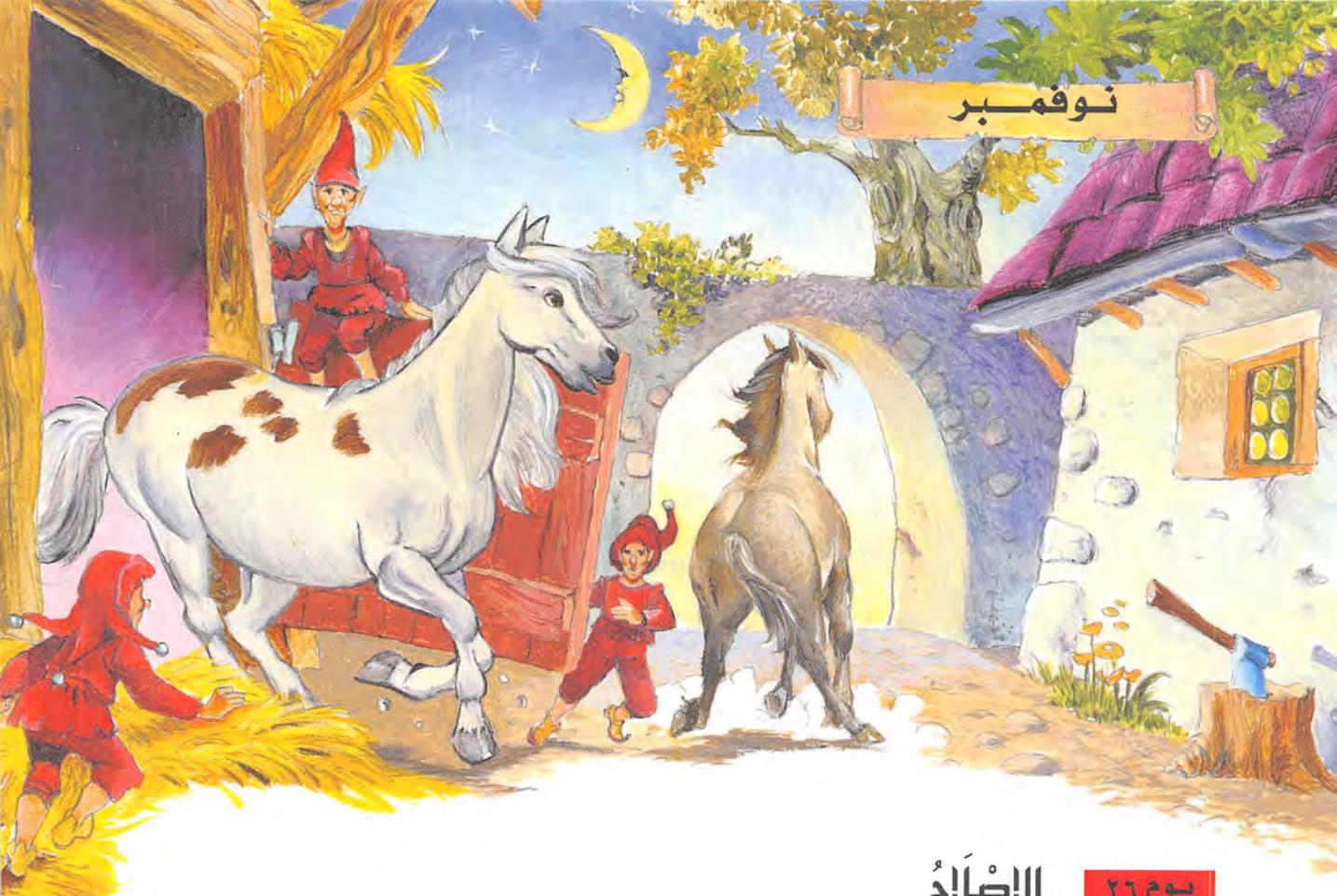
٢٥ يوم



كَانَ سُكَّانُ مَدِينَةٍ تِروِينِيلِيشْ غَاضِبِينَ أَشَدَّ الغَضَبِ لِأَنَّ هُنَاكَ كَاثِنَاتٍ تَقْوَمُ بِالْحَاقِ الضرَرَ بِأَمْلَاكِهِمْ أَثْنَاءِ
اللَّيْلِ. وَأَحْيَانًا كَانُوا يَسْتَيْقِظُونَ عَلَى الضَّوْءِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ عَلَى ضَوْءِ الشَّمْوَعِ وَيَبْحَثُونَ فَلَا يَجِدُونَ أَحَدًا،
وَاتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ بَعْضِ الْأَشْرَارِ.

لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْكَلِمَةِ، بَلْ كَانَ هُنَاكَ أَقْرَازُمُ أَشْقِيَاءٍ يَعِيشُونَ فِي جُنُودِ الْأَشْجَارِ فِي الْغَابَةِ الْقَرِيبَةِ، وَكَانُوا يَنَمُونَ أَثْنَاءِ
النَّهَارِ، وَفِي اللَّيْلِ يَتَسَلَّوْنَ وَيَلْعَبُونَ بِإِفْسَادِ مُمْتَلِكَاتِ الْآخَرِينَ. كَانَ الْخَبَارُ يَجِدُ قِطْعًا مِنَ الْفَحْمِ فِي الدِّيقِ، وَالْحَدَادُ يَجِدُ
الْكِبِيرَ مَنْقُوبًا وَالْتَّاجِرُ كَانَ يَجِدُ الْأَزْرَارَ فِي كِيسِ الْعَدَسِ... وَكَانَ أَكْثَرُ شَيْءٍ يُعْجِبُ الْأَقْرَازَمُ هُوَ قَلْبٌ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْمَطَابِخِ
لِدِرَاجِهِ أَنَّ النِّسَاءَ فَقَدْنَ الصَّبَرَ مِنْ كَثْرَةِ مَا يَجِدُنَّ مِنْ تَخْرِيبٍ.

وَذَاتَ يَوْمٍ فَتَحَ الْأَقْرَازُمُ الْأَسْطَبَلَ الْخَاصَّ بِخَوَانَ وَهَرَبَ الْحِصَانَانِ اللَّذَانِ كَانَا يَجْرَانِ الْعَرَبَةَ الَّتِي كَانَ يَرْتَرِقُ مِنْهَا.



الإصلاح

٢٦ يوم



بدأ نور الصباح يُشرقُ وهرب الأقزام دون أن يدرُوا أنَّ واحداً منها قد تخلَّفَ، كان هُوَ اليكس أكثر الأقزام شقاوةً والذى تعثَّرَ في خشبة مخفيَّةٍ بين القشِّ عندما كان يُحاولُ الهرب بسرعةٍ وأصابته كدمة شديدةٌ في كعبِ رجلِه، ومن شدةِ الألم قرَرَ أن يبقى بين القشِّ حتى يعودُ زُملاؤه في الليلةِ التالية. وعندما جاءَ خوان بدأ يئنُ على ما حَدَثَ وأخذَ يتَّحَسَّرُ على الحصانين اللذين هربَا، وجاءَت امرأَتُه على صَيْحَاتِه فأخذَتْ تبكي وأيقظَتْ بُكاؤُها الآباءَ الخمسةَ الذين حضروا وأخذُوا يَبْكُونَ أيضاً.

لم تَكُنْ لَدَيْ اليكس فِكرةٌ عنْ معنى الالم الذي يشعرُ به غيره، ولكنَّه أَحْسَنَ بِهِ هَذِهِ المرة فَاخْتَدَ يَبْكِيَ مَعْهُمْ، وَكَانَ بُكاؤُه نَابِعاً مِنْ قَلْبِهِ الطَّيِّبِ الَّذِي أَحْسَنَ لِأَوْلَى مَرَّةٍ بِالْحُزْنِ.

وعندما وصلَ زُملاؤه في الليلةِ التالية وبعدَ أن دُهشُوا لغيبِ اليكس أَخَدَ يَعْنَفُهُمْ بشدةٍ قاتلاً: أيها المَتوَحِّشُونَ، هل عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِهَذِهِ الْأُسْرَةِ الْمِسْكِينَةِ؟

الأقزام بالخجل والنَّدم على فعلتهم، وقرروا الخروج للبحث عن الحصانين اللذين هربَا إلى الجبل، وأخذَ الأقزام يدخلون أقدامِ الحصانين لإعاقتيهما عن الجري حتى أجبرْتُهُمَا على العودة إلى الإسطبل. ومنذ تلك الليلة قررت الأقزام حمايةَ أهلِ ترينيليش.

وكُمْ كَانَتْ دَهْشَةُ هَؤُلَاءِ عِنْدَمَا وَجَدُوا فِي الصَّبَاحِ خَزَائِنَ الْحَطَبِ مُمْتَلِئةً عَنْ آخرِهَا وَخَزَائِنَ الطَّعَامِ مَمْلُوءَةً بِأَنْواعِ الْفَاكِهةِ الْلَّذِيَّةِ الَّتِي لم يَرُوهَا مِنْ قَبْلٍ.

ولكنَّ بما أنَّ اليكس قد تعلَّقَ قلبُهُ بخوان وأسرته فقد كانت الأُسْرَةُ هي أكثرِ المُنْتَفعينَ.

والغريبُ في الْأَمْرِ أنَّ الأقزام أصبحُوا يتسلَّونَ أكثرَ مِنْ ذِي قَبْلٍ وَهُمْ يَقدمُونَ بِأَعْمَالٍ حَسَنَةٍ لِمُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ.

مِرَارُ ذَكْيٍ وَعَمْدَةُ أَذْكَى



فِي اسْتِرَاخَةِ الْقَرْيَةِ كَانَ الْمِزَارُعُ يَتَّأَوِّلُ طَعَامَ الْغَدَاءِ حَيْثُ وُضِعَ أَمَامَهُ زَوْجُ مِنَ الْحَمَامِ الْمَشْوِيِّ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَابِرُ سَبِيلٍ وَآخَدَ يَرْجُوهُ قَائِلاً:



هَلْ تَسْمَحُ لِي بِأَنْ أَشَارِكَ الْحَمَامَ وَادْفَعَ لِكَ نَصِيبِي؟

- قَالَ الْمِزَارُعُ آسِفٌ يَا سَيِّدِي، فَالطَّعَامُ لَا يَكْفِي اثْنَيْنِ.

جَلَسَ عَابِرُ السَّبِيلِ يَأْكُلُ الْخُبْزَ، وَعِنْدَمَا انتَهَى الْمِزَارُعُ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ لَهُ: لَبُدَّ أَنْ تَعْلَمَ أَنِّي كَمَا تَمْتَعَتْ بِطَعْمِ الْأَكْلِ فَقَدْ تَمْتَعَتْ أَنْتَ بِرَأْيِهِ، وَهَذَا تَكُونُ قَدْ شَارِكْتَنِي فِي الْحَمَامِ وَعَلَيْكَ أَنْ تَدْفَعَ مَا يَخْصُكَ.

رَفَضَ عَابِرُ السَّبِيلِ، وَبِدَا يَحْتَدِدُ النَّقَاشُ بَيْنَهُمَا، وَيَسْأَلُ الْقَدَرُ أَنْ يَسْمَعَ عَمْدَةُ الْقَرْيَةِ نَقَاشُهُمَا، وَأَخِيرًا وَصَلَّا إِلَى اتْفَاقٍ:

وَهُوَ أَنْ يَدْفَعَ عَابِرُ السَّبِيلِ الَّذِي لَمْ يَأْكُلْ سُوَى الْخُبْزِ رِيَالًا وَاحِدًا وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَائِدَةِ، فَلَخَدَ الْعَمْدَةُ الرِّيَالَ وَجَعَلَ يُلْقِيهِ عَلَى الْمَائِدَةِ فَرَنَ عِدَّةَ مَرَاتٍ ثُمَّ قَالَ لِلْمِزَارُعِ: أَيُّهَا الْمِزَارُعُ، هَذَا دَفَعَ عَابِرُ السَّبِيلِ لَكَ حَقَّكَ بِالرَّئِنِينِ كَمَا اسْتَمْتَعَ هُوَ بِالرَّائِحةِ.

الصَّبَارُ وَالقرَنْفُلُ



كَانَ هُنَاكَ نِباتٌ يَعِيشُ مَعَا فِي نَافِذَةِ غُرْفَةِ زَوْجِهِ عَمْدَةِ الْقَرْيَةِ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ كُلَّ يَوْمٍ تَرْوِي نِباتَ الْقَرَنْفُلِ بِسَعَادَةٍ وَرَفْقٍ وَتُتَشَّنِّي عَلَى زُهُورِ الْقَرَنْفُلِ ذَاتِ الْلَّوْنِ الْأَحْمَرِ الزَّاهِيِّ وَالَّتِي كَانَتْ مَثَارٌ لِإعْجَابِ الْجَمِيعِ.

وَأَحَسَّ نِباتُ الصَّبَارِ بِالْغَيْرَةِ مِنَ التَّدْلِيلِ الَّذِي يَتَمْتَعُ بِهِ صَاحِبُهُ فَكَانَ يَعْتَرِضُ دَائِمًا وَيَقُولُ:

إِنَّ رَبَّةَ الْبَيْتِ تَظْلِمُنِي؛ فَإِنَّ نِباتَ جَمِيلٍ أُزِيْنُ نَافِذَتِهَا، ثُمَّ إِنَّ عَاقِلَ رَصِينٍ لَا أَكْلُفُهَا كَثِيرًا مِنَ الْعَمَلِ وَهِيَ لَا تَكَادُ تَنْتَرِّ إِلَيْ... أَنْتَ تَرْوِيَكَ بِمَاءِ نَظِيفٍ بَارِدٍ وَأَنَا مَنْبُوذٌ مَتْرُوكٌ فِي تُرْبَةِ جَاهِةٍ.

وَدَافَعَ الْقَرَنْفُلُ عَنْ نَفْسِهِ قَائِلاً: وَمَا ذَنَبَ أَنَا؟

وَذَاتَ يَوْمٍ تَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِالْغَيْوُمِ وَبِدَا الْمَطَرُ، وَظَلَّتْ تُمْطَرُ طَوَالَ هَذَا الْيَوْمِ وَالْيَوْمِ التَّالِي، وَفَاضَ الْمَاءُ فِي الْإِصْبِصِينِ.

وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ بَزَغَتِ الشَّمْسُ وَبِدَا نِباتُ الْقَرَنْفُلِ مُزْدَهِرًا نَاضِرًا بِبِرَاعِمِ جَدِيدَةٍ يَكَادُ يَسْقُطُ مِنْ كَثْرِتِهَا، أَمَّا الصَّبَارُ فَكَانَ يَئِنُّ وَيَقُولُ: يَا وَيْلِي، أَشْعُرُ أَنِّي مُتَعَبُ.

قال القرنفل: الذي يحدث أنك غارق، والماء يتعبك، ولذلك فريدة البيت لا تريد أن ترويك كثيرا، وأرجو أن يكون هذا الماء درسا لك حتى تذهب غيرتك إلى الأبد.

الحِصَانُ الْخَشْبِيُّ



كان هناك طفلان يتوقفان كل يوم بعد الخروج من المدرسة أمام «واجهة» الزجاجية؛ حيث كانت توجد ألعاب مسلية متعددة مثل القطاريات ولعب التراكيب والسفون وألات موسيقية كالناي والطلبو... ولكن أكثر ما كان يشد انتباه الأطفال هو الحصان الخشبي الأبيض المزين ببعض سوداء ذات الرأس الجميل، فقال واحد من الطفلين: إنه ينظر إلينا. وأجاب الطفل الأسمر: إن الأحصنة لا تنظر. ولكن أكد الطفل الأشقر، قائلاً: هذا الحصان ينظر، إنه حصان بديع. لو كان معن نقود لاشتريته. وهكذا يوماً بعد يوم توطدت الصداقة بين الحصان والطفلين حتى كأنهم يعرف بعضهم بعضاً، وقال له الطفل الأشقر يوماً: مرحباً، إنني هنا، وعندما أرجل سوف أذكرك دائماً.



وذات يوم خرج الأطفال من المدرسة ولم يكن الحصان موجوداً في «الواجهة»، وتوقع الطفلان أن يكون الحصان قد تم بيعه.

وعندما استيقظ الطفل الأشقر في صباح اليوم التالي فوجئ بأن الحصان يقف بجانب سريره، وتعجب الطفل وقال: مرحباً بك، إنني سعيد برؤيتك، كنت أعرف أنك حصان خارق. ولم يكن الطفل الأسمر عند زيارته صديقه يتوقع أن يصل الحصان إلى هناك، ورغم أنه لم يفهم ذلك إلا أنه كان يلعب معه. وظل الأطفال على اعتقادهما أن الحصان خارق.

الْجَارَانِ وَالْفَرَّاعَةُ

٣٠ يوم



كَانَ هُنَاكَ جَارَانِ، وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهُمَا بُسْتَانٌ مِنَ الْعِنْبِ النَّاضِجِ، وَكَانَتِ الْعَصَافِيرُ تَهْبَطُ عَلَى الْعِنْبِ وَتَأْكِلُهُ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا:

لَا بُدَّ أَنْ أَضْعَفَ فِي الْبُسْتَانِ فَرَّاعَةً عَصَافِيرَ جَيْدَةً حَتَّى لَا تُتَلِّفَ الْعَصَافِيرُ عَنَاقِيدَ الْعِنْبِ.



ثُمَّ صَنَعَ فَرَّاعَةً مِنْ رِيشِ الصَّقُورِ وَلَمْ تَجْرُوَ الْعَصَافِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الاقْتِرَابِ مِنَ الْبُسْتَانِ، وَعَلِمَ جَارُهُ بِمَا فَعَلَ فَصَنَعَ فَرَّاعَةً أُخْرَى أَكْبَرَ وَأَحْسَنَ مَنْظَرًا وَزَيَّنَهَا بِرِيشِ الطَّاوُوسِ مُعْقَدًا أَنَّ الْعَصَافِيرَ عِنْدَمَا تَأْتِي سَتَّحُولًا إِلَى بُسْتَانِ جَارِهِ، وَلَكِنْ حَدَثَ الْعَكْسُ تَمَامًا، فَذَهَبَ يَشْتَكِي لِجَارِهِ وَيَقُولُ: لِمَاذَا تَهْرُبُ الْعَصَافِيرُ مِنْ فَرَّاعَتِكَ وَلَا تَخَافُ مِنْ فَرَّاعَتِي مَعَ أَنَّهَا أَفْضَلُ؟

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ:

لَاَنَّ الرِّيشَ الَّذِي اسْتَخْدَمَتَهُ أَنْتَ رَغْمَ أَنَّهُ طَوِيلٌ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُخِيفُ الْعَصَافِيرَ، أَمَّا فَرَّاعَتِي، فَإِنَّ لَهَا رِيشُ الصَّقْرِ وَهُوَ أَكْبَرُ طَائِرٍ تَخَافُهُ الْعَصَافِيرُ... لَيْسَ دَائِمًا يَكُونُ الْأَفْخَمُ هُوَ الْأَفْضَلُ، وَالْعَصَافِيرُ تَعْلَمُ تَمَامًا أَنَّ الطَّاوُوسَ لَا يُهَا جِمْهَا - وَهَذَا مَا يَحْدُثُ فِي الْحَيَاةِ، فَالْحَمْقَى يَنْظُرُونَ قَفْطَنِ جَمَالِهِمْ وَلَا يَهْتَمُونَ بِشَيْءٍ أَخْرَى.

يوم ١

الذئب والجديان السبعة



كانت هناك غرفة لها سبعة أبناء، وكانتوا يعيشون في منزل في وسط الغابة، وكان الذئب المتوحش يطوف هذه المنطقة ويتمن أن يفوز بواحد من الجديان السبعة أو بهم جميعا... كانت الغرفة تعلم ذلك جيدا، وكانت تحرس الصغار حراسة دائمة.

وذات يوم كانت الأم مضطرة للذهاب إلى السوق لشراء غذاء، وقبل أن تذهب أوصت الصغار قائلة: امكثوا في البيت ولا تفتحوا

الباب لأحد حتى أرجع.

كان الذئب هناك يختبئ وراء شجرة، وسمع ما قالته الأم: فجعل يلعق فمه من السرور، وقال: هذه فرصة ذهبية.

غضب الذئب

يوم ٢



عندما ذهبَت الغرفة الأم إلى السوق اقترب الذئب من البيت ودق الباب وقال: افتحوا الباب... أنا أكلمكم وقد نسيت شيئاً.

ورد الصغار عليه:

لن نفتح لك. أنت الذئب. أمنا صوتها أكثر نعومة.

وعلى قدر ما دق الذئب على الباب لم يفلح في أن يفتحوا له، وكان الباب قويا؛ فقاوم طرقات الذئب كلها، وأبعد الذئب عن البيت وهو غضبان، وجعل يفك كيف يستطيع أن يخدع الصغار، وفجأة قال: لقد وجدتها. سأجعل صوتها أكثر نعومة بأن أتناول شيئاً من العسل.

ولم يتوان في تنفيذ فكرته، فذهب مسرعا إلى بيته، وشرب بزطاماً من العسل وغرغرينة ورجع إلى بيت العزبة

وَقَلَدَ صَوْتَ الْأُمْ قَائِلاً:
افْتَحُوا. أَنَا أَمْكُمْ.

وَكَانَ الْجِدِيَانُ عَلَى وَشْكٍ أَنْ يُنْخِدُوهُ أَوْ يَفْتَحُوا الْبَاب؛ لَا أَنَّ الصَّوْتَ يُشْبِهُ صَوْتَ الْأُمِّ، وَلَكِنْ قَالَ أَذْكَرَ الْجِدِيَانِ:
أَرِينَا قَدْمَكِ مِنَ الشَّبَابِكِ.

رَفَعَ الدَّثْبُ قَدْمَهُ وَأَرَاهَا لِلْجِدِيَانِ فَصَاحُوا:
أَنْتَ الدَّثْبُ. لَنْ تَفْتَحَ لَكَ.

المأساة

يوم ٣



رَغْمَ أَنَّ الْمُحاوَلَةَ الثَّانِيَةَ لِلْدَّثْبِ قَدْ بَاعَثَ بِالْفَشَلِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْتَسْلِمْ؛ فَقَدْ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَأَذْخَلَ
قَدْمَهُ فِي كِيسِ الدِّقِيقِ حَتَّى ابْيَضَّتْ تَمَامًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الصَّفَارِ.
وَبَعْدَ أَنْ نَادَهُمْ عَلَيْهِمْ بِصَوْتٍ نَاعِمٍ سَمِعَ الدَّثْبُ أَنَّهُمْ يَطْلَبُونَ مِنْهُ أَنْ يُرِيهُمْ قَدْمَهُ مِنَ الشَّبَابِ،
وَأَرَاهُمْ قَدْمَهُ الْمُغَطَّاءَ بِالْدِقِيقِ.
وَأَنْخَدَعَ الصَّفَارُ وَفَتَحُوا لَهُ الْبَاب؛ فَقَالَ الدَّثْبُ صَائِحًا:

الآن أَصْبَحْتُمْ لِي.

وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ وَابْتَلَعُهُمْ جَمِيعًا غَيْرَ وَاحِدٍ كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِي عُلْبَةِ السَّاعَةِ.



الإنقاذ

يوم ٤



عندما عادت العنزة الأم من السوق ووجدت الباب مفتوحاً

توقعـت ما حدث، وأخبرـ الجدى الذى كان مختبـاً فى عـلبة السـاعة الأم بما حدثـ وقالـ:
لـقد خـدـعنا الذـئـبـ وفـتحـنا لـهـ الـبـابـ، وأـكـلـ جـمـيعـ إـخـوـتـىـ.

واستـجمـعتـ العـنـزـةـ كـلـ قـوـاـهـ وـحـمـلـتـ مـقـصـاـ بـيـرـاـ وـقـالـتـ لـابـنـهاـ:
ماـزـالـ أـمـامـاـنـاـ وـقـتـ لـإـنـقـاذـ إـخـوـتـكـ، تـعـالـ مـعـىـ.

وتـتـبعـ آثارـ الذـئـبـ حـتـىـ وـصـلـاـ إـلـىـ النـهـرـ، كـانـ الذـئـبـ نـائـماـ تـحـتـ ظـلـ شـجـرـةـ
عـلـىـ شـاطـئـ النـهـرـ، وـبـادـرـتـ العـنـزـةـ الأمـ بـفـتـحـ بـطـنـ الذـئـبـ؛
فـخـرـجـ الصـفـارـ يـقـفـزـونـ مـسـرـوـرـينـ؛ لـأنـ الذـئـبـ كـانـ قدـ
ابـتـاعـهـمـ كـامـلـيـنـ، وـلـمـ يـحـدـثـ لـهـمـ مـكـروـهـ.

وـمـلـأـتـ العـنـزـةـ بـطـنـ الذـئـبـ بـالـحـجـارـةـ ثـمـ
أـغـلـقـتـهـ، وـعـنـدـمـاـ اـسـتـيقـظـ الذـئـبـ عـطـشـانـ ذـهـبـ
لـيـشـرـبـ مـنـ مـاءـ النـهـرـ، فـتـقـلـتـ بـهـ الـحـجـارـةـ فـهـوـىـ
إـلـىـ قـاعـ النـهـرـ، وـلـمـ يـرـهـ أـحـدـ بـعـدـ
ذـلـكـ، وـلـمـ يـعـرـفـ عـنـهـ شـيـءـ.

الخادم والقط

يوم ٥



كـانـ هـنـاكـ خـادـمـ عـلـىـ قـدـرـ كـبـيرـ مـنـ الـحـمـاـقـةـ، وـلـكـنـهـ كـانـ شـرـيفـاـ؛ مـاـ جـعـلـ سـيـدـهـ يـحـتـفـظـ بـهـ فـيـ خـدـمـتـهـ،
وـذـاتـ يـوـمـ أـعـطـاهـ فـخـذـ خـرـوفـ وـقـالـ لـهـ:
خـذـ هـذـهـ وـلـاـ تـأـكـلـهـ.

سـأـلـ الـخـادـمـ: وـكـيـفـ تـطـهـىـ؟

أَجَابَهُ سَيِّدُهُ:

لَقَدْ نَسِيْتُ أَنَّكَ جَاهِلٌ، مِنِ الْأَفْضَلِ أَنْ أَكْتُبَ لَكَ كَيْفَ يُطْهَى لَا نَنْتَ لَوْ قُلْتَ لَكَ سَوْفَ تَنْسَى.
وَكَتَبَ لَهُ بِالْتَّفْصِيلِ فِي وَرَقَةِ الْخُطُوطِ الْمُتَّوَسِّطَةِ الَّتِي يَجِبُ اتِّبَاعُهَا لِكَيْ يَكُونَ فَخْدُ الْخُرُوفِ لَذِيدُ الطَّعْمِ.
وَوَضَعَ الْخَادِمُ الْلَّحْمَ وَالْوَرَقَةَ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَذَهَبَ لِيَبْحَثَ عَنِ الْمَلْحِ؛ فَجَاءَ الْقِطُّ وَخَطَّفَ الْلَّحْمَ وَتَرَكَ الْخَادِمَ
مُنْدِهِشًا، وَلَكَنَّهُ عِنْدَمَا رَأَى وَرَقَةَ التَّعْلِيمَاتِ عَلَى الْمَائِدَةِ افْجَرَ فِي الْضَّحْكِ وَقَالَ:
لَنْ تَجِنِّي مِنْ فَعْلَتِكَ إِلَّا النَّدَمُ أَيْهَا الْقِطُّ؛ فَاللَّحْمُ لَنْ يَنْفَعُكَ بِشَيْءٍ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ كَيْفُ يُطْهَى.

الأخوات الثلاث

يوم ٦



مُنْذُ زَمِنٍ بَعِيدٍ كَانَتْ يَعِيشُ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ
مَعَ عَمَّتِهِنَّ فِي كُوخٍ يَقْعُدُ فِي قَرْيَةٍ بِأَسْسَةٍ،
وَكَانَتِ الْعَمَّةُ قَاسِيَةُ الْقُلُوبِ. كَانَتِ الْفَتَيَاتُ يَتِيمَاتٍ
مُنْذُ صِغْرِهِنَّ وَتَوَلَّتِ الْعَمَّةُ أَمْرَهُنَّ لَيْسَ بِدِافِعِ الْحُبِّ؛ بَلْ لِكَيْ تَسْتَفِيَدَ
مِنْهُنَّ كُلَّمَا أَمْكَنَهَا ذَلِكَ.

كَانَتِ الْعَمَّةُ تُرَاوِغُهُنَّ فِي الْأَكْلِ، وَلَكِنْ لَا تُرَاوِغُهُنَّ فِي الْعَمَلِ، وَشَعَرَتِ الْفَتَيَاتُ بِالْأَسْسَى
وَالْحُزْنِ. كَانَتْ أَسْمَاؤُهُنَّ «إِيلِسا» وَ«إِيلِبَا» وَ«إِيلِينَا».

ذَاتَ مَرَّةَ جَلَسَتِ الْبَنَاتُ وَحْدَهُنَّ دُونَ أَنْ تَسْمَعُهُنَّ الْعَمَّةَ؛ فَلَأَخْدُنَّ يَيْكِينَ عَلَى مَأْسَاتِهِنَّ وَوَضْعِهِنَّ السَّيِّئِ، وَكَانَتْ كُلُّ مِنْهُنَّ
تُوصِي الْأَخْرَى بِأَنْ يَكُونَ عِنْدَهَا أَمْلُ بِأَنَّ هَذَا الْوَضْعَ سَيَغْيَرُ إِنْ عَاجِلًا أَمْ آجَلًا.

وَلَسْوَوِ حَظِّهِنَّ جَاءَ الْيَوْمُ الَّذِي يَنْفَصِلُ فِيهِ عَنْ بَعْضِهِنَّ؛ فَقَدْ ذَهَبَتِ إِيلِسا لِكَيْ تَعْمَلَ فِي بَيْتِ الْعَمَدةِ، وَكَانَتِ الْعَمَّةُ تَزُورُهَا
كُلَّ شَهْرٍ حَتَّى تَسْتُولِي عَلَى رَاتِبِهَا، وَذَهَبَتِ إِيلِبَا لِلْعَمَلِ فِي مَرْزِعَةٍ، وَأَيْضًا كَانَتْ عِمْتَهَا تَزُورُهَا كُلَّ شَهْرٍ لِنَفْسِ السَّبِبِ. أَمَّا إِيلِينَا
فَقَدْ احْتَفَظَتِ بِهَا الْعَمَّةُ إِلَى جَانِبِهَا لِكَيْ تَجِدْ مَنْ تُضَايِقُهُ، وَكَانَتْ تُجْبِرُهَا عَلَى الْعَمَلِ مِنَ الصَّبَاحِ حَتَّى الْمَسَاءِ.

لَمْ تَكُنِ الْبَنَاتُ يَشْتَكِينَ مِنْ شَيْءٍ، فَقَدْ تَعَوَّدْنَ عَلَى سُوءِ الْمَعْالَمَةِ مِنْذُ صِرْنَ يَتِيمَاتٍ وَاضْطُرِرْنَ لِلْعِيشِ مَعَ تِلْكَ الْمَرَأَةِ
السَّيِّئَةِ الَّتِي هِيَ عَمَّتِهِنَّ، وَلَمْ تَشْعُرْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ بِالْحُزْنِ بِسَبِّ الْعَمَلِ، بَلْ كَانَ حُزْنُهُنَّ يَسْبِبُ انْفِصالَهُنَّ عَنْ بَعْضِهِنَّ.





إيلسا الحلوة

يوم ٧



كانت أفضل صفة في إيلسا عذوبتها، فلم يظهر في وجهها مطلقاً علامه تعب أو ضجر، وكانت تفعل ما يطلب منها بكل رضا حتى إن العمدة وزوجته كانا مسرورين بها وأحسا نحواها بكثير من الحنان، فقالت لها يوماً امرأة العمدة: أكثر ما يعجبني فيك بالإضافة إلى صفاتك الطيبة أنك سعيدة معنا. أكاد أكون هدنا يا سيدتي؛ فمعاملتكم طيبة وأنتم تحبونني، ولو كانت أختاي بجانبي لكنت سعيدة. كان للعمدة وزوجته ابن في المدينة يدرس الطب، ذات يوم تزین البيت لاستقبال الابن الذي أنهى دراسته بتفوق؛ فذهب لزيارة والديه وتعرف على إيلسا، وأعجب بجمالها وعدوبتها وحنانها؛ فاحبها وطلب الزواج منها بعد موافقة والديه. وذهبت عممتها البائسة لحضور حفل الزواج، وحكت لأسرة العمدة أنها تحب البنات كما لو كن بناتها. كل ذلك من أجل أن تعيش مع الزوجين، ولكن الطبيب لم يكن ساذجاً ولم ينخدع بكلامها.

إيلبا ذات الصوت الغضي

يوم ٨



كان شاب موسيقى ذكيًّا ووسيم يعيش في المدينة، وكان الملك قد اتخذ موسيقياً خاصاً به عندما علم بمهارته الفائقة. وكان الشاب ذات يوم في نزهة بين الحقول ليستلهم الأفكار لمؤلفاته الجديدة، فسمع صوت فتاة تغنى في شجن فتعجب قائلاً:

ما أَعْذَبْ هَذَا الصَّوْتَ. كَانَهُ مِنَ الْفِضَّةِ.

وَكَانَتِ الْأَغْنِيَةُ الَّتِي يَسْمَعُهَا جَمِيلَةً لِدَرْجَةٍ أَنَّهُ أَخْدَ يَقْرُبُ مِنَ الصَّوْتِ، فَرَأَى فَتَاهَ تَلْبِسُ مَلَابِسَ مُتَوَاضِعَةً وَهِيَ تَضَعُ الطَّعَامَ لِلْدَّاجِ فِي الْمَزْرَعَةِ، فَقَالَ الْمُوسِيقِيُّ لِلْفَتَاهِ:

إِنَّ لَكِ صَوْتًا جَمِيلًا، وَوَجْهُكِ أَكْثَرُ جَمِيلًا، وَلَوْ جِئْتِ مَعِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَسَوْفَ تُغْنِيَ فِي الْبَلَاطِ أَمَامَ الْمَلَوِّكِ.

لَا أَسْتَطِعُ يَا سَيِّدِي. لَبَدُّ مِنْ كَسْبِ لُقْمَةِ الْعِيشِ.

لَكِنْ عِنْدَكِ كَنْزًا فِي حَنْجَرَتِكِ. تَعَالَى مَعِي.

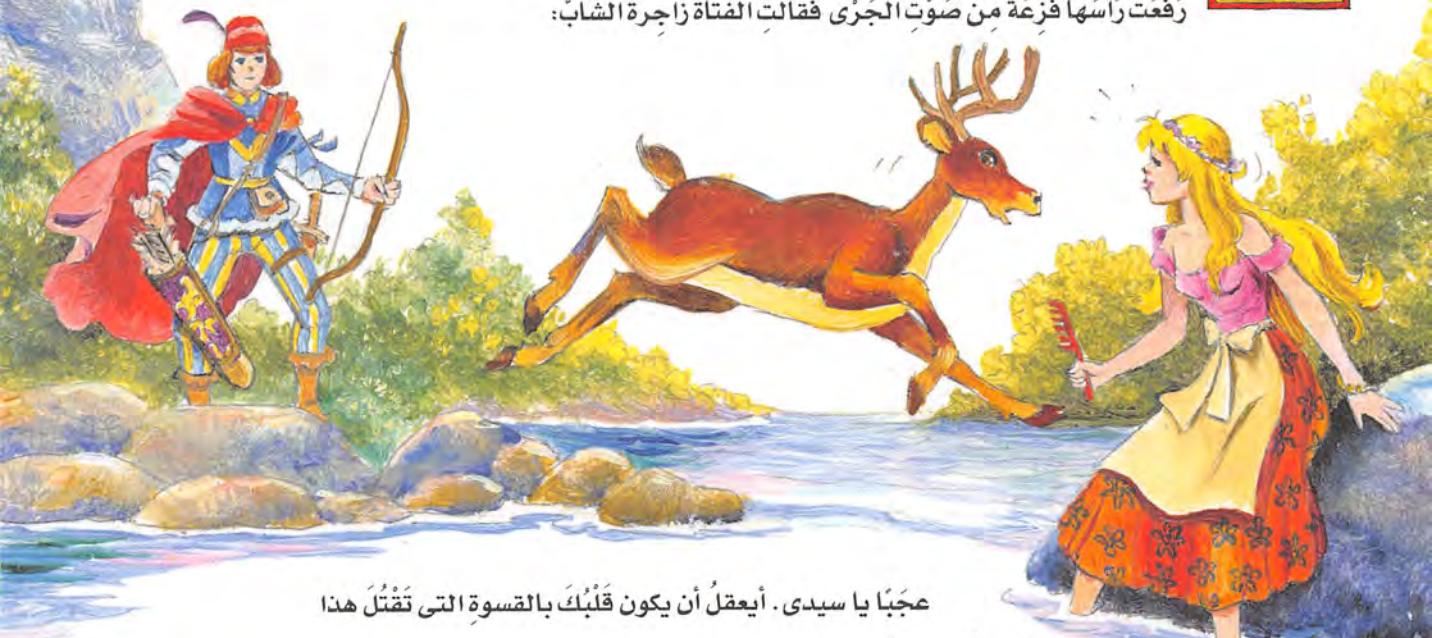
وَرَفَضَتِ الْفَتَاهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَلَكِنَ الشَّابُ قُتِنَ بِجَمَالِهَا فَعَادَ يَرْجُوهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْهُ، وَهُنَا وَافَقَتِ إِيلِبَا فِي خَجْلِهِ.

وَأَرَادَتِ الْعُمَّةُ الْطَّمَاعَةُ أَنْ تَعِيشَ مَعَ الزَّوْجِيْنِ الْجَدِيدِيْنِ، وَلَكِنَ الشَّابُ الْمُوسِيقِيُّ عَلِمَ بِحِيلَاهَا فَرَفَضَ طَلَبَهَا.

إِلَيْنَا ذَاتُ الشُّعُورِ الْذَّهَبِيِّ



أَطْلَقَ شَابٌ صَيَّادٌ سَهْمَهُ عَلَى الْوَعْلِ، فَاسْتَطَاعَ الْوَعْلُ بِقَفْزَةٍ أَنْ يَتَقَادَى السَّهْمَ، وَيَقْفَزَ أُخْرَى عَبَرَ الْجَدُولَ وَاسْتَعَدَ الشَّابُ لِمُطَارَدَتِهِ؛ فَاكْتَشَفَ عِنْدَ مَاءِ الْجَدُولِ الرَّقْرَاقِ فَتَاهَ تُمَشِّطُ شَعْرَهَا الْذَّهَبِيِّ، وَكَانَتِ الْفَتَاهُ قَدْ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَرْزَعَةً مِنْ صَوْتِ الْجَرْزِيِّ فَقَالَتِ الْفَتَاهُ زَاجِرَةً الشَّابَ:



عَجَباً يَا سَيِّدِي. أَيْعُقْلُ أَنْ يَكُونَ قَلْبُكَ بِالْقَسْوَةِ الَّتِي تَقْتُلُ هَذَا

الْحَيْوَانَ الْجَمِيلَ؟

وَشَعَرَ الشَّابُ الصَّيَّادُ بِالتَّرْدِ لِأَنَّ الْفَتَاهَ قَدْ أَعْقَطَهُ عَنْ مُطَارَدَةِ الْحَيْوَانِ، وَلَكِنَ الشَّابَةَ أَعْجَبَتْهُ

لِجَمَالِهَا، فَأَجَابَ بِغَلَظَةٍ:

إِنِّي صَيَّادُ الْوَعْلِ هُوَ فَرِيسِتِيُّ الْمُفْضَلَةُ.

أَجَابَتِ إِلَيْنَا بِعَذْوَبَةٍ:

هَذَا الْوَعْلُ لَهُ حَقُّ فِي الْحَيَاةِ.

وَظَلَّ الشَّابُ يَنْظَرُ إِلَى عَيْنَيِ الْفَتَاهِ فَسَأَلَهَا بِصَوْتٍ أَكْثَرَ عَذْوَبَةً:

- هل الحزن الذي في وجهك من أجل الواقع؟
- لا يا سيدي على الرغم من أنني سأكون أسعده إذا وعدتني أن تتحترم حياة هذا الحيوان.

تبسم الفتى وقد فتن بجمال الفتاة وقال:
لن أطارد هذا الحيوان. هل تعلمين أنني الأمير حيرم؟

شعرت الفتاة بالخوف، فكم كانت جريئة وهي تواجه الشاب الصياد؛ واستعدت أن تغادر المكان هاربة، لكن حيرم الصياد استوقفها وطلب منها أن تتحدد معه قليلاً. قالت الفتاة إن عمتها تنتظرها، ومع ذلك وافقت، وظلا طوال المساء يتحددان ويتحددان وهما جالسان على العشب يصاحبهما غناء الطيور، وبدأ الليل يرخي سدوله عندما همس الأمير في أذن الفتاة: إلينا، يا ذات الشعر الذهبي والوجه الجميل. إلينا يا ذات القلب الرحيم. هل تقبلين الزواج مني؟ وشعرت إلينا كأنها تحلم، ووافقت.

احتفال في القصر

يوم ١٠



كان القصر يلمع مثل الذهب، فالاستعدادات على قدم وساق للاحتفال بزفاف ولـيـ الـعـهـدـ حـيـرـمـ عـلـيـ إـلـيـنـاـ الـأـخـتـ الصـغـرـىـ لـلـبـنـاتـ الـثـلـاثـ،ـ وـاـضـطـفـ الـمـدـعـوـونـ بـمـلـاـبـسـهـمـ الـأـنـيـقـةـ،ـ وـلـمـ يـتـغـيـرـ عـنـ هـذـاـ الـاحـتـفـالـ وـاحـدـ مـنـ الـشـخـصـيـاتـ الـمـهـمـةـ،ـ كـانـ يـسـمـعـ صـوـتـ الـآـلـاتـ الـموـسـيـقـيـةـ وـالـأـعـلـامـ تـرـفـرـفـ سـعـيـدـةـ فـيـ الـهـوـاءـ.ـ وـبـرـزـبـيـنـ الـمـدـعـوـيـنـ مـوـسـيـقـيـ مشـهـورـ وـبـصـحـبـتـهـ زـوـجـتـهـ الـتـىـ كـانـتـ سـتـغـنـىـ فـيـ هـذـاـ الـحـفـلـ الفـرـيدـ.ـ تـلـكـ الـمـغـنـيـةـ كـانـتـ إـلـيـاـ.

كان جميع المدعويين في شوق إلى معرفة خطيبة الأمير التي لا يعرف عنها أحد شيئاً، وعندما ظهرت العروس بفساتينها الأبيض المصنوع من الأطلس الرقيق بدت الجميع من شدة جمالها، وامتلأت عينا إلينا وإليسا وإليبا بالدموع عندما تعرضا على اختهما، ولكن كيف يمكن أن تصدق أنها هي خطيبة الأمير؟ وعند انتهاء الحفل نزلت إلينا درج المنصة في ذراع زوجها وقد تحولت إلى أميرة، واستطاع الأخوات الثلاث أن يلتقين بالأحضان، وتحول حزنهن إلى سعادة. وللمرة الثالثة أرادت العمة أن تعيش مع الزوجين الجديدين، ولكن الأمير أمر أن تعاد إلى بيتها.

ومع ذلك كانت البنات الثلاث اللاتي أصبحن سعيدات يُولّين اهتمامهن بعمتهن ويتأكدن من أنها لا ينفعها شيء لكي تعيش بقية أيامها حياة كريمة.

البَخِيلُ وَالْفَقِيرُ وَالْفَلَاحُ

يوم ١١



كان هناك رجل بخيل يخفي ثروته في كيس ويختفي الكيس في مكان بعيد خارج المدينة. كان يقضى ليته على ضوء الشموع مفكراً في ماله الذي يخشى أن يسرق رغماً أنه قد أمعن في إخفائه وتغطيته ودفنه. ولكن الكل يعرف أن اللصوص مكارون أشد المكر، وكان البخيل يردد كل يوم: المال هو أحلى شيء في الوجود.

ولكن لا ينفق كثيراً كان يعيش عيشة المتسولين: يأكل قليلاً ويلبس ملابس بائسة، ولكنه كان يشعر بسعادة غامرة عندما يُضيف إلى ماله المدفون قطعة جديدة، وحدث ذات مرة أن رجلاً فقيراً، وهو جار البخيل، قد استغرق دهابه إلى هذا المكان كثيراً، فتبعده خفية، واكتشف سر البخيل واستطاع أن يستولى على كيس البخيل بما فيه، ولما علم البخيل بسرقة ماله أخذ يئن وينوح ويضرب الأرض غيظاً وآساً، وكان يقول وسط بكائه:

ما أسوأ ما يكون الإنسان فقيراً، إن ذلك أسوأ ما في الدنيا.

وحدث أن مر من هناك فلاح وأراد أن يعرف سبب بكائه فقال له البخيل:

هل يندو ذلك قليلاً؟ لقد سرقوا كل مالى الذي كان مدفوناً هنا.

فقال الفلاح وهو يضحك:

وهل هذا هو سبب حزنك؟ إذا كان مالك لا يفيد في شيء أكثر من أنه مدفون في هذه الحفرة فعلام الحزن؟
خذ حبراً وادفعه مكانه وتخيل أن هذا الحجر هو مالك؛ فالمال المدفون لا ينفع بشيء.

الشاعر وملكة العقول

يوم ١٢

كان هناك شاب شاعر يعمل حتى ساعات متأخرة من الليل. كان يخرج من قلمه أبياتاً جميلة، وعلى الرغم من أن غرفته كانت باردة ولا ضوء فيها سوى ضوء الشموعة كان عقله وقلبه يشعان. كانت ملكة العقول تراقب الشاعر أثناء الليل.



وذات يوم ظهرت لها ملكة العقول. كانت جميلة، وكانت ترتدي جلباباً من خيوط الفضة وكانت عصاثها الذهبية تضيء ظلام المكان، وسألتها الشاعر: من تكونين؟

- أنا ملكة العقول. جئت ليلة وراء ليلة لأراك وأقرأ أشعارك، وقررت أن أعطيك شهرة ومجداً.

أجاب الشاعر في غضب:

- أنا فقط أريد المجد والشهرة إذا كان شعري يستحق ذلك.
ذهبني.



واعتقد الشاعر أنه سيعود إلى وحدته.

ولكنها كانت هناك مخفية، ذات ليلة حضرت إلى هناك دون فستانها وعصابتها وقالت: أنا لست كما أخبرتكم، فقد أتيت عصاتي العجيبة، ولكنني طلبت منها قبل أن أقيها أن تحوّلني إلى فتاة حقيقة مثل الآخريات.. إذا رغبت فسأنقني. وتحولت ملكة العقول إلى زوجة الشاعر الذي وصل إلى المجد.

الرضا بالقدر

يوم ١٣

وسط الأئكة في الغابة كان ينمو عود نبات اليراع. كان النبات يشعر بالحزن بسبب الوحدة، وكانت سعادته الوحيدة في أن يرى انعكاس ضوئه على الأوراق التي يظهر عليها شعاع يهتز مع نسمات الهواء. كان الجعران يطارد النبات ويشتمه كل يوم ويظهر له الاحتقار ويطلق عليه «أبو الليل»، وكان اليراع يقاسي لأن هناك كثيرين كانوا يصدقون كذب الجعران.. ذات يوم ذهب إلى هناك رجل حكيم وحكي له أحزانه فقال



الحكيم للنبات:

أنا أعرف سبب ذلك. لا بد أن تعلم أن الجعران يشتمك حسدًا.

لو أمكنني أن أبدل ضوئي مع حظه.. إنه دائمًا سعيدًا.

هذا مستحيل. كل مخلوق له قدره، وفي هذه الدنيا كل شيء بمقدار. فإذا كان الجعران يشعر بالسعادة، فهو على العكس أبله وجاهل، وأنت نبات حزين لكنك جميل ومشرق. ماذا تريد أكثر؟ إن الذي خلق الكون سبحانه خلقه في أحسن تقويم؛ فالرضا بالقدر من أجمل الفضائل.

الطفلة والذئب

يوم ١٤



وصل الشتاء إلى نهايته، وببدأ الجليد يسيل، بدأت بعض النباتات تظهر خضراتها على استحياء بين الجداول الصغيرة التي تجري لأنها خيوط تعوية.

خرجت أنوسكا وأيفيليا - بنتا صاحب المزرعة - وتوجهتا نحو الغابة. كانتا تحملان كيسا به حبوب وطعامهما. كانتا تظنأن أنهمما سيجدان حيوانات جائعة يمكن إطعامها، وكانتا تلقيان بباب الخبر لطويور التي عادت لتتوها من مهجرها في البلاد الأكثر دفئا، وكانتا تبدران الحب هنا وهناك لمساعدة الحيوانات على العيش، وفجأة سمعا عواء مرعبا، فصاحت أنوسكا: «هذا هو الذئب»، وجرت هاربة. كانت إيفيليا تتأمل عينيه اللا معينين المتطلعين، ولكنها لم تطع أختها التي كانت تصبح لها من بعيد بأن تهرب: الذئب يمكن أن يكون جوعان.



ووضعَت طعامَها على الأرضِ، والذئبُ ما زال يقتربُ.

كانت إيفيليا تفكّر أن الذئبَ له حقٌّ في أن يأكلَ مثلَ الطيورِ، ولذلك بقيتْ في مكانِها هادئةً على الرغمِ من خوفِها.

ظلَّ الذئبُ يقتربُ ويقتربُ دون أن تنزل عيناه من على الطفلةِ، وأخذَ الطعامَ بين أسنانِه وجَرَى.

يوم ١٥

مُداعَبَةُ لطيفةُ



في صباحِ اليوم التالي هرعتْ إيفيليا إلى النافذةِ، وعندما سمعتْ عواءً خافتَ، وقالتْ في نفسها:

لقد وصلَ الذئبُ إلى هنا، وإذا رأه والدى أو واحدٌ من الرعاةِ فسيقتلُه.

ودون أن تفكّر في الخطيرِ الذي يمكنُ أن تتعرّضَ له، وعلى الرغمِ من نصائحِ أختها وضعَتْ إيفيليا مخطفَها على كتفِها وخرجَتْ منَ البيتِ.

كانَ الذئبُ مثلَ اليومِ السابقِ ينظرُ إلى الفتاةِ بعينَينِ مشتعلتينِ دونَ أن ينزلَ عينيهِ عنها؛ فقلَّتْ لهُ

إذهبُ منْ هنا. لا تقتربُ منْ هنا. اذهبُ وإلا قتلُوكَ.

ولكنَّ الحيوانَ كانَ مصممًا على أن يبقى هناكَ متاملاً الفتاةَ، ومدَّتْ إيفيليا التِّى نسيتْ خوفَها يدها وداعبتْ رأسَ الذئبِ

قائلةً: أسمعَ كلامِي وأذهبُ. إنكَ تتعرّضُ لخطرٍ كبيرٍ.

ودونَ أن يتحرّكَ أكتَفَ الذئبُ بأن يلعقَ يَدَ إيفيليا، وفجأةً سقطَ جلدُ الذئبِ، وظهرَ أمامَ الفتاةِ أميرٌ مهندِمٌ، وذهلتْ إيفيليا؛

فقالَ لها:

لا تخافي يا عزيزتي إيفيليا. إنني أميرٌ، وقد حولتني ملكة العداوة إلى ذئبٍ؛ لأنَّها كانتْ تكرهُ مملكتي.

ولمَّا أكُنْ أستطيعَ أن أستردَ طبيعتي البشرية إلا إذا داعبتَ فتاةً راسِي.

وكما يُمكِّنُكم أن تتخيلوا فقد تزوجَتْ إيفيليا الأميرَ وكانتْ سعيدَينِ.



يوم ١٦

كرة من الخيط، لا أكثر



منذ سنين طويلة وفي قرية بعيدة كان يعيش أبو ثلاثة أبناء، وعند موته الوالد قسم الأولاد التركة المتساوية فيما بينهم، فجاء البيت من نصيب الأكبر، أما الثاني فكان نصيبه البقرة، ولم يكن نصيب الأصغر إلا كرة من الخيط.

وأخذ الأصغر يطوف في الأرض بكرته حتى وصل إلى غابة كثيفة، فخاف أن يتوجه فيها، فربط طرف الكرة في شجرة صنوبر، ثم أخذ يلُّ الخيط على كل شجرة يمر بها، وكانت الغابة تحت سيطرة غول شرير، وظهر هذا الغول أمام الفتى وقال:

- ماذا تفعل هنا؟

- إنني أقوم بربط الأشجار لأنترعها بعد ذلك من جذورها بشدة.

فقال الغول: إياك أن تنزع الأشجار، ولكن إذا أردت أن تبرهن على قوتك فهيا نتسابق لنرى من سيصل أولاً.

- أي حيوان صغير يجري أسرع منك، فإذا أردت فليجر معك أحد هذه الحيوانات.

ووافق الغول، ووجد الفتى أربناً بين الأشجار فأخذ لينافس الغول، ثم صفق بيده، وانطلق الأربن تاركاً الغول وراءه، فقال الغول:

هذا لا يهم، يمكنك أن تسابق معاك في أي شيء آخر.

الغول والدب

يوم ١٧

قال الغول المزهو بنفسه للفتى:

اسمع. هيا نتصارع أنا وأنت، وإذا كنت خائفاً، فليأت

أبوك.



فقال الفتى الذي رأى دبًا يذهب إلى بيته: حسناً، سأدعوك والدي.

ثم أشار إلى الدب وقال: هذا هو والدي.

فنادي الغول على الدب قاتلاً: تعال لتشاجر معه.

وكان معه عصا فضرب بها الدب، وكان رد الدب أن ضربه ضربًا

شديداً، حتى بدأ الغول يطلب النجدة، وبعد أن استراح من

الضرب ذهب الغول ليبحث عن الفتى حتى وجده وقال له:

اسمع. لا تهرب. تعال لتسابق حتى الخزان، فإن سبقتني

سأعطيك كيسا مليئا بالنقود، فقال له الفتى:

اصبر حتى أبحث عن شيء ثقيل أضعه في يدي وإلا

سأكتب بسهولة وهذا ليس عدلاً.

حسناً، ولكن لا تتأخر.



فشل الغول

يوم ١٨



في مكان مكشوف بالغابة رأى الفتى حصاناً يرعن، فأمسك به وقال للغول:
اسمع لا تنتظري وأبدأ المسابقة الآن فسائلحوك على كل حال.
وجري الغول بأقصى سرعة، ولكن الفتى من فوق حصانه وصل إلى الخزان وانتظر الغول الذي وصل
وهو يلهث وقال للفتى وهو يلتقط أنفاسه:
خذ نقودك وابتعد عن عيني.

وهذا ما كان يتمناه الفتى الذي تحول في لحظة إلى رجل شرٌ.. أما الغول فقد توجه إلى مأواه تحت الأرض وَقَصَّ على
أقرانه كلَّ ما حَدَثَ؛ فدهش البهاء منهم، وأما النبهاء فأخذوا يتمايلون من شدة الضحك. واشتري الشاب بالنقد مئزلاً
صغيراً وأرضاً ليكي يزرعها، وبِمَا أَنَّهُ كان يُحبُّ العمل فقد عاش عيشة هنيئة ما بقيَّ من حياته.

الذئب والثقة المفقودة

يوم ١٩



ذات مرّة كان الذئب والشلُّب يسيران في الطريق فوجدا حبلاً، وقال الشلُّب:
يمكننا أن نذهب إلى مزرعة ونأخذ بقرة لتأكلها.
وعندما وصلا إلى المزرعة ووجدا البقرة قفز الشلُّب فوق ظهرها وربط قرنى البقرة بالحبل، ثم جرى
نحو الذئب وربط في رقبته الطرف الآخر من الحبل، وأمر الذئب أن يسحب البقرة، ولكن كانت البقرة هي
التي تُسحب الذئب لكي تأخذه إلى بيته صاحبها، وكان الشلُّب يصيح له بأن يتركها، فقال الذئب:
إذا كان الحبل لا يقطع العقدة لا تنحل فإننا سنكون بعد قليل في بيته صاحب البقرة - وهذا ما كان، وضرب صاحب
المزرعة الذئب بالعصا ضرباً موجعاً إلى أن استطاع الهرب وهو يندم حقاً على صداقته بالشلُّب.



القرؤى الذكي والمحتال

يوم ٢٠



كان هناك قرؤى نبيه، وكان عائداً من حقله عند المساء بعد يوم عمل شاق؛ فرأى كومة من الفحم تحرق
ووَجَدَ عليها رجلاً غريباً، فقال للقرؤى:
هنا أجلس على كنز.

فقال القروي: لو كان ما تقول حقاً فيما أن هذه الأرض أرضي فالكنز يكُون ملكي.
نعم هو لك، لكن بشرط أن تسلمني نصف ما تنتجه أرضك لمدة عامين.
و قبل القروي الشرط على أن يكون للمحتال ما فوق الأرض ولصاحب الأرض ما تحت الأرض، وأيضاً وافق المحتال على هذا الشرط.

وزرع الفلاح النبيه الأرض لفتاً، وهو ينبع تحت الأرض؛ ولما جاء موعد جموع المخصوصون جاء المحتال فلم يجد فوق الأرض إلا أوراقاً صفراء، أما المخصوصون فكان مدفوناً في الأرض؛ فقال المحتال:
لقد كسبتَ أنتَ هذه المرة، وفي المرّة القادمة سيكون الأمر مختلفاً، سيكون لك ما فوق الأرض ولـى ما يظهر في بطنها.

ووافق الفلاح ولما جاء موعد الحصاد من جديد أسرع وحصد القمح الذي كان قد زرعه، وعندما وصل المحتال لم يجد في بطن الأرض سوى بقايا جذور أعواد القمح، فغضب غضباً شديداً وألقى بنفسه في هوة سحيقة.

السندباد والأميره الأسيمه

يوم ٢١



٩

وصل السندباد البحري إلى ميناء مانهيلير، وهو أحد أغنى الموانئ في فارس؛ فباع بضاعته بشمن جيد
واشتري صندلاً وصباراً وبخوراً ولولوا وأقمشة مطرزة، وعندما كانت السفينة مهية للإبحار قال له
نائبه ليبيك:

أنا أكون سعيداً عندما تترك هذه المدينة لأنني كلما نظرت إلى أبراج قصر السلطان فإنني أفقد أعصابي.
وشرح ليبيك للسندباد أن السلطان قد قام بسجن الأميرة زبيدة لأنها رفضت الزواج من ابنه الوحيد، وحكي له كذلك أن
والدها أرسل أشجع الفرسان لكي يُطلقوا سراحها ولكنهم جميعاً قتلوا في أثناء المحاولة.

قام السندباد هذا اليوم بزيارة السلطان وهو يلبس ملابس فاخرة كملابس الملوك ويحرسه
ستة من الخدم يحملون معهم أفحى الهدايا.

وأمام هذا الكرم السخي فتحوا له أبواب القصر، والتقي البحار بالسلطان وابنه،
فقال السلطان:

لقد سمعت كثيراً عن السندباد البحري الرائع، وأشكرك أن جئت
لتتحملي.

فقال السندباد:

لقد أحضرت لك هدايا قيمة من كل أنحاء العالم
على أن تخرج لي عن الأميرة زبيدة.
فاستنشاط السلطان وابنه غضباً.



السقاء العجوز



طِرِدَ السُّنْدِبَادَ مِنَ الْقَصْرِ هُوَ الْخَدْمُ، وَلَكِنْ بَقِيَتْ هَدَايَاً فِي الْقَصْرِ.. فَأَخْذَ يَسْأَلُ هُنَا وَهُنَاكَ حَتَّى عَلِمَ أَنَّهُ تَأْتِي إِلَى الْقَصْرِ كُلَّ أَسْبُوعٍ عَدَّةَ بَغْلَاتٍ مَحْمَلَةً بِالْأُوْعَيْةِ الْمَمْلُوَّةِ بِالْمَيْاهِ، وَالَّتِي يُؤْتَى بِهَا مِنْ عَيْنٍ فِي الْجَبَلِ لِسَقْيِ السُّلْطَانِ وَكَبَارِ الْقَوْمِ فِي الْبَلَاطِ.

ذَهَبَ السُّنْدِبَادُ لِلْبَحْثِ عَنِ السَّقَاءِ وَاشْتَرَى مِنْهُ الْأُوْعَيْةَ، ثُمَّ تَنَكَّرَ فِي زِيَّ سَقَاءٍ وَوَقَفَ أَمَامَ أَبْوَابِ الْقَصْرِ، وَتَعْرَفَ الْحَرَسُ عَلَى الْأُوْعَيْةِ، فَفَتَحُوا لَهُ الْبَابَ، وَدَخَلَ السُّنْدِبَادُ الْقَصْرَ وَهُوَ يَحْمِلُ وَعَاءً عَلَى كَتْفِهِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ سَيْفًا وَعَصَا غَلِيلَةً.

كَانَ السُّنْدِبَادُ يَهْتَرُّ تَحْتَ الْوَعَاءِ الثَّقِيلِ، وَتَوَجَّهَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ زَبِيدَةُ، وَحاوَلَ بَعْضُ الْحَرَاسِ أَنْ يَمْنَعُوهُ، وَلَكِنَّ السُّنْدِبَادَ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْنَعَهُمْ أَنَّهُ أَمْرَ بِذَلِكَ، وَعَنْدَمَا دَخَلَ الصَّالَةَ سَأَلَ الْحَارَسَ:

هَلْ تَرِيدُ أَنْ تَشْرَبَ مِنْ مَاءِ كَبَارِ الْقَوْمِ؟

وَعَنْدَمَا مَالَ الْحَارَسُ لِيَشْرَبَ ضَرَبَهُ سُنْدِبَادُ عَلَى رَأْسِهِ بِالْعَصَا، وَاسْتَغْرَبَ الْحَارَسُ الْآخَرُ تَأْخِرَ زَمِيلِهِ فِي الْخُرُوجِ فَدَخَلَ يَتَبَيَّنُ الْأَمْرُ، وَفِي لَحْظَاتٍ كَانَ يَنْامُ بِجُوارِ زَمِيلِهِ، وَهَكُذا ضَرَبَهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ حَتَّى أَسْقَطَ السُّنْدِبَادَ الْحَرَاسَ الْسَّتَّةَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ الصَّالَةَ.

وَأَدْرَكَ السُّنْدِبَادُ أَنَّهُ لَمْ يَتَبَقَّ وَقْتٌ كَثِيرٌ حَتَّى يُدَقِّ جَرْسُ الإِنْذَارِ فَتَوَجَّهَ سَرِيعًا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي تُحْبَسُ فِيهِ الْأَمْيَرَةُ.

جميلة الجميلات



دَخَلَ السُّنْدِبَادَ إِلَى غُرْفَةِ الْأَمْيَرَةِ وَهُوَ يَحْمِلُ جَرَّةً عَلَى كَتْفِهِ، وَاسْتَطَاعَ كَذَلِكَ أَنْ يُقْنِعَ الْحَارَسَ بِأَنَّهُ أَمْرَأٌ يَحْمِلُ الْمَاءَ إِلَى هَنَاكَ، وَعَنْدَمَا وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَى الْأَمْيَرَةِ - وَهُوَ الَّذِي رَأَى مِنَ الْجَمَالِ مَا لَا يَعْهُدُ - بُهِتَ

أَمَامَ جَمَالِ الْأَمْيَرَةِ زَبِيدَةَ.

تَرَكَ السُّنْدِبَادَ الْجَرَّةَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ فِي صَوْتٍ خَافِتٍ:



لَقْدِ جَئْتُ لِأَخْلَاصِكِ. ادْخُلِي الْجَرَةَ وَلَا تَخَافِ.

وَأَطَاعَتْهُ الْأَمْيَرَةُ، وَحَمَلَ السَّنْدِبَادَ الْجَرَةَ عَلَى كَتْفِهِ وَمَرَ فِي الْقَصْرِ وَوَضَعَهَا عَلَى بَعْلٍ مِنَ الْبَغَالِ وَرَحَلَ مُسْرِعًا، وَلَكِنَّهُمْ طَارَدُوهُ كَمَا كَانَ مُتَوْقِعًا، وَلَكِنْ بِحَارَتِهِ قَطَعُوا الطَّرِيقَ عَلَى جُنُودِ السُّلْطَانِ، بَعْدَ أَنْ تَظَاهَرُوا بِأَنَّهُمْ عَابِرُو سَبِيلٍ، وَلَذِكَّ اسْتِطَاعَ السَّنْدِبَادُ أَنْ يَصِلَ إِلَى السَّفِينَةِ وَمَعَهُ الْأَمْيَرَةُ وَانتَظَرَ خَارِجَ الْمِينَاءِ حَتَّى يَصِلَ أَتَبَاعُهُ، ثُمَّ ابْتَعَدَتِ السَّفِينَةُ عَنْ تَلَكِ الْأَمَكِنِ الْخَطِيرَةِ. وَبَادَلَتِ زَبِيدَةَ السَّنْدِبَادَ الْحَبَّ وَتَزَوَّجَاجَا وَسَطَ فَرْحَةَ الْجَمِيعِ.

مِيلَادُ الْبَيْتِيْمِ

يوم ٢٤

كَانَ السَّيِّدُ أَنْدَرْزُ رَجُلًا غَنِيًّا بِلَأَغْنَى رَجُلٍ فِي الْمَدِينَةِ، وَكَانَ لَهُ طَبْعٌ غَرِيبٌ؛ فَلِمَ يَكُنْ يَتَأْثِرُ مُطْلَقاً بِمَصَائِبِ الْآخَرِينَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا يُحِبُّ الْعَمَلَ، وَكَانَ زَوْجًا طَيِّبًا وَأَبَا طَيِّبًا كَذَلِكَ. كَانَتْ لَيْلَةُ الْعِيدِ وَالسَّيِّدُ أَنْدَرْزُ عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ حَيْثُ أَنَّ الْمَائِدَةَ مُعَدَّةٌ بِأَفْخَمِ وَأَشْهَى الْأَطْعَمَةِ، وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ تَخَيَّلَ أَنَّ نُورًا يَنْفَدُ مِنْ بَيْنِ الْجَلِيدِ وَيَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ فِي مَكَانٍ مَا.



وَأَخْدَ الرَّجُلُ يَفْكُرُ: هَلْ هُوَ نَجْمٌ؟ هَلْ هُوَ شَعَاعٌ مِنْ نُورٍ أَوْ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ؟

عَلَى أَيِّ الْأَحْوَالِ فَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ غَرِيبًا، وَلَكِنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فِي ضَوَّاحِي الْمَدِينَةِ فَوُجِدَ بَيْنَ فَقِيرًا، وَفِي الْبَيْتِ وَلِدَ طِفْلٌ لِتَوَهُ، وَلَكِنْ لِوَادِتَهِ كَلَفَتْ أُمُّهُ حَيَاتَهَا، وَسَأَلَ الرَّجُلُ امْرَأَةَ عَجُوزًا كَانَتْ هُنَاكَ: عَنْ وَالِدِ الْطَّفْلِ؟ فَعَلِمَ أَنَّهُ مَاتَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْمَنْجَمِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِيهِ.

نَظَرَ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ إِلَى وَجْهِ الْطَّفْلِ، وَتَحْرَكَ قَلْبُهُ وَاضْطَرَبَ اضْطَرَابًا شَدِيدًا؛ فَأَخْدَ الْطَّفْلَ وَأَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمَ "كَرِيمٌ"، وَكَانَ هَذَا الْطَّفْلُ سَبِيلًا رَئِيسِيًّا فِي السَّعَادَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي يَشْعُرُ بِهَا الْغَنِيُّ. وَمِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ أَدْرَكَ الرَّجُلُ أَنَّ نَجْمَةَ قَادَتْهُ إِلَى أَصْغَرِ وَأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ.

ابهام والملك

يوم ٢٥



كان هذا اليوم مريضا على الملك الطيب «باليبران»؛ وذلك لأن الملك «كانتور» عدوه القوى قد تغلغل في أرضه وأصبح على أبواب المدينة، وكان «باليبران» لا يكاد يملك جيشاً وكان ي يكنى حظه قائلًا: يا شعبى المسكين! كلنا سنسقط فى قبضة هذا المتوحش، وعندئذ دخل جندي وقال للملك «باليبران»: سيدى، هناك فى الأسفال يوجد طفل يلبس حداة ضخماً ويستاذن فى الدخول. أليس هو إبهام الذى حلصنا من الغول «جولون»؟

- بلـ، هو يا سيـدى.

انحنى إبهام أمام الملك وقال:

يا جلالـة الملك، علمـت أنه لا يجرؤ أحد على تخـل صـفـوف الأـعـدـاء للـبحـث عن نـجـدة، وأـنـا عـلـى استـعـداد لـأـفـعل ذـلـك.

ـ يا عـزيـزـى الفتـىـ، لا أـعـتـقـدـ أنـ ذـلـك يـجـدـيـ كـثـيرـاـ، ولـكـنـىـ سـاعـطـيكـ صـكـاـ مـوـقـعاـ مـنـىـ وـمـخـتـومـاـ لـكـىـ تـذـهـبـ لـلـبـحـثـ عـنـ نـجـدةـ. وـعـبـرـ إـبـهـامـ صـفـوفـ الأـعـدـاءـ طـائـراـ فـوقـ رـعـوسـ جـنـودـ «كـانـتـورـ»ـ.



حـلـفـاءـ الـمـدـيـنـةـ الـبـاسـمـةـ

يوم ٢٦



وصل إبهام إلى مدينة مهمة، ولكنهم لم يرغبو حتى في الاستِمَاعِ إليه. كانت كلمة «الحرب» تملؤُهُمْ رُعباً، وواصل طريقه حتى وصل إلى مدينة فقيرة لا توجد بها شجرة واحدة، وكانت تسمى «المدينة الباسمة»، ولكن سُكَانَها كانوا محزونين؛ لأنَّ الريح كانت تخترق مُنازلَهُمُ المصنوعة من القش، وجمعَ إبهام السكان مع العمدة في الميدان وسأل: «لا تملكون أشجاراً؟

لم يكن السكان يُعرفُونَ ما هذا الذي يتَحدَّث عنه إبهام؛ فشرح لهم أنَّ الأشجار تُفيدُهُم في بناء البيوت التي لا يدخلها البرد أو الحر، وأعجب ذلك السكان، وفوق ذلك وعدهم بأنَّ الملك «باليبران» سيرسل لهم الأشجار اللازمة، وكل ما عليهم أن يُساعدُوه، فتساءلوا جميعاً معتبرين: في حرب؟ لكننا لا نملك سلاحاً. ولم تشجع الإجابة إبهام.

مقلاع داود

٢٧ يوم



كانت الأفكار عند إبهام حاضرة، فقال لمستمعيه:

أسلحة؟ ما أسهل صناعتها!

وأمام الجميع استخدم الأحزمة في صناعة مقلاع مثل ذلك المقلاع الذي هزم به النبي داود عدوه جالوت، ووضع داخله حجراً وقدره لمسافة بعيدة.. وأعجب السكان بهذه اللعبة الجميلة المسلية، وصنع كل واحد منهم مقلاعاً، ثم ساروا وراء الطفل، ووصلوا إلى مؤخرة جيش «كانتور» الذي لم يكن يتوقع هذا الهجوم بل لم يستطعوا مواجهة هذا العدو؛ لأنهم خافوا أن تصيب أعينهم من الحجارة، وهربوا وظلوا يجرون حتى وصلوا إلى مملكة «كانتور».

وخرج الملك بالبيران ورجال البلاط والشعب كله لاستقبال إبهام المنتصر، ونفذ الملك الوعيد، الذي أبرمه إبهام مع شعب المدينة الباسمة، واستخدمت جميع العريات الموجودة لإرسال الأشجار إلى المدينة التي أصبحت باسمة بحق من ذلك الوقت ببيوتها المتينة التي لا تسمح بدخول البرد ولا الحر.

وأعلن الملك بالبيران عن إقامة احتفالات بهذه المناسبة لم يسبق لها مثيل، وبكل مهابة ووقار تم تعين إبهام في الجيش برتبة «قائد» كبير.



٢٨ يوم الحيوان الأكثر سُروراً



كان هناك مزارع عنده مزرعة ضخمة، وفيها كانت الدجاجات والديوك والأرانب والرومى والحمام والبط، وفي الإسطبل كانت تتجمّع الثيران والخيول، وفي الحظيرة كانت تتجمّع الأغنام والماعز التي كان يرعىها كلب كثير النباح، وكان هناك أيضاً قطط يومئذ في الحظيرة، كما كان يسمع نهيق الحمار المتقاطع. وسأل الله رجل غريب ليس له دينه فكرة عن الحياة في المزرعة قائلاً: أخبرني. بما أنك رجل ذو خبرة؛ ما هو أكثر الحيوانات سُروراً؟

وأجاب الفلاح دون تردد: الذي هو أكثرها سُروراً، فهو يكون سعيداً عند ميلاد يوم جديد ويغنى، وعندما تشرق الشمس يغنى، وهو يجري ويقفز ويكافح دون أن يترك الغناء سعيداً مسروراً.

ذاتُ الطَّرْطُورِ وَالْأَقْزَامُ

٢٩ يوم



ذات يوم زارت ذاتُ الطَّرْطُورِ جَدَّتَهَا فِي مَسْكَنِهَا فِي الغَابَةِ، وَعِنْدَمَا رَأَتْهَا الْجَدَّةُ حَزِينَةً سَأَلَتْهَا:
لِمَذَا أَنْتَ حَزِينٌ يَا ذَاتُ الطَّرْطُورِ؟

أَجَابَتِ الصَّغِيرَةُ وَهِيَ تَنَاهِدُ: لَا أُسْتَطِعُ أَنْ أَفْرَحَ يَا جَدَّتِي؛ لَقَدْ سَقَطَ بَرْجُ الْحَصْنِ، وَلَنْ يَأْتِي صَدِيقُنَا طَائِرُ الْلَّقْلَقِ الَّذِي يَصْلِي كُلَّ عَامٍ عِنْدَ حَلْوِ الرَّبِيعِ، وَيَقَالُ إِنَّهُ لَا تَوْجُدُ نَقْوَدٌ لِإِعَادَةِ بَنَائِهِ، وَالْمَدْرَسَةُ حَدَّثَتِ بِهَا تَسْرِيبٌ لِلْمَيَاهِ وَالْأَطْفَالِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي الْأَسْبُوعِ الْمَاضِي مَاتَ الْحُوذِيُّ وَلَا أَحَدٌ يَدْرِي كِيفَ سَتَعِيشُ زَوْجَتُهُ وَابْنَاهُ الْعَشْرَةِ.
فَأَجَابَتِ الْعَجُوزُ: إِنَّنَا نَحْتَاجُ إِلَى كِيسٍ مِنَ الْذَّهَبِ حَتَّى نَحْلُ كُلَّ هَذِهِ الْمَآسِي، كُنْتَ أَتَمَنِّي لَوْ كَانَ حَقًا مَا كَنَا نَسْمَعُهُ وَأَنَا فِي مَثَلِ سِنِّكِ عنْ بَعْضِ الْأَقْزَامِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي الغَابَةِ وَيَلْعَبُونَ «الدَّحْرَجَةَ» فِي الْلَّيَالِي الْقَمْرِيَّةِ.

- هل تعتقدِينَ أَنَّهُ تَوْجُدُ أَقْزَامٌ يَا جَدَّتِي؟

- أَنَا لَمْ أَرْهُمْ يَا بُنَيَّتِي، وَلَكِنَّ الَّذِينَ تَحَدَّثُوا عَنْهُمْ قَالُوا إِنَّ الْحِجَارَةَ الَّتِي يَلْعَبُونَ بِهَا مَا هِيَ إِلَّا الْمَاسُ شَمِينُ كَبِيرٌ مِثْلُ قَبْضَةِ الْيَدِ.

- أَلَمْ يَذْكُرُوا أَيْنَ يَعِيشُونَ؟

- بَلَى، هُنَاكَ عَلَى الطَّرْفِ الْأَخِرِ مِنَ التَّلِّ فِي أَعْمَاقِ الْغَابَةِ.



الْبَدْرُ

٣٠ يوم



رِبَّما كَانَ هُنَاكَ أَقْزَامٌ حَقًا يَلْعَبُونَ بِالْمَاسِ الْثَّمِينِ الَّذِي يُسَاوِي ثِروَةَ حَقِيقِيَّةً.

استطاعتْ ذاتُ الطَّرْطُورِ أَنْ تَقْنِعَ جَدَّهَا بِذَلِكَ، وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَّةِ لَبَسَتَا مَلَابِسَ ثَقِيلَةً وَخَرَجْتَا مِنْ الْمَنْزِلِ وَسَارَتَا فِي الغَابَةِ، وَفَجَاءَهُمْ عِنْدَمَا لَمَحَا لَمَحَّ التَّلِّ بِدَأَتِ السَّمَاءُ تَمَطِّرُ، وَلَحَسِنَ الْحَظَّ إِنَّ الْجَدَّةَ كَانَتْ تَحْمِلُ مَظْلَةً الْمَطَرِ دَائِمًا فَلَمْ يَبْتَلِا، لَكِنَّهُ لَمْ سُتْفَشِلْ مُهَمَّهُمَا بِسَبِّ الْغَمَامِ؛ لَكِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ. لَقَدْ حَمَلَتِ الْرِّيَاحُ الْغَمَامَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، وَسَطَعَ الْقَمَرُ وَأَضَاءَ الْحَقولَ، وَاَكْتَشَفَتِ الْجَدَّةُ وَالْحَفِيدَةُ الْأَقْزَامَ وَهُمْ يَلْعَبُونَ «دَحْرَجَةَ الْحِجَارَةَ» عَلَى الْعَشِّ، وَلَكِنَّ الْأَقْزَامَ أَيْضًا رَأَوْهُمَا وَصَاحُوا كُلَّهُمْ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ مُعْتَرِضِينَ؛ فَقَالَتِ الْجَدَّةُ:
- نَرِيدُ أَنْ نُصْبِحَ أَصْدِقَاءُكُمْ. لَا تَغْضِبُوا.

واعترض الأقزام في غضبٍ: اذهبوا من هنا أيُّها العملاء! قالَتْ لهم ذاتُ الطرطور: سندَهُ على أن تعطُونا بعضَ الحجارةِ التي تلعبونَ بها. - إنهم ي يريدون حجارةَنا! إنهم ي يريدون حجارةَنا. وفي الحال احتجَّوا تحتَ صخرةٍ ومعهم أتماساتُهم الرائعةُ التي كانتْ تعكسُ ضوءَ القمرِ.

٣١ يوم

عامٌ جديٌ سعيدٌ



استعدَّت الجدةُ والحفيدةُ للعودةِ إلى المنزلِ وهم حزينتان لفشلِهما، وإذا بالجدة تكتُشِفُ بالقربِ من صخرةٍ فتحةٍ مدخنةٍ صغيرةٍ وكانتْ تخرجُ منها أصواتُ الأقزامِ الذين كانوا يغنُون جماعيًّا: كانوا يُريدُون حجارةَنا.. ولكنَّ لن نعطيها إياهم.

وَتَحدَّثَتْ معهم الجدةُ من المدخنة، وحكتْ لهم المأساةَ التي تعيشُها القريةُ، وذَكَرَتْ لهم الأطفالَ اليتاميَّةِ العشرةِ الذين ماتَوا في الدهنِ.. وعندما انحنىتِ الجدةُ سقطَ منها الكوبُ في بركَةِ ماءٍ، فأخذتِ الصغيرةُ الكوبَ وجعلتْ تملؤهُ بالماء وتضعهُ في المدخنة، وبِدأ الأقزامُ يصيحُون طالبيَّن الرحمةَ، فإذا استمرَّ الوضعُ هكذا فعلَّيهِم أن يَخْرُجُوا، وأخيرًا تمَّ الوصولُ إلى اتفاقٍ: أن يعطُوا الأقزامَ للجدةِ والحفيدةِ ثلاثةَ أحجارٍ بشرطٍ ألا يخبروا أحدًا بسرِّهم، ووَعَدَتِ الجدةُ والحفيدةُ بذلكَ وأخذتا ثلاثةَ أحجارٍ ثمينةً.

وفي اليوم التالي ظهرتْ ذاتُ الطرطور بالألماساتِ في القريةِ وصاحَ العمدةُ والأهالي في دهشةٍ: لقد زال همُّنا، سَبَّبَنِي الحصن والمدرسة، وسنضمُّن حياةً كريمةً لأسرةِ الحوذى. كان ذلك هو آخرَ يومٍ من العامِ واحتفلوا احتفالاً كبيراً، وفي أثناءِ الاحتفال كان الكلُّ يقتربُ من ذاتِ الطرطور لكي يعرفَ من أين جاءَتْ بتلكِ الألماساتِ، ولكنها احتفظتُ بالسرِّ طوالَ حياتها.

وصاحَ الجميعُ بفرحةٍ لم يَعْرِفُوا مثيلًا لهاً أبداً: سنةٌ جديدةٌ سعيدةٌ.



ମୁଖ୍ୟ



فہرست

فرايدر

الصفحة	يوم
٣٠	الساحرة روخيلايا
٣١	.. خان الأخوين
٣١	لم تكن نجوما ولكنها كانت تلمع
٣٢	السلطان والنخلة
٣٣	الحظ الكبير
٣٣	الأميرة الجميلة
٣٤	... الغرقى
٣٥	حياة جديدة
٣٥	رجل القطب الشمالي
٣٦	في الكوخ
٣٧	الغول وأبناء الخطاب
٣٨	المكر ضد الفتوة
٣٨	شرط الأميرة
٣٩	الذئب الكسول
٤٠	جزاء الأماعة
٤٠	الكلب وقطعان الطرق
٤١	بلانكانيبيس والأقزام السبعة
٤١	قرار قاس
٤٢	أقزام المغابة
٤٣	سحر الحب
٤٤	النسر والقوفة
٤٤	حادثة غريبة
٤٥	الراعي الشاب
٤٦	صيققة القرن الأنبياء
٤٦	إحسان الزهور
٤٧	تقليد الخير
٤٨	ليلة هائلة في المغابة
٤٩	مكر الفزم

الصفحة

الصفح	يوم
٧	الفأرة المغيرة
٨	حدث بعد فوات الاوان
٨	سنديلا المظلومة
٩	الرقص
١٠	الحاناء الزجاجي
١١	الوصيف والشعيان
١٢	الجزاء العادل
١٣	الصياد المحظوظ
١٣	التأس الذهبي
١٤	حزن السلطان
١٥	زفقة الفيل الأخيرة
١٥	هة المآل
١٦	هبة الضفادع
١٧	اليتم
١٧	رجل يمعن الكلمة
١٨	لایف الفايكل
١٩	البحث عن الساحرات
١٩	التمر والنار
٢٠	فى دولة الراقصات
٢١	اليوق الفاضن
٢٢	عفريت الصندوق
٢٢	المسئول الصيني وأسماكه
٢٣	الفتن العظيم
٢٤	الجرس
٢٤	الطفل ذو الرداء الأبيض
٢٥	الوفاء بالوعد
٢٦	كنز الأحلام
٢٦	البليل والطفل بيبردين
٢٧	الأمير الذي لم يكن يعرف هنون الحرب
٢٧	جرشتين الشجاعة
٢٩	هة النثج المافى



فهـ رس



الصفحة

يوم	مارس
١	المطلقة والودعة الشريرة.
٢	طائر أبو الحناء
٣	القبقاب والعصا
٤	قصة عادلة
٥	الساحرة العرجاء
٦	الوفاء بالوعيد
٧	التعجب والصياد
٨	طمع الكونت زوجوف
٩	الرجل الذي لم يكن لديه قميص
١٠	الرجل الصغير
١١	الأميرة سون. بي
١٢	الوبياء الريءيب
١٣	البيت المهجور
١٤	نور الأرض
١٥	كابيروتينا روخا (ذات الفطاء الأحمر)
١٦	الجدة المزيفة
١٧	الشجرة مقنبلة الأطوار
١٨	الحوورية الصغيرة
١٩	سحر البحر
٢٠	الحب من طرف واحد
٢١	طيارا سأصبح
٢٢	كوف الماس
٢٣	نور الحقيقة
٢٤	الستونتو والتمر
٢٥	شجرة اللوز
٢٦	حلوى عبد الميلاد
٢٧	الفأس الكبير والحجر
٢٨	الأنانية والكرم
٢٩	البخيل
٣٠	البندرة التي قتلت الجوع
٣١	مبعوث بطيء ولكن

أبريل

الصفحة

يوم	أبريل
١	بائع اللائلن
٢	الجحيلة والوحش
٣	سيد القصر
٤	وحيدة أمام الوحش!
٥	الشملة الحمقاء الذكية
٦	الشوك والزنبق
٧	الأميرة المغفورة
٨	زيارة الحميريات
٩	مازق مايد
١٠	شاب والنجمة
١١	مغامرات السندياد البحري العجيبة
١٢	دولة الأشياء المعكوسة
١٣	اللص والانتهازي
١٤	حكاية النساج
١٥	ريتا القبيبة
١٦	الدجاجة بيكوريتا
١٧	الطرق الثلاثة
١٨	طريق الفوز
١٩	التاجر والشاشون
٢٠	مخضن العينين
٢١	كراسة فيديريكو
٢٢	رحلة نهرية
٢٣	الطفل الأسود والتمساح
٢٤	الموسيقى والذئب والتعجب
٢٥	صديقات متلازمان
٢٦	الشبح الساخر
٢٧	مفر فران
٢٨	ملك الصياد والغزال
٢٩	الصقر المخلص
٣٠	الماء والريح والصنصف الأبيض



فهـ رس

مايو

الصفحة

	يوم
٩٥	الفستان الرقيق الشفاف
٩٦	مرشدة سية.....
٩٧	الثدم على ما فات
٩٨	طلب الطفل
٩٩	القرصان الصغير
١٠٠	هجوم بالدم والنار
١٠١	نصير غير متوقع
١٠٢	الخروف الثلاثة
١٠٣	الذئب الجائع
١٠٤	الأمير سوري
١٠٥	البحث عن الحظ
١٠٦	شاب شجاع يبحث عن العدالة
١٠٧	القطط الأبيض
١٠٨	العرش المسترد
١٠٩	بيونتشو
١١٠	زوج من المحتالين
١١١	الجزيرة المسحورة
١١٢	في بطن الحوت
١١٣	التاجر والطالب والخادم الصغير
١١٤	فتحة القفل
١١٥	الحرير
١١٦	الكلب والقط
١١٧	التواضع
١١٨	وردة النرجس
١١٩	طريق الحلم
١٢٠	لا ضحك ولا بكاء
١٢١	زوج غير متوقع
١٢٢	فرحة الحرية
١٢٣	الحجار والشوك
١٢٤	الليل المخدوع
١٢٥	العصافور الجريح

يونيو

الصفحة

	يوم
١٢٦	النائمة الجميلة
١٢٧	سوه مشروم
١٢٨	نوم لمائة عام
١٢٩	اكتشاف القصر
١٣٠	إبطال السحر
١٣١	الموهبة المعيبة
١٣٢	العالم الأبله
١٣٣	الطلالة والمرأة
١٣٤	ابن الارملة الهائل
١٣٥	الحاطب المزيف
١٣٦	تارو المحارب
١٣٧	السلحفاة الساخطة
١٣٨	الكلب الذي لا يريد أن يعمل
١٣٩	الطفل الجبان
١٤٠	المهرج
١٤١	متنان حيآن يرثقان
١٤٢	الفار الفرق
١٤٣	السلحفاة الصغيرة مایاپ
١٤٤	ابن السلطان والمصافر
١٤٥	عقاب جنية النار
١٤٦	نهاية وادي الطيور
١٤٧	المغتان
١٤٨	وجه شاحب وجلد أحمر
١٤٩	ليلة جوان
١٥٠	الشاعر والإسكافي
١٥١	الأميرة الكاذبة
١٥٢	المسابقة
١٥٣	الفائز
١٥٤	جيئة الحقول
١٥٥	التعلبة المخدوعة





يوليو

الصفحة

١	علاه الدين والمصباح العجيب
٢	بنت السلطان
٣	عودة الساحر
٤	الطالب فقط
٥	الملك عمسيس
٦	زوج مهم
٧	الأقوى والأقدر
٨	أحلام الفلاح
٩	لغز ملك الشرق
١٠	عينان خارقان
١١	عودة الأمير
١٢	استرداد العرش
١٣	الذئب
١٤	أبطال القفز
١٥	أبناء الخطاب
١٦	سفان الكريم
١٧	مكافأة البراءة
١٨	البخيل
١٩	المراة الطيبة
٢٠	الطفل الناجي
٢١	الخشبة المسحورة
٢٢	القربي في القصر
٢٣	فضول الملكة
٢٤	العنكبوت المتجوز
٢٥	الحاج والنص
٢٦	زهرة اللوتين
٢٧	الأمير الجبان
٢٨	الفارس الشجاع
٢٩	القردة الخادمة
٣٠	أحياناً يكون الرخيص غالياً
٣١	المتهور

أغسطس

الصفحة

١	كتاب الغابة
٢	موجاى الضدق
٣	بطل الغابة
٤	بطل من الإسكندرو
٥	ملكة الجليد
٦	حفل زواج
٧	الوالد في مازق
٨	السلحفاة والقوقة والديك
٩	عقاب الشرار
١٠	الراعية الصغيرة والملك
١١	المشروب السحرى
١٢	رياح القمر
١٣	مأساة اليتيم الصغير
١٤	عقاب الشر
١٥	اللص والرجل الصالح
١٦	خاتمات الملك سليمان
١٧	الزواج الملكي
١٨	الملكة المنفية
١٩	الواحد الجديد
٢٠	المصالحة
٢١	الحمار والخصان
٢٢	لم يكن عديم القائدة
٢٣	دمية من الثلج
٢٤	الطفل البرadan
٢٥	بدر و راعي الماعز
٢٦	خدمة الوقت
٢٧	سيقان طوبية
٢٨	العنزة الكذابة
٢٩	القزم كاشف الحقيقة
٣٠	الوثبة العجيبة
٣١	آخر يوم في الإجازة



فهرس

سبتمبر

الصفحة

يوم	
١	سندياد البحار
٢	طائر الرخ
٣	وادي الماس
٤	عودة الطاير
٥	المودة إلى الوطن
٦	الطفل والعنان ذو القرون
٧	أندون العملاق
٨	الجوز راوية الماء
٩	عليبة الزمرد
١٠	تحول الراعية
١١	المقرفة
١٢	المظهر الخادع
١٣	الأخوان والملك
١٤	في السجن
١٥	الملك في القفص
١٦ الماء المبارك
١٧	الضخام
١٨	البخل
١٩	عقاب الكتاب
٢٠	المكشري السحرية
٢١	جولة حول العالم
٢٢	قب خال من الحقن
٢٣	الصيادون الاثنا عشر
٢٤	... الأسد والملك
٢٥	.. الخاتم الكاذب
٢٦	الأجراس
٢٧	كوبيد والشاعر
٢٨	الفنى الذي لا يريد أن يموت
٢٩	عندما لا يساوى المال شيئاً
٣٠	الحسد تناصح شرير



أكتوبر

الصفحة

يوم	
١	هانزيل وجريتيل
٢	فكرة رائعة
٣	منزل صغير من الشيكولاتة
٤	خطبة الساحرة
٥	العودة إلى المنزل
٦	الفلاح الذكي
٧	البلغة المغفورة
٨	عقاب الساخر
٩	أرتور وملك إنجلترا
١٠	الصلص المعاقب
١١	المملكتان
١٢	... الاحتفال
١٣	سعادة الجميع
١٤	إبriق الشاي
١٥	الأكول العملاق
١٦	الكسول
١٧	.. الإيجابيات
١٨	كوكبة العنقاء
١٩	أشجار الصفصاف السبعة
٢٠	الزاهدان
٢١	الأمير الشرير
٢٢	... هزيمة من عدو ضعيف
٢٣	نجددة في الصحراء
٢٤	نقطلة الماء
٢٥	الساحر الشارد
٢٦	... آخر أعمال الساحر ترورو
٢٧	الصنجية السينية
٢٨	لين، فو، والحورية
٢٩	أفضل صياد
٣٠	حشة أم حباب
٣١	رغبة متواضعة



فهرس

ديسمبر

نوفمبر

الصفحة

٢٥٢	الذئب والجديان السبعة
٢٥٢	غضب الذئب
٢٥٣	المأساة
٢٥٤	الإنقاذ
٢٥٤	الخادم والقط
٢٥٥	الأخوات الثلاث
٢٥٦	إيسال الحلوة
٢٥٦	إيلينا ذات الصوت الفضي
٢٥٧	إيلينا ذات الشعر النحاسي
٢٥٨	احتفال في القصر
٢٥٩	البخيل والفقير والفالح
٢٥٩	الشاعر والجنية
٢٦٠	الرضا بالقدر
٢٦٠	الطفلة والذئب
٢٦١	هداية طيبة
٢٦٢	كرة من الخيط، لا أكثر
٢٦٢	الجن والدب
٢٦٣	فشل الجن
٢٦٣	الذئب والثغرة المفقودة
٢٦٤	القروي والساحر
٢٦٤	الستياد والأميرة الأسريرة
٢٦٥	السئاء العجوز
٢٦٥	جميلة الجميلات
٢٦٦	ميلاد اليتيم
٢٦٧	إيهام والملك
٢٦٧	حلفاء المدينة الباسمة
٢٦٨	مقلاع داود
٢٦٨	الحيوان الأكثر سرورا
٢٦٩	ذات الطرطوط والأقزام
٢٧٠	البدر
٢٧٠	عام جديد سعيد

الصفحة

٢٣١	بامي
٢٣٢	أوقات سعيدة
٢٣٢	المأساة
٢٣٣	استمرار الفترة المصيبة
٢٣٤	تأييد القائد
٢٣٥	ديران
٢٣٦	الصياد السبع
٢٣٦	القروي الذي أراد أن يرى الملك
٢٣٧	حذاء سندريلا
٢٣٧	زيارة الغلام
٢٣٨	صداقة غريبة
٢٣٩	الأميرة المتحولة إلى تمثال
٢٣٩	أيام حزينة
٢٤٠	الصياد المتواضع
٢٤١	المنتصر المدهش
٢٤١	المغرور
٢٤٢	تواضع السفير
٢٤٢	الساخران
٢٤٣	العبرة
٢٤٤	كرم صلاح الدين
٢٤٤	عزولينو وشاعرها
٢٤٥	الكونت المفلس
٢٤٥	زواج مارييان
٢٤٦	كرم وسعادة
٢٤٧	المفارقات الشقية
٢٤٨	الإصلاح
٢٤٩	مزارع ذكي وعمدة ذكي
٢٤٩	الصبار والقرنفل
٢٥٠	الحصان الخشبي
٢٥١	الجران والفرازة





!